58

00048548

Digitized with financial assistance from the
Government of Maharashtra
on 18 July, 2018

THE
ASIATIC SOCIETY OF BOMBAY
Town Hall, Bombay.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J. BARTH, TH. NÖLDEKE, O. LOTH, E. PRYM, H. THORBECKE
S. FRANKEL, J. GUIDI, D. H. MÜLLER, M. TH. HOUTSMA
S. GUYARD, V. ROSEN ET M. J. DE GOEJE.

LEIDEN. — E. J. BRILL.
1879.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMEMD IBN DJARIR

AT-TABARI.

TOMI PRIMI PARS PRIOR

QUAM EDIDIT

J. BARTH.

00048548

ERRATA.

P. ٧, 19 pro التغن l. التَّغَنْ pro التَّغَنِّي, vid. *Schawâhid al-Kasschâf*, ٣١٣ seq.
٢٣٢, 20 et ٢٣٤, 11 pro حيفا l. حنفا
٢٣٣ *a* pro »semper" l. »plerumque", cf. ٢٩٠, 7.
٣٠٢, 9 l. اخضرّ

ايمانَ مُخلص له التوحيد ومُفرد له التمجيد واشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريكَ له واشهد ان محمّدا عبده النجيب ورسوله الامين اصطفاه لرسالته، وابتعثه بوَحْيه، داعيا خلقه الى عبادته، فصدع بامره، وجاهد فى سبيله، ونصح لامّته، وعبده حتى اتاه اليقين من عنده، غيرَ مقصّر فى بلاغ ولا وانٍ فى جهاد صلّى الله عليه افضل صلوة وازكاها وسلّم ❁ اما بعد فانّ الله جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه خلق خلقه من غير ضرورة كانت به الى خلقهم وانشأهم من غير حاجة كانت به الى انشائهم[a] بل خلق مَن خصّه منهم بامره ونَهْيه وامتحنه لعبادته[b] ليعبدوه وليحمدوه على نعمه[c] فيزيدَهم من فضله ومننه ويُسبغ عليهم فضلَه وطَوْله كما قال جلّ وعزّ[d] وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ، إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ، فلم يزده[e] خلقه ايّاهم اذ خلقهم فى سلطانه على ما لم يزل قبل خلقه ايّاهم مثقالَ ذرّة ولا هو ان[f] افناهم واعدمهم ينقصه افناؤه ايّاهم مثقال ذرّة[g] لانه لا يغيّره

---

a) Addidi انشائهم ex conj.; codex verbis كانت به الى كلّ شىء فصلناه تفصيلا hoc loco datis omnia a تفصيلا (p. ٣, l. 13) usque ad انّنى وعدهم (p. ٤, l. 13) hîc adjungit, tum lacunam trium linearum habet, quam demum verba inde a بل خلق usque ad قمر الليل (p. ٣, l. 9), sequuntur ad quae e cod. C sequentia usque ad وكل شىء فصلناه adjunximus. Cum sententiarum contextus hoc solum modo restitui posset, hanc partem illi anteposui, qua anteposita nihil jam exstat lacunosi. b) Cod. بعبادته. c) Cod. ليعبدوه بنعمه وليحمدوه على نعمه. d) Kor. 51, vs. 56—58. e) Ex conj.; in cod. lac. f) Cod. لاهوان. g) Cod. addit ولا ميزان.

الاحوال، ولا يدخله الملال، ولا ينقص سلطانه الايّام والليال *a*، لانّه خالق الدهر والزمان فعمّ جميعَهم فى العاجل فضلُه وجوده وشملهم كرمه وطوله فجعل لهم اسماعا وابصارا وافئدة وخصّهم بعقول يعقلون بها التميز *b* بين الحقّ والباطل ويعرفون بها المنافع والمضارّ وجعل لهم الارض بِساطًا ليسلكوا منها سُبُلًا فِجاجا والسماء سقفا محفوظا كما قال *c* وانزل لهم منها الغيث بالادرار *d* والزرائع بالمقدار واجرى لهم قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان بمصالحهم دائبين وجعل لهم الليل لباسا والنهار معاشا وخالف *e* منًّا منه عليهم وطولا بين قمر الليل وشمس النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرةً كما قال جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه *f* وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَاهُ *g* تَفْصِيلًا، ليصلوا *h* بذلك الى العلم باوقات فروضهم التى فرضها عليهم فى ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوات والزكوات والحجّ والصيام وغير ذلك من

---

a) Cod. والليالى. *b*) Cod. الى التمييز. *c*) Ex conj., scilicet Kor. 21, vs. 33; cod. كما انزل. *d*) Hic incipit cod. C, cujus vero prima folia valde lacunosa et corrupta sunt. *e*) P وخلف, C وحالف. *f*) Kor. 17, vs. 13. *g*) Pro his inde a وشمس النهار apud P lac., et hoc تفصيلا usque ad الذى وعدهم (p. ٤, l. 13) alio loco a P datur (v. supra); etiam C inde a وجعلنا adeo corruptus est ut legi sequentes octo lineae non possint; tum legitur انعا . . . منه عز وجل بكل ذلك على خلقه فافضلا منه به عل . . . طولا; quae tum sequuntur octo lineae, iterum legi non possunt; recte nos post فصلناه adjunxisse تفصيلا cum parte seq., facile perspicitur. *h*) Cod. وليصلوا.

فروضهم وحين حلّ ديونهم وحقوقهم كما قال عزّ وجلّ [a] يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ، وقال [b] هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ يُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، إِنَّ فِى ٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ، انعامًا منه بكلّ ذلك على خلقه وتفضّلا منه به عليهم وتطوّلا فشكَره على نعَمه التى انعمها عليهم من خلقه خلقٌ عظيم فزاد كثيرا منهم من آلائه واياديه على ما ابتدأهم به من فضله وطوله كما وعدهم جلّ جلاله بقوله [c] وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ، وجمع لهم بين [d] الزيادة التى [e] زادهم فى عاجل دنياهم والفوز [f] بالنعيم المقيم والخلود فى جنّات النعيم فى آجل آخرتهم واخّر لكثير منهم الزيادة التى وعدهم [g] فيه الى حين مصيرهم ووقت قدومهم عليه توفيرًا منه كرامته عليهم يومَ تُبْلَى السرائرُ وكفر نعمه خلق منهم عظيم فجحدوا آلاءه وعبدوا سواه فسلبهم [h] ما ابتدأهم به من الفضل والاحسان واحلّ بهم النقمة المُهلكة فى العاجل وذخر لهم العقوبة المخزية فى الآجل ومتّع كثيرا منهم بنعمه ايّامَ حياتهم استدراجا منه لهم وتوفيرا منه عليهم اوزارهم ليستحقّوا من عقوبته فى الآجل ما قد اعدّ لهم نعوذ بالله من

---

a) Kor. 2, vs. 185. *b*) Kor. 10, vs. 5, 6. *c*) Kor. 14, vs. 7. *d*) Ex conj., P من, Tn فى, C corrupte. *e*) Om. Tn. *f*) Conj., P العوز, Tn بالفوز. *g*) Seqq. usque ad واحلّ nonnisi apud C; P, Tn lac. *h*) Ex conj., cod. . . . (lac.) . . . سواه منهم ما; v. pag. ٥, l. 9.

خطه ونساله التوفيق لما يُدنى من رضاه

ذاكر فى كتابى هذا من ملوك كلّ زمان من جلاله خَلْق خلقه الى حال قيامهم a من ممّن ابتدأه الله تعـ بآلائه ونعمه فشكر نعمه ملك مسلّط او خليفة مستخلَف فزاده الى نعمه فى العاجل نعما والى ما تفضّل به عليه ك له منهم وجعله له عنده ذُخْرا ومن كفر ابتدأه به من نعمه وعجّل له نقمه ومن كفر انعم به عليه الى حين وفاته وهلاكه مقرونا ـره منهم فى كتابى هذا بذكر نعمائه وجُمَل الامور فى عصره وايّامه اذ كان الاستقصاء فى وتطول به الكتب مع ذكرى مع ذلك مبلغ اجله بعد تقديمى امام ذلك ما تقديمه بنا له احجى من البيان عن الزمان ما هو وكم اوّله وانتهاء آخره وهل كان قبل خلق الله وهل هو فانٍ وهل بعد فنائه شىء غير وجه ى ذكره وما الذى كان قبل خلق الله ايّاه فنائه وانقضائه وكيف كان ابتداء خلق الله كون فناؤه والدلالة على ان لا قديمَ الّا الله ى له مُلك السموات والارض وما بينهما وما

a) C قيارِمْ? Tn انتهائهم. b) C الخلائق غير usque ad وما.

تحت الثرى بوجيز من الدلالة غير طوي
هذا قصد الاحتجاج لذلك بل لما ذكرنا
وجمل من اخبارهم وازمان الرسل والانبيا
الخلفاء السالفين وبعض سِيَرهم ومبالغ ولاي
من الاحداث فى اعصارهم ثم انا مُتبع
الله وايّد منه بعون وقوّة ذكر صحابة نبيّن
وكناهم *ومبالغ انسابهم a ومبالغ اعمارهم
منهم والموضع الذى كانت به وفاته ثم
بعدهم من التابعين لهم باحسان على نح
ثم مُلحقٌ بهم ذكر من كان بعدهم من الخ
فى امورهم للابانة عمّن حمدتُ منهم روايت
رفضتُ منهم روايته ونبذت اخباره ومن و
خبره والسبب الذى من اجله نُبذ من نُ
التى *من اجلها وهن من وهن منهم نقل
انا راغب فى العون *على ما اقصده و
التمسه وابغيه فانه ولىّ الحول والقوّة وصلّى
وآله وسلّم تسليما،، وليعلم الناظ
اعتمادى فى كلّ ما احضرتُ ذكره فيه ممّا
انما هو على ما رويتُ من الاخبار التى انا ن
انا مسندها الى رُواتها فيه دون ما أُدرك
بفكر النفوس الّا اليسير القليل منه اذ كا
اخبار الماضين وما هو كائن من انباء الحادثين

P lac.

رك زمانهم الّا باخبار المخبرين ونقل الناقلين ول والاستنباط بفكر النفوس فما يكن فى كتابى رناه عن بعض الماضين ممّا يستنكره قارئه او اجل انه لم يعرف له وجها فى الصحّة ولا لم انه لم يؤت فى ذلك *a* من قبلنا وانما أُتى من البنا وانّا انما ادّينا ذلك على نحو ما أُدّى

القول فى الزمان ما هو

ات الليل والنهار وقد يقال ذلك للطويل من ها والعرب *تقول اتيتك زمانَ الحجّاج اميرٌ امير تعنى به اذ الحجّاج امير وتقول اتيتك به وقت الصرام ويقولون ايضا اتيتك أزمانَ ن الزمان يريدون بذلك ان يجعلوا كلّ وقت من الازمنة كما قال الراجز

ى أَخْلاقْ شَرائمٌ يَضْحَكُ منه التّوّاقْ *c*

قا يريد بذلك وَصْف كلّ قطعة منه بالاخلاق اسبُ ونحو ذلك *ومن قولهم للزمان زَمَنٌ قول ثعلبة

ا بالعراق عَفِيفَ *e* المُناخِ *f* طويلَ التَّغَنِّ *g*

---

a) P من ذلك, Tn ذلك. *b*) C lac النوّاق. *d*) P اميرا. *e*) Tn خفيف. conj. P التّعن, C النتعن, Tn التّغن.

يريد بقوله زَمَنًا زمانا فالزمان اسم لما ذكرتُ من ساعات الليل والنهار على ما بيّنتُ ووصفت ☆

القول فى كم قدر جميع الزمان
من ابتدائه الى انتهائه واوّله الى آخره

اختلف السلف قبلنا من اهل العلم فى ذلك فقال بعضهم قدر جميع ذلك *سبعة آلاف سنة ☆

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يحيى بن يعقوب عن حَمّاد عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستّة آلاف سنة ومئو[a] سنة ولَيأتينّ عليها مئون سنين ليس لها[b] موحّد ، وقالوا آخرون قدر جميع ذلك[c] ستّة آلاف سنة ☆

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو هشام قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الاعمش عن ابى صالح قال قال كعب الدنيا ستّة آلاف سنة ،
حدثنا محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة انّى لاعرف كلّ زمان منها ما كان فيه من الملوك والانبياء قلنا لوهب ابن منبّه كم الدنيا قال ستّة آلاف سنة ، قال ابو جعفر

---

a) Tn وماينين. *b*) P عليها. *c*) Praecedentia om. P.

والصواب من القول فى ذلك ما دلّ على صحّته الخبرُ الوارد عن رسول الله صلّعم وذلك ما حدّثنا به محمّد بن بشّار وعلىّ بن سهل قالا ثنا مُوَمَّلٌ قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول اجلكم فى اجل مَن كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس،، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال سمعتُ النبىّ صلّعم يقول الا انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس،،

حدّثنا الحسن بن عَرَفَة قال حدّثنى عَمّار بن محمّد بن اخت سفيان الثورىّ ابو اليَقْظان عن ليث بن ابى سُلَيم عن مغيرة[a] ابن حَكيم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلّعم ما بقى لامّتى من الدنيا الّا كمقدار الشمس اذا صُلّيت العصر،،

حدّثنى محمّد بن عوف قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شريك قال سمعت سلمة بن كُهيل عن مجاهد عن ابن عمر قل كنّا جلوسا عند النبىّ صلّعم والشمس مرتفعة على قعيقعان بعد العصر فقال ما اعماركم فى اعمار من مضى الّا كما بقى من هذا النهار فيما مضى منه،، حدّثنا ابن بشّار ومحمّد بن المثنّى قال ابن بشّار حدّثنى خلف بن موسى وقال ابن المثنّى حدّثنا خلف ابن موسى قال حدّثنى ابى عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلّعم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس ان تغيب ولم يبق منها الّا شفٌّ يسير قال والذى نفس محمّد

---

a) Sic P', Tn; C معبرة.

ببيده ما بقى من دنياكم فيما مضى منها الّا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وما ترون *a* من الشمس الّا اليسير،

حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عُيَيْنة عن علىّ بن زيد عن ابى نَضْرة عن ابى سعيد قال النبىّ صلعم عند غروب الشمس انما مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها كبقيّة يومكم هذا فيما مضى منه، حدّثنا هنّاد بن السرىّ وابو هشام الرفاعىّ قالا ثنا ابو بكر بن عَيّاش عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ والساعة كهاتين واشار بالسبّابة والوسطى، حدّثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن آدم عن ابى بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ بنحوه، حدّثنا هنّاد قال ثنا ابو الاحوص وابو معاوية عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ *b* عن جابر بن سَمُرة قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين، حدّثنا ابو كبير *c* قال ثنا عثّام بن علىّ عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال كأنّى انظر الى اصبعَىْ رسول الله صلعم واشار بالمسبّحة والتى تليها وهو يقول بُعثتُ انا والساعة كهذه من هذه، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنى يحيى بن واضح قال ثنا قَطَن *d* عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ من الساعة كهاتين وجمع بين اصبعَيْه السبّابة والوسطى، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا

---

a) Tn وما يرون C وكم ترون (sic). *b*) Codd. hîc et lin. 15 et 18 الوالى. *c*) Tn بكر, apud C lac. *d*) P قطر, C lac.

محمّد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعتُ قتادة يحدّث قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين قال شعبة سمعتُ قتادة يقول فى قصصه كفضل احداهما على الاخرى قال لا ادرى اذكره عن انس او قاله قتادة ،، حدثنا خلّاد بن اسلم قال ثنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ثنا شعبة عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين ،، حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبىّ صلّعم مثله وزاد فى حديثه واشار بالوسطى والسبّابة ،، حدثنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ايّوب بن سويد عن الاوزاعىّ قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلّعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انتم والساعة كهاتين واشار باصبعَيْه ،، حدثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلّعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انتم والساعة كتَيْن[a] ،،

حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ[b] قال ثنا عمرو بن ابى سلمة عن الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس ابن مالك على الوليد بن عبد الملك فذكر مثله ،، حدثنى

---

a) P كثير, C in textu كهاتين, in marg. كتين, Tn كهتين.
b) Tn السوقى s. p.

محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر[a] بن سليمان عن ابيه قال حدّثنى معبد حدّث انس عن رسول الله صلعم انه قال بُعثتُ انا والساعة كهاتين وقال باصبعَيْه هكذا، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابى التّيّاح عن انس قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين السبّابة والوسطى قال ابو موسى واشار وهب بالسبّابة والوسطى،

حدثنى عبد الله بن ابى زياد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابى التيّاح وقتادة عن انس قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وقرن بين اصبعَيْه، حدثنى محمّد بن عبد الله بن بَزيع قال ثنا الفضيل بن سليمان ثنا ابو حازم قال ثنا سهل بن سعد قال رأيتُ رسول الله صلعم قال باصبعَيْه هكذا الوسطى والتى تلى الابهام بُعثتُ انا والساعة كهاتين، حدثنا محمّد بن يزيد الأَدَمىّ قال ثنا ابو ضمرة عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدىّ ان رسول الله صلعم قال بُعثتُ والساعة كهاتين وضمّ بين اصبعَيْه الوسطى والتى تلى الابهام وقال ما مثلى ومثل الساعة الّا كفرسَىْ رِهانٍ ثم قال ما مثلى ومثل الساعة الّا كمثل رجل بعثه قومٌ طليعة فلمّا خشى أن يُسبَق[b] الاح بثوبه أُتيتم اتيتم انا ذاك انا ذاك،

حدثنا ابو كريب قال ثنا خالد عن محمّد بن جعفر عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين اصبعَيْه، حدثنا ابو كريب

---

a) Sic codd; Naw., Mizzî معتمر. *b*) P يلحف.

قال ثنا خالد قال ثنا سليمان بن بلال قال حدّثنى ابو سالم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة هكذا وقرن بين اصبعَيْه الوسطى والتى تلى الابهام» حدثنى ابن عبد الرحيم البرقىّ *a* قال ثنا ابن ابى مريم قال نا محمّد بن جعفر قال حدّثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين اصبعيه» حدثنا ابو كريب قال ثنا ابو نعيم عن بشير بن المهاجر قال حدّثنى عبد الله بن بُريدة عن ابيه قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول بُعثتُ انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقنى» حدثنى محمّد ابن عمر بن هيّاج قال ثنا يحيى بن عبد الرحمان قال حدّثنى عبيدة بن الاسود عن مُجالِد عن قيس بن ابى حازم عن المستَوْرِد بن شدّاد الفهرىّ عن النبىّ صلّعم انه قال بُعثتُ فى نفس الساعة سبقتها كما سبقت هذه هذه *b* لاصبعَيْه السبّابة والوُسْطى ووصف لنا ابو عبد الله وجمعهما» حدثنى احمد ابن محمّد بن حبيب قال ثنا ابو نصر قال ثنا المسعودىّ عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبىّ عن ابى جَبيرة *c* قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ مع الساعة كهاتين واشار باصبعَيْه الوسطى والسبّابة كفضل هذه على هذه» حدثنا تميم بن المنتصر قال نا يزيد قال نا اسماعيل عن شُبَيل بن عوف عن ابى جبيرة عن اشياخ من الانصار قالوا سمعنا رسول الله صلّعم يقول

---

a) Tn ابن عبد الاعلى البرقى. *b*) Tn لهذه, P من هذه.
c) P جبير, Tn حبيرة.

جئتُ انا والساعة هكذا قال الطبرىّ وارانا تميم وضمّ السبّابة والوُسْطى وقال *لنا اشار يزيد باصبعَيْه السبّابة والوسطى وضمّهما وقال *a* سبقتها كما سبقت هذه هذه فى نفس الساعة او نفس *b* الساعة، فمعلوم اذ *c* كان اليوم اوّله طلوع الفجر وآخره غروب الشمس وكان صحيحا عن نبيّنا صلعم ما رويناه عنه قبلُ انه قال بعد ما صلّى العصر ما بقى من الدنيا فيما مضى منها الّا كما بقى من *d* يومكم هذا فيما مضى منه وانه قال لاصحابه بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين السبّابة والوسطى سبقتُها بقدر هذه من هذه يعنى الوسطى من السبّابة وكان قدر ما بين اوسط اوقات صلوة العصر وذلك اذا صار ظلّ كلّ شىء مثلَيْه على التحرّى انما يكون قدر نصف سُبع اليوم يزيد قليلا او ينقص قليلا وكذلك فصل ما بين الوسطى والسبّابة انما يكون نحوا من ذلك وقريبا منه وكان صحيحا مع ذلك عن رسول الله صلعم ما حدّثنى احمد ابن عبد الرحمان بن وَهْب قال حدّثنى عمّى عبد الله بن وهب قال حدّثنى معاوية بن صالح عن عبد الرحمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ابيه جبير بن نفير انه سمع ابا ثعلبة الخُشَنىّ صاحب النبىّ صلعم يقول ان رسول الله صلعم قال لن يُعجِزَ *e* اللهَ هذه الامّة من نصف يوم وكان معنى قول النبىّ ذلك أنْ لن يعجز الله هذا الامّة من نصف يوم الذى مقداره الف سنة كان بيّنا ان أَوْلى القولَيْن الذَيْن ذكرت فى مبلغ قدر مدّة

---

a) Om. P, لنا apud C corruptum, an forte legendum كذا?
b) P فى نفس من الساعة او فى نفس الساعة. *c*) P اذا, C ان.
d) Hic incipit Ca. *e*) Ca s. p.

جميع الزمان الذين احدهما عن ابن عبّاس والآخر منهما عن كعب بالصواب واشبههما بما دلّت عليه الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم قولُ ابن عبّاس الذى روينا عنه انه قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وان كان ذلك كذلك وكان الخبر عن رسول الله صلّعم صحيحا انه اخبر عن الباقى من ذلك فى حياته انه نصف يوم وذلك خمسمائة عام اذ كان ذلك نصف يوم من الايّام الذى قدر اليوم الواحد منها الف عام كان معلوما ان الماضى من الدنيا الى وقت قول النبىّ صلّعم ما رويناه عن ابى ثعلبة الخُشَنىّ عنه وكان قدرَ ستّة آلاف سنة وخمسمائة سنة او نحوا من ذلك وقريبا منه والله اعلم ۞

فهذا الذى قلنا فى قدر مدّة ازمان الدنيا من مبدأ اوّلها الى مُنتهَى آخرها من اثبت ما قيل فى ذلك عندنا من القول للشواهد الدالّة التى بيّنّاها على صحّة ذلك، وقد روى عن رسول الله صلّعم خبرٌ يدلّ على صحّة قول من قال ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة لو كان صحيحا سنده لم نَعْدُ *a* القول به الى غيره وذلك ما حدّثنى به محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زبّان *b* عن عاصم عن ابى صالح عن ابى هُرَيْرة ان رسول الله صلّعم قال الحُقْب ثمانون عاما اليوم منها سُدس الدنيا فبيّن فى هذا الخبر ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة وذلك *ان اليوم الذى هو من ايّام الآخرة اذ كان مقداره الف سنة من سنى الدنيا وكان اليوم الواحد من ذلك سدس الدنيا كان

---

a) P ثمّ يعدّ. *b*) P زبان, Ca ابان.

معلوما بذلك ان جميعها ستّة ايّام من ايّام الآخرة وذلك ستّة آلاف سنة؛ وقد تزعم اليهود ان جميع ما ثبت عندهم على ما فى التورية ممّا[a] بيّن فيها من لدن خلق الله آدم الى وقت الهجرة وذلك التورية[b] التى هى فى ايديهم اليومَ اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة واثنتان واربعون سنة وقد ذكروا تفصيل ذلك بولادة رجل رجل ونبىّ نبىّ وموته من عهد آدم الى هجرة نبيّنا محمّد صلّعم وسأذكر تفصيلهم ذلك ان شاء الله وتفصيل غيرهم ممّن فصّله من علماء اهل الكتب وغيرهم من اهل العلم بالسِيَر واخبار الناس اذا انتهيتُ اليه ان شاء الله؛ واما اليونانية من النصارى فانها تزعم ان الذى ادّعته اليهود من ذلك باطل وان الصحيح من القول فى قدرِ مدّة ايّام الدنيا من لدن خلق الله آدم الى وقت هجرة نبيّنا محمّد صلّعم *على سياق[c] ما عندهم فى[d] التورية التى هى فى ايديهم خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة واشهر؛ وذكروا تفصيل ما ادّعوه من ذلك بولادة نبىّ نبىّ وملك ملك ووفاته من عهد آدم الى هجرة رسول الله صلّعم وزعموا ان اليهود انما نقصوا ما نقصوا من عدد سنى ما بين تأريخهم وتأريخ النصارى[e] دفعًا منهم لنبوّة عيسى بن مريم عمّ اذ كانت صفته ووقت مبعثه مُثبتة فى التورية وقالوا لم يأت الوقت الذى وُقّت لنا فى التورية ان الذى صفته صفة عيسى يكون فيه وهم ينتظرون

---

a) Ca, P ما; pro seq. بين Ca, P هو. b) C وذلك ان للتورية, Ca وذلك فى التورية. c) Om. Ca P. d) Ca, P من. e) Tn, P اليهود.

بزعمهم خروجه ووقته فاحسب ان الذى ينتظرونه ويدّعون ان صفته فى التورية مُثبَتة هو الدجّال الذى وصفه رسول الله صلّعم لامّته وذكر لهم ان عامّة اتباعه اليهود *فان كان ذلك هو عبد الله بن صيّاد a فهو من نسل اليهود *b وامّا المجوس فانهم يزعمون ان قدر مدّة الزمان من لدن ملك جيومرت الى وقت هجرة نبيّنا صلّعم ثلثة آلاف سنة c ومائة سنة وتسع وثلثون سنة d وهم لا يذكرون مع ذلك نسبا يُعرَف فوق جيومرت ويزعمون انه آدم ابو البشر صلّى الله عليه وسلّم وعلى جميع انبياء الله ورسله ثم اهل الاخبار بعدُ فى امره مختلفون فمن قائل منهم فيه مثل قول المجوس ومن قائل منهم انه تسمّى بآدم بعد ان ملك الاقاليم السبعة وانه انما e هو جامر بن يافث بن نوح كان بنوح عمّ برّا ولخدمته ملازما وعليه حَدِبًا شفيقا فدعا الله له ولذرّيّته لذلك من برّه به وخدمته له بطول العمر والتمكين فى البلاد *والنصر على من ناوأه وايّاهم f واتّصال المُلك له ولذرّيّته ودوامه له ولهم فاستُجيب له فيه فأُعطى جيومرت ذلك وولده فهو ابو الفرس ولم يزل المُلْك فيه وفى ولده الى ان زال عنهم بدخول المسلمين مدائن كسرى وغلبة اهل الاسلام ايّاهم على ملكهم* ومن قائل غير ذلك وسنذكر ان شاء الله ما انتهى الينا من القول فيه اذا انتهينا الى ذكرنا تأريخ الملوك ومبالغ اعمارهم وانسابهم واسباب g ملكهم ✿

---

a) Tn صائد. *b*) Om. P. *c*) P الف سنة. *d*) Quae abhinc sequuntur usque ad p. ١٩, l. 6 هو خالقه omisit P. *e*) Ca وانما, C انما انه. *f*) In C lac. *g*) C et P وانساب.

القول فى الدلالة على
حدوث الاوقات والازمان والليل والنهار

قد قلنا قبلُ ان الزمان انما هو اسم لساعات الليل والنهار وساعات الليل والنهار انما هى مقادير من جَرْى الشمس والقمر فى الفلك كما قال الله عزّ وجلّ *a* وَآيَةٌ لَهُمُ ٱللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ، وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ، لَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ وَلَا ٱللَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، فاذا كان الزمان ما ذكرنا من ساعات الليل والنهار وكانت ساعات الليل والنهار انما هى قَطْعُ الشمس والقمر درجات الفلك كان بيقين معلوما ان الزمان مُحدَث والليل والنهار مُحدَثان وان مُحدِث ذلك الله عزّ وجلّ الذى تفرّد باحداث جميع خلقه كما قال جلّ جلاله *b* وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ والشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، ومَن جهل حدوث ذلك من خلق الله فانه لن يجهل اختلاف احوال الليل والنهار بان احدهما يرد على الخلق وهو الليل بسواد وظلمة وان الآخر منهما يرد عليهم بنور وضياء ونَسْخ لسواد الليل وظلمته وهو النهار فاذا كان ذلك كذلك وكان من المحال اجتماعهما مع اختلاف احوالهما فى وقت واحد فى جزء واحد كان معلوما يقينا انه لا بدّ ان يكون احدهما كان قبل الآخر منهما وايّهما كان منهما قبل صاحبه فان الآخر منهما كان لا شكّ بعده

---

a) Kor. 36, vs. 37—41. *b*) Kor. 21, vs. 34.

وذلك ابانة ودليل على حدوثهما وأنهما خلقان لخالقهما ۞

ومن الدلالة ايضا على حدوث الايّام والليالى انه لا يومَ الّا وهو بعد يوم كان قبله وقبل يوم كائنٍ بعده فمعلوم ان ما لم يكن ثمّ كان انه مُحدَث مخلوق وان له خالقا ومُحدِثا، والاخرى ان الايّام والليالى معدودة وما عُدّ من الاشياء فغير خارج من احد العددَيْن شفعٍ او وتر فان يكن شفعا فان اوّلها اثنان وذلك تصحيح القول بان لها ابتداء واوّلا وان كان وترا فان اوّلها واحد وذلك دليل على أن لها ابتداء واوّلا وما كان له ابتداء فانه لا بدّ له من مُبتدِئ وهو خالقه ۞

القول فى هل كان الله عز وجل خلق قبل خلقه الزمان والليل والنهار شيئًا غير ذلك من الخلق

قد قلنا ان الزمان انما هو ساعات الليل والنهار وان الساعات انما هى قطع الشمس والقمر درجات الفلك فاذا كان ذلك كذلك وكان صحيحا *a* عن رسول الله صلعم ما حدّثنا هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابنُ عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ فى سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلعم فسألته عن خلق السموات والارض . فقال خلق الله الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وما فيهن من منافع *b* وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة قال *c* أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ،

---

a) Apodosis pag. demum ٢١, l. 14 (فقد بيّن) sequitur. *b*) Sic Ca, C et P; Tn الجبال والاحجار وما ... يوم الثلاثاء. *c*) Kor. 41, vs. 8—10.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ لمن سأل، قال وخلق يومَ الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه فخلق فى اوّل ساعة من هذه الثلث الساعات الآجال من يحيى ومن يموت وفى الثانية القى الآفة *a* على كلّ شىء ممّا ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم وأسكنه الجنّة وامر ابليس بالسجود له وأخرجه منها فى آخر ساعة ثمّ قالت اليهود ثمّ ما ذا يا محمّدُ قال ثمّ استوى على العرش قالوا قد اصبتَ لو أتممتَ قالوا ثمّ استراح فغضب النبىّ صلّعم غضبًا شديدا فنزلت *b* وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ، فَٱصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ، حدّثنى القاسم بن بِشْر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداءىّ قالا ثنا حَجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن أُمَيّة عن ايّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع *مولى امّ سلمة *c* عن ابى هُرَيْرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبثّ فيها الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر خَلْق خلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن بَزيع قال ثنا الفضل بن سليمان *قال حدّثنى محمّد بن زيد *c* قال حدّثنى ابو

a) Ca الالفة. *b*) Kor. 30, vs. 37 seq. *c*) Om. C.

سلمة ابن عبد الرحمان بن عوف قال اخبرنى ابن سلام [a] وابو هريرة فذكرا عن النبىّ صلّعم الساعة التى فى يوم الجمعة وذكرا انه قالها فقال عبد الله بن سلام انا اعلم اىّ ساعة هى بدأ الله فى خلق السموات والارض يومَ الاحد وفرغ فى آخر ساعة من يوم الجمعة فهى فى [b] آخر ساعة من يوم الجمعة،

حدثنى المثنّى [c] قال ثنا الحجّاج ثنا حمّاد عن عطاء بن السائب عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبىّ صلّعم ما يوم الاحد فقال رسول الله صلّعم خلق الله فيه الارض وكبسها [d] قالوا فالاثنين قال خلق فيه آدم قالوا فالثلثاء قال خلق فيه الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال خلق السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق الله فى ساعتَيْن الليل والنهار ثم قالوا السبت وذكروا الراحة قال سُبْحانَ الله فأنزل الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام وما مَسَّنَا من لُغُوبٍ،

فقد بيّن هذان الخبران اللذان رويناهما عن رسول الله صلّعم ان الشمس والقمر خُلقا بعد خلق الله اشياء كثيرة من خلقه وذلك ان حديث ابن عبّاس عن رسول الله صلّعم ورد بان الله خلق الشمس والقمر يوم الجمعة فان كان ذلك كذلك فقد كانت الارض والسماء وما فيهما سوى الملائكة وآدم مخلوقة قبل خلق الله الشمس والقمر وكان ذلك كلّه ولا ليل ولا نهار اذ كان الليل والنهار انما هو اسم لساعات معلومة من قطع الشمس والقمر دَرَجَ الفلك واذا كان صحيحا ان الارض

a) I A p. ١٥: سلام والد عبد الله بتخفيف اللام. b) Om. P et C. c) Ca ابن المثنى. d) C وكسبها, Tn lac.

والسماء وما فيهما سوى ما ذكرنا قد كانت ولا شمس ولا قمر كان معلوما ان ذلك كلّه كان ولا ليل ولا نهار وكذلك حديث ابى هريرة عن رسول الله صلّعم لانه اخبر عنه انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء يعنى بالنور الشمس ان شاء الله». فان قال لنا قائل قد زعمتَ انّ اليوم انما هو اسم لميقات ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس ثم زعمت الآن ان الله خلق الشمس والقمر بعد ايّام من اوّل ابتدائه خَلْقَ الاشياء التى خلقها فأثبتَّ مواقيت وسمّيتَها بالايّام ولا شمس ولا قمر وهذا ان لم تأت ببرهان على صحّته فهو كلام ينقض بعضُه بعضا قيل انّ الله سمّى ما ذكرتُه ايّامًا فسمّيتُه بالاسم الذى سمّاه به وكان وجه تسمية ذلك ايّاما ولا شمس ولا قمر نظيرَ قوله عزّ وجلّ [a] وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، ولا بكرة ولا عشىّ هنالك اذ كان لا ليلَ فى الآخرة ولا شمس ولا قمر كما قال جلّ وعزّ [b] وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِى مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ، فسمّى تعالى ذكره يومَ القيامة يوما عقيما اذ كان يوما لا ليل بعد مجيئه وانما اريدَ بتسمية ما سمّى ايّاما قبل خلق الشمس والقمر قدرُ مدّة الف عام من اعوام الدنيا التى العام منها اثنا عشر شهرا من شهور اهل الدنيا التى تُعَدّ ساعاتها وايّامها بقطع الشمس والقمر درج الفلك كما سمّى بُكرة وعشيّا لما يرزقه اهل الجنّة فى قدر المدّة التى كانوا يعرفون ذلك من الزمان فى الدنيا بالشمس ومجراها فى

---

a) Kor. 19, vs. 63. *b*) Kor. 22, vs. 54.

الفلك ولا شمس عندهم ولا ليل، وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال السلف من اهل العلم ۞

ذكر بعض من حضرنا ذكرُه ممّن قال ذلك

حدثنى القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد انه قال يقضى اللّه عزّ وجلّ امر كلّ شىء الف سنة الى الملائكة ثمّ كذلك حتى يمضى الف سنة ثمّ يقضى امر كلّ شىء الفا ثمّ كذلك ابدا قال *a* يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ، قال اليوم ان *b* يقول لما يقضى الى الملائكة الف سنة كُنْ فيكون ولكن سمّاه يومًا سمّاه كما شاء كلّ ذلك عن مجاهد، قال وقوله تعـ *c* وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، قال هو هو سواء، وبنحو الذى ورد عن رسول اللّه صلّعم من الخبر بان اللّه جلّ جلاله خلق الشمس والقمر بعد خلقه السموات والارض واشياء غير ذلك ورد الخبر عن جماعة من السلف انهم قالوه ۞

ذكر الخبر عمن قال ذلك منهم

حدثنا ابو هشام الرفاعىّ ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن ابن جُرَيْج عن سليمان بن موسى عن مجاهد عن ابن عبّاس فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ *d* *قال قال اللّه عزّ وجلّ للسموات أطلعى شمسى وقمرى ونجومى وقال للارض شقّقى انهارك وأخرجى ثمارك فقالتا اتينا طائعين *e*، حدثنا بشر بن

---

a) v. Kor. 32, vs. 4. *b*) Tn الذى. *c*) Kor. 22, vs. 46.
d) Kor. 41, vs. 10. *e*) Om. P et Tn.

معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا *a* خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها، فقد بيّنت هذه الاخبار التى ذكرناها عن رسول الله صلعم وعمّن ذكرناها عنه ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والارض قبل خلقه الزمان والايّام والليالى وقبل الشمس والقمر والله اعلم

القول فى الابانة عن فناء الزمان والليل والنهار وأن لا شىء يبقى غير الله تعالى ذكره

والدلالة على صحّة ذلك قول الله تعالى ذكره *b* كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ، وقوله تعـ *c* لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، فانْ كان كلّ شىء هالكٌ غير وجهه كما قال جلّ وعزّ وكان الليل والنهار ظلمة او نورا خُلقهما لمصالح خلقه فلا شكّ انّهما فانيان هالكان كما اخبر جلّ ثناؤه وكما قال جلّ وعزّ *d* اذا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ، يعنى بذلك انها عميت فذهب ضوءها وذلك عند قيام الساعة وهذا ما لا يحتاج الى الاكثار فيه اذ كان ممّا يدين بالاقرار *e* به جميع اهل التوحيد من اهل الاسلام واهل التورية والانجيل والمجوس وانما ينكره قوم من غير اهل التوحيد لم نقصد بهذا الكتاب قصد الابانة عن خطاء قولهم وكلّ الذى ذكرنا عنهم انهم مقرّون بفناء جميع العالم حتى لا يبقى غير القديم الواحد مقرّون بان الله عزّ وجلّ

---

a) Kor. 41, vs. 11. *b*) Kor. 55, vs. 26—27. *c*) Kor. 28, vs. 88. *d*) Kor. 81, vs. 1. *e*) P مما يقر, Ca مما يقرون, C الاقرار (sic) اذا كان مما يدين.

مُحييهم بعد فنائهم وباعثهم بعد هلاكهم خلا قوم من عَبَدة الاوثان فانهم يقرّون بالفناء وينكرون البعث ۞

القول فى الدلالة على ان الله عزّ وجلّ القديم الاوّل قبل كلّ شىء وانه هو المُحدث كلّ شىء بقدرته تعالى ذكره ۞

فمن الدلالة على ذلك أنه لا شىء فى العالم مشاهد الّا جسم او قائمٌ بجسم وأنه لا جسم الّا مفترق او مجتمع وانه لا مفترق منه الّا وهو موهوم فيه الايتلاف الى غيره من اشكاله ولا مجتمع منه الّا وهو موهوم فيه الافتراق وانه متى عدم احدهما عدم الآخر معه وانه اذا اجتمع الجزآن منه بعد الافتراق فمعلوم انّ اجتماعهما حادث فيهما بعد ان لم يكن وانّ الافتراق اذا حدث فيهما بعد الاجتماع فمعلوم انّ الافتراق فيهما حادث بعد ان لم يكن واذا كان الامر فيما فى العالم من شىء كذلك وكان حكم ما لم يشاهد وما[a] هو من جنس ما شاهدنا فى معنى جسم او قائم بجسم وكان ما لم يخلُ من الحدث لا شكّ انه مُحدَث بتأليف مُؤلّف له ان كان مجتمعا وتفريق مفرّق له ان كان مفترقا وكان معلوما بذلك ان جامع ذلك ان كان مجتمعا ومفرّقه[b] ان كان مفترقا مَن لا يشبهه ومن لا يجوز عليه الاجتماع والافتراق وهو الواحد القادر الجامع بين المختلفات الذى لا يشبهه شىء وهو على كلّ شىء قدير فبُيّن بما وصفنا ان

---

a) C يشاهدها, P فهو يشاهدنا, Ca مما. *b*) Codd. ومفرقا (C او).

باریٔ الاشياء ومُحدثها كان قبل كلّ شىء وان الليل والنهار والزمان والساعات مُحدَثات وان مُحدثها الذى يدبّرها ويصرّفها قبلها إذ كان من المحال ان يكونَ شىء يحدث شيئا الّا ومُحدثه قبله وان فى قوله تعالى ذكره [a] أَفَلَا يَنْظُرُونَ الَى ٱلْابِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَالَى ٱلسَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ، وَالَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَالَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ لَابلغَ الحججِ وادلّ الدلائل [b] لمن فكر بعقل واعتبر بفهم على قدم بارئها وحدوث كلّ ما جانسها وأن لها خالقا لا يشبهها وذلك ان كلّما ذكر ربّنا تبارك وتعالى فى هذه الآية من الجبال والارض والابل فانّ ابن آدم يعالجه ويدبّره بتحويل وتصريف وحفر ونحت وهدم غير ممتنع عليه شىء من ذلك ثمّ ان ابن آدم مع ذلك *غير قادر على ايجاد شىء من ذلك [c] من غير اصل فمعلوم ان العاجز عن ايجاد ذلك لم يُحدث نفسه [d] وان الذى هو غير ممتنع ممّن اراد تصريفه وتقليبه لم يوجده مَن هو مثله ولا هو اوجد نفسه وان الذى انشأه واوجد عينه هو الذى لا يُعجزه شىء اراده ولا يمتنع عليه احداثُ شىء شاء احداثه وهو الله الواحد القهّار، فان قال قائل فما ينكر ان تكون الاشياء التى ذكرتَ من فعلِ قديمَيْن قبل انكرنا ذلك لوجودنا اتّصال التدبير وتمامَ الخلق فقلنا لو كان المدبّر اثنين لم يخلوا من اتّفاق او اختلاف فان كانا متّفقَيْن فمعناهما واحد *وانّما جعل

---

a) Kor. 88, vs. 17—20. b) Ca et C الدليل. c) C om., P. اتخاذ; infra P et C اتخاذ. d) Ca غير نفسه, P عن نفسه.

الواحد اثنين مَن قال بالاثـنـين *a* وان كانا مختلفين كان محالا وجود الخلق على التمام والتدبير على الاتّصال لان المختلفَيْن فعل كلّ واحد منهما خلاف فعْل صاحبه بان احدهما اذا احيا امات الآخر واذا اوجد احدهما افنى الآخر فكان محالا وجود شىء من الخلق على ما وُجد عليه من التمام والاتّصال وفى قول الله عزّ وجلّ ذكره *b* لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ اِلَّا ٱللّٰهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ ٱللّٰهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ، وقوله عزّ وجلّ *c* مَا ٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا لَذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، سُبْحَانَ ٱللّٰهِ عَمَّا يَصِفُونَ، عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، ابلغ حجّة واوجز *d* بيان وادلّ دليل على بطول ما قاله المبطلون من اهل الشرك بالله وذلك ان السموات والارض لو كان فيهما آلهة غير الله لم يخل امرهما ممّا وصفتُ من اتّفاق واختلاف وفى القول باتّفاقهما فساد القول بالتثنية واقرار بالتوحيد واحالة فى الكلام بأن قائله سمّى الواحد اثنين وفى القول باختلافهما القول بفساد السموات والارض كما قال ربّنا جلّ وعزّ لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا لانّ احدهما كان اذا احدث شيئًا وخلقه كان من شأن الآخر اعدامه وابطاله وذلك ان كلّ مختلفَيْن فافعالهما *e* مختلفة كالنار التى تُسخن والثلج الذى يبرد ما اسخنته النار واخرى ان ذلك لو كان كما قاله المشركون بالله لم يَخْلُ

---

a) Om. Tn; Ca om. قال. *b*) Kor. 21, vs. 22. *c*) Kor. 23, vs. 93—94. *d*) P واحـر, Tn واوجـد. *e*) C افعالهما.

كلّ واحد من الاثنين اللذين اثبتنوهما قديمين من ان يكون قويّين او عاجزين فان كانا عاجزين فالعاجز مقهور وغيرُ كائن الها وان كانا قويّين فان كلّ واحد منهما بعجزه a عن صاحبه عاجزٌ والعاجز لا يكون الها فان كان كلّ واحد منهما قويّا على صاحبه فهو بقوّة صاحبه عليه عاجز تعالى ذكره عمّا يشرك المشركون، فتبيّن اذًا ان القديم بارئَ الاشياء وصانعها هو الواحد الذى كان قبل كلّ شىء *وهو الكائن بعد كلّ شىء والاوّل قبل كلّ شىء b والآخر بعد كلّ شىء وانه كان ولا وقت ولا زمان *ولا ليل ولا نهار ولا ظلمة ولا نور الّا نور وجهه الكريم ولا سماء b ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا نجوم وان كلّ شىء سواه مُحدَث مُدبَّر مصنوع انفرد بخلق جميعه بغير شريك ولا مُعين ولا ظهير سبحانه من قادر قاهر، وقد حدّثنى علىّ بن سهل الرَّمْلىّ قال ثنا زيد بن ابى الزرقاء عن جعفر عن يزيد بن الاصمّ عن ابى هريرة ان النبىّ صلّعم قال انكم تسألون بعدى عن كلّ شىء حتى يقول القائل هذا الله خلق كلّ شىء فمن ذا خلقه، حدّثنى علىّ ثنا زيد عن جعفر قال قال يزيد بن الاصمّ حدّثنى نَجَبَة بن صَبِيغ قال كنتُ عند ابى هريرة فسألوه عن هذا فكبّر وقال ما حدّثنى خليلى بشىء الّا قد رايته وانا انتظره قال جعفر فبلغنى انه قال اذا سألكم الناس عن هذا فقولوا اللهُ خالق كلّ شىء الله كان قبل كلّ شىء والله كائن بعد كلّ شىء، فاذا كان معلوما ان خالق

a) Ca et P يعاجزه, Tn يعاجز et om. عاجز, C om. inde a عاجزين usque ad والعاجز; v. lin. 5. b) Om. Ca et P.

ألاشياء وبارئها كان ولا شىء غيره وانه احدث الاشياء فدبّرها وانه قد خلق صنوفا من خلقه قبل خلق الازمنة والاوقات وقبل خلق الشمس والقمر الذَيْن يُجريهما فى افلاكهما وبهما *a* عُرفت الاوقات والساعات وأُرّخت التأريخات وفُصل بين الليل والنهار فلنقلْ فى ما ذلك الخلق الذى خلق قبل ذلك وما كان اوّله ✿

القول فى ابتداء الخلق ما كان اوّله

صحّ الخبر عن رسول الله صلّعم بما حدّثنى به يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وَهْب قال حدّثنى معاوية بن صالح وحدّثنى عبيد بن آدم بن ابى اياس العسقلانىّ قال نا ابى قال نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ايّوب بن زياد قال حدّثنى عُبَادة بن الوليد بن عُبَادة بن الصامت قال اخبرنى ابى قال قال ابى عبادة بن الصامت يا بُنىّ سمعتُ رسول الله صلّعم يقول ان اوّل ما خلق الله القلم فقال له اكتبْ فجرى فى تلك الساعة بما هو كائن ‹‹ حدّثنى احمد بن محمّد بن حبيب قال نا علىّ بن الحسن بن شقيق قال نا عبد الله بن المبارك قال نا رياح بن يزيد *b* عن عمر بن حَبيب عن القاسم بن ابى بَزّة عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انه كان يحدّث ان رسول الله صلّعم قال ان اوّل شىء خلق الله القلمُ وامره ان يكتب كلّ شىء ‹‹ حدّثنى موسى بن سهل الرَّمْلىّ نا نعيم

---

a) Om. P, C et Tn. *b*) Tn زياد بن زيد; Ca h. l. زيد, mox يزيد; de Riâh ibn Iazîd nihil dat Mizzî.

ابن حَمّاد ثنا ابن المبارك قال ثنا رباح بن يزيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بَزّة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن رسول الله صلعم بنحوه، حدثنى محمّد بن معاوية الانماطىّ ثنا عبّاد بن العَوّام ثنا عبد الواحد بن سليم قال سمعتُ عطاء قال سألتُ الوليد بن عُبَادة بن الصامت كيف كانت وصيّة ابيك حين حضره الموت قال دعانى فقال اى بنىّ اتّق الله وٱعلمْ انك لن تلقى[a] الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده والقدر خيره وشرّه انّى سمعت رسول الله صلعم يقول ان اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق القلم فقال له اكتبْ قال يا ربّ وما اكتب قال ٱكتب القدر قال فجرى القلم فى تلك الساعة بما كان وبما هو كائن الى الابد، وقد اختلف السلف قبلنا فى ذلك فنذكر اقوالهم ثمّ نُتبع البيان عن ذلك ان شاء الله تع، فقال بعضهم فى ذلك بنحو الذى رُوى عن رسول الله صلعم فيه ❊

ذكر من قال ذلك

حدثنى واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد بن فُضيل عن الاعمش عن ابى ظَبْيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتبِ القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثمّ رفع بخار الماء ففتق منه السموات، حدثنا واصل بن عبد الاعلى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه، حدثنا محمّد بن المثنّى قال ثنا

a) Tn, C et P تتقى.

ابن ابى عدىّ عن شعبة *عن سليمان *a* عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله من شىء القلم فجرى بما هو كائن، حدّثنا تميم بن المنتصر نا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان او مجاهد عن ابن عبّاس بنحوه،

حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال نا ابن ثور قال نا معمر نا الاعمش ان ابن عبّاس قال ان اوّل شىء خلق القلم،

حدّثنا ابن حميد نا جرير عن عطاء عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال ان اوّل شىء خلق ربّى عزّ وجلّ القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة، وقال آخرون بل اوّل شىء خلق الله عزّ وجلّ من خلقه النور والظلمة ۞

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال نا سلمة بن الفضل قال ابن اسحاق كان اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ النور والظلمة ثم ميّز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مُظلما وجعل النور نهارا مضيئًا مبصرا، قال ابو جعفر واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول ابن عبّاس للخبر الذى ذكرتُ عن رسول الله صلّعم انه قال اوّل شىء خلق الله القلم، فان قال لنا قائل فانك قلت اولى القولين الذَيْن احدهما ان اوّل شىء خلق الله من خلقه القلم والآخر انه النور والظلمة قولُ من قال ان اوّل شىء خلق الله من خلقه القلم فما وجه الرواية عن ابن عبّاس التى

---

a) Om. P.

حدّثكموها ابن بَشّار قال ثنا عبد[a] الرحمان ثنا سفيان عن ابى هاشم[b] عن مجاهد قال قلتُ لابن عبّاس ان ناسا يكذّبون بالقدر فقال انهم يكذّبون بكتاب الله لآخذنّ بشعر احدهم فلأنفضنّ به ان الله تعالى ذكره كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان اوّل ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة وانّما يجرى الناس على امر قد فُرغ منه وعن ابن اسحاق النبى حدّثكموها ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يقول الله عزّ وجلّ[c] وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ فكان كما وصف نفسه عزّ وجلّ اذ ليس الّا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام فكان اوّل ما خلق الله النور والظلمة قيل امّا قول ابن عبّاس ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق شيئا فكان اوّل ما خلق الله القلم ان كان صحيحا عنه انه قاله فهو خبر[d] منه انّ الله خلق القلم بعد خلقه عرشه وقد رَوى عن ابى هاشم هذا الخبر شعبة ولم يقل فيه ما قال سفيان من انّ الله عزّ وجلّ كان على عرشه فكان اوّل ما خلق القلم بل روى ذلك كالذى رواه سائر من ذكرنا من الرُواة[e] عن ابن عبّاس انّه قال اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ القلم ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن[f] المثنّى قال حدّثنى عبد الصمد قال ثنا شعبة

---

a) Ca ابن عبد. b) P et Ca h. l. ابى هشام. c) Kor. 11, vs. 9. d) Ca et C خير, Tn منه عن. e) P. الرواية. f) Om. P.

قال ثنا ابو هاشم سمع مجاهدا قال سمعتُ عبد الله لا يدرى ابن عمر او ابن عبّاس قال انّ اوّل ما خلق الله القلم فقال له اجرِ فجرى القلم بما هو كائن وانما يعمل الناس اليوم فيما قد فُرغ منه ٭، وكذلك قول ابن اسحاق الذى ذكرناه عنه معناه ان الله خلق النور والظلمة بعد خلقه عرشه والماء الذى عليه عرشه ٭، وقول رسول الله صلّعم الذى روبناه عنه اولى قول فى ذلك بالصواب لانه كان اعلم قائل فى ذلك قولا بحقيقته وصحّته وقد روينا عنه عمّ انه قال اوّل شىء خلقه الله عزّ وجلّ القلم من غير استثناء منه شيئًا من الاشياء انه تقدّم خلق الله ايّاه خلقَ القلم بل عمّ بقوله صلّعم ان اوّل شىء خلقه الله القلم قبل كلّ شىء أنّ القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك عرشا ولا ماء ولا شيئًا غير ذلك ٭، فالرواية التى رويناها عن ابى ظبيان وابى الضحى عن ابن عبّاس اولى بالصحّة عن ابن عبّاس من خبر مجاهد عنه الذى رواه عنه ابو هاشم اذ كان ابو هَاشم قد اختلف فى رواية ذلك عنه شعبة وسفيان على ما قد ذكرت من اختلافهما فيها*a* ٭، واما ابن اسحاق فانه لم يسند قوله الذى قاله فى ذلك الى احد وذلك من الامور التى لا يُدرَك علمها الّا بخبر من الله جلّ وعزّ او خبر من رسول الله صلّعم وقد ذكرتُ الرواية فيه عن رسول الله صلّعم ٭

القول فى الذى ثنى خلقَ القلم*b*

ثمّ ان الله جلّ جلاله خلق بعد القلم وبعد ان امره فكتب

---

a) Tn, P et Ca فيهما. *b*) Ca et P خلق بعد القلم.

ما هو كائن الى قيام الساعة سحابا رقيقا وهو الغمام الذى ذكره جلّ وعزّ ذكره فى مُحكَم كتابه فقال a هَلْ يَنْظُرُونَ اَلّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ ٱللّٰهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ ٱلْغَمَامِ، وذلك قبل ان يخلق عرشه وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلّعم، حدثنا ابن وَكيع ومحمّد بن هارون القطّان قالا ثنا يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن عمّه ابى رَزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربّنا قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء b ثمّ خلق عرشه على الماء، حدثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا الحجّاج قال ثنا حمّاد عن يَعْلَى بن عطاء عن وكيع ابن حُدُس عن عمّه ابى رزين العُقَيْلىّ قال قلتُ يا رسول الله اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل ان يخلق السموات والارض قال فى عماء فوقه هواء c وتحته هواء ثمّ خلق عرشه على الماء،

حدثنا خَلّاد بن أَسلم ثنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ثنا المسعودىّ نا جامع بن شَدّاد عن صَفْوان بن محرز عن ابن حُصين وكان من اصحاب رسول الله صلّعم قال اتى قوم رسولَ الله صلّعم فدخلوا عليه فجعل يبشّرهم ويقولون اعطنا d حتّى ساء ذلك رسولَ الله صلّعم ثمّ خرجوا من عنده وجاء قوم آخرون فدخلوا عليه فقالوا جئنا نسلّم على رسول الله صلّعم ونتفقّه فى الدين ونسأله عن بدء هذا الامر قال فاقبلوا البشرى اذ لم يقبلها

---

a) Kor. 2, vs. 206. b) Ca فى غمام تحته هواء وماء فوقه هواء. فى غما ما تحيه هو وما فوقه هواء C, فى عما ما تحته هواء ولا فوقه P
c) Ca فى غمام فوقه هواء وماء. d) Codd. اعطنا, Ca infra فاعطنا.

اولئك الذين خرجوا قالوا قبلنا فقال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ لا شىء غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر قبل كلّ شىء ثمّ خلق سبع سموات ثمّ اتانى آتٍ فقال تلك ناقتك قد ذهبت فخرجتُ ينقطع دونها السرابُ وَلَوددتُ انّى تركتها، حدّثنى ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن محرز عن عمران بن الحُصين قال قال رسول الله صلعم اقبلوا البشرى يا بنى تميم فقالوا قد بشّرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن فقالوا قد قبلنا فاخبرنا[a] عن هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ على العرش وكان قبل كلّ شىء وكتب فى اللوح كلّ شىء يكون قال فاتانى آتٍ فقال يا عمران هذه ناقتك قد حلّت عقالها فقمتُ فاذا السرابُ ينقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك، ثمّ اختلف فى الذى خلق تعالى ذكره بعد العماء فقال بعضهم خلق بعد ذلك عرشه *

ذكر من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن سنان[b] ثنا ابو سلمة قال ثنا حيّان عن عُبَيْد الله عن الضحّاك بن مزاحم قال قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ خلق العرش اوّل ما خلق فاستوى عليه،

وقال آخرون خلق الله عزّ وجلّ الماء قبل العرش ثمّ خلق عرشه فوضعه على الماء *

ذكر من قال ذلك

حدّثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد

---

a) Ca خبرنا. *b*) Sic Tn, P et C; Ca بشار.

قال ثنا اسباط بن نصر عن السُدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قالوا ان الله عزّ وجلّ كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء ». حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد ابن مَعْقِل قال سمعت وهب بن مُنَبّه يقول ان العرش كان قبل أن يخلق السموات والارض على الماء فلمّا اراد ان يخلق السموات والارض قبض من صَفاة الماء قبضة ثمّ فتح القبضة فارتفعت دخانًا ثمّ قضاهنّ سبع سموات فى يومَيْن ودحا الارض فى يومَيْن وفرغ من الخلق اليوم السابع ». وقد قيل ان الذى خلق ربُّنا عزّ وجلّ بعد القلم الكرسىُّ ثمّ خلق بعد الكرسىّ العرش ثمّ بعد ذلك خلق الهواء والظلمات ثمّ خلق الماء فوضع عرشه عليه ». قال ابو جعفر وأَولى القولَيْن فى ذلك عندى بالصواب قول من قال ان الله تبارك وتعالى خلق الماء قبل العرش لصحّة الخبر الذى ذكرتُ قبلُ عن ابى رَزين العُقَيْلىّ عن رسول الله صلّعم انه قال حين سئل اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواءٌ وما فوقه هواء ثمّ خلق عرشه على الماء فاخبر صلّعم ان الله خلق عرشه على الماء ومُحال اذ *a* كان خلقه على الماء أن يكون خلقه عليه والذى خلقه عليه غيرُ موجود إمّا قبله او

a) P et C اذا.

معه فاذا كان ذلك كذلك فالعرش لا يخلو من احد امرين امّا أن يكون خُلق بعد خلق الله الماء وامّا ان يكون خُلق هو والماء معًا، وأمّا أن يكونَ خلقه قبل خلق الماء فذلك غير جائز صحّتُه *على ما[a] رُوى عن ابى رزين عن النبىّ صلعم»، وقد قيل ان الماء كان على متن الريح حين خلق عرشه عليه فان كان ذلك كذلك فقد كان الماء والريح خُلقا قبل العرش ۞

ذكر من قال كان الماء على متن الريح

حدثنا ابن وَكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبَيْر قال سئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ[b] وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح»، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى ثنا محمّد بن ثَوْر عن معمر عن الاعمش عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح»، حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسَيْن بن داود حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس مثله»، قال والسموات والارض وكلّ ما فيهن من شىء يحيط بها البحار ويحيط بذلك كلّه الهيكل ويحيط بالهيكل فيما قيل الكرسىّ ۞

ذكر من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل بن عبد

---

a) Ca ما, P لما. *b*) Kor. 11, vs. 9.

الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وَهْبا يقول وذكر من عظمته فقال ان السموات والارض والبحار لفى الهيكل وان الهيكل لفى الكرسىّ وان قدمَيْه عزّ وجلّ نعلى الكرسىّ وهو يحمل الكرسىّ وعاد الكرسىّ كالنعل فى قدمَيْه، وسُئل وهب ما الهيكل قال شىء من اطراف السموات مُحدِق بالارضين والبحار كأطناب الفسطاط وسئل وهب عن الارضين كيف هى قال هى سبع ارضين ممهّدة جزائر بين كلّ ارضَيْن بحرٌ والبحر محيط بذلك كلّه والهيكل من وراء البحر، وقد قيل انه كان بين خلقه القلم وخلقه سائر خلقه الف عام ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال ثنا مُبَشِّر الحلبىّ عن ارطاة بن المنذر قال سمعتُ ضَمْرة يقول ان الله خلق القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم إنّ ذلك الكتاب سبّح الله ومجّده الف عام قبل ان يخلق شيئًا من الخلق فلمّا اراد جلّ جلاله خلق السموات والارض خلق فيما ذُكر ايّاما ستّة فسمّى كلّ يوم منهنّ باسم غير الذى سمّى به الآخر، وقيل ان اسم احد تلك الايّام الستّة ابجد واسم الآخر منهن هوز واسم الثالث منهن حطى واسم الرابع كلمن واسم الخامس سعفص واسم السادس منهن قرشت ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحضرمىّ قال ثنا مُصرِّف بن عمرو الايَامىّ ثنا حَفْص ابن غِياث عن العلاء بن المسيّب عن رجل من كندة قال

سمعتُ الضّحّاك بن مزاحم يقول خلق الله السموات والارض فى ستّة ايّام ليس منها يوم الّا له اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت، *وقد حدّث به عن حفص غير مضرّف وقال عنه عن العلاء بن المسيّب قال حدّثنى شيخ من كندة قال لقيتُ الضحّاك بن مزاحم فحدّثنى قال سمعتُ زيد ابن أَرْقَم قال ان الله تعالى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام لكلّ يوم منها اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت *a*، وقال آخرون بل خلق الله واحدا فسمّاه الاحد وخلق ثانيا فسمّاه الاثنين وخلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ورابعا فسمّاه الاربعاء وخامسًا فسمّاه الخميس ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا تميم بن المنتصر قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب ابن غلّاب عن عطاء بن ابى رَباح عن ابن عبّاس قال ان الله خلق يوما واحدا فسمّاه الاحد ثم خلق ثانيا فسمّاه الاثنين ثم خلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسمّاه الاربعاء ثم خلق خامسا فسمّاه الخميس، وهذان القولان غير مختلفَيْن اذ كان ذلك جائزا أن يكون اسماء ذلك بلسان العرب على ما قاله عطاء وبلسان آخرين على ما قاله الضحّاك بن مزاحم، وقد قيل أن الايام سبعة لا ستّة ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدّثنى عبد الصمد بن معقل قال سمعتُ وَهْب بن مُنَبِّه يقول

a) Ca haec om.

الايّام سبعة، وكلا *a* القولين اللذين روينا احدهما عن الضحّاك وعطاء من ان الله خلق الايّام الستّة والآخر منهما عن وَهْب بن منبّه من ان الايّام سبعة صحيح مؤتلف غير مختلف وذلك ان معنى قول عطاء والضحّاك فى ذلك كان ان الايّام التى خلق الله فيهن *b* للخلق من حين ابتدائه فى خلق السماء والارض وما فيهن الى ان فرغ من جميعه ستّة ايّام كما قال جلّ ثناؤه *c* وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ، وأنّ معنى قول وهب بن منبّه فى ذلك كان ان عدد الايّام التى هى ايّام الجمعة سبعة ايّام لا ستّة، واختلف السلف فى اليوم الذى ابتدأ الله عزّ وجلّ فيه فى خلق السموات والارض، فقال بعضهم ابتدأ فى ذلك يومَ الاحد،

ذكر من قال ذلك

حدثنا اسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن الشيبانىّ عن عون بن عبد الله بن عُتْبة عن اخيه عبيد الله بن عبد الله *بن عتبة *d* قال قال عبد الله بن سلام ان الله تبارك وتعالى ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين، حدثنى المثنّى بن ابراهيم حدّثنى عبد الله بن صالح حدّثنى ابو مَعْشَر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام انه قال ان الله عزّ وجلّ بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين فى الاحد والاثنين *e*، حدثنا ابن حميد

---

a) C وكان. *b*) Om. codd. *c*) Kor. 11, vs. 9. *d*) Om. C, Tn et P. *e*) P om. hanc trad.

قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين، حدّثنى محمّد بن ابى منصور الآملىّ ثنا علىّ بن الهيْثم عن المسيّب ابن[a] شريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك فى قوله تعٓ وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ الخلق يوم الاحد، حدّثنى المثنّى ثنا الحجّاج ثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن مجاهد قال بدأ الخلق يوم الاحد، وقال اخرون اليوم الذى ابتدأ الله فيه فى ذلك يوم السبت ۞

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق قال يقول اهل التورية ابتدأ الله الخلق يوم الاحد وقال اهل الانجيل ابتدأ الله الخلق يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من رسول الله صلّعم ابتدأ الله الخلق يوم السبت، وقد روى عن رسول الله صلّعم الذى[b] قال كلّ فريق من هذيْن الفريقين اللذيْن قال احدهما ابتدأ الله الخلق فى يوم الاحد وقال الآخر منهما ابتدأ فى يوم السبت وقد مضى ذكرُنا الخبريْن غير انّا نُعيد من ذلك فى هذا[c] الموضع بعض ما فيه من الدلالة على صحّة قول كلّ فريق منهما، فامّا الخبر عنه بتحقيق ما قال القائلون كان

a) Ca et Tn عن. b) Ca بالذى . . ورد; Tn verba inde a يوم السبت hucusque omittens pergit وبالذى. c) Ca فى ذلك من هذا.

ابتداء الخلق يوم الاحد فما حدّثنا به هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلّعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين، واما الخبر عنه بتحقيق ما قاله القائلون من ان ابتداء الخلق كان يوم السبت فما حدّثنى القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداءىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُريج ثنا اسماعيل بن اميّة عن ايّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد، واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال اليوم الذى ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والارض يومُ الاحد لاجماع السلف من اهل العلم على ذلك، فأمّا ما قال ابن اسحاق فى ذلك فانه انّما استدلّ بزعمه على ان ذلك كذلك لانّ الله عزّ ذكره فرغ من خلق جميع خلقه يوم الجمعة وذلك اليوم السابع وفيه استوى على العرش وجعل ذلك اليوم عيدا للمسلمين، ودليله على ما زعم انه استدلّ به على صحّة قوله فيما حكينا عنه من ذلك هو الدليل على خطائه فيه وذلك ان الله تع اخبر عباده فى غير موضعٍ من تنزيله انه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام فقال a ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

a) Kor. 32, vs. 3.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ، وقال تعالى ذكره a قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى الآية، ولا خلاف عند جميع اهل العلم انّ اليومَين اللذين ذكرهما الله تبارك وتعالى فى قوله فقضاهن سبع سموات فى يومين داخلان فى الايّام الستّة اللاتى ذكرهن قبل ذلك فمعلوم اذ كان الله عزّ وجلّ انما خلق السموات والارضين وما فيهن فى ستّة ايّام وكانت الاخبار مع ذلك متظاهرة عن رسول الله صلعم بأن آخر ما خلق الله من خلقه آدم وان خلقه ايّاه كان فى يوم الجمعة *انّ يوم b الجمعة الذى فرغ فيه من خلق خلقه داخل فى الايّام الستّة التى اخبر الله تعالى ذكره انه خلق خلقه فيهن لان ذلك لو لم يكن داخلا فى الايّام الستّة كان انما خلق خلقه فى سبعة ايّام لا فى ستّة وذلك خلاف ما جاء به التنزيل فتبيّن c اذًا اذ كان الامر كالذى وصفنا فى ذلك أن اوّل الايّام التى ابتدأ الله فيها خلق السموات والارض وما فيهن من خلقه يوم الاحد اذ d كان الآخر يوم الجمعة وذلك ستّة ايّام

---

a) Kor. 41, vs. 8—11. *b*) Ca et Tn بان فى يوم, P لان يوم; apud C desunt verba ان يوم الجمعة. *c*) C et Tn فبين, Ca فيهن. *d*) Ca, C et P اذا.

كما قال ربّنا جلّ جلاله، فامّا الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم وعن اصحابه بان الفراغ من الخلق كان يوم الجمعة فسنذكرها فى مواضعها ان شآء الله تعَ ☆

القول فيما خلق الله فى كلّ يوم من الايّام الستّة التى ذكر الله عزّ وجلّ فى كتابه انه خلق فيهن السموات والارض وما بينهما

اختلف السلف من اهل العلم فى ذلك فقال بعضهم ما حدّثنى به المثنّى بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن صالح حدّثنى ابو مَعْشَر عن سعيد بن ابى سعيد *عن عبد الله بن سلام[a] انه قال ان الله بدأ بالخلق يوم الاحد فخلق الارضين فى الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسى فى الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات فى الخميس والجمعة وفرغ فى آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عَجَل فتلك الساعة التى تقوم فيها الساعة، حدّثنى موسى بن هارون ثنا عمرو بن حمّاد ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قالوا جعل يعنون ربّنا تبارك وتعالى سبعَ ارضين فى يومَيْن الاحد والاثنين وجعل فيها[b] رواسِىَ أن تَمِيدَ بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومَيْن فى الثلاثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء وهى دخان فجعلها سماءً واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين الخميس والجمعة، حدّثنا تميم بن المنتصر

a) Om. P. *b*) C et Tn لها.

قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عبّاس قال خلق الله الارض فى يومَيْن الاحد والاثنين، ففى قول هولاء خُلقت الارض قبل السماء لانها خُلقت عندهم فى الاحد والاثنين، وقال اخرون خلق الله عزّ وجلّ الارض قبل السماء باقواتها من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك *

ذكر من قال ذلك

حدّثنى علىّ بن داود قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى معاوية عن علىّ بن ابى طلحة عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ حيث ذكر خلق الارض قبل السماء ثم ذكر السماء قبل الارض وذلك ان الله خلق الارض باقواتها من غير ان يدحوها قبل السماء ثم استوى الى السماء فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك فذلك قوله *a* وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، حدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس والارض بعد ذلك دحاها، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا، وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا، *b* يعنى انه خلق السموات والارض فلمّا فرغ من السماء قبل ان يخلق اقوات الارض بثّ اقوات الارض فيها بعد خلق السماء وارسى الجبال يعنى بذلك دحاها ولم تكن تصلح اقوات الارض ونباتها الّا بالليل والنهار فذلك قوله عزّ وجلّ والارض بعد ذلك دحاها الم تسمع انه قال اخرج منها ماءها ومرعاها، قال ابو جعفر والصواب من

---

a) Kor. 79, vs. 30. *b*) Ibid. vs. 30—32.

القول فى ذلك عندنا ما قاله الذين قالوا ان الله خلق الارض يوم الاحد وخلق السماء يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر يوم الجمعة لصحّة الخبر الذى ذكرنا قبلُ عن ابن عبّاس عن رسول الله صلعم بذلك وغير مستحيل ما روينا فى ذلك عن ابن عبّاس من القول وهو ان يكونَ الله تعالى ذكره خلق الارض ولم يدحُها ثم خلق السموات فسوّاهن ثم دحا الارض بعد ذلك فاخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها بل ذلك عندى هو الصواب من القول فى ذلك وذلك ان معنى الدَّحْو غير معنى الخلق وقال الله جلّ وعزّ [a] أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا،

فان قال قائل فانك قد علمتَ ان جماعة من اهل التأويل قد وجّهتْ قول الله والارض بعد ذلك دحاها الى معنى مَعَ ذلك دحاها فما برهانك على صحّة ما قلت من ان ذلك بمعنى بَعْدَ التى هى خلاف قَبْلَ قيل المعروف من معنى بَعْدَ فى كلام العرب هو الذى قلنا من انها بخلاف معنى قبل لا بمعنى مَعَ وانما تُوجّه معانى الكلام الى الاغلب عليه [b] من معانيه المعروفة فى اهله لا الى غير ذلك،

وقد قيل ان الله خلق البيت العتيق على الماء على [c] اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ عام ثم دُحيتْ الارض من تحته ☆

---

a) Kor. 79 vs. 27—32. b) C الاغلب بينه وبين معانيه.
c) Om. Ca et P.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ عن جعفر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال وضع البيت على الماء على[a] اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ[b] عام ثم دُحيت الارض من تحت البيت، حدثنا ابن حميد قال ثنا مِهْران عن سفيان عن الاعمش عن بُكَيْر بن الاخنس عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الارض بألفَىْ سنة ومنه دُحيت الارض، واذا كان الامر كذلك[c] كان خلق الارض قبل خلق السموات ودحو الارض وهو بَسْطها باقواتها ومراعيها ونباتها بعد خلق السموات كما ذكرنا عن ابن عبّاس، وقد حدثنا، ابن حميد قال حدّثنى مِهْران عن ابى سنان عن ابى بكر قال جاء اليهود الى النبىّ صلعم فقالوا يا محمّد أخبِرْنا ما خلق الله من الخلق فى هذه الايّام الستّة فقال خلق الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلث ساعات بقين[d] من يوم الجمعة وخلق فى اوّل الثلث ساعات الآجال وفى الثانية الآفة وفى الثالثة آدم قالوا صدقتَ إن اتممتَ فعرف النبىّ صلعم ما يريدون فغضب فانزل الله تع[e] وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَٱصْبِرْ عَلَى مَا

---

a) Om. Ca et P, C om. اربعة. *b*) C الف, Tn الفى. *c*) Quae dehinc usque ad p. ٥٥ l. 3 واذا كان ذلك كذلك, sequuntur, in cod. Ca omissa sunt. *d*) C يعنى يوم, Tn يعنى من يوم. *e*) Kor. 50, vs. 37, 38.

يَقُولُونَ، فان قال قائل *a* فان كان الامر كما وصفتَ من ان الله تعّ خلق الارض قبل السماء فما معنى قول ابن عبّاس الذى حدّثكموه واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد ابن فُضَيْل عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تعّ من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتب القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثمّ رفع بخار الماء ففتق منه السموات ثمّ خلق النون *b* فدُحيت الارض على ظهره فاضطرب النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فانها لتتفخر *c* على الارض، حدّثنى واصل قال ثنا وَكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمان *d* عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اول ما خلق الله تعّ القلمُ فجرى بما هو كائن ثمّ رفع بخار الماء فخُلقت منه السموات ثمّ خلق النون فبُسطت الارض على ظهر النون فتحرّك النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض قال وقرأ نون والقلم وما يسطرون *e*، حدّثنى تميم بن المنتصر قال ثنا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان عن مجاهد عن ابن عبّاس بنحوه الّا انه قال ففُتقت منه السموات، حدّثنا ابن بَشّار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان قال حدّثنى سليمان عن

---

a) Apodosis sequitur p. ٤٩, 10. *b*) P hic et infra pro النون habet الثور. *c*) P. لتنفتخر. *d*) P ... سلمان بن ابى, male; agitur enim de سليمان بن مهران cognomine الاعمش. *e*) Kor. 68, vs. 1.

ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تعـ القلم فقال اكتبْ فقال ما اكتب قال اكتبِ القدر قال فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم الى قيام الساعة ثم خلق النون ورفع بخار الماء ففتقت منه السماء وبُسطت الارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال قال فانها لتفاخر على الارض ٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال اوّل شىء خلق الله تعـ القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم خلق النون فوق الماء ثم كبس الارض عليه ٭ قيل ذلك صحيح على ما رُوى عنه وعن غيره من معنى ذلك مشروحا مفسّرا غير مُخالف شيئا ممّا روينا عنه فى ذلك ٭ فان قال وما الذى رُوى عنه وعن غيره من شرح ذلك الدالّ على صحّة كلّ ما رويتَ لنا فى هذا المعنى عنه قيل له حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ[a] وغيره قالوا ثنا عمرو بن حَمّاد ثنا اسباط بن نصر عن السدّىّ عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ[b] قال ان الله تعـ كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلمّا اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسمّاه سَمَاء

a) Tn علىّ بن موسى الهمدانى. b) Kor. 2, vs. 27.

ثم يبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت والحوت هو النون الذى ذكر الله عزّ وجلّ فى القرآن نون وَٱلْقَلَمِ والحوت فى الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر مَلَك والملك على صخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى ذكر لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرّك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فأرسى عليها الجبال فقرّت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله تعـ a فجعل لها رواسى أن تميدَ بكم". قال ابو جعفر فقد انبأ قول هؤلاء الذين ذكرتُ ان الله تعـ اخرج من الماء دخانا حين اراد ان يخلق السموات والارض فسما عليه يعنون بقولهم فسما عليه علا على الماء وكلّ شىء كان فوق شىء عاليًا فهو له سَماء ثم ايبس بعد ذلك الماء فجعله ارضا واحدة أنّ الله خلق السماء غير مسوّاة قبل الارض ثم خلق الارض وإنْ كان الامر كما قال هؤلاء فغيرُ مُحال ان يكون الله تعـ اثار من الماء دخانا فعلّاه على الماء فكان له سماء ثم يبّس الماء فصار للدخان الذى سما عليه ارضا ولم يدحُها ولم يقدّر فيها اقواتها ولم يخرج منها ماءها ومرعاها حتى استوى الى السماء التى هى الدخان الثائر من الماء العالى عليه فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض التى كانت ماءً فيبّسه b ففتقه فجعلها c سبع ارضين وقدّر فيها *اقواتها واخرج منها d ماءها ومرعاها والجبال

---

a) v. Kor. 16, vs. 15; 21, vs. 32; 31, vs. 9; non accurate verba Korani laudat. *b*) Om. P. *c*) sic Tn. et C. *d*) Om. Tn.

ارساها كما قال عزّ وجلّ فيكون كلّ الذى رُوى عن ابن عبّاس فى ذلك على ما رويناه صحيحًا معناه، واما يوم الاثنين فقد ذكرنا اختلاف العلماء فيما خلق فيه وما رُوى فى ذلك عن رسول الله صلّعم قبلُ، واما ما خلق فى يوم الثلثاء والاربعاء فقد ذكرنا ايضا بعض ما رُوى فيه ونذكر فى هذا الموضع بعض ما لم نذكر منه قبل، فالذى صحّ عندنا انه خلق فيهما ما حدّثنى به موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم وخلق الجبال فيها يعنى فى الارض واقواتَ اهلها وشجرَها وما ينبغى لها فى يومَيْن فى الثلاثاء والاربعاء وذلك حين يقول عزّ وجلّ [a] أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ يقول مَن سأل فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومَيْن فى الخميس والجمعة،

حدّثنى المثنّى قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تع خلق الاقوات والرواسى فى الثلاثاء والاربعاء، حدّثنى تميم

---

a) Kor. 41, vs. 8—9.

ابن المنتصر قال نا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال ان الله تع خلق الجبال يوم الثلثاء فذلك قول الناس هو يوم ثقيل، قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك عندنا ما رويناه عن النبىّ صلعم قال ان الله تع خلق يوم الثلثاء الجبال وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، حدثنا بذلك هنّاد قال نا ابو بكر ابن عَيّاش عن ابى سعيد البَقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم مثله *a*، وقد روى عن النبى صلعم ان الله خلق الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء، حدثنى به القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداءىّ قالا نا حجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم، والخبر الاوّل اصحّ مخرجا واولى بالحقّ لانه قول اكثر السلف،

واما يوم الخميس فانه خلق فيه السموات ففُتقت بعد ان كانت رتقا كما حدثنى موسى بن هارون قال نا عمرو بن حمّاد قال نا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس

---

a) C بذلك. Tn verba a صلعم usque ad صلعم seq. om.

وجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سُمّى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كلّ سماء امرها قال خلق فى كلّ سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البَرَد[a] وما لم يُعلم ثم زيّن السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلمّا فرغ من خلق ما احبّ استوى على العرش فذلك حين يقول[b] خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ويقول[c] كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا[d]» حدثنى المثنّى ثنا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تع خلق السموات فى الخميس والجمعة وفرغ فى آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عجل فتلك الساعة التى تقوم فيها الساعة»

حدثنى تميم قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال ان الله تع خلق مواضع الانهار والشجر يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والهوامّ[e] والسباع يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة ففرغ من خلق كلّ شىء يوم الجمعة وهذا الذى قاله مَن ذكرنا قوله من ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والملائكة وآدم فى يوم الخميس والجمعة وهو الصحيح عندنا للخبر الذى حدّثنا به هنّاد قال ثنا ابو بكر ابن عَيّاش عن ابى سعيد البَقّال عن عكرمة عن ابن

a) Tn والجبال والبرد. *b*) Kor. 7, vs. 52; 10, vs. 3; aliis locis. *c*) Codd. يقول. *d*) Kor. 21, vs. 31. *e*) Om. Tn.

عبّاس عن النبىّ صلّعم قال هنّاد وقرأت سائر الحديث قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه فخلق فى اوّل ساعة من هذه الثلث ساعات الآجال مَن يحيى ومن يموت وفى الثانية القى الآفة على كلّ شىء ممّا ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنّة وامر ابليس بالسجود واخرجه منها فى آخر ساعة»   حدثنى القاسم بن بشر والحسين بن علىّ الصُّدائىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال وبثّ فيها يعنى فى الارض الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخِرَ خلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل»   فان[a] كان الله تع خلق الخلق من لدن ابتداء خلق السموات والارض الى حين فراغه من خلق جميعهم فى ستّة ايّام وكان كلّ يوم من الايّام الستّة التى خلقهم فيهنّ مقداره الف سنة من ايّام الدنيا وكان بين ابتدائه فى خلق ذلك وخلق القلم الذى امره بكتابة ما هو كائن الى قيام الساعة الف عام وذلك يومٌ من ايّام الآخرة التى قدر اليوم الواحد منها[b] الف عام من ايّام الدنيا كان معلومًا ان قدر مدّة ما بين اوّل ابتداء ربّنا عزّ وجلّ فى خلق ما خلق من خلقه الى الفراغ من آخرهم سبعة آلاف عام يزيد ان شاء الله

a) P فاذا, C فان.   *b*) Codd. منه.

شيئًا او ينقص شيئًا على ما قد روينا من الآثار والاخبار التى ذكرناها وتركنا ذكر كثير منها كراهة اطالة الكتاب بذكرها، واذا كان ذلك كذلك وكان صحيحًا ان مدّة ما بين فراغ ربّنا تعالى ذكره من خلق جميع خلقه الى وقت فناء جميعهم بما قد دللنا قبلُ واستشهدنا من الشواهد وبما سنشرح فيما بعدُ سبعة آلاف سنة تزيد قليلا او تنقص قليلا كان معلوما بذلك ان مدّة ما بين اوّل خلق خلقه الله تعّ الى قيام الساعة وفناء جميع العالم اربعة عشر الف عام من اعوام الدنيا * وذلك اربعة عشر يوما من ايّام الآخرة سبعةُ ايّام من ذلك وهى سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا[a] مدّة ما بين اوّل ابتداء الله جلّ وتقدّس فى خلق اوّل خلقه الى فراغه من خلق آخرهم وهو آدم ابو البشر صلوات الله عليه وسبعة ايّام أُخر وهى سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا من ذلك مدّةُ ما بين فراغه جلّ ثناؤه من خلق آخر خلقه وهو آدم الى فناء آخرهم وقيام الساعة وعود الامر الى ما كان عليه قبل ان يكون شىء غير القديم البارئ الذى له الخلق والامر الذى كان قبل كلّ شىء فلا شىء كان قبله والكائن بعد كلّ شىء فلا شىء يبقى غير وجهه الكريم، فان قال قائل وما دليلك على ان الايّام الستّة التى خلق الله فيهن خلقه كان قدر كلّ يوم منهن قدر الف عام من اعوام الدنيا دون ان يكون ذلك كايّام اهل الدنيا التى يتعارفونها بينهم وانما قال الله عزّ وجلّ فى كتابه الذى خلق السموات والارض

a) Om. Ca.

وما بينهما فى ستّة ايّام فلم يُعلمنا ان ذلك كما ذكرتَ بل اخبرنا انه خلق ذلك فى ستّة ايّام *والايّام المعروفة عند المخاطبين بهذه المخاطَبة هى ايّامهم التى اوّل اليوم[a] منها طلوع الفجر الى غروب الشمس ومن قولك ان خطاب الله عبادَه بما خاطبهم به فى تنزيله انما هو موجَّه الى الاشهر الاغلب عليه من معانيه وقد وجّهت خبر الله فى كتابه عن خلقه السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام الى غير المعروف من معانى الايّام وامْر الله عزّ وجلّ اذا اراد شيئًا ان يكوّنه انفذُ وامضى من ان يوصَف بانه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام مقدارهنّ ستّة آلاف عام من اعوام الدنيا وانما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون وذلك كما قال ربّنا تبارك وتعالى[b] وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ قيل له قد قلنا فيما تقدّم من كتابنا هذا أنّا انما نعتمد فى معظم ما نرسمه فى كتابنا هذا على الآثار والاخبار عن نبيّنا صلعم وعن السلف الصالحين قبلنا دون الاستخراج بالعقول والفكر[c] اذ اكثره خبرٌ عمّا مضى من الامور وعمّا هو كائن من الاحداث وذلك غير مُدرَك علمه بالاستنباط والاستخراج بالعقول. فان قال فهل من حجّة على صحّة ذلك من جهة الخبر قيل ذلك ما لا نعلم قائلا من ائمّة الدين قال خلافه. فان قال فهل من رواية عن احد منهم بذلك قيل علم ذلك عند اهل العلم من السلف

a) Om. Ca, C اول يوم ... معرفة. b) Kor. 54, vs. 50.
c) Ca والفطن Tn والنظر.

كان اشهر من ان يُحتاج فيه الى رواية منسوبة الى شخص منهم بعينه وقد رُوى ذلك عن جماعة منهم مسمّين باعيانهم،

فان قال فاذكرْهم لنا قيل حدّثنا ابن حميد قال ثنا حكّام عن عُيَيْنة عن سِماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال خلق الله السموات والارض فى ستّة ايّام فكلّ يوم من هذه الايّام كالف سنة مما تعدّون انتم، حدثنا ابن *a* وكيع قال ثنا ابى عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ *b* قال الستّة الايّام التى خلق الله فيها السموات والارض، حدثنا عَبْدة *c* حدّثنى الحسين ابن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ يقول ثنا عُبَيْد قال سمعتُ الضحّاك يقول فى قوله فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدّون يعنى هذا اليوم من الايّام الستّة التى خلق الله فيهن السموات والارض وما بينهما،

حدثنى المثنّى ثنا علىّ عن المسيّب بن شريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ فى الخلق يوم الاحد واجتمع الخلق يوم الجمعة، حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله خلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس وفرغ منها يوم الجمعة قال فجعل مكان كلّ يوم الف سنة، حدثنى المثنّى قال ثنا الحجّاج *d* ثنا ابو

---

a) Om. C. *b*) Kor. 32, vs. 4. *c*) C addit عن عبد الله بن الصفار (lege بن عبد الله الصفّار). *d*) C حجاج.

عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال يوم من الستّة الايّام كألف سنة مما تعدّون »، فهذا هذا وبعدُ فلا وجهَ لقول قائل وكيف يوصَف الله تعالى ذكره بانه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام قدر مدّتها من ايّام الدنيا ستّة آلاف سنة وانما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كنْ فيكون لانه لا شىء يتوهّمه متوهّم فى قول قائل ذلك الّا وهو موجود فى قول قائل خلق ذلك كلّه فى ستّة ايّام مدّتها مدّة *ستّة ايّام من a ايّام الدنيا لان امره جلّ جلاله اذا اراد شيئًا أن يقول له كن فيكون ۞

القول فى الليل والنهار ايّهما خُلق قبل صاحبه وفى بدء خلق الشمس والقمر وصفتهما اذ كانت الازمنة بهما تُعرَف

قد قلنا فى خلق الله عزّ ذكره ما خلق من الاشياء قبل خلقه الاوقات والازمنة وبيّنّا ان الاوقات والازمنة انما هى ساعات الليل والنهار وان ذلك انما هو قطع الشمس والقمر درجات الفلك فلنقل الآن بأىّ ذلك كان الابتداء بالليل ام بالنهار اذ كان الاختلاف فى ذلك موجودا بين ذوى النظر فيه بانّ بعضهم يقول فيه خلق الله الليل قبل النهار ويستشهد على حقيقة قوله ذلك بان الشمس اذا غابت وذهب ضوءها الذى هو نهار هجم الليل بظلامه فكان معلوما بذلك ان الضياء هو المتورّد على الليل وان الليل ان b لم يُبطله النهار المتورّد عليه هو الثابت فكان بذلك من امرهما دلالة على ان الليل هو الاوّل خلقا وان الشمس هو الآخر منهما خلقا وهذا قول يُروَى عن

a) Om. Ca. *b*) Om. P et C; Tn. om. وان الليل ان.

ابن عبّاس، حدثنا ابن بَشّار نا عبد الرحمان عن سفيان عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال سئل هل الليل كان قبل النهار قال ارايتم حين كانت السموات والارض رتقا هل كان بينهما الّا ظلمة ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار، حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق نا الثورىّ عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الليل قبل النهار ثم قال كانتا رَتْقا ففتقناهما، حدثنا محمّد بن بَشّار قال نا وَهْب بن جرير نا ابى قال سمعتُ يحيى بن ايّوب يحدّث عن يزيد بن ابى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ قال لم يكن عقبة بن عامر اذا راى الهلال هلالَ رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يومها ثم يقوم بعد ذلك فذكرتُ ذلك لابن حُجَيْرة فقال الليل قبل النهار ام النهار قبل الليل، وقال اخرون كان النهار قبل الليل واستشهدوا لصحّة قولهم هذا بان الله عزّ ذكره كان ولا ليل ولا نهار ولا شىء غيره وان نوره كان يضىء به كلّ شىء خلقه بعد ما خلقه حتّى خلق الليل ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا علىّ بن سهل نا الحسن بن بِلال قال نا حَمّاد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايّوب بن عبد الله الفهرىّ ان ابن مسعود قال ان ربّكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كلّ يوم من ايّامكم هذه عنده اثنتا عشرة ساعة، قال ابو جعفر واولى القولَيْن فى ذلك عندى بالصواب قول من قال كان الليل قبل النهار لانّ النهار

هو ما ذكرتُ من ضوء الشمس وانما خلق الله الشمس واجراها في الفلك بعد ما دحا الارض فبسطها كما قال جلّ وعزّ[a] أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَاءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، *فاذا كانت الشمس خُلقت بعد ما سُمكت السماء واغطش ليلها[b] فمعلوم انها كانت قبل ان تُخلق الشمس وقبل ان يُخرج الله من السماء ضحاها مظلمةً لا مضيئةً، وبعدُ فان في مشاهدتنا من امر الليل والنهار ما نشاهده دليلا بيّنا على ان النهار هو الهاجم على الليل لان الشمس متى غابت فذهب ضوءها ليلا اظلم الجوّ فكان معلوما بذلك ان النهار هو الهاجم على الليل بضوءه ونوره والله اعلم،

فاما القول في بدء خلقهما فان الخبر عن رسول الله صلعم بوقت خلق الله الشمس والقمر مختلف،

فاما ابن عباس فروى عنه انه قال خلق الله يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه،

حدثنا بذلك هنّاد بن السريّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابي سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ صلعم

وروى ابو هريرة عن النبيّ صلعم انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء، حدثني بذلك القاسم بن بشر والحسين بن عليّ قالا ثنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيْج عن اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة عن النبيّ صلعم انه قال خلق الله عزّ وجلّ النور يوم

---

a) Kor. 79, vs. 27—29. *b*) Om. Ca, P et C; Tn فاغطش.

الاربعاء ،، واى ذلك كان فقد خلق الله قبل خلقه ايّاهما خلقا كثيرا غيرهما ثمّ خلقهما عزّ وجلّ لما هو اعلم به من مصلحة خلقه فجعلهما دائبَيِ الجرى ثمّ فصل بينهما فجعل احدهما آية الليل والآخر آية النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة ،، وقد روى عن رسول الله فى سبب اختلاف حالتَىْ آية الليل[a] وآية النهار اخبار انا ذاكر منها بعض ما حضرنى ذكره وعن جماعة من السلف ايضا نحو ذلك ،،

فمما روى عن رسول الله صلعم فى ذلك ما حدّثنى محمّد بن ابى منصور الآمُلىّ ثنا خَلَف بن واصل قال ثنا عمر بن صبح ابو نعيم البلخىّ عن مقاتل بن حيّان عن عبد الرحمان بن أَبْزَى عن ابى ذَرٍّ الغفارىّ قال كنتُ آخذا بيد رسول الله صلعم ونحن نتماشى جميعًا نحو المغرب وقد طفلت[b] الشمس فما زلنا ننظر اليها حتى غابت قال قلتُ يا رسول الله اين تغرب قال تغرب فى السماء ثمّ ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدةً فتسجد معها الملائكة الموكّلون بها ثمّ تقول يا ربّ من اين تامرنى ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى قال فذلك قوله عزّ وجلّ[c] وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا حيث تُحبَس تحت العرش ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ، قال يعنى ذلك[d] صُنْعُ الربّ العزيز فى ملكه العليم بخلقه ،، قال فيأتيها جبرئيل عم بحلّة

---

a) P حالتى الشمس والقمر واية الليل, Tn om. واية النهار.
b) Ca et Tn طلعت. *c*) Kor. 36, vs. 38. *d*) Ca et P بذلك.

ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طوله فى الصيف او قصره فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلّة كما يلبس احدكم ثيابه ثمّ ينطلق[a] بها فى جوّ السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبىّ صلّعم فكأنّها قد حُبست مقدار ثلث ليال ثمّ لا تُكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عزّ وجلّ[b] إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ، قال والقمر كذلك فى مطلعه ومجراه فى افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة العليا ومحبسه تحت العرش وسجوده واستئذانه ولكن جبرئيل عمّ يأتيه بالحلّة من نور الكرسىّ قال فذلك قوله عزّ وجلّ[c] جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا، قال ابو ذرّ ثمّ عدلتُ مع رسول الله صلّعم فصلّينا المغرب»، فهذا الخبر عن رسول الله صلّعم يُنبئ ان سبب اختلاف حالة الشمس والقمر انما هو ان ضوء الشمس من كسوةٍ كسيتْها من ضوء العرش وان نور القمر من كسوة كسيها من نور الكرسىّ»، فامّا الخبر الآخر الذى يدلّ على غير هذا المعنى فما حدّثنى محمّد بن ابى منصور قال ثنا خلف بن واصل قال ثنا ابو نعيم عن مقاتل ابن حيّان عن عكرمة قال بينا ابن عبّاس ذات يوم جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عبّاس سمعتُ العجب من كعب الحبر[d] يذكر فى الشمس والقمر قال وكان متّكيا فاحتفز ثمّ قال وما ذاك قال زعم انه يُجاء بالشمس والقمر يومَ القيامة كأنهما ثوران عقيران فيُقذفان فى جهنّم قال عكرمة فطارت من ابن

---

a) P et Tn تنطلق. *b*) Kor. 81, vs. 1. *c*) Kor. 10, vs. 5. *d*) P et Tn الاحبار.

عبّاس شفقة *a* ووقعت اخرى غضبا ثمّ قال كذب كعب كذب كعب كذب كعب ثلث مرّات بل هذه يهوديّة يريد ادخالها فى الاسلام اللهُ اجلّ واكرم من ان يعذّب على طاعته الم تسمع قول *b* الله تبارك وتعالى *c* وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ انما يعنى دؤوبهما فى الطاعة فكيف يعذّب عبدَيْن يُثنى عليهما انهما دائبان فى طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبّح حبريّته ما اجرأه على الله واعظم فريته على هذَيْن العبدين المطيعين للّه قال ثمّ استرجع مرارا واخذ عُويدا من الارض فجعل ينكته فى الارض فظلّ كذلك ما شاء الله ثمّ انه رفع رأسه ورمى بالعويد فقال الا أُحدّثكم بما سمعتُ من رسول الله صلّعم يقول فى الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير امرهما فقلنا بلى رحمك الله فقال ان رسول الله صلّعم سئل عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى لمّا ابرم خلقه احكامًا فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسَيْن من نور عرشه فاما ما كان فى *d* سابق علمه * انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وامّا ما كان فى *e* سابق علمه *f* انه يطمسها ويحوّلها قمرا فانه *g* دون الشمس فى العظم ولكن انما يُرَى صغرها من شدّة ارتفاع السماء وبعدها من الارض قال فلو ترك الله الشمسَيْن كما كان خلقهما فى بدء الامر لم يكن يُعرَف الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان لا يدرى الاجير الى متى يعمل ومتى ياخذ

---

a) Ca شعه, Tn شققة, C سعه, P شهقة. *b*) Ca et C لقول.
c) Kor. 14, vs. 37. *d*) P et C من. *e*) P من. *f*) Om. Tn.
g) Exciditne خلقه?

اجره ولا يدرى الصائم الى متى يصوم ولا تدرى المرأة كيف تعتدّ ولا يدرى المسلمون متى وقت الحجّ ولا يدرى الدُيّان متى تحلّ ديونهم ولا يدرى الناس متى ينصرفون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة اجسادهم وكان الربّ عزّ وجلّ انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبرئيل عمّ فامرّ جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمسٌ ثلث مرّات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور فذلك قوله عزّ وجلّ *a* وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً قال فالسواد الذى ترونه فى القمر شبه الخطوط فيه فهو اثر المحو ثم خلق الله للشمس عجلة من ضوء نور العرش لها ثلثمائة وستّون عروة ووكّل بالشمس وعجلتها ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء الدنيا قد تعلّق كلّ ملك منهم بعروة من تلك العرى *b* *ووكّل بالقمر وعجلته ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء قد تعلّق بكلّ عروة من تلك العرى ملك منهم *c* ثم قال وخلق الله لهما مشارق ومغارب فى قطرَى الارض وكنفى السماء ثمانين ومائة عين فى المغرب طينة سوداء فذلك قوله عزّ وجلّ *d* وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ انما هى حمئة سوداء *e* من طين وثمانين ومائة عين فى المشرق مثل ذلك طينة سوداء تفور غَلْيا كغلى القدر اذا ما اشتدّ غليها قال فكلّ يوم وليلة

---

a) Kor. 17, vs. 13. *b*) Hic haec fere excidisse videntur: فخلق للقمر عجلة من نور الكرسىّ لها ثلثمائة وستّون عروة. *c*) Om. C et Tn; num addendum الدنيا post السماء? *d*) Kor. 18, vs. 84. *e*) Om. Tn, C انما يعنى, Ca انما هى يعنى.

لها مطلعٌ جديد ومغرب جديد ما بين اوّلـهـا مطلعا وآخرها مغربا اطول ما يكون النهار فى الصيف الى آخرها مطلعا واوّلها[a] مغربا اقصر ما يكون النهار فى الشتاء فذلك قوله تعّ[b] رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ، وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ يعنى آخرها ههنا وآخرها ثمّ وترك ما بين ذلك من[c] المشارق والمغارب ثمّ جمعهما فقال[d] رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ فذكر عدّة تلك العيون كلّها قال وخلق الله بحرا دون السماء مقدار ثلث فراسخ وهو موج مكفوف قائم فى الهواء بامر الله عزّ وجلّ لا يقطر منه قطرة والبحار كلّها ساكنة وذلك البحر جارٍ فى سرعة السهم ثمّ انطلاقه فى الهواء مستويا كانه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فتجرى الشمس والقمر والخُنّس فى لجّة غمر * ذلك البحر فذلك قوله تعّ[e] كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ والفلك دوران[f] العجلة فى لجّة غمر[g] ذلك البحر والذى نفس محمّد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كلّ شىء فى الارض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك لافتتن اهل الارض حتى يعبدوه من دون الله الّا مَن شاء الله ان يعصم من اوليائه، قال ابن عبّاس فقال علىّ بن ابى طالب رضّه بابى انت وامّى يا رسول الله ذكرتَ مجرى الخُنّس مع الشمس والقمر وقد اقسم الله بالخُنّس فى القرآن الى ما كان من ذكرك فما الخنّس قال يا علىّ هنّ خمسة كواكب البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة

---

a) Deest in codd. (ومغربا). *b*) Kor. 55, vs. 16, 17. *c*) Deest in codd. *d*) v. Kor. 70, vs. 40. *e*) Kor. 21, vs. 34. *f*) Tn دون. *g*) Om. C.

فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات مثل الشمس والقمر العاديات[a] معهما فامّا سائر الكواكب فعلّقات من السماء كتعليق[b] القناديل من المساجد وهى تحوم[c] مع السماء دورانًا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله ثم قال النبىّ صلّعم فان احببتم ان تستبينوا[d] ذلك فانظروا الى دوران الفلك مرّة ههنا ومرّة ههنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معها كلّها سوى هذه الخمس ودورانها اليوم كما ترون وتلك صلاتها ودورانها الى يوم القيامة فى سرعة دوران الرحا من اهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله عزّ وجلّ[e] يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ‹ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ‹ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ › قال فاذا طلعت الشمس فانها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلثمائة وستّون ملكا ناشرى اجنحتهم يُجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله على قدر ساعات الليل وساعات النهار ليلا كان او نهارا فاذا احبّ الله ان يبتلى الشمس والقمر فيرى العباد آية من الآيات فيستعتبهم رُجوعًا عن معصيته واقبالًا على طاعته خرّت الشمس من العجلة فتقع فى غمر ذلك البحر وهو الفلك فاذا احبّ الله ان يعظّم الآية ويشدّد تخويف العباد وقعت الشمس كلّها فلا يبقى منها على العجلة شىء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم وهو المنتهى من كسوفها فاذا اراد ان يجعل آية دون آية وقع منها النصف او الثُلث او

---

a) P et Tn والغاديات. *b*) P et C كتعلق. *c*) Ca et C نجوم.
d) Tn تستثبتوا. *e*) Kor. 52, vs. 9—11.

الثلثان فى الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء للشمس او للقمر وتخويف للعباد واستعتاب من الربّ عزّ وجلّ فاىّ ذلك كان صارت الملائكة الموكّلون بعجلتها فرقتَيْن فرقة منها يقبلون على الشمس فيجرّونها نحو العجلة والفرقة الاخرى يقبلون على العجلة فيجرّونها نحو الشمس وهم فى ذلك يجرونها *a* فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة للّه على قدر ساعات النهار او ساعات الليل ليلا كان او نهارا فى الصيف كان ذلك او فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع لكيلا يزيد فى طولهما شىء ولكن قد الهمهم الله علم ذلك وجعل لهم تلك القوّة والذى ترون من خروج الشمس او القمر بعد الكسوف قليلا قليلا من غمر ذلك البحر الذى يعلوهما فاذا اخرجوها *b* كلّها اجتمعت الملائكة كلّهم فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة فيحمدون الله على ما قوّاهم لذلك وينعلّقون بعُرَى العجلة ويجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة للّه حتى يبلغوا بها المغرب فاذا بلغوا بها المغرب ادخلوها تلك العينَ فتسقط من افق السماء فى العين ثمّ قال النبىّ صلعم وعجب من خلق الله وللعجب من القدرة فيما لم يخلق اعجب من ذلك وذلك قول جبرئيل عم لسارة *c* أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ وذلك ان الله عزّ وجلّ خلق مدينتَيْن احداهما بالمشرق

---

a) Ca et C يقرونها; Tn مع ذلك. *b*) C اخرجوهما sed فاحتملوها etc.; nempe auctor de sole tantum enarrat quae etiam ad lunam referrenda esse per se perspicuum est. *c*) Kor. 11, vs. 76.

والاخرى بالمغرب اهل المدينة التى بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم واهل التى بالمغرب من بقايا ثمود من نسل الذين آمنوا بصالح اسم التى بالمشرق بالسريانيّة مرقيسيا[a] وبالعربيّة جَابَلْقُ[b] واسم التى بالمغرب بالسريانيّة برجيسيا[c] وبالعربيّة جَابَرْسُ ولكلّ مدينة منهما عشرة آلاف باب ما بين كلّ بابَيْن فرسخ ينوب كلّ يوم على كلّ باب من ابواب هاتَيْن المدينتين عشرة آلاف الف رجل من الحراسة عليهم السلاح ولما يلحقهم نوبة الحراسة[d] بعد ذلك الى يوم يُنفَخ فى الصور فوالذى نفس محمّد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج اصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدّة وقعة الشمس حين تطلع وحين تغرب[c] ومن ورائهم ثلثُ امم منسك وتافيل وتاريس[e] ومن دونهم ياجوج وماجوج وانّ جبرئيل عمّ انطلق بى اليهم ليلة اسرى بى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فدعوتُ ياجوج وماجوج الى عبادة الله عزّ وجلّ فابوا ان يجيبونى ثم انطلق بى الى اهل المدينتين فدعوتهم الى دين الله عزّ وجلّ والى عبادته فاجابوا وانابوا فهم فى الدين مَن احسن منهم فهو مع محسنكم ومن اساء منهم فاولئك مع المسيئين منكم ثم انطلق بى الى الامم الثلث[f] فدعوتهم الى دين الله والى عبادته

---

a) P مرقيسا. b) C حابلق s. p., Ca جاباق, P جابلقا. c) P et Ca برحيسيا C برجيسا Tn برحيسا. d) P النوبة للحراسة, C ولما Ca, لا ينسوبهم لحراسة Tn, ومعهم من لا سوبهم (sic) لحراسة يلحقهما. e) P وثافيل وتاريس, C وباريس وثافيل. f) Codd. الثلثة.

فانكروا ما دعوتهم اليه فكفروا بالله عزّ وجلّ وكذّبوا رسله فهم مع ياجوج وماجوج وسائر من عصى الله فى النار فاذا ما غربت الشمس رُفع بها من سماء الى سماء فى سرعة طيران الملائكة حتى يُبلَغ بها الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدة ويسجد معها الملائكة الموكّلون بها فتنحدر بها من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا انحدرت من[a] بعض تلك العيون فذاك حين يضىء الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء فذاك حين يضىء النهار قال وجعل الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع مقدار عدّة الليالى منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم تُصرَم فاذا كان عند الغروب اقبل ملك قد وُكّل بالليل فيقبض قُبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يُرسل من الظلمة من خَلل اصابعه قليلا قليلا وهو يراعى الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلّها ثم ينشر جناحَيْه فيبلغان قطرَىِ الارض وكنفى السماء ويجاوزان ما شاء الله عزّ وجلّ خارجا فى الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس والصلاة لله حتى يبلغ المغرب فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق فضمّ[b] جناحيه ثم يضمّ الظلمة بعضها الى بعض بكفّيه ثم يقبض عليها بكفّ واحدة نحو قبضته اذا تناولها من الحجاب بالمشرق فيضعها عند المغرب على البحر السابع من هناك ظلمة الليل فاذا ما نُقل ذلك الحجاب من المشرق الى

---

a) Ca, C et P فى. *b*) Ca (et P?) ضم, Tn وضم, C وظم.

المغرب نُفخ فى الصور وانقضت الدنيا فضوء النهار من قِبَل المشرق وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك من مطالعهما الى مغاربهما الى ارتفاعهما الى السماء السابعة العليا الى محبسهما تحت العرش حتى يأتى الوقت الذى ضرب الله لتوبة العباد فتكثر المعاصى فى الارض ويذهب المعروف فلا يأمر به احد ويفشو المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا كان ذلك حُبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش فكلّما سجدت واستأذنت من اين تطلع لم يُحَرْ[a] اليها جواب حتى يوافيها القمر ويسجد معها ويستأذن من اين يطلع فلا يُحار[b] اليه جواب حتى يحبسهما مقدار ثلث ليال للشمس وليلتَين للقمر فلا يعرف طول تلك الليلة الّا المتهجّدون فى الارض وهم حينئذ عصابة قليلة فى كلّ بلدة من بلاد المسلمين فى هوان من الناس وذِلّة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام قبلها من الليالى ثم يقوم فيتوضّأ ويدخل مصلّاه فيصلّى وِرْده كما كان يصلّى قبل ذلك ثم يخرج فلا يرى الصبح فينكر ذلك ويظنّ فيه الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت قبل حينى قال ثم يعود ايضا فيصلّى ورده كمثل ورده الليلة الثانية ثم يخرج فلا يرى الصبح فيزيده ذلك انكارا ويخالطه الخوف ويظنّ فى ذلك الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت من اوّل الليل ثم يعود ايضا الثالثة وهو وَجِلٌ مشفق لما يتوقّع من هول تلك

---

a) Ca et P يجز, Tn يجر. *b*) P et Tn يجار.

الليلة فيصلّى ايضا مثل ورده الليلة الثالثة ثمّ يخرج فاذا هو بالليل مكانه والنجوم قد استدارت وصارت الى مكانها من اوّل الليل فيُشفق عند ذلك شفقةَ الخائف العارف بما كان ينوقّع من هول تلك الليلة فيستلحمه الخوف ويستخفّه البكاء ثم ينادى بعضهم بعضا وقبل ذلك كانوا يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجّدون من اهل كلّ بلدة الى مسجد من مساجدها ويجرون الى الله عزّ وجلّ بالبكاء والصراخ بقيّة تلك الليلة والغافلون فى غفلتهم حتى اذا ما تمّ لهما مقدار ثلث ليال للشمس وللقمر ليلتَيْن اتاهما جبرئيل فيقول انّ الربّ عزّ وجلّ يأمركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها لانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور قال فيبكيان عند ذلك بكاءً يسمعه اهل سبع سموات من دونهما واهل سرادقات العرش وحَمَلة العرش من فوقهما فيبكون لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة قال فبينا الناس ينتظرون طلوعهما من المشرق اذا هما قد طلعا خلف اقفيتهم من المغرب اسودَيْن مكوّرَيْن كالغرابَيْن ولا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما فى كسوفهما قبل ذلك، فيتصايح اهل الدنيا وتذهل الامّهات عن اولادها والاحبّة عن ثمرة قلوبها فتشتغل كلّ نفس بما اتاها قال فامّا الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويُكتَب ذلك لهم عبادةً وامّا الفاسقون والفُجّار فانه لا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويُكتَب ذلك عليهم خسارة، قال فيرتفعان مثل البعيرَيْن القرينين ينازع كلُّ واحد منهما صاحبه استباقا حتى اذا بلغا سرّة السماء وهو منصفها اتاهما جبرئيل فاخذ بقرونهما ثمّ ردّهما الى المغرب فلا يُغربهما فى

مغاربهما من تلك العيون ولكن يغربهما فى باب التوبة، فقال عمر ابن الخطّاب رضه انا واهلى فدأوك يا رسول الله فما باب التوبة قال يا عمر خلق الله عزّ وجلّ بابا للتوبة خلف المغرب مصراعَيْن من ذهب مكلّلا بالدرّ والجوهر ما بين المصراع الى المصراع الآخر مسيرةُ اربعين عاما للراكب المُسرِع فذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يَتُبْ عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى صبيحة تلك الليلة الّا ولجت تلك التوبة فى ذلك الباب ثم تُرفَع الى الله عزّ وجلّ، قال مُعاذ بن جَبَل بابى انت وامّى يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم المُذنب على الذنب الذى اصابه فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن الى الضرع قال فيردّ جبرئيل المصراعين فيلأم[a] بينهما ويصيّرهما كانه لم يكن فيما بينهما صدعٌ قطّ فاذا غلق باب التوبة لم يُقبَل بعد ذلك توبة ولم ينفع بعد ذلك حسنة يعملها فى الاسلام الّا من كان قبل ذلك مُحسنا فانه يجرى لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجرى قبل ذلك، قال فذلك قوله عزّ وجلّ [b] يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا ايمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى ايمَانِهَا خَيْرًا»، قال أُبَىّ بن كعب بابى انت وامّى يا رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا أُبَىّ انّ الشمس والقمر بعد ذلك يكسيان النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كان قبل

---

a) Ca فيلائم. b) Kor. 6, ٧s. 159.

ذلك واما الناس فانهم نظروا الى ما نظروا اليه من فظاعة الآية فيُلحّون على الدنيا حتى يُجروا فيها الانهار ويغرسوا فيها الشجر ويبنوا فيها البنيان وامّا الدنيا فانه لو انتج رجل مهرا لم يركبه من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ فى الصور، فقال حُذَيْفة بن اليَمان انا واهلى فداؤك يا رسول الله فكيف هم عند النفخ فى الصور فقال يا حُذَيْفة والذى نفس محمّد بيده لتقومنّ الساعة ولينفخنّ فى الصور والرجل قد لطّ حوضه فلا يسقى منه *a* ولتقومنّ الساعة والثوب بين الرجلَيْن فلا يطويانه ولا يتبايعانه ولتقومنّ الساعة والرجل قد رفع لقمته الى فيه فلا يطعمها ولتقومنّ الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه ثم تلا رسول الله صلّعم هذه الآية *b* وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فاذا نُفخ فى الصور وقامت الساعة وميّز الله بين اهل الجنة واهل النّار ولمّا يدخلوهما بعدُ اذ *c* يدعو الله عزّ وجلّ بالشمس والقمر فيجاء بهما اسودين مكوّرين قد وقعا فى زلزال وبلبال تُرعَد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمان حتى اذا كانا حيال العرش خرّا لله ساجدَيْن فيقولان الٰهنا قد علمتَ طاعتنا ودؤوبنا فى عبادتك وسرعتنا للمضىّ *d* فى امرك ايّام الدنيا فلا تعذّبنا بعبادة المشركين ايّانا فانّا لم ندعُ الى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك قال فيقول الربّ تبارك وتعالى صدقتما وانّى قضيت على نفسى ان أُبدئَ واعيد وانّى معيدكما فيما بدأتكما منه فارجعا الى ما خُلقتما منه قالا

a) P et C فيه. *b*) Kor. 29, vs. 53. *c*) Ca ان. *d*) Tn بالمضى.

الهنا ومِمَّ خلقتنا قال خلقتكما من نور عرشى فارجعا اليه قال فيلتمع من كلّ واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار نورا فتختلط بنور العرش فذلك قوله عزّ وجلّ[a] يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، قال عكرمة فقمت مع النفر الذين حُدّثوا به حتى اتينا كعبا فاخبرناه بما كان من وجد ابن عبّاس من حديثه وما حدّث عن رسول الله صلّعم فقام كعب معنا حتى اتينا ابن عبّاس فقال قد بلغنى ما كان من وجدك من حديثى وأَستغفر الله واتوب اليه وانّى انما حدّثت عن كتاب دارس قد تداولته الايدى ولا ادرى ما كان فيه من تبديل اليهود وانك حدّثت عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمان عزّ وجلّ وعن سيّد الانبياء وخير النبيّين فانا احبّ ان تحدّثنى الحديث فاحفظه عنك فاذا حدّثت به كان مكانَ حديثى الاوّل قال عكرمة فاعاد عليه ابن عبّاس الحديث وانا استقريه[b] فى قلبى بابا بابا فما زاد شيئا ولا نقص ولا قدّم شيئا ولا اخّر فزادنى ذلك فى ابن عبّاس رغبة وللحديث حفظا،، ومما روى عن السلف فى ذلك ما حدّثناه ابن حميد قال ثنا جرير عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن ابى الطُّفيل قال قال ابن الكوّاء لعلىّ عم يا امير المؤمنين ما هذه اللطخة التى فى القمر فقال ويحك اما تقرأ القرآن فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ[c] فهذه محوه،، حدثنا ابن كُريب قال ثنا طَلْق عن زائدة عن عاصم عن علىّ بن ربيعة قال سأل ابن الكوّاء عليّا عم فقال ما هذا السواد فى القمر فقال علىّ فمحونا آية الليل وجعلنا آية

---

a) Kor. 85, vs. 13. b) C استقريه, Tn استقرئه. c) Kor. 17, vs. 13.

النهار مبصرة هو المحو» حدثنا ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن عُبَيْد بن عُمَيْر[?] a قال كنتُ عند علىّ عم فسأله ابن الكوّاء عن السواد الذى فى القمر فقال ذاك آية الليل مُحيت» حدثنا ابن ابى الشوارب قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا عمران بن حُدَيْر عن رُفَيْع بن ابى كثيرة b قال قال علىّ بن ابى طالب رضه سلوا عمّا شئتم فقام ابن الكوّاء فقال ما السواد الذى فى القمر فقال قاتلك الله هلّا سألت عن امر دينك وآخرتك ثم قال ذاك محو الليل» حدثنا زكريّاء بن يحيى بن أَبان المصرىّ قال ثنا ابن عُفَيْر ثنا ابن لَهيعة عن حُيَىّ بن عبد الله عن ابى عبد الرحمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا قال لعلىّ رضه ما السواد الذى فى القمر قال ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» حدثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل» حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان القمر يضىء كما تضىء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل السواد الذى فى القمر» حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن ابى زائدة قال ذكر ابن جُرَيْج عن مُجاهِد فى قوله تع

a) P عمرو, C عمر, Ca عمر الجارفى, Tn عبيد الله بن عمرو.
b) Ca بن ابى كثيرة, P بن ابى كبيره, Tn رافع بن ابى كبيرة, C رفيع عن ابى كبير, TA s. v. كثر : وابو كثيرة اسمه رفيع.

وجعلنا الليل والنهار آيتين قال الشمس آية النهار والقمر آية الليل فمحونا آية الليل قال السواد الذى فى القمر كذلك خلقه الله»، حدثنا القاسم قال حدّثنى الحسين قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك خلقهما الله عزّ وجلّ»، قال ابن جريج واخبرنا عبد الله بن كثير قال فمحونا آية الليل *a* وجعلنا آية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسَدَف *b* النهار»، حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله عزّ وجلّ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل كنّا نحدّث ان محو آية الليل سواد القمر الذى فيه وجعلنا آية النهار مبصرة منيرة *c* وخلق الشمس انور من القمر واعظم»،

حدثنا محمّد *بن عمرو *d* قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك جعلهما الله عزّ وجلّ»، قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى ذكره خلق شمس النهار وقمر الليل آيتين فجعل آية النهار التى هى الشمس مُبصِرة يُبصَر بها ومحا آية الليل التى هى القمر بالسواد الذى فيه وجائز ان يكون الله تعالى ذكره خلقهما شمسَيْن من نور عرشه ثم محا نور القمر بالليل على نحو ما قاله مَن ذكرنا قوله فكان ذلك سبب اختلاف حالتيهما وجائز ان يكون

a) Abhinc usque ad آية الليل lin. 9 om. C. *b*) P وشرق. *c*) Om. Ca, P et C. *d*) Om. P; Ca et C عمر.

اضاءة الشمس للكسوة التى تكساها من ضوء العرش ونور القمر من الكسوة التى يكساها من نور الكرسىّ ولو صحّ سندُ احد الخبرَيْن اللذين ذكرتهما لقلنا به ولكنّ فى اسانيدهما نظرا *a* فلم نستجزْ قطع القول بتصحيح ما فيهما من الخبر عن سبب اختلاف حال الشمس والقمر غير انّا بيقين نعلم *b* ان الله عزّ وجلّ خالف بين صفتيهما فى الاضاءة لِما كان اعلم به من صلاح خلقه باختلاف امرَيْهما فخالف بينهما فجعل احدهما مضيئا مُبصَرا به والآخر ممحوّ الضوء، وانما ذكرنا قدر ما ذكرنا من امر الشمس والقمر فى كتابنا هذا وان كنّا قد اعرضنا عن ذكر كثير من امرهما واخبارهما مع اعراضنا عن ذكر بدء خلق الله السموات والارض وصفة ذلك وسائر ما تركنا ذكره من جميع خلق الله فى هذا الكتاب لان قصدنا فى كتابنا هذا ذكر ما قدّمنا الخبر عنه انّا ذاكروه فيه من ذكر الازمنة وتأريخ الملوك والانبياء والرسل على ما قد شرطنا فى اوّل هذا الكتاب وكانت التأريخات والازمنة انما تُوقّت بالليالى والايّام التى انما هى مقادير ساعات جرْى الشمس والقمر فى افلاكهما على ما قد ذكرنا فى الاخبار التى رويناها عن رسول الله صلعم وكان ما كان قبل خلق الله عزّ ذكره ايّاهما من خلقه فى غير اوقات ولا ساعات ولا ليل ولا نهار، وان كنّا قد بيّنّا مقدار مدّة ما بين اوّل ابتداء الله عزّ وجلّ فى انشاء ما اراد انشاءه من خلقه الى حين فراغه من انشاء جميعهم من سنى الدنيا ومدّة ازمانها بالشواهد التى

a) Ca et P ولكن ... نظر; bene. *b*) Tn نتيقن ونعلم, C نتيقن بعلم, Ca نعلم بيقين.

استشهدناها من الآثار والاخبار واتينا على القول فى مدّة ما بعد ان فرغ من خلق جميعه الى فناء الجميع بالادلّة التى دللنا بها على صحّة ذلك من الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم وعن الصحابة وغيرهم من علماء الامّة وكان الغرض فى كتابنا هذا ذكر ما قد بيّنّا انّا ذاكروه من تأريخ الملوك الجبابرة العاصية ربّها عزّ وجلّ والمطيعة ربّها منهم وازمان الرسل والانبياء وكنّا قد اتينا على ذكر ما به تصحّ التأريخات وتُعرَف به الاوقات والساعات وذلك الشمس والقمر اللذان باحدهما يُدرَك معرفة ساعات الليل واوقاته وبالآخر يدرك علم ساعات النهار واوقاته فلْنقل الآن فى اوّل مَن اعطاه الله مُلكا وانعم عليه فكفر نعمته وجحد ربوبيّته وعتا على ربّه واستكبر فسلبه الله نعمته واخزاه وأذلّه ثم نُتبعه ذكر من استنّ فى ذلك سنّته واقتفى فيه اثره فأحلّ الله به نقمته وجعله من شيعته والحقه به فى الخزى والذُلّ ونذكر من كان بإزائه او بعده من الملوك المطيعة ربّها المحمودة آثارُها او من الرسل والانبياء ان شاء الله عزّ وجلّ ۞

فاوّلهم وامامهم فى ذلك ورئيسهم وقائدهم فيه ابليس لعنه الله

وكان الله عزّ وجلّ قد حسّن خلقه وشرّفه وكرّمه وملّكه على السماء الدنيا والارض فيما ذُكر وجعله مع ذلك من خُزّان الجنّة فاستكبر على ربّه وادّعى الربوبيّة ودعا مَن كان تحت يده فيما ذُكر الى عبادته فمسخه الله تعّ شيطانا رجيما وشوّه خلقه وسلبه ما كان خوّله ولعنه وطرده عن سمواته فى العاجل ثم جعل

مسكنه ومسكن تباعه وشيعته فى الآخرة نارَ جهنّم نعوذ بالله من غضبه ومن عمل يقرّب من غضبه ومن الحَوْر بعد الكَوْر٭ ونبدا بذكر جُمَل من الاخبار الواردة عن السلف[a] بما كان الله عزّ وجلّ اعطاه من الكرامة قبل استكباره عليه وادّعائه ما لم يكن له ادّعاؤه ثمّ نُتبع ذلك ما كان من الاحداث فى ايّام سلطانه وملكه الى حين زوال ذلك عنه والسبب الذى به زال عنه ما كان فيه من نعمة الله عليه وجميل آلائه وغير ذلك من امره ان شاء الله مختصرا ❀

ذكر الاخبار الواردة بان ابليس كان له ملك السماء الدنيا والارض وما بين ذلك

حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان ابليس من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض٭ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج عن صالح مولى التَّوْءمة وشريك بن ابى نَمِر[b] احدهما او كلاهما عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلةً من الجنّ وكان ابليس منها وكان يسوس ما بين السماء والارض٭ حدثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم

a) Dehinc usque ad pag. ٨٠, l. 14 حدثنا القاسم om. P.
b) Tn male عن ابن النمر.

جُعل ابليس على مُلك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع ملكه خازنا، حدّثنى[a] عبدان المَرْوَزىّ حدّثنى الحسين بن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ الفضل بن خالد قال ثنا عُبيد بن سليمان قال سمعتُ الضّحّاك بن مزاحم يقول فى قوله عزّ وجلّ[b] فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابن عبّاس يقول ان ابليس كان من اشراف[c] الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا المبارك بن مجاهد ابو الازهر عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن صالح مولى التّوءمة عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلا يقال لهم الجنّ فكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض فعصى فمسخه الله شيطانا رجيما ✿

ذكر الخبر عن غمط عدوّ الله نعمةَ ربّه واستكباره عليه وادّعائه الربوبيّة

حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ[d] قال قال ابن جريج من يقل من الملائكة انّى الٰه من دونه فلم يقله الّا ابليسُ دعا الى عبادة نفسه فنزلت هذه الآية فى ابليس، حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّالِمِينَ وانما كانت

a) Tn حدّثنى عبد الله قال حدّثنى عبدان. b) Kor. 18, vs. 48. c) Tn اشرف. d) Kor. 21, vs. 30.

هذه الآية خاصّة لعدوّ الله ابليس لمّا قال ما قال لعنه الله وجعله رجيما فقال فذلك نجزيه جهنّم كذلك نجزى الظالمين،

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثور عن معمر عن قتادة ومن يقل منهم انّى اله من دونه فذلك نجزيه جهنّم قال هى خاصّة لابليس ❁

القول فى الاحداث التى كانت فى ايّام ملك ابليس لعنه الله وسلطانه والسبب الذى به هلك وادّعى الربوبيّة

فمن الاحداث التى كانت فى ملك عدوّ الله اذ كان لله مطيعا ما ذُكر لنا عن ابن عبّاس فى الخبر الذى حدّثناه ابو كُرَيب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عُمَارة عن ابى روق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال كان ابليس من حىّ من احياء الملائكة يقال لهم الجنّ خُلقوا من نار السَّمُوم من بين الملائكة قال وكان اسمه الحارث قال وكان خازنا من خُزّان الجنّة قال وخُلقت الملائكة كلّهم من نور غير هذا الحىّ قال وخُلقت الجنّ الذين ذُكروا فى القرآن مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ[a] وهو لسان النار الذى يكون فى طرفها اذا لهبت قال وخلق الانسان من طين فاوّل من سكن الارض الجنّ فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله اليهم ابليس فى جند من الملائكة فهم هذا الحىّ الذى يقال لهم الجنّ فقاتلهم[b] ابليس ومَن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلمّا فعل ابليس ذلك اغترّ فى نفسه وقال قد صنعتُ شيئا لم يصنعه احد قال فاطّلع الله على ذلك

a) Kor. 55, vs. 14. b) Codd. omnes aeque ac codd. IA p. ١٨ فقتلهم; sed. v. infra p. ٨٢, l. 6 فتقاتلهم et pag. ٨٤, l. 12 فقاتلتهم الملائكة.

من قلبه ولم تطّلع عليه الملائكة الذين كانوا معه٭ حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا عبد الله ابن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجنّ يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة قال فكفر قوم من الجنّ فكانت الملائكة تهبط اليهم فى الارض فتُقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد فى الارض٭

ذكر السبب الذى به هلك عدوّ الله

وسوّلت له نفسه من اجله الاستكبار على ربّه عزّ وجلّ

اختلف السلف من الصحابة والتابعين فى ذلك فقد ذكرنا احد الاقوال التى رُوى فى ذلك عن ابن عبّاس وذلك ما ذكر الضحّاك عنه انه لمّا قاتل[a] الجنّ الذين عصوا الله وافسدوا فى الارض وشرّدهم اعجبته نفسه ورأى فى نفسه ان له بذلك من الفضيلة ما ليس لغيره٭ والقول الثانى من الاقوال المرويّة فى ذلك عن ابن عبّاس انه كان مَلِك سماء الدنيا وسائسها وسائس ما بينها وبين الارض وخازن الجنّة مع اجتهاده فى العبادة فأُعجب بنفسه ورأى ان له بذلك الفضل فاستكبر على ربّه عزّ وجلّ٭

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنى موسى بن هارون الهمدانى[b] قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود

a) Ca, P et C فتل, Tn قال. *b*) Ca hîc et passim الهمذانى, nescio an jure.

وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم لمّا فرغ الله عزّ وجلّ من خلق ما احبّ استوى على العرش فجعل ابليس على مُلك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع مُلكه خازنا فوقع فى صدره كِبر وقال ما اعطانى الله هذا الّا لمزيّةٍ هكذا حدّثنى موسى بن هارون، وحدثنى به احمد بن ابى خَيْثَمة عن عمرو بن حمّاد قال لمزيّة لى على الملائكة فلمّا وقع ذلك الكبر فى نفسه اطّلع الله عزّ وجلّ على ذلك منه فقال الله للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفةً»، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن خَلّاد بن عطاء عن طاوُوس عن ابن عبّاس قال كان «ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل *a* وكان من سُكّان الارض وكان من اشدّ الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك الذى دعاه الى الكبر وكان من حىٍّ يسمّون جنّا»، وحدثنا به ابن حميد مرّةً اخرى قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن خلّاد بن عطاء عن طاوُوس او مجاهد ابى الحجّاج عن ابن عبّاس وغيره بنحوه الّا انه قال كان مَلَكا من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سُكّان الارض وعُمّارها وكان سُكّان الارض فيهم يسمّون الجنّ من بين الملائكة»، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا شَيْبان قال ثنا سلّام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيّب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا»، والقول الثالث من الاقوال المرويّة عنه انه كان يقول السبب فى ذلك

a) Ca hîc عزرابيل et l. 17 عزرايل.

انه كان من بقايا خلق خلقهم الله عزّ وجلّ فامرهم بامرٍ فأبوا طاعته[a]،

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا ابو عاصم عن شَبيب[b] عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل قال فبعث الله عليهم نارا تُحرقهم ثم خلق خلقًا آخر فقال انّى خالق بشرا من طين فأسجدوا لآدم قال فابوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال الا تسجدوا لآدم قالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لآدم، وقال آخرون بل السبب فى ذلك انه كان من بقايا الجنّ الذين كانوا فى الارض فسفكوا فيها الدماء وافسدوا فيها وعصوا ربّهم فقاتلتهم الملائكة،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو سعيد اليحمدىّ[c] اسماعيل بن ابراهيم قال حدّثنى سوّار بن الجعد اليحمدىّ عن شهر بن حوشب قوله[d] كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابليس من الجنّ الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء، حدّثنى علىّ بن الحسن قال حدّثنى ابو نصر احمد بن محمّد الخلّال قال حدّثنى سُنَيد بن داود قال ثنا هُشَيْم قال نا عبد الرحمان بن يحيى عن موسى بن نُمَيْر

a) Tn فابطءوا عنه. b) P شبيب, Ca سست. c) Om. Tn; اليُحْمدى scribere jubent Ibn Hadjr s. v. زياد بن الربيع et TA; Lobbo'l L. et Ibn Khallikân, p. ٢٥٤ اليَحْمَدى. d) Kor. 18, vs. 48.

وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجنّ فسُبى ابليس وكان صغيرا وكان مع الملائكة يتعبّد معهم فلمّا أُمروا ان يسجدوا لآدم سجدوا وأبى ابليس فلذلك قال الله عزّ وجلّ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ، قال وأولى الاقوال فى ذلك عندى بالصواب أَن يقال كما قال الله عزّ وجلّ[a] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ وجائز ان يكون فسوقه عن امر ربّه كان من اجل انه كان من الجنّ، وجائز ان يكون من اجل اعجابه بنفسه لشدّة اجتهاده كان فى عبادة ربّه وكثرة علمه وما كان أُوتىَ من مُلك السماء الدنيا والارض وخَزْن الجنان، وجائز ان يكون كان لغير ذلك من الامور ولا يُدرَك[b] علم ذلك الّا بخبر تقوم به الحجّة ولا خبرَ فى ذلك عندنا كذلك والاختلاف فى امره على ما حكينا ورويناه، وقد قيل ان سبب هلاكه كانَ من اجل ان الارض كان فيها قبل آدم الجنّ فبعث الله ابليس قاضيا يقضى بينهم فلم يزل يقضى بينهم بالحقّ الف سنة حتى سُمّى حَكَمًا[c] وسمّاه الله به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر فتعظّم وتكبّر والقى بين الذين كان الله بعثه اليهم حكما البأس والعداوة والبغضاء فاقتتلوا عند ذلك فى الارض الفَىْ سنة فيما زعموا حتى ان خيولهم تخوض فى دمائهم قالوا وذلك قول الله تبارك وتعالى[d] أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ بَلْ هُمْ

---

a) Kor. 18 vs. 48. *b*) C تدرك, Ca ندرى, P يدرى.
c) Tn حكيما. *d*) Kor. 50, vs. 14.

فِى لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ وقول الملائكة *a* أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ، فبعث الله تع عند ذلك نارا فاحرقتهم قالوا فلمّا راى ابليس ما نزل بقومه من العذاب عرج الى السماء فاقام عند الملائكة يعبد الله فى السماء مجتهدا لم يعبده شىء من خلقه مثل عبادته فلم يزل مجتهدا فى العبادة حتى خلق الله آدم فكان من امره ومعصيته ربّه ما كان ۞

وكان ممّا حدث فى ايّام سلطانه وملكه خلقُ الله تعالى ذكره ابانا آدم ابا البشر

وذلك لمّا اراد جلّ جلاله ان يُطلع ملائكته على ما قد علم من انطواء ابليس على الكبر ولم يعلمه الملائكة واراد اظهار امره لهم حين دنا امره للبوار وملكه وسلطانه للزوال فقال عزّ ذكره لمّا اراد ذلك للملائكة انّى جاعلٌ فى الارض خليفة فاجابوه بان قالوا أتجعلُ فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء، فرُوى عن ابن عبّاس ان الملائكة قالت ذلك كذلك للذى قد كانوا عهدوا من امر الجنّ الذين كانوا سكّان الارض قبل ذلك فقالوا لربّهم جلّ ثناؤه لمّا قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفة اتجعل فيها من يكون فيها مثل الجنّ الذين كانوا فيها فكانوا يسفكون فيها الدماء ويُفسدون فيها ويعصونك ونحن نُسبّح بحمدك ونُقدّس لك فقال الربّ تعالى ذكره لهم انّى أعْلَمُ ما لا تعلمون يقول اعلم ما لا تعلمون من انطواء ابليس على التكبّر وعزمه على خلافه امرى وتسويل نفسه له الباطل *b* واغتراره وانا مُبدٍ ذلك لكم منه لتروا ذلك منه

a) Kor. 2, vs. 28. *b*) Ca بالباطل.

عيانا»، وقيل اقوال كثيرة فى ذلك قد حكينا منها جُمَلا فى كتابنا المسمّى جامع البيان عن تأويل آى القرآن *a* فكرهنا اطالة الكتاب بذكر ذلك فى هذا الموضع»، فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يخلق آدم عمّ امر بتربته *أن تؤخذ *b* من الارض كما حدّثنا ابو كُريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال ثمّ امر يعنى الربّ تبارك وتعالى بتربة آدم فُرفعت فخلق الله آدم من طين لازب واللازب اللزج الطيّب من حَمَا مَسْنُونٍ مُنتن قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب قال فخلقٌ منه آدم بيده»، حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قالت الملائكة اتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون يعنى من شأن ابليس فبعث الله جبرئيل عم الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض انّى اعوذ بالله *منك ان تنقص منّى شيئا وتشيننى *c* فرجع ولم يأخذ وقال يا ربّ انها عاذت بك فاعذتُها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبرئيل فبعث ملك الموت فعاذتْ منه فقال وانا اعوذ بالله *d* أن ارجع ولم أُنفذ امره فاخذ من وجه الارض

a) Ca et P الفرقان. *b*) Ca om., C بتربة ان يوجد, P امر باخذ تربته. *c*) Ex conj.; P وبسمنى, Ca ونشبنى, C وتشينى, item cod. S Ibn al-Athiri, p. ٢٠, cujus alii codd. واشينى. *d*) Praecedentia om. Tn.

وخلط فلم يأخذ من مكان واحد واخذ *من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبلّ التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلتزق بعضه ببعض ثمّ تُرك حتى تغيّر وأنتن وذلك حين يقول *a* مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قال منتن» حدّثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال بعث ربّ العزّة عزّ وجلّ ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومِلْحها فخلق منه آدم ومن ثَمّ سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض ومن ثَمّ قال ابليس *b* أأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا اى هذه الطينة انا جئتُ بها» حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا ابو داود قال ثنا شُعْبة عن ابى حَصين عن سعيد بن جُبير قال انما سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض»

حدّثنى احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قال ثنا مِسْعَر عن ابى حصين عن سعيد بن جبير قال خُلق آدم من اديم الارض فسُمّى آدم» حدّثنى احمد بن اسحاق قال ثنا ابو احمد قال ثنا عمرو بن ثابت عن ابيه عن جدّه عن علىّ رضه قال ان آدم خُلق من اديم الارض فيه الطيّب والصالح والردىّ فكلّ ذلك انت راءٍ فى ولده *c* الصالح والردىّ»

حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن عَوْف وحدّثنا محمّد بن بَشّار وعمر بن شَبّة قالا ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف وحدّثنا ابن بَشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ ومحمّد بن

a) Kor. 15, vs. 26. *b*) Kor. 17, vs. 63. *c*) Addendumne و الطيّب ?

جعفر وعبد الوهّاب الثقفىّ قالوا ثنا عوف وحدّثنى محمّد بن عُمارة الاسدىّ قال ثنا اسماعيل بن ابان قال ثنا عنبسة عن عوف الاعرابىّ عن قَسَامة بن زُهَيْر عن ابى موسى الاشعرىّ قال قال رسول الله صلّعم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيّب ثمّ بُلّت طينته حتى صارت طينا لازبا ثمّ تُركت حتى صارت حمأً مسنونا ثمّ تُركت حتى صارت صلصالا كما قال الله تعّ a وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، وحدثنا ابن بَشّار قال ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدىّ قالا ثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال خلق آدم من ثلثة من صلصال ومن حمإ ومن طين لازب فامّا اللازب فالجيّد وامّا الحمأ فالحمئة وامّا الصلصال فالتراب المدقّق، ويعنى تعالى ذكره بقوله مِنْ صَلْصَالٍ من طين يابس له صلصلة والصلصلة الصوت، وذكر ان الله تعالى ذكره لمّا خمّر طينة آدم تركها اربعين ليلة وقيل اربعين عاما جسدا مُلقًى،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال امر الله

---

a) Kor. 15, vs. 26.

تبارك وتعالى بتربة آدم فرُفعت فخلق آدم من طين لازب من حما مسنون قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب *a* قال فخلق منه آدم بيده قال فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصلصل فيصوّت قال فهو قول الله تبارك وتعالى *b* مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ يقول كالشىء المنفرج الذى ليس بمُصمَت *c* قال ثم يدخل فى فيه ويخرج من دبره ويدخل فى دبره ويخرج من فيه ثم يقول لستَ شيئًا للصلصلة ولشىء ما خُلقتَ ولئن سُلّطتُ عليك لأُهلكنّك ولئن سُلّطتَ علىّ لاعصينّك» حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ وعن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال الله للملائكة *d* انّى خالقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَاذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فخلقه الله عزّ وجلّ بيدَيْه كيلا يتكبّر ابليس عنه *e* ليقول *حين يتكبّر *f* تكبّرُ عمّا عملتُ بيدىّ ولم اتكبّر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرّت به الملائكة ففزعوا منه لمّا راوه وكان اشدّهم فزعا ابليس فكان يمرّ به فيضربه فيصوّت الجسد كما يصوّت الفخّار يكون له صلصلة وذلك حين يقول من صلصال كالفخّار

---

a) Codd. النراب, ut supra p. ٨٧, 9, ubi lege التراب. *b*) Kor. 55, vs. 13. *c*) In Ca h. l. lacuna complurium foll. *d*) Kor. 38, vs. 71—74; 15, vs. 28—29. *e*) P et Tn عليه. *f*) Om. P et C.

ويقول لامرٍ ما خُلقتَ ودخل من فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربّكم صمد وهذا اجوف لئن سلّطت عليه لأُهلكنّه *a*» وحدثنا عن الحسن بن بلال ثنا حَمّاد بن سلمة عن سليمان التيميّ عن ابى عثمان النَّهْدىّ عن سلمان الفارسىّ قال خمّر الله تعّ طينة آدم عمّ اربعين يوما ثمّ جمعه بيده فخرج طيّبُه بيمينه وخبيثه بشماله ثمّ مسح يديه احداهما على الاخرى فخلط بعضه ببعض فمن ثَمّ يخرج الطّيّب من الخبيث والخبيث من الطيّب» حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يقال والله اعلم خلق الله آدم ثمّ وضعه ينظر اليه اربعين يوما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخّار *ولم تمسّه نارٌ *b* قال فلمّا مضى له من المدّة ما مضى وهو طين صلصال كالفخّار *c* واراد عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح *تقدّم الى الملائكة فقال لهم اذا نفختُ فيه من روحى فقعوا له ساجدين فلمّا نفخ فيه الروح *d* اتته الروح من قِبَل رأسه فيما ذُكر عن السلف قبلنا انهم قالوه»

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم فلمّا بلغ الحين الذى اراد الله عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفختُ فيه من روحى فاسجدوا

---

a) P. لاهلكنه. *b*) Tn النار. *c*) Om. P. *d*) Praeced. om. C.

له فلمّا نفخ فيه الروح فدخل الروح فى رأسه عطس *a* فقالت الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عزّ وجلّ رحمك ربّك فلمّا دخل الروح فى عينَيْه نظر الى ثمار الجنّة فلمّا دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجلَيْه عجلانَ الى ثمار الجنّة فذلك حين يقول *b* خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ فسجد الملائكة كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستكبر وكان من الكافرين فقال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتُك لما *c* خلقتُ بيدىّ قال انا خير منه لم اكن لأسجد لبشرٍ خلقتَه من طين قال الله له آخرج منها فما يَكُونُ لَكَ يعنى ما ينبغى لك أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ *d* والصَّغار الذلّ، حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان ابن سعيد قال ثنا بشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضّحّاك عن ابن عبّاس قال فلمّا نفخ الله عزّ وجلّ فيه يعنى فى آدم من روحه اتت النفخة من قِبَل رأسه فجعل لا يجرى شىء منها فى جسده الّا صار لحما ودما *فلمّا انتهت النفخة الى سرّته نظر الى جسده فأعجبه ما راى من حسنه *e* فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله عزّ وجلّ خُلق الانسان من عَجَل قال ضَجِرًا لا صبرَ له على سَرّاء ولا ضَرّاء فلمّا تمّت النفخة فى جسده عطس فقال الحمد لله ربّ العالمين بالهام الله فقال يرحمك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصّةً دون الملائكة الذين فى

---

a) Om. P. et C (قالت). *b*) Kor. 21, vs. 38. *c*) C ولما.
d) Kor. 7, vs. 12. *e*) Om. C.

السموات اسجدوا لآدم فسجدوا كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى واستكبر لما كان حدّث به نفسَه من كبره واغتراره فقال لا اسجد له وانا خيرٌ منه واكبرُ سنّا واقوى خلقا خَلَقْتَنِى مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ a يقول ان النار اقوى من الطين، قال فلمّا ابى ابليس ان يسجد ابلسه الله تعـ ايئسه b من الخير كلّه وجعله شيطانا رجيما عقوبةً لمعصيته، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فيقال والله اعلم انه لمّا انتهى الروح الى رأسه عطس فقال الحمد لله قال فقال له ربّه يرحمك ربّك ووقعت الملائكة حين استوى سجودًا له حفظًا لعهد الله الذى عهد اليهم وطاعةً لامره الذى امرهم به وقام عدوّ الله ابليس من بينهم فلم يسجد متكبّرا متعظّما بَغْيا وحسدا فقال له c يَا اِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ الى قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، قال فلمّا فرغ الله تعـ من ابليس ومُعاتَبته d وابى الّا المعصيةَ اوقع الله تعـ عليه اللعنة واخرجه من الجنّة، حدثنى محمّد بن خلف قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ابو خالد سليمان ابن حيّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلعم *قال ابو خالد وحدّثنى داود بن ابى هِنْد عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم e قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب f الدَّوْسىّ قال حدّثنى سعيد

a) Kor. 39, vs. 77. *b*) Om. P, Tn وايئسه; auctor, ut solet, rarius tradentis verbum explicat. *c*) Kor. 38, vs. 75—85. *d*) C ومعاينته. *e*) Om. P. *f*) Tn ذواب, C دياب; male.

السَمَقْبُرِىّ ويزيد بن هُرْمُز عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم قال خلق الله عزّ وجلّ آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر * الملأ من *a* الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد لله فقال له ربّه يرحمك ربّك أئت اولائك الملأ من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله ثمّ رجع الى ربّه عزّ وجلّ فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم فلمّا اظهر ابليس من نفسه ما كان له مُخفيًا *b* فيها من الكبر والمعصية لربّه وكانت الملائكة قد قالت لربّها عزّ وجلّ حين قال لهم إنّى جاعل فى الارض خليفة اتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فقال لهم ربّهم انّى اعلم ما لا تعلمون تبيّن *c* لهم ما كان عنهم مستترا وعلموا ان فيهم مَن منه المعصيةُ لله عزّ وجلّ والخلاف لامره،،

ثمّ علّم الله عزّ وجلّ آدم الاسماء كلّها،، واختلف السلف من اهل العلم قبلنا فى الاسماء التى علّمها آدم اخاصًّا من الاسماء علّم ام *d* عامًّا،، فقال بعضهم علّم اسم كلّ شىء،،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشْر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال علّم الله تع آدم الاسماء كلّها وهى هذه الاسماء التى يتعارف بها الناس

---

a) Om. P et Tn. *b*) C تخفيا. *c*) P. يبيين, C نبين, Tn بين. *d*) Om. C.

انسانٌ ودابّةٌ وأرضٌ وسهلٌ وبحرٌ وجبلٌ وحمارٌ واشباه ذلك من الأُمَم وغيرها، حدثنى احمد بن اسحاق الأَهْوازىّ قال ثنا ابو احمد ثنا شريك عن عاصم بن كُلَيْب عن الحسن بن سعد عن ابن عبّاس فى قوله وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء حتى الفُسْوَة والفُسَيَّة a، حدثنى علىّ بن الحسن وثنا مُسْلِم b الجرمىّ قال ثنا محمّد بن مُصْعَب عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كُلَيْب عن سعيد بن مَعْبَد عن ابن عبّاس فى قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء حتى الهَنَة والهُنَيّة والفسوة والضرطة c، حدثنا محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال ما خلق الله تع كلّه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن خَصيف عن مجاهد وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء، حدثنا سفيان قال ثنا ابى عن شَريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جُبَيْر قال علّمه اسم كلّ شىء حتى البعير والبقرة والشاة، حدثنا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزّاق قال انا مَعْمَر عن

---

a) P الفسوة والفيسة, C الفسويه والفتيه, Bag. ad Kor. 2, vs. 29: قال ابن عبّاس ومجاهد وقتادة علّمه اسم كلّ شىء حتى القصعة والقصيعة; IA الغسوة والغسية; recepi lectionem cod. Tn verbis والفسوة والضرطة l. 9 comprobatam. *b*) C هشام. *c*) Tn والفسية.

قتادة فى قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء هذا جبل وهذا بحر وهذا كذا وهذا كذا لكلّ شىء ثمّ عرضهم[a] على الملائكة فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين، حدّثنا بِشْر بن مُعاذ ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها حتى بلغ[b] إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ قال يا آدم انبئهم باسمائهم فانبأ كلّ صنفٍ من الخلق باسمه وألجأه[c] الى جنسه، حدّثنا القاسم ابن الحسن قال ثنا الحسين قال ثنا حَجّاج عن جرير بن حازم ومباركٍ عن الحسن وابى بكر عن الحسن[d] وقتادةَ قالا علّمه اسم كلّ شىء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّى كلّ شىء باسمه، وقال آخرون بل انما علّم اسمًا خاصًّا من الاسماء[e] قالوا والذى علّمه اسماء الملائكة،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى عبدة المَرْوَزىّ قال ثنا عَمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع قوله تعّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال * اسماء الملائكة، وقال آخرون مثل قول هؤلاء فى ان الذى علّم آدم الاسماء خاصًّا[f] من الاشياء غير انهم قالوا الذى علّم من ذلك اسماء ذرّيّته،

---

a) C et P عرض تلك الاسماء. *b*) Kor. 2, vs. 30. *c*) C والجاه. *d*) C الحسين. *e*) Tn الاشياء; v. pag. ٩٤ lin. 15. *f*) Tn من الاسماء خاص.

ذكر من قال ذلك

حدثنى يونس قال بنا ابن وَهْب قال قال ابن زيد فى قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال اسماء ذرّيّته ❀

فلما علّم الله آدم الاسماء كلّها *a* عرض الله عزّ وجلّ * اهل الاسماء *b* على الملائكة فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وانما قال ذلك عزّ وجلّ للملائكة فيما ذُكر لقولهم اذ قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفةً أتجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فعرض بعد ان خلق آدم عمّ ونفخ فيه الروح وعلّمه اسماء كلّ شىء ما *c* خلق من الخلق عليهم *d* فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين أنّى إن جعلتُ منكم خليفتى فى الارض اطعتمونى وسبّحتمونى وقدّستمونى ولم تعصونى *e* وإن جعلته من غيركم افسد فيها وسفك فإنكم إن لم تعلموا ما اسماؤهم وانتم مُشاهدوهم ومعاينوهم *فانتم بأن لا تعلموا ما يكون من امركم إن جعلتُ خليفتى فى الارض منكم او من غيركم إن جعلته من غيركم فهم عن ابصاركم غُيَّبٌ لا ترونهم ولا تعاينونهم ولم تُخبَروا بما هو كائن منكم ومنهم أَحْرَى *f*، وهذا قول رُوى عن جماعة من السلف،

---

a) Praecedentia om. C. *b*) Om. C. *c*) P بما. *d*) Om. P. *e*) P اطيعونى وسبّحونى فيها ولم تشتمونى ولم تعصونى. *f*) Ex conj., codd. textus corruptus est. P فانتم بما لا تعلموا من امركم ان ... او من غيركم ان جعلته من غيركم ... ولم فانكم لم تعلموا ... فانتم لا تعلمون ... او Tn; تخبر (sic) ... فانهم لا تعلمون ما يكون C; من غيركم وهم عن .. ولم تخبروهم من .. او من غيركم وهم عن ابصاركم غبت.

ذكر بعض من رُوى ذلك عنه

حدّثنى موسى بن هارون قال حدّثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أن بنى آدم يفسدون فى الارض ويسفكون الدماء، حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لِمَ اجعل[a] فى الارض خليفةً، وقد قيل ان الله جلّ جلاله قال ذلك للملائكة لانه[b] جلّ جلاله لمّا[c] ابتدأ فى خلق آدم قالوا فيما بينهم ليخلق ربّنا ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقًا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلق آدم عم وعلّمه اسماء كلّ شىء عرض الاشياء التى علّم آدم اسماءها عليهم فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فى قيلكم ان الله لم يخلق خلقا الّا كنتم اعلم منه واكرم عليه منه،

ذكر من قال ذلك

حدثنا بِشْر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة فاستشار الملائكة فى خلق آدم عم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد علمت الملائكة من علم[d] الله انه لا شىء اكره الى الله عزّ وجلّ من سَفْك الدماء والفساد فى الارض ونحن

a) P et C جعل (P لما). *b*) Om. C. *c*) Om. P. *d*) Codd. وعلم; cf. p. ٩٩, l. 14.

نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون وكان فى علم الله عزّ وجلّ انه سيكون من ذلك *a* لخليفة انبياء ورسل وقوم صالحون وساكنو الجنّة، قال وذُكر لنا ان ابن عبّاس كان يقول ان الله تعّ لمّا اخذ فى خلق آدم قالت الملائكة ما الله تعّ بخالق *b* خلقا اكرمَ عليه منّا ولا اعلم منّا فابتُلوا بخلق آدم عمّ وكلّ خلق مُبتلًى كما ابتُليت السموات والارض بالطاعة فقال الله تعّ *c* ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ،

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثنى حجّاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابى بكر عن الحسن وقتادة قالا قال الله عزّ وجلّ للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة قال لهم انّى فاعل *فعرضوا برأيهم *d* فعلّمهم علما وطوى عنهم علمًا عَلِمه لا يعلمونه فقالوا بالعلم الذى علّمهم أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ وقد كانت الملائكة علمت من علم *e* الله تعّ انه لا ذنبَ عند الله تعّ اعظم من سفك الدماء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، فلمّا اخذ تعّ فى خلق آدم عمّ همست الملائكة فيما بينهم *فقالوا ليخلق ربّنا عزّ وجلّ ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلقه ونفخ فيه من روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضّله عليهم *f* فعلموا انهم ليسوا بخير منه، فقالوا ان لم نكن خيرًا منه فنحن

---

a) Tn et C تلك. *b*) C خالق. *c*) Kor. 41, vs. 10. *d*) C تعرضوابراهيم (sic); Tn om. *e*) C وعلم. *f*) Praeced. om. P.

اعلم منه لانّا كنّا قبله وخُلقت الامم قبله فلمّا أُعجبوا بعلمهم ابتُلوا فعلّم آدم الاسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين *أنّى لم اخلق خلقا الّا كنتم اعلم منه فأخبرونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين[a]، قال ففزع القوم الى التوبة واليها يفزع كلّ مؤمن فقالوا[b] سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ لقولهم ليخلق ربّنا ما شاء فلن يخلق خلقا اكرم عليه منّا ولا اعلم منّا، قال علّمه اسم كلّ شىء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّى كلّ شىء باسمه وعرضت عليه امّة امّة قال الم اقل لكم انّى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تُبدون وما كنتم تكتمون قال امّا[c] ما ابدوا فقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وامّا ما كتموا فقولهم[d] بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم، حدّثنا عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن أنس ثمّ عرضهم على الملائكة فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى قوله انك انت العليم الحكيم قال وذلك حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله وَنُقَدِّسُ لَكَ، قال فلمّا عرفوا انه جاعلٌ فى الارض خليفة

---

a) Praeced. om. Tn et P. *b*) Kor. 2, vs. 30, 31. *c*) Om. P et Tn; Tn mox فى قولهم. *d*) Tn فقول.

قالوا بينهم لن يخلق الله تع خلقًا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم عليه فاراد الله تع ان يخبرهم انه قد فضّل عليهم آدم . *وعلّمه الأسماء كلّها وقال للملائكة انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى وَأَعْلَمُ ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذى ابدوا حين قالوا أتجعل فيها مَن يفسد فيها ويسفك الدماء وكان الذى كتموا بينهم لن يخلق ربّنا خلقا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم فعرفوا ان الله عزّ وجلّ فضّل عليهم آدم *a* فى العلم والكرم ؛ فلما ظهر للملائكة من *b* استكبار ابليس ما ظهر ومن خلافه امرَ ربّه ما كان مستترًا عنهم من ذلك وعاتبه *c* ربّه على ما اظهر من معصيته ايّاه بتركه السجود لآدم فأصرّ على معصيته واقام على غيّه *d* وطغيانه لعنه الله فاخرجه من الجنّة وطرده منها وسلبه ما كان آتاه من مُلك *e* السماء الدنيا والارض وعزله عن خَزْن الجنّة فقال له جلّ جلاله *f* أُخْرُجْ مِنْهَا يعنى من الجنّة فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ، وهو بعدُ فى السماء لم يهبط الى الارض فأسكن الله عزّ وجلّ حينئذ آدم جنّته كما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم فاخرج ابليس من الجنّة حين

---

a) C verba inde a وعلمه الاسماء (pro quo secundo loco وعلم ادم الاسماء) mendose repetit. *b*) Om. C; P عن. *c*) C وعابنه. *d*) C عيبه. *e*) C تلك. *f*) Kor. 15, vs. 34 sq.; cf. Kor. 38, vs. 78 (bis فَٱخْرُجْ).

لُعن واسكن آدمَ الجنّة فكان يمشى فيها وَحْشا[a] ليس له زوج يسكن اليها فنام نومةً فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها ما[b] انت قالت امرأة قال ولِمَ خُلقتِ قالت لتسكن[c] الىّ قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوّا قالوا لِمَ سُمّيت حوّا قال لانها خُلقت من شيء حيّ فقال الله تعَ[d] يَا آدَمُ ٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ الله تعَ من معاتبة ابليس اقبل على آدم عم وقد علّمه الاسماء كلّها فقال يا آدم أنبئهم بأسمائهم الى انّك أَنْتَ العزيز الحكيم، قال ثم القى السِنَة على آدم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التورية وغيرهم من اهل العلم عن عبد الله بن العبّاس[e] وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقّه الايسر ولأم مكانها لحما وآدم عم نائم لم يهبّ من نومته حتى خلق الله تعَ من ضلعه تلك زوجته حوّا[f] فسوّاها امرأةً يسكن[g] اليها فلمّا كشف عنه السنة وهبّ من نومته رآها الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمى ودمى وزوجتى فسكن اليها فلمّا زوّجه الله عزّ وجلّ وجعل له سكنًا من نفسه قال له قُبُلًا[h] يا آدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين،

---

a) C وحشيّا. *b*) P من. *c*) P تسكن. *d*) Kor. 2, vs. 33; cf. 7, vs. 18. *e*) C مسعود. *f*) Ca, C et P حوا, Tn h. l. et passim حواء. *g*) C ليسكن. *h*) Om. C, Tn قيل له قيلا.

حدثنا محمّد بن عمرو[a] قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ[b] وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قال حوّا من قُصَيْرَى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا بالنبطيّة امرأةٌ، حدثنا الْمَثنّى[c] قال ثنا ابو حُذَيْفة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله، حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة وخلق منها زوجها يعنى حوّا خُلقت من آدم من ضلع من اضلاعه ❁

القول فى ذكر امتحان الله تع ابانا آدم عم

وابتلائه ايّاه بما امتحنه به من طاعته وذكر ركوب آدم معصيةَ[d] ربّه بعد الذى كان اعطاه من كرامته وشريف المنزلة عنده ومكّنه فى جنّته من رَغَد العيش وهنيئه[e] وما ازال ذلك عنه فصار من نعيم الجنّة ولذيذ رغد العيش الى نَكَد عيش اهل الارض وعِلاج الحراثة والعمل بالمساحى والزراعة فيها،

فلمّا اسكن الله عزّ وجلّ آدم عم وزوجته جنّته اطلق لهما ان يأكلا كلّما شاءا اكله من كلّ ما فيها من ثمارها غير ثمر[f] شجرةٍ واحدة ابتلاءً منه لهما بذلك وليمضى قضاء الله فيهما وفى ذرّيّتهما كما قال عزّ وجلّ[g] ويا آدم اسكن انت وزوجك

---

a) Sic P et C, Tn عثمان بن عمر. b) Kor. 4, vs. 1.
c) Tn ابن المثنى; doctor illius est Abû Hodhaifa (موسى بن مسعود النَّهْدى). d) P من معصية, Tn من معصيته. e) P وهيئة ما. C وهينه. f) P et Tn ثمرة, v. p. ١٠٤ lin. 3.
g) Kor. 7, vs. 18, ubi vero رغدا deest.

الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فوسوس لهما الشيطان حتى زيّن لهما أَكْلَ ما نهاهما ربّهما عن اكله من ثمر تلك الشجرة وحسّن لهما معصية الله فى ذلك حتى اكلا منها فبدا لهما من سَوْآتهما ما كان مُوارًى[a] عنهما منها فكان وصول عدوّ الله ابليس الى تزيين ذلك لهما ما ذُكر فى الخبر الذى حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قال لمّا قال الله عزّ وجلّ لآدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما فلا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنّة فمنعته الخزنة فأتى الحيّة وهى دابّة لها اربع قوائم كأنها البعير وهى كأحسن[b] الدوابّ فكلّمها ان تُدخله فى فمها حتى تدخل به الى آدم فأدخلته فى فمها فمرّت الحيّة على الخزنة وهم لا يعلمون لما اراد الله عزّ وجلّ من الامر فكلّمه من فمها ولم يُبال[c] كلامه فخرج اليه فقال يا آدم هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْك لا يَبْلَى يقول هل ادلّك على شجرة إن اكلتَ منها كنتَ ملكا مثل الله تبارك وتعالى او تكونا[d] من الخالدين فلا تموتان ابدًا وحلف لهما بالله إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ[e] وانما اراد بذلك ان يُبدى[f]

---

a) C منواريا. b) C كانس. c) P ينال. d) C et Tn تكون.
e) Kor. 7, vs. 20. f) Tn بذلك ليبدى, C ذلك ليبدى.

لهما ما توارى عنهما من سوآتهما بهتك[a] لباسهما وكان قد علم ان لهما سَوْءَةً لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لباسهما الظُفْر فابى آدم ان يأكل منها فتقدّمت[b] حوّا فأكلت ثم قالت يا آدم كُلْ فانّى قد اكلتُ فلم يضرّنى فلمّا اكل بدتْ لهما سوآتهما وطفقا يَخْصفان عليهما من ورق الجنّة »[c] حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ليث بن ابى سُلَيْم عن طاوُوس اليَمانىّ عن ابن عبّاس قال ان عدوّ الله ابليس عرض نفسه على دوابّ الارض ايّها يحمله[d] حتى يدخل به[e] الجنّة حتى يكلّم آدمَ وزوجته فكلّ الدوابّ ابى ذلك عليه حتى كلّم الحيّة فقال لها امنعُك من بنى آدم فانت فى ذمّتى إن انت ادخلتنى الجنّة فجعلتْه بين نابَيْن[f] من انيابها ثم دخلت به فكلّمهما[g] من فيها وكانت كاسية تمشى على اربع قوائم فأعراها الله تع وجعلها تمشى على بطنها قال يقول ابن عبّاس اقتلوها حيث وجدتموها واخفروا[h] ذمّة عدوّ الله فيها » حدّثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر[i] عن[k] عبد الرحمان *بن مهران[l] قال سمعتُ وَهْب بن مُنَبّه يقول لمّا اسكن الله تع آدم وزوجته الجنّة ونهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونُها متشعّب بعضها فى بعض وكان

---

a) C لهتك. *b*) C فتقدمت. *c*) v. Kor. 7, vs. 21; 20, vs. 119. *d*) C et Tn انها تحمله. *e*) Tn معه. *f*) P ما بين نابين. *g*) C et P فكلمها. *h*) C واحفروا, P واحقروا. *i*) C عمر, Tn عمرو. *k*) Codd. بن. *l*) C بن مهرون, Tn بن مهرب; P om. Scripsi مهران de conj., quum عبد الرحمان بن مهران tradentis nomen apud Mizzîum et Abu'l mahâsin I, ٣٩٤ sit; lectio dubiosa est.

لها ثمر *a* تأكله الملائكة يُخلدهم *b* وهى الثمرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته فلمّا اراد ابليس ان يستزلّهما *c* دخل فى جوف الحيّة وكان للحيّة اربعُ قوائم كأنها بُختيّة من احسن دابّة خلقها الله تعّ فلمّا دخلت الجنّة *d* خرج من جوفها ابليس *فاخذ من الشجرة التى نهى اللهُ عنها آدم وزوجته *e* فجاء بها الى حوّا فقال آنظرى الى هذه الشجرة ما اطيبَ ريحها وأطيب طعمها واحسن لونها فاخذت حوّا فأكلت منها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظرْ الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فأكل منها آدم فبدت لهما سَوْآتهما فدخل آدم فى جوف الشجرة فناداه ربّه يا آدم اين انت قال انا هذا يا ربّ قال ألّا تخرج قال استحى منك يا ربّ قال ملعونة الارض التى خُلقتَ منها *لعنة حتى *f* تتحوّل ثمارُها شوكا قال ولم يكن فى الجنّة ولا فى الارض شجرة كانت افضل من الطلح والسدر ثم قال يا حوّا انت التى غررت عبدى فانك لا تحملين حَمْلا الّا حملته كرهًا فاذا اردت ان تضعى ما فى بطنك اشرفتِ على الموت مرارًا وقال للحيّة انت التى دخل الملعون فى بطنك حتى غرّ عبدى ملعونة انت لعنة حتى تتحوّل *g* قوائمك فى بطنك ولا يكن لك رزق الّا التراب انت عدوّة بنى آدم وهم اعداؤك حيث لقيتِ احدا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك شدخ رأسك، قيل لوَهْب وما كانت الملائكة تأكل قال يفعل الله ما يشاء،

---

a) P et C ثمرة. *b*) C تخلدهم (v. not. *a*), Tn يخلدهم, P بخلودهم. *c*) P يستنز لهما. *d*) C et P الحية. *e*) Om. Tn. *f*) Om. Tn; حتى om. P. *g*) P انت حتى, C et Tn om. حتى.

حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن بن داود قال حدّثنى حَجّاج عن ابى مَعْشَر عن محمّد بن قيس قال نهى الله تعـ آدم وحوّا ان يأكلا من شجرة واحدة فى الجنّة ويأكلا منها رغدًا حيث شاءا. فجاء الشيطان فدخل فى جوف الحيّة فكلّم حوّا ووسوس الى آدم فقال *a* ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا أنْ تكونا مَلَكَيْنِ او تكونا من الخالدين، وقاسمهما انّى لكما لمن الناصحين قال فقطعت حوّا الشجرة فدَميت الشجرة *b* وسقط عنهما رياشهما الذى كان عليهما وطَفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة وناداهما ربّهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقلْ لكما انّ الشيطان لكما عدوٌّ مُبين لِمَ اكلتها وقد نهيتُك عنها قال يا ربّ اطعمتْنى حوّا قال لحوّا لِمَ اطعمته قالت امرتْنى الحيّة قال للحيّة لِمَ امرتها قالت امرنى ابليس قال ملعونٌ مدحورٌ أمّا انتِ يا حوّا فكما أدميتِ الشجرة تَدْمَيْنَ فى كلّ هلال وأمّا انت يا حيّة فاقطعُ قوائمك فتمشين جَرْيا *c* على وجهك وسيشدخ رأسك مَن لقيك بالحجر اهْبطوا بعضُكم لبعض عدوٌّ»

حدثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع *قال حدّثنى محدّث ان الشيطان دخل الجنّة فى صورة دابّة ذات قوائم وكان يُرَى انه البعير قال فلُعن فسقطت قوائمه فصار حيّةً» حدثت عن عمّار قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع *d* قال وحدّثنى

a) Kor. 7, vs. 19, 20. *b*) Om. Tn. *c*) P جرى, C حرا.
d) Praeced. om. C.

ابو العَالِيَة قال ان من الابل ما كان اوّلها من الجنّ قال فأُبيحت له الجنّة كلّها *يعنى آدم[a] الّا الشجرة وقيل لهما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال فاتى الشيطان حوّا فبدأ بها فقال نُهيتما عن شىء قالت نعمْ عن هذه الشجرة فقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملكَيْن او تكونا من الخالدين قال فبدتْ حوّا فاكلت منها ثمّ امرت آدم فأكل منها قال وكانت شجرة مَن اكل منها أَحْدَثَ قال ولا ينبغى ان يكون فى الجنّة حَدَثٌ[b] قال فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ[c] قال فاخرج آدم من الجنّة، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن إسحاق عن بعض اهل العلم ان آدم عمّ حين دخل الجنّة ورأى ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها قال لو أنّا خلدنا[d] فاغتمز[e] فيها منه الشيطان لمّا سمعها منه فأتاه من قِبَل الخُلْد، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حُدّثتُ ان اوّل ما ابتدأهما به من كيده ايّاهما انه ناح عليهما نياحةً احزنتْهما[f] حين سمعاها فقالا له ما يُبْكيك قال ابكى عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك فى انفسهما ثمّ اتاهما[g] فوسوس اليهما فقال يا آدم هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْك لا يبلى وقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملكَيْن

---

a) Om. C et P. b) Tn شىء من الحدث. c) Kor. 2, vs. 34. d) C et Tn لو ان خلدا. e) C فاعتمر, Tn فاغتنم فيها .om منه. f) C حزنتهما. g) Tn ثم لما وقع .... اتاهما.

او تكونا من الخالدين وقاسمهما انّى لكما لمن الناصحين اى تكونان ملكين او تخلدان اى ان لم تكونا ملكَيْن فى نعمة الجنّة فلا تموتان يقول الله عزّ وجلّ *a* فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ"، حدثنى يونس *b* قال نا ابن وَهْب قال قال ابن زيد *فى قوله سبحانه وتعالى فَوَسْوَسَ *c* وسوس الشيطان الى حوّا فى الشجرة حتى اتى بها اليها ثمّ حسّنها فى عين آدم قال فدعاها آدم لحاجته قالت لا *الّا ان تأتى هاهنا فلمّا اتى قالت لا *d* الّا ان تأكل من هذه الشجرة قال فأكلا منها فبدتْ لهما سوآتهما قال وذهب آدم هاربًا فى الجنّة فناداه ربّه يا آدم امنّى تفرّ قال لا يا ربّ ولكن حياءً منك قال يا آدم أَنَّى أُوتيتَ قال من قِبَل حوّا يا ربّ قال الله عزّ وجلّ فانّ لها علىّ أن أُدْميها *فى كلّ شهر مرّةً *e* كما ادمتْ *f* هذه الشجرة وأن اجعلها سفيهة *g* وقد كنتُ خلقتها حليمة وأن اجعلها تحمل كرهًا *وتضع كرها *h* وقد كنت جعلتها تحمل يَسْرا وتضع يسرا، *قال ابن زيد ولولا البليّة التى اصابت حوّا لكان نساء اهل الدنيا لا يحضْن ولكُنّ حليمات ولكنّ يحملن يسرا ويضعن يسرا *i*"، حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن سعيد بن المُسَيّب قال سمعتُه يحلف بالله *ما يستثنى *k* ما اكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن حوّا سقته

a) Kor. 7, vs. 21. *b*) Tn mendose يوسف. *c*) Om C et Tn. *d*) Praeced. om. C. *e*) Om. Tn. *f*) Tn دمت. *g*) C سفهة. *h*) Om. C. *i*) Praeced. om. Tn; ويضعن يسرا et P om. *k*) Om. P; C لا.

الخمر حتى اذا سكر قادته اليها فاكل منها فلمّا واقع آدم[a] وحوّا الخطيئة اخرجهما الله تعـ من الجنّة وسلبهما ما كانا فيه من النعمة والكرامة واهبطهما وعدوّيهما ابليس والحيّة الى الارض فقال لهم ربّهم اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ، وكالذى قلنا فى ذلك[b] قال السلف من اهل العلم، حدّثنى يونس قال نا ابن وهب قال نا عبد الرحمان بن مهدىّ عن اسرائيل عن اسماعيل السُّدّىّ *قال حدّثنى مَن سمع ابن عبّاس يقول اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة، حدّثنا سُفْيان بن وَكيع وموسى بن هارون قال نا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السدّىّ[c] فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ فلعن الحيّة فقطع قوائمها وتركها تمشى على بطنها وجعل رِزْقها من التراب واهبط الى الارض آدم وحوّا وابليس والحيّة، *حدّثنى محمّد بن عمرو قال نا ابو عاصم قال نا عيسى بن ميمون عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة[d] ۞

القول فى قَدْر مدّة مكث آدم فى الجنّة ووقت خلق الله عزّ وجلّ ايّاه ووقت اهباطه ايّاه من السماء الى الارض ۞

قد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلعم بأن الله عزّ وجلّ

a) P وقع من ادم. b) C وكل الذى قلنا من ذلك. c) Praecedentia om. Tn. d) Hanc trad. om. C et P; Tn eam iterat.

خلق آدم عمّ يومَ الجمعة وانه اخرجه فيه من الجنّة واهبطه الى الارض فيه وانه فيه تاب عليه وفيه قبضه ٭

ذكر الاخبار عن رسول الله صلعم بذلك

حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا على بن مَعْبَد قال ثنا عُبَيْد الله a بن عمرو عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عمرو بن شُرَحْبيل بن سعيد بن سعد ابن عُبَادة عن سعد بن عُبَادة b عن رسول الله صلعم قال ان فى الجُمْعة خمس خلال فيه خُلق آدم وفيه أُهبط الى الارض وفيه توفّى الله آدم وفيه ساعةٌ لا يسأل العبد فيها ربّه شيئًا الّا اعطاه الله ايّاه ما لم يسأل اثمًا او قطيعةً c وفيه تقوم الساعة وما من ملَك مقرّب ولا سماء ولا جبل ولا ارض ولا ريح الّا مُشفق من يوم الجمعة ٭ حدثنى محمّد بن بشّار ومحمّد ابن مَعْمَر قالا ثنا ابو عامر ثنا زُهَيْر بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عبد الرحمان بن يزيد d الانصارىّ عن ابى لُبَابة ابن عبد المُنْذر ان النبىّ صلعم قال سيّد الايّام يوم

---

a) Tn عبد الله falso; vult enim عبيد الله بن عمرو بن الوليد الرّقّى, qui, secundum Mizzium s. v., doctorem habuit عبد الله بن محمد بن عقيل. *b*) P et Tn شرحبيل بن سعد بن عبادة, C شرحبيل بن سعد بن عبادة عن سعد بن عبادة; cf. trad. modo sequentem p. ١١٢, l. 9. *c*) Nonnisi P addit رحم. *d*) P et C زيد; imo est عبد الرحمان بن يزيد بن جارية الانصارىّ † 93).

الجمعة وأعظمها واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تعّ فيه آدم واهبطه فيه الى الارض وفيه توفّى الله تعّ آدم وفيه ساعة لا يسأل اللهَ العبد شيئًا الّا اعطاه ايّاه ما لم يكن حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الّا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة واللفظ لحديث ابن بَشّار،، حدثنا محمّد بن معمر قال ثنا ابو عامر قال ثنا زُهَيْر بن محمّد *عن عبد الله بن محمّد بن عقيل[a] عن عمرو ابن شرحبيل *بن سعيد[b] بن سعد بن عبادة *عن ابيه عن جدّه عن سعد بن عبادة[c] ان رجلا اتى النبىّ صلّعم فقال يا رسول الله أخبِرْنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير فقال فيه خُلق آدم وفيه أُهبط آدم وفيه توفّى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيه شيئًا الّا اعطاه الله ايّاه ما[d] لم يسأل مأثما او قطيعة وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا ريح الّا هنّ يُشفقن من يوم الجمعة،،

حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا ابو زُرْعَة قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمان الاعرج انه سمع ابا هُرَيْرة يقول قال رسول الله صلّعم خيرُ يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة *فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة[e] وأُخرج منها،، حدثنى بَحْر[f] بن نَصْر قال ثنا ابن

a) Om. Tn. *b*) Om. C. *c*) Item. *d*) P الا ما. *e*) Om. Tn. *f*) Tn male يحيى.

وَهْب قال اخبرنى ابن ابى الزّناد عن ابيه عن موسى بن ابى عثمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلّعم سيّد الايّام يومُ الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة وفيه أُخرج منها ولا تقوم الساعة الّا يومَ الجمعة ‹‹ حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شُعَيْب بن اللّيْث قال ثنا الليث بن سعد عن جعفر [a] ابن ربيعة عن عبد الرحمان بن هُرْمز انه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلّعم لم تطلع الشمس على يوم مثل يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُخرج من الجنّة وفيه أُعيد فيها ‹‹

حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور ومُغيرة عن زياد بن كُلَيْب ابى معشر عن ابراهيم عن القَرْثَع [b] الضّبّىّ وكان القرثع من القُرّاء [c] الاوّلين قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلّعم يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة قلتُ الله ورسوله اعلمُ يقولها ثلثًا يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة فيه جمّع [d] ابوك او ابوكم [e] ‹‹

حدثنى محمّد بن عُمارة الاسدىّ قال ثنا عُبَيْد [f] الله ابن موسى قال ثنا شَيْبان عن يحيى [g] عن ابى سلمة انه سمع ابا

---

a) C حفص. *b*) Codd. hîc et infra القريع; sed Ibn Hadjr in Takrîb at-Tahdhîb: قرثع (sic sine art.) بمثلثة وزن احمد الضبى; item Mizzî قرثع الضبى (puncta diacr. supra ث recentiore manu adjecta) ante قرطع in ordine alphab. habet; illum eundem ac nostrum esse haec Mizzîi edocent: قرثع الضبى الكوفى احد القراء الاولين عن عمر وسلمان الفارسى الخ. *c*) P الفس; C عن ابراهيم عن القريع الاولين من القرا. *d*) Scripsi cum taschdîdo quum sententia videatur esse, Adamum jam die natali sacra diei Veneris celebrasse. *e*) P وابوكم. *f*) P et C عبد; est عبيد الله بن موسى بن باذام العبسى, qui Schaibânum audivit. *g*) Tn ابى يحيى, imo est يحيى بن ابى كثير.

هريرة يحدّث انه سمع كَعْبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم عم وفيه دخل الجنّة وفيه أُخرج منها وفيه تقوم الساعة ⁘ حدثنى *الحسين بن يزيد الادمىّ [a] قال ثنا رَوْح بن عُبَادة قال ثنا زكريّاء بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال ان اوّل يوم طلعت فيه شمسه يوم الجمعة وهو افضل الايّام فيه خلق الله تع ذكره آدم خَلْقه على مثل صورته فلمّا فرغ عطس آدم فالقى الله تع عليه الحَمْد فقال الله يرحمك ربّك ⁘ حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا اسحاق بن منصور عن ابى كُدَيْنة عن مُغيرة عن زياد عن ابراهيم عن عَلْقمة عن القَرْثع عن سَلْمان قال قال رسول الله صلّعم *اتدرى ما يوم الجمعة هو يوم جمّع فيه ابوك او ابوكم آدم عم [b] ⁘ حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا عثمان بن سعيد عن ابى الأَحْوَص عن مُغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلّعم [c] يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة مرّتين او ثلثا قال هو اليوم الذى جمّع فيه ابوكم آدم او جمّع فيه ابوكم ⁘ حدثنا ابو كريب قال ثنا حسن بن عَطيّة قال ثنا قيس [d] عن الاعمش عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال رسول الله صلّعم اتدرى ما يوم الجمعة او قال كذا فيها جمّع ابوكم آدم ⁘ حدثنا محمّد بن علىّ بن الحسن

a) Sic Tn; C زيد; P الحسن بن يزيد الازدى; nec Mizzî nec Ibn Hadjr ejus mentionem faciunt; quare recepi lectiones cod. Tn, binis codicibus nitentes. *b*) ادم عم om. C. *c*) Praeced. om. P. *d*) P addit بن الربيع.

ابن شَقِيق قال سمعتُ ابى يقول ثنا ابو حَمْزة عن منصور عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال لى رسول الله صلعم اتدرى ما[a] الجمعة *قلت لا[b] قال فيه جُمِّع ابوك*

ذكر الوقت الذى فيه خُلق آدم عم من يوم الجمعة والوقت الذى فيه أُهبط الى الارض

اختُلف فى ذلك، فروى عن عبد الله بن سلام وغيره فى ذلك ما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت فيه[c] الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُسكن الجنّة وفيه أُهبط وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا[d] يوافقها[e] عبدٌ مُسلم يسأل الله تع فيها خيرا الّا آتاه ايّاه، فقال عبد الله بن سلام قد علمتُ اىّ ساعة هى هى آخر ساعات النهار من يوم الجمعة قال الله عزّ وجلّ[f] خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ، حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا المُحَارِبىّ وعبدة بن سليمان واسد بن عمرو عن محمّد بن عمرو[g] قال ثنا ابو سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم نحوه وذكر فيه كلام عبد الله بن سلام بنحوه، حدثنا محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ خلق الانسان من عجل قال قول آدم حين خُلق بعد كلّ شىء آخرَ النهار من يومِ خلق[h] الخلق فلمّا احيا

---

a) Nonnisi Tn addit يوم. *b*) Om. Tn. *c*) Tn عليه. *d*) C لا ساعة تعللها. *e*) C يوافيها. *f*) Kor. 21, vs. 38. *g*) P عمر. *h*) P يوم الجمعة خلق.

الروح عينَيْه ولسانه ورأسه ولم يبلغ اسفلَه قال يا ربّ استعجل بخلقى قبل غروب الشمس؛ حدثنى *a* الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله؛ حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال مجاهد خُلق الانسان من عجل قال آدم حين *b* خلق بعد كلّ شىء ثم ذكر نحوه غير انه قال فى حديثه استعجل بخلقى قد غربت الشمس؛ حدثنى يونس *c* قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله خلق الانسان مِنْ عَجَلٍ *قال على عجل *d* *خلق آدم آخِرَ ذلك اليوم من ذينك اليومَيْن يريد يوم الجمعة وخلقه *e* على عَجَلة وجعله عَجولا؛ وقد زعم بعضهم ان الله عزّ وجلّ اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة وقيل لثلث ساعات مَضَيْنَ منه *واهبطه الى الارض لسبع ساعات مضين من ذلك اليوم فكان مقدار مكثهما فى الجنّة خمس ساعات وقيل كان ذلك ثلث ساعات *f*؛

وقال بعضهم اخرج آدم عم من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة؛

---

a) Duas traditiones h. l. sequentes usque ad حدثنى يونس om. C. *b*) Om. Tn. *c*) P addit بن بكة; male, est enim يونس بن عبد الاعلى; Tn يوسف. *d*) Om. P et C. *e*) Praecedd. om. P, C الجمعة وجمعه. *f*) Verba inde a واهبطه usque ad ساعات C et Tn post من نيسان p. ١١٧, lin. 5 et 6 exhibent (pro لسبع uterque لتسع), ubi vero contextui repugnant; nescio autem an tota haec pericope inde a وقد زعم بعضهم hactenus post من نيسان ponenda sit, cum sententia verbis فان قال قائل incipiens illi continuetur. Ceterum jam IA lectionem codd. C et Tn exscripsit.

ذكر من قال ذلك

قال ابو جعفر قرأتُ على عبدان بن محمّد المَرْوَزِىّ قال ثنا عَمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع عن أَنَس عن ابى العالية قال أُخرج آدم من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة فقال لى نعم لخمسة ايّام مضين من نيسان»، فان كان قائل هذا القول اراد ان الله تبارك وتعالى اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة من ايّام اهل الدنيا التى هى على ما به[a] اليوم فلم يبعد قوله من الصواب فى ذلك لان الاخبار اذ[b] كانت واردة عن السلف من اهل العلم بأن آدم خُلق فى آخِر ساعة من اليوم السادس من الايّام التى مقدار اليوم الواحد منها[c] الف سنة من سنيننا فمعلوم ان الساعة الواحدة من ساعات ذلك اليوم ثلثة وثمانون عاما من اعوامنا وقد ذكرنا ان آدم بعد ان خمر ربّنا عزّ وجلّ طينته بقى قبل ان ينفخ فيه الروح اربعين عاما وذلك لا شكّ انه عنى[d] به من اعوامنا وسنيننا ثم بعد ان نفخ فيه الروح الى ان تناهى امرُه وأُسكن الفردوس وأُهبط الى الارض غير مُستنكَر ان يكون كان مقداره من سنيننا قَدْرَ خمس وثلثين

---

a) P, C et IA pag. ٣٩ med. على ما هى به; at legendum est على ما به اليومُ et vertendum „(horae diei hominum creatorum) *qui* (dies, quamquam ipsi nihil sunt nisi *horae* diei Veneris mundi creati) diei pares ponantur" ..; v. pag. ١١٨, not. *k*).
b) Codd. اذا, IA كذا, quod praetulerim. *c*) P et C منه, Tn om. *d*) P et Tn انه لا شك عنى, IA ut C لا شك انه.

سنة، فان *a* كان اراد انه أُسكن الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة من الايّام التى مقدار اليوم الواحد منها *b* الف سنة من سنيننا فقد قال غيرَ الحقّ وذلك ان جميع مَن حُفظ له قول فى ذلك من اهل العلم فانه كان *c* يقول ان آدم نُفخ فيه الروح فى آخِر النهار من يوم الجمعة قبل غروب الشمس من ذلك اليوم ثمّ الاخبار عن رسول الله صلّعم متظاهرة بأن الله تبارك وتعالى اسكنه الجنّة فيه وفيه اهبطه *d* الى الارض فان كان ذلك صحيحا فمعلوم ان آخِر ساعة من نهار يوم *e* من ايّام الآخرة ومن الايّام التى اليوم الواحد منها *f* مقداره الف سنة من سنيننا انما هى ساعة بعد مُضىّ احدى عشرة ساعة وذلك ساعة من اثنتَىْ عشرة ساعة وهى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر من سنيننا فآدم صلوات الله عليه اذ *g* كان الامر كذلك انما خُلق لمُضىّ احدى عشرة ساعة من نهار يوم الجمعة من الايّام التى اليوم الواحد منها *h* الف سنة من سنيننا فمكث جسدا مُلْقًى ثمّ يُنفَخ فيه الروح *اربعين عاما من اعوامنا ثمّ نفخ فيه الروح *i* فكان مكثه فى السماء بعد ذلك ومُقامه فى الجنّة الى ان اصاب الخطيئة وأُهبط الى الارض ثلثا واربعين سنة من سنيننا واربعة اشهر وذلك ساعة من ساعات يوم من الايّام الستّة التى خلق الله تعـ فيها الخلق *k*»، وقد حدّثنى

a) Tn واذا. *b*) Codd. منه. *c*) Om. Tn. *d*) P et C اهبط. *e*) Om. Tn. *f*) Codd. منه. *g*) C ان. *h*) C et Tn منه. *i*) Praeced. om. P. *k*) Auctor in parte praecedente minus clare quaerit, utrum horae eae quinque quas Adamus in paradiso commoratus est horae sint diei „hominum creatorum"

الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال خرج آدم من الجنّة بين الصلاتَيْن صلاة الظهر وصلاة العصر فأُنزل الى الارض وكان مكثه فى الجنّة نصف يوم من ايّام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يومٍ كان مقداره اثنتى عشرة ساعة واليوم الف سنة ممّا يعدّ *a* اهل الدنيا وهذا ايضا قولٌ خلافُ ما وردت به الاخبار عن رسول الله صلّعم وعن السلف من علمائنا ✿

القول فى الموضع الذى أُهبط آدم وحوّا اليه من الارض حين أُهبطا اليها

ثمّ انّ الله عزّ وجلّ اهبط آدم قبل غروب الشمس من اليوم الذى خلقه فيه وذلك يوم الجمعة من السماء مع زوجته وانزل آدم فيما قال علماء سلف امّة نبيّنا صلّعم بالهند ،،

ذكر من حضرنا ذكره ممّن قال ذلك منهم *b*

حدّثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا مَعْمَر عن

(اهل الدنيا) i. e. ultimae partis duodecimae diei Veneris mundi creati, in qua parte Adamus creatus est et quae, quum totus dies mille sit annorum, $\frac{1000}{12} = 83{,}4 = 84$ annos efficiat, an sint horae totius illius diei Veneris mille annos efficientis. Alterum illud comprobat, cum quinque horae diei 84 annorum $\frac{84 \times 5}{12} = 35$ anni Adamo, quippe qui 84 annos ante occasum solis diei Veneris creatus sit, facile restiterint; alterum hoc refutat, quia quinque horae diei 1000 annorum $\frac{1000 \times 5}{12}$ plus essent quam 84 anni, qui ei ab hoc die residui fuerint. *a*) Tn يعدّه. *b*) Om. P, Tn addidit ومن غيرهم.

قَتَادة قال اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند، حدثنا عمرو بن علىّ قال ثنا عِمْران بن عُيَيْنة قال ثنا عَطَاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال ان اوّل ما اهبط الله تعم آدم اهبطه *a* بدهناء ارض الهند، حدثت عن عمّار قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن أَنَس عن ابى العالية قال أُهبط آدم الى الهند، حدثنى ابن سِنان قال ثنا الحجّاج قال ثنا حَمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال قال علىّ بن ابى طالب عم *اطيبُ ارض فى الارض ريحًا *b* ارض الهند اهبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنّة، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال بنا هشام ابن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم بالهند وحوّا بجُدَّةَ فجاء فى طلبها حتى اجتمعا *c* فازدلفت اليه حوّا فلذلك سُمّيت المُزْدَلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سُمّيت عَرَفَات واجتمعا بجَمْعٍ فلذلك سُمّيت جَمْعًا قال وأُهبط آدم على جبل بالهند يقال له بوذ *d*، *حدثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال ثنا زِياد بن خَيْثَمَة عن ابى يحيى *e* بائع القتّ قال قال لى مُجاهد لقد حدّثنا عبد الله بن عبّاس ان آدم نزل حين نزل بالهند *f*، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن

a) Om. C et Tn. *b*) Om. P. *c*) C جمعها, Tn جمعا. *d*) P hîc et infra بوز, cf. pag. ١٢٤, not. *a*; Iâcût IV, ٨٢٢ نوذ exhibet. *e*) Tn عن يحيى, male; idem est ac ابو يحيى القتّات. *f*) Hanc trad. om. P.

ابن اسحاق قال وامّا اهل التورية فانهم قالوا أُهبط آدم بالهند على جبل يقال له واسم عند وان يقال له بهيل a بين الدَّهْنَج والمَنْدَل b بلدَيْن بارض الهند، قالوا واهبطت حوّا بجدّة من ارض مكّة، وقال آخرون بل اهبط آدم بسَرَنْديب على جبل يُدعَى بوذ وحوّا بجُدَّة من ارض مكّة وابليس بمَيْسان c والحيّة باصبهان، وقد قيل أُهبطت الحيّة بالبرّيّة وابليس بساحل بحر الأُبُلّة، وهذا مما لا يوصَل الى علم صحّته الا بخبر يجيء مجيء الحجّة ولا يُعلَم خبر فى ذلك ورد كذلك غير ما وردَ من خبر هبوط آدم بارض الهند فان ذلك مما لا يدفع صحّته علماء d الاسلام واهل التورية والانجيل والحجّة قد ثبتت بأخبار بعض هؤلاء ✿

وذُكر ان الجبل الذى أُهبط عليه آدم عمّ ذروته من اقرب ذُرَى جبال الارض الى السماء وان آدم حين أُهبط *عليه كانت e رجلاه عليه ورأسه فى السماء يسمع دعاء الملائكة وتسبيحهم فكان آدم يأنس بذلك وكانت الملائكة تهابه فنُقص من طول آدم لذلك،

ذكر من قال ذلك

حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا هشام بن حَسّان عن سَوّار خَتَنِ عَطاء عن عطاء بن ابى رَبَاح قال لمّا اهبط الله عزّ وجلّ آدم من الجنّة كان رِجْلاه فى الارض ورأسه فى

a) P نهبيل. b) P الدهنج والمندل, C الدهيج والصدل. c) C بمسان s. p. Tn بمنهان. d) Tn addit اهل. e) Om. Tn.

السماء يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم يأنس اليهم فهابته الملائكة حتى شكت الى الله تعـ في دعائها وفى صلاتها فخفضه الى الارض فلمّا فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا[a] ذلك الى الله عزّ وجلّ فى دعائه وفى صلاته فوجّه الى مكّة فصار موضع قَدَمه قريةً وخُطْوته[b] مفازة حتى انتهى الى مكّة وانزل الله تعـ ياقوتة من ياقوت الجنّة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى انزل الله تعـ الطوفان فرُفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله تعـ ابراهيم الخليل عم فبناه فذلك قوله تعـ[c] وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ، حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن قَتَادة قال وضع الله تعـ البيت مع آدم فكان رأسه فى السماء ورجلاه فى الارض فكانت الملائكة تهابه فنُقص الى ستّين ذراعا فحزن آدم اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله فقال الله يا آدم انّى اهبطت لك[d] بيتا تطوف به كما يُطاف حول عرشى وتصلّى عنده كما يُصلّى عند عرشى فانطلق اليه آدم عم فخرج *فمدّ له[e] فى خَطْوه فكان بين كلّ خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز[f] بعد ذلك فاتى آدم عم البيت فطاف به ومن بعده الانبياء[g]،

حدثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا حطّ من طول آدم عم *الى ستّين ذراعا[h] انشأ يقول ربّ كنتُ جارَك فى

---

a) C hîc et mox بكا. b) P وبين خطوه, C وحطوه (sic). c) Kor. 22, vs. 27. d) Tn البيك. e) Om. Tn. f) C المفازة. g) Tn من الانبياء. h) Om. Tn.

دارك ليس لى ربّ غيرك ولا رقيب دونك آكُلُ فيها رغدا وأسكن حيث احببتُ فاهبطتَنى الى هذا الجبل المقدّس فكنتُ اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف يحفّون بعرشك وأجد ريح الجنّة وطيبها ثم اهبطتَنى الى الارض وحططتنى الى ستّين ذراعا فقد انقطع عنّى الصوت والنظر وذهب عنّى ريح الجنّة فاجابه الله عزّ وجلّ لمعصيتك*a* يا آدم فعلتُ ذلك بك، فلمّا راى الله تعّ عُرْىَ آدم وحوّا امره ان يذبح كبشا من الضأن من الثمانية الازواج التى انزل من الجنّة فأخذ كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوّا ونسجه هو وحوّا فنسج آدم جُبّة لنفسه وجعل لحوّا درعا وخمارا فلبسا ذلك فاوحى الله تعّ الى آدم ان لى حرمًا بحيال عرشى فانطلقْ فأبنِ لى فيه بيتا ثم حفّ به كما رايتَ ملائكتى يحفّون بعرشى فهنالك أَستجيب لك ولولدك مَن كان منهم فى طاعتى فقال آدم اى ربّ فكيف لى بذلك لستُ اقوى عليه ولا اهتدى له فقيّض الله له ملكا فانطلق به نحو مكّة فكان آدم اذا مرّ بروضة ومكانٍ يُعجبه قال للملك انزلْ بنا ههنا فيقول له الملك مكانَك حتى قدم مكّة فكان كلّ مكان نزل به صار*b* عمرانا وكلّ مكان تَعدّاه صار مفاوز وقفارا، فبنى البيت من خمسة اجبل من طور سينا وطور زَيْتُونَ ولُبْنَانَ والجُودِىّ وبنى قواعده من حرَاء فلمّا فرغ من بناءه خرج به الملك الى عرفات فأراه المناسك كلّها التى تفعلها الناس اليومَ ثم قدم به مكّة فطاف بالبيت اسبوعًا*c* ثم رجع الى ارض

a) C (item IA) بمعصيتك. *b*) Hic et mox om. Tn et C; C عمران. *c*) P addit سبعا (glossa marg.?)

الهند ثبات على بوذ [a]، حدّثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زياد بن خَيْثَمة عن ابى يحيى بائع القَتّ قال قال لى مُجاهد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم عم نزل حين نزل بالهند ولقد حجّ منها اربعين حجّة على رجلَيْه فقلتُ له يا ابا الحجّاج ألّا كان يركب قال فاىّ شىء كان يحمله فوالله ان خطوه مسيرة ثلثة ايّام وان كان رأسه ليبلغ السماء فاشتكت الملائكة نفسه فهمزه الرحمان همزةً فتطأطأ مقدار اربعين سنة، *حدّثنى [b] صالح بن حَرْب ابو مَعْمَر مولى بنى هاشم قال ثنا ثُمامَة بن عبيدة السلمىّ قال ثنا ابو الزُّبَيْر قال قال نافع سمعتُ ابن عمر يقول ان الله تع اوحى الى آدم عم وهو ببلاد الهند أن حُجّ هذا البيت فحجّ آدم من بلاد الهند فكان كلّ ما وضع قَدَمه صار قرية وما بين خطوتَيْه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلّها ثم اراد الرجوع الى بلاد الهند فمضى حتى اذا كان [c] بمأزِمَىْ عرفات تلقّتْه الملائكة فقالوا بِرّ حجّك يا آدم فدخله من ذلك عجب فلمّا رات الملائكة ذلك منه قالوا يا آدم انّا قد حججنا هذا البيت قبل ان تُخلَق بالفَىْ سنة قال فتقاصرت الى آدم نفسه، وذكر ان آدم عم أُهبط الى الارض وعلى رأسه اكليل من شجر الجنّة فلمّا صار الى الارض ويبس الاكليل تحاتّ

---

a) C h. l. addit قال الطبرىّ الذى حُدّثنا به فى امر الجبل انّ اسمه نوذ بالنون قال ولكن اسم الموضع بالباء وهو بوذ.

b) Trad. seq. om. C. c) Explicit lacuna in Ca.

ورقه فنبت منه انواع الطيب، وقال بعضهم بل كان ذلك ما اخبر الله عنهما انهما جعلا يَخصِفان عليهما من ورق الجنّة فلمّا يبس ذلك الورق الذى خصفاه عليهما تحاتّ فنبت من ذلك الورق انواع الطيب والله اعلم، وقال آخرون لمّا علم آدم ان الله عزّ وجلّ مُهبطه الى الارض جعل لا يمرّ بشجرة من شجر الجنّة ألّا اخذ غصنا من اغصانها فهبط الى الارض وتلك الاغصان معه فلمّا يبس ورقها تحاتّ فكان ذلك اصل الطيب،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو همّام قال ثنا ابى قال ثنا زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال مجاهد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم حين خرج من الجنّة كان لا يمرّ بشىء ألّا عبث به فقيل للملائكة دعوه فليتزوّدْ منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند وان هذا الطيب الذى يُجاء به من الهند ممّا خرج به آدم من الجنّة،

ذكر من قال كان على رأس آدم عم حين أُهبط من الجنّة اكليل من شجر الجنّة

حدّثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس عن ابى العالية قال خرج آدم من الجنّة فخرج منها ومعه عصًا من شجر الجنّة وعلى رأسه تاج او اكليل من شجر الجنّة قال فأُهبط الى الهند ومنه كلّ طيب بالهند، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال هبط آدم عليه يعنى على الجبل الذى هبط عليه ومعه

ورق من ورق الجنّة فبثّه فى ذلك الجبل فمنه كان اصل الطيب كلّه وكلّ فاكهة لا توجد الّا بارض الهند،

وقال اخرون بل زوّده الله من ثمار الجنّة فثمارنا هذه من تلك الثمار،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابن جعفر عن عوف عن قَسامة بن زُهير عن الاشعرىّ قال ان الله تبارك وتعالى لمّا أُخرج آدم من الجنّة زوّده من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كلّ شىء فثماركم هذه من ثمار الجنّة غير ان هذه تتغيّر وتلك لا تتغيّر، وقال اخرون انما علق باشجار الهند طيب ريح آدم عم،

ذكر من قال انما صار الطيب بالهند لان آدم حين أُهبط اليها علق باشجارها طيب ريحه

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد[a] قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال نزل آدم عم معه ريح الجنّة فعلق بشجرها واوديتها وامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثَمّ يؤتى بالطيب من ريح الجنّة وقالوا انزل معه من طيب الجنّة وقال انزل معه الحجر[b] الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنّة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومُرّ ولُبان ثمّ انزل عليه بعد ذلك العلاة والمطرقة والكلبتان فنظر آدم حين أُهبط على

---

a) Ca ابو سعيد, C ابن سعيد. b) Tn, C et P بالحجر.

الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اوّل شىء ضربه مدينةً فكان يعمل بها ثم ضرب التنّور وهو الذى ورثه نوح وهو الذى فار بالعذاب بالهند وكان آدم حين هبط يمسح رأسه السماء فمن ثَمّ صَلِعَ واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دوابّ البرّ فصارت وحشا من يومئذ وكان آدم عم وهو على ذلك الجبل قائم يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنّة فحُطّ من طوله ذلك الى ستّين ذراعا فكان ذلك طوله الى ان مات ولم يُجمَع حسن آدم عم لاحد من ولده الّا ليوسف عم ، وقيل ان من الثمار التى زوّد الله عزّ وجلّ آدم عم حين اهبطه الى الارض ثلثين نوعًا عشرة منها فى القشور وعشرة لها نوًى وعشرة لا قشورَ لها ولا نوى فامّا التى فى القشور منها فالجوز[a] واللوز والفستق والبُنْدُق والخشخاش والبلّوط والشاهبلّوط والرانج والرُمّان والمَوْز، وامّا التى لها نوى منها فالخَوْخ والمشمش والاجّاص والرُّطَب والغبيراء والنبق والزُعْرور والعُنّاب والمقل والشاهلوج، وامّا التى لا قشور لها ولا نوى فالتُّفّاح والسفرجل والكمثرى والعنب والتوت والتين والاترجّ والخرنوب والخيار والبطّيخ ، وقيل كان ممّا اخرج آدم معه من الجنّة صرّة من حنطة وقيل ان الحنطة انما جاءه بها جبرئيل عم بعد ان جاع آدم واستطعم ربّه فبعث الله اليه مع جبرئيل عم بسبع حبّات من حنطة فوضعها فى يد

---

a) Ca et P فمنها الجوز.

آدم عمّ فقال آدم لجبرئيل ما هذا فقال له جبرئيل هذا الذى اخرجك من الجنّة وكان وزن الحبّة منها مائة الف درهم وثمانمائة درهم فقال آدم ما اصنع بهذا قال انثره فى الارض ففعل فانبته الله عزّ وجلّ من ساعته فجرت سُنّةً فى ولده البذر فى الارض ثمّ امره فحصده ثمّ امره فجمعه وفركه بيده ثمّ امره ان يذريه ثمّ اتاه بحجرين فوضع احدهما على الآخر فطحنه *ثمّ امره ان يعجنه *a* ثمّ امره ان يخبزه ملّةً وجمع له جبرئيل عمّ الحجر والحديد فقدحه فخرجت منه النار فهو اوّل من خبز الملّة، وهذا الذى حكيناه عن قائل هذا القول خلاف ما جاءت به الروايات عن سلف امّة نبيّنا صلعم، وذلك ان المثنّى ابن ابراهيم حدّثنى ان اسحاق *b* حدّثه قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا سفيان بن عُيَيْنة وابن المبارك عن الحسن *بن عُمارة *c* عن المنهال بن عمرو وعن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال كانت الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلمّا اكلا منها بدت لهما سَوْآتهما وكان الذى وارى عنهما من سوآتهما اظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة ورق التين يلصقان بعضها الى بعض فانطلق آدم مولّيًا فى الجنّة *فاخذت برأسه شجرة من الجنّة *d* فناداه يا آدم أمنّى تفرّ قال لا ولكنّى استحييتك يا ربّ *قال اما كان لك فيما منحتك من الجنّة واحنك منها مندوحةٌ عمّا حرّمتُ *e* عليك قال بلى يا ربّ *f*

---

a) Om. P. *b*) Ca ابن اسحاق. *c*) Om. Ca; C بن العمارة. *d*) Om. Ca, C فى الجنة. *e*) Ca حرجت. *f*) Praeced. om. P.

ولكن وعزّتك ما حسبتُ ان احدًا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله تبارك وتعالى *a* وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ، قال فبعزّتى لاهبطنّك الى الارض فلا تنال العيش الّا كدًّا قال فأُهبط من الجنّة وكانا يأكلان فيها رغدًا فأُهبط الى غير رغد من طعام وشراب فعُلّم صنعة الحديد وأُمر بالحرث فحرث وزرع ثمّ سقى حتى اذا بلغ حَصَدَهُ ثمّ داسه ثمّ ذراه ثمّ طحنه ثمّ عجنه ثمّ خبزه ثمّ اكله فلم يبلعه *b* حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ»

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال اهبط الى آدم ثور احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فهو الذى قال الله عزّ وجلّ *c* فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى فكان ذلك شقاه» فهذا الذى قاله هؤلاء هو اولى بالصواب واشبهُ بما دلّ عليه كتاب ربّنا عزّ وجلّ، وذلك ان الله عزّ ذكره لمّا تقدّم الى آدم وزوجته حوّا بالنهى عن طاعة عدوّهما قال لآدم *d* يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى، فكان معلوما ان الشقا الذى أعلمه انه يكون ان *e* اطاع عدوّه ابليس هو مَشَقّة الوصول الى ما يزيل الجوع والعُرْى عنه وذلك فى الاسباب التى بها تصل اولاده الى الغذاء من حراثة وبذر وعلاج وسَقْى وغير ذلك من الاسباب الشاقّة المؤلمة ولو كان جبرئيل اتاه بالغذاء الذى يصل

a) Kor. 7, vs. 20. *b*) C (Tn?) يبلغه. *c*) Kor. 20, vs. 115.
d) Ibid. vs. 115—117. *e*) يكون om. codd., ان om. Ca et Tn.

اليه ببذره دون سائر المؤن غيره لم يكن هناك من الشقا الذى توعّده به ربّه على طاعة الشيطان ومعصية الرحمان كبير خطب a ولكنّ الامر كان والله اعلم على ما روينا عن ابن عبّاس وغيره ؛ وقد قيل ان آدم عم نزل معه السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة ؛

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين عن علباء b بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ثلاثة اشياء نزلت مع آدم عم السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة c ✿ ثم ان الله عزّ ذكره فيما ذُكر انزل آدم من الجبل الذى اهبطه عليه الى سفحه وملّكه الارض كلّها وجميع ما عليها من الجنّ والبهائم والدوابّ والوحش والطير وغير ذلك وان آدم عم لمّا نزل من رأس ذلك الجبل وفقد كلام اهل السماء وغابت عنه اصوات الملائكة ونظر الى سعة الارض وبسطتها ولم ير فيها احدا غيره استوحش فقال يا ربّ اما لارضك هذه عامرٌ d يسبّحك غيرى فاجيب بما حدّثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان آدم لمّا أُهبط الى الارض فرأى سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال يا ربّ اما لارضك هذه عامر يسبّح بحمدك ويقدّس لك غيرى قال الله انّى سأجعل فيها

a) C حظ. b) P غالب, C علبة, Ca علبا. c) Sic codd.; P solus om. والميقعة, quod vero cum والمطرقة pro uno numerari videtur. d) Ca hîc et infra عامرًا.

من ولدك مَن يسبّح بحمدى ويقدّسنى وساجعل فيها بيوتا تُرفَع لذكرى ويسبّح فيها خلقى ويذكر فيها اسمى وساجعل من تلك البيوت بيتا اخصّه بكرامتى واوثره باسمى وأُسمّيه بيتى انطّقه بعظمتى وعليه وضعتُ جلالى ثمّ انا مع ذلك فى كلّ شىء ومع كلّ شىء اجعل ذلك البيت حرما آمنا يحرم بحرمته مَن حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرّمه بحرمتى استوجب بذلك كرامتى ومن اخاف اهله فيه فقد اخفر *a* ذمّتى واباح حرمتى *b* اجعله اوّل بيت *وُضع للناس ببطن مكّة مباركًا يأتونه شُعْثًا غُبْرًا على كلّ ضامر من كلّ فجّ عميق *c* يرجّون بالتلبية رجيجا ويثجّون بالبكاء ثجيجا ويعجّون بالتكبير عجيجا فمَن اعتمده ولا يريد غيره فقد وفد الىّ وزارنى وضافنى *d* وحُقّ على الكريم أن يُكرِم وفده واضيافه وأن يسعف كُلًّا بحاجته تعمره يا آدم ما كنتَ حيّا ثمّ تعمره الامم والقرون والانبياء من ولدك امّةً بعد امّة وقرنا بعد قرن، ثمّ امر ادم عمّ فيما ذُكر ان يأتى البيت الحرام الذى أُهبط له الى الارض فيطوف به كما كان يرى الملائكة تطوف حول عرش الله وكان ذلك ياقوتة واحدة او درّة واحدة كما حدّثنى الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا معمر عن ابان ان البيت أُهبط ياقوتةً واحدة او درّة واحدة حتى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقى اساسه فبوّأه الله عزّ وجلّ لابراهيم فبناه، وقد ذكرت الاخبار الواردة

a) P احقر, C حقر, Tn et IA ٣٩ med. خفر. *b*) Ca addit واستوجب بذلك عقوبتى, quod om. P, C et Tn. *c*) Om. Ca. *d*) Ca فقد وفا لى وزاد فى ضيافتى.

بذلك فيما مضى قبل، فذُكر ان آدم عمّ بكى واشتدّ بكاؤه على خطيئته وندم عليها وسأل الله عزّ وجلّ قبولَ توبته وغفران خطيئته فقال فى مسألته ايّاه ما سأل من ذلك كما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن عطيّة عن قيس عن ابن ابى ليلى عن المنهال عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ *a* قال اى ربّ الم تخلقنى بيدك قال بلى قال اى ربّ الم تنفخ فىّ من روحك قال بلى قال اى ربّ الم تُسكنّى جنّتك قال بلى قال اى ربّ الم تسبق رحمتك غضبَك قال بلى قال ارايت ان تُبْتُ واصلحت اراجعى انت الى الجنّة قال بلى قال فهو قوله تع فتلقّى آدم من ربّه كلمات، حدثنى بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة، قوله تع فتلقّى آدم من ربّه كلمات ذُكر لنا انه قال يا ربّ ارايت ان انا تبت واصلحت قال اذًا ارجعك الى الجنّة قال وقال الحسن انهما قالا *b* رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ، حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان وقيس عن خَصيف عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ فتلقّى آدم من ربّه كلمات قال قوله ربّنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال ثنا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال انزل آدم معه حين أُهبط من الجنّة الحجر الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وبكى

a) Kor. 2, vs. 35. *b*) V. Kor. 7, vs. 22.

آدم وحوّا على ما فاتهما يعنى من نعيم الجنّة مائتَىْ سَنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على بوذ الجبل الذى أُهبط عليه آدم ولم يقرب حوّا مائة سنة،

حدثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال لى مُجاهد ونحن جُلوس فى المسجد هل ترى هذا قلتُ يا ابا الحجّاج الحجر قال كذلك تقول*a* قلتُ أَوَليس حجرا قال فوالله لحدّثنى عبد الله بن عبّاس انها ياقوتة بيضاء خرج بها آدم من الجنّة *كان يمسح بها دموعه انّ آدم لم ترقأْ دموعه*b* منذ خرج من الجنّة*c* حتى رجع اليها الفَىْ سنة وما قدر منه ابليس على شىء فقلت له يا ابا الحجّاج فمن اىّ شىء اسودّ قال كان الحُيّض يلمسنه*d* فى الجاهليّة،

فخرج آدم عمّ من الهند يؤمّ البيت الذى امره الله عزّ وجلّ بالمصير اليه حتى اتاه فطاف به ونسك المناسك فذُكر انه التقى هو وحوّا بعرفات فتعارفا بها ثم ازدلف اليها بالمزدلفة ثم رجع الى الهند مع حوّا فاتّخذا مغارة يأويان اليها فى ليلهما ونهارهما وأرسل الله اليهما ملكا يُعلمهما ما يلبسانه ويستتران به، فزعموا ان ذلك كان من جلود الضأن والانعام والسباع، وقال بعضهم انما كان ذلك لباس اولادهما فامّا آدم وحوّا فان لباسهما كان ما كانا خصفا على انفسهما من ورق الجنّة، ثم ان الله عزّ ذكره مسح ظهر آدم عمّ بنَعْمانَ من عرفة واخرج ذريّته فنثرهم

---

a) P يقول, C لذلك تقول. *b*) Ca ترقى عينه, P ترق دموعه, C ترق عينه. *c*) Tn praeced. om. *d*) Tn يلمسنها, C يلمسها, P يلمسه, Ca تلمسنها.

بين يديه كالذرّ فاخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى كما قال عزّ وجلّ *a* وَاِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى، وقد حدّثنى احمد بن محمّد الطّوسىّ قال ثنا الحسين *b* بن محمّد قال ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفة فأخرج من صلبه كلّ ذرّيّة ذرأها فنثرهم بين يديه كالذرّ ثمّ كلّمهم قبلًا *c* وقال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ الى قوله بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ *d* حدّثنى عمران بن موسى القزّاز *e* ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم *f* واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى قال مسح ربّنا ظهر آدم فخرجت كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذه واشار بيده فاخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا بلى، حدّثنا ابن وكيع ويعقوب بن ابراهيم قالا ثنا ابن عُلَيّة عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا

---

a) Kor. 7, vs. 171. *b*) Ca et C الحسن. Mizzî I, fol. ١١٩ v. الحسين. *c*) Ca قليلا, C فتلا. *d*) Kor. 7, vs. 172. *e*) P القران, C الفرار; Mizzî II, ٣٣٩ r., codex negligenter scriptus, القرار. *f*) Dehinc usque ad قال لما خلق p. ١٣٥, l. 11 om. Tn.

بلى قال مسح ظهر آدم فخرج كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذا الذى وراء عرفة واخذ ميثاقهم الستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا واللفظ لحديث يعقوب؛ حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عُيَيْنة عن عطاء عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم حين اهبط فمسح الله ظهره فاخرج منه كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثمّ قال الستُ بربّكم قالوا بلى ثمّ تلا واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فجفّ القلم من يومئذ بما هو كائن الى يوم القيامة؛

حدثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم ثمّ اخذ ذرّيّته من ظهره مثل الذرّ فقبض قبضتَيْن فقال لاصحاب اليمين ادخلوا الجنّة بسلام وقال للآخرين ادخلوا النار ولا أُبالى؛ حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا رَوْح بن عُبَادة وسعد بن عبد الحميد بن جعفر عن مالك بن انس عن زيد بن ابى انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن [a] الخطّاب عن مسلم بن يسار الجُهَنىّ ان عمر بن الخطاب رضه سئل عن هذه الآية واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فقال عمر سمعتُ رسول الله صلعم قال ان الله خلق آدم ثمّ مسح على ظهره بيمينه واستخرج منه ذرّيّة فقال *خلقتُ هؤلاء للجنّة وبعمل اهل الجنّة يعملون ثمّ

---

a) Om P (male), C زيد بن عمر بن الخطاب.

مسح على ظهره بشماله[a] فاستخرج منه ذرّيّة فقال[b] خلقت هؤلاء *للنار وبعمل اهل النار يعملون[c] فقال رجل يا رسول الله ففيمَ العمل قال ان الله تبارك وتعالى اذا خلق العبد للجنّة استعمله بعمل اهل الجنّة فيدخل الجنّة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار فيُدخله[d] النار، وقيل انه اخذ ذرّيّة آدم عمّ من ظهره بدَحْنَى[e]،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام قال ثنا عمرو بن ابى قيس عن عطاء عن سعيد عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم مسح ظهره بدحنى فاخرج من ظهره كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فقال الستُ بربّكم قالوا بلى قال فيرون يومئذ جفّ القلم بما هو كائن الى يوم القيامة، وقال بعضهم اخرج الله ذرّيّة آدم من صلبه فى السماء قبل ان يُهبطه الى الارض وبعد أن اخرجه من الجنّة، .

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السُّدّىّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى قال اخرج الله آدم من الجنّة ولم يهبطه من السماء ثمّ انه مسح من آدم صفحة ظهره اليمنى

a) Addidi بشماله ex conj. *b*) Om. Ca, Tn verba om. inde a يعملون usque ad خلقت pro quo وخلقت habet. *c*) Om. P. *d*) Sic codd. *e*) P بذحيا, C برحيا, Ca بدجنّا, item infra l. 11.

فاخرج منه ذرّيّةً *a* كهيئة الذرّ بيضًا مثل اللؤلؤ فقال لهم ادخلوا الجنّة برحمتى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه كهيئة الذرّ سُودًا فقال ادخلوا النار ولا ابالى فذلك حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال *b* ثمّ اخذ الميثاق فقال الستُ بربّكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة على وجه التقيّة *c* ❊

ذكر الاحداث التى كانت فى عهد آدم عم بعد ان أُهبط الى الارض

فكان اوّل ذلك قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل، واهل العلم يختلفون فى اسم قابيل فيقول بعضهم هو قين بن آدم ويقول بعضهم هو قاين بن آدم *ويقول بعضهم قاين *d* ويقول بعضهم هو قابيل، واختلفوا ايضا فى السبب الذى من اجله قتله فقال بعضهم فى ذلك ما حدّثنى به موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال كان لا يولد لآدم مولود الّا وُلد معه جارية فكان يزوّج غلام هذا البطن جاريةَ هذا *e* البطن الآخر حتى وُلد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل

---

a) Ca et C ذريته. *b*) Kor. 56, vs. 26 et 40. *c*) C النقية, P النعنه; recte Ca et IA ٣. (med.) codd. A et CP. *d*) Om. C; Tn pro praecedd. hoc habet فيقول بعضهم هو قين . . . ويقول بعضهم هو قابل ويقول بعضهم هو قابن. *e*) Om. Ca.

وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هى اختى وُلدت معى وهى احسن من اختك وانا احقّ ان اتزوّجها فامره ابوه ان يزوّجها هابيلَ فابى وانهما قرّبا قربانا الى الله ايّهما احقّ بالجارية وكان آدم يومئذ قد غاب عنهما واتى مكّة ينظر اليها قال الله لآدم يا آدم هل تعلم ان لى بيتا فى الارض قال اللهمّ لا قال فان لى بيتا بمكّة فأته فقال آدم للسماء احفظى ولدى بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل قال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرّك فلمّا انطلق آدم قرّبا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فيقول انا احقّ بها منك هى اختى وانا اكبر منك وانا وصىّ والدى فلمّا قرّبا قرّب هابيل جذعة سمينة وقرّب قابيل حُزْمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنّك حتى لا تنكح اختى فقال هابيل *a* إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ، لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ الى قوله فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ، فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه فى رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايّام وهو يرعى غنمه فى جبل وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات وتركه بالعراء لا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابَيْن اخوَيْن فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثمّ حثا عليه فلمّا رآه قال يا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي، فهو قوله عزّ وجلّ *b* فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ

---

a) Kor. 5, vs. 30 et sqq. *b*) Kor. 5, vs. 34.

فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ، فرجع ادم فوجد ابنه قد قتل اخاه فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ[a] إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ الى آخر الآية إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، يعنى قابيل حين حمل امانة آدم ثمّ لم يحفظ له اهله،،

وقال اخرون كان السبب فى ذلك ان آدم كان يولد له من حوّا فى كلّ بطن ذَكَر وانثى فاذا بلغ الذكر منهما زوّج منه الانثى التى وُلدت مع اخيه الذى وُلد فى البطن الآخر قبله او بعده فرغب قابيل بتوءمته عن هابيل كما حدّثنى القاسم ابن الحسن قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جريج قال اخبرنى عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال اقبلتُ مع سعيد ابن جُبَيْر ارمى الجمرة وهو متقنّع متوكّئ على يدى حتى اذا وازينا[b] بمنزل سمرة الصوّاف وقف يحدّثنى عن ابن عبّاس قال نُهى ان تنكح المرأة اخاها توءمها وينكحها غيره من اخوتها وكان يولد فى كلّ بطن رجل وامرأة فولدت امراة وسيمة ووُلدت امرأة قبيحة فقال اخو الذميمة أنكحنى اختك وأُنكحك اختى قال لا انا احقّ باختى فقرّبا قربانا فتقُبّل من صاحب الكبش ولم يُتقبّل من صاحب الزرع فقتله فلم يزل ذلك الكبش محبوسا عند الله عزّ وجلّ حتى اخرجه فى فداء اسحاق فذبحه على هذا الصفا فى ثَبير[c] عند منزل سمرة الصوّاف وهو على يمينك حين ترمى الجمار، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم من اهل الكتاب

a) Kor. 33, vs. 72. b) P, C et Tn واربنا. c) Sic recte Ca (cf. e. g. Chron. Mekk. III, ٣٨ sq.); ceteri ببير.

الأوّل ان آدم عمّ كان يغشى حوّا فى الجنّة قبل ان يصيب الخطيئة فحملت له بقين بن آدم وتوءمته فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولم تجد عليهما طلقا حين ولدتهما ولم تر معهما دما لطُهْر الجنّة فلمّا اكلا من الشجرة واصابا المعصية وهبطا الى الارض واطمأنّا بها تغشّاها a فحملت بهابيل وتوءمته فوجدت عليهما الوحم والوصب ووجدت حين ولدتهما الطلق ورات معهما الدم وكانت حوّا فيما يذكرون لا تحمل الّا توءما ذكرا وانثى فولدت حوّا لآدم اربعين ولدا لصلبه b من ذكرٍ وانثى فى عشرين بطنا وكان الرجل منهم اىّ اخواته شاء يتزوّج الّا توءمته التى وُلدت معه فانها لا تحلّ له وذلك انه لم يكن نساء يومئذ الّا اخواتهم وامّهم حوّا" حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم *من اهل الكتاب c الاوّل ان آدم امر ابنه قينًا ان يُنكح توأمته هابيلَ وامر هابيل ان ينكح اخته توأمته قينا فسلّم لذلك هابيل ورضى وابى ذلك قين وكره تكرّما d عن اخت هابيل ورغب باخته عن هابيل وقال نحن ولادة الجنّة وهما من ولادة الارض وانا احقّ باختى ويقول بعض اهل العلم من اهل e الكتاب الاوّل بل كانت اخت قين من احسن الناس فضنّ بها عن f اخيه وارادها لنفسه والله اعلم اىّ ذلك كان" فقال له ابوه يا بنىّ انها لا تحلّ لك فابى قين ان يقبل ذلك من قول ابيه فقال له

---

a) Ca فغشاها. *b*) Om. Ca, P من صلبه. *c*) Codd. عن الكتاب. *d*) Ca et P تكرها. *e*) Om. Ca. *f*) Ca على.

ابوه يا بنيّ فقرِّبْ قربانا ويقرّب اخوك هابيل قربانا فايّكما قبل الله قربانه فهو احقّ بها وكان قين على بذر الارض وكان هابيل على رعاية الماشية فقرّب قينْ قمحا وقرّب هابيل ابكارا من ابكار غنمه وبعضهم يقول قرّب بقرة فأرسل الله جلّ وعزّ نارا بيضاء فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قين وبذلك كان يقبل القربان اذا قبله الله عزّ وجلّ فلمّا قبل الله قربان هابيل وكان فى ذلك القضاء له باخت قين غضب قين وغلب عليه الكبر واستحوذ عليه الشيطان فاتّبع اخاه هابيل وهو فى ماشيته فقتله فهما اللذان قصّ الله خبرهما فى القرآن على محمّد صلعم فقال a «وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ يعنى اهل الكتاب نَبَأَ ٱبْنَىْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ اذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا الى آخر القصّة» قال فلما قتله سُقط فى يدَيْه ولم يدرِ كيف يواريه وذلك انه كان فيما يزعمون اوّل قتيل من بنى آدم فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليُريه كيف يوارى سوأة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارىَ سوأة اخى الى قوله ثُمَّ اِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ b» قال ويزعم اهل التورية ان قينا حين قتل اخاه هابيل قال الله له اين اخوك هابيل قال ما ادرى ما كنتُ عليه رقيبا فقال الله له ان صوت دم اخيك لَيناديني من الارض الآن انت ملعون من الارض التى فتحتْ فاها فتلقّت c دم اخيك من يدك فاذا انت عملت فى الارض

---

a) Kor. 5, vs. 30 sqq. *b*) V. Kor. 5, vs. 34—36. *c*) P فتلقف, C فبلغت, Ca فبقلت; malim فتقبّلت ut in nonnullis verss. V. T. vel فبلعت (= IA ٣٢); sed et P et C lectioni فتلقّت favent.

فانها لا تعود تعطيك حرثها حتى تكون فزعًا تائها فى الارض فقال قين عظمت خطيئتى من ان تغفرها قد اخرجتنى اليوم عن وجه الارض من قُدّامك واكون فزعا تائها فى الارض وكلّ[a] من لقينى قتلنى فقال الله عزّ وجلّ ليس ذلك كذلك فلا يكون كلّ من قتل قتيلا يُجزَى بواحد سبعة *ولكن *من قتل[b] قينا يُجزَى سبعة[c] وجعل الله فى قين آيةً لئلّا يقتله كلّ من وجده وخرج قين من قدّام الله عزّ وجلّ من شرقىّ عدن الجنّة،

وقال آخرون فى ذلك انما كان قتل القاتل منهما اخاه أن الله عزّ وجلّ امرهما بتقريب قربان فتُقُبّل قربان احدهما ولم يتقبّل من الآخر فبغاه الذى لم يتقبّل قربانه فقتله،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بَشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا عوف عن ابى المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال ان ابنَىْ آدم اللذين قرّبا قربانا فتُقبّل من احدهما ولم يُتقبّل من الآخر كان احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم وانهما أُمرا ان يقرّبا قربانا وان صاحب الغنم قرّب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيّبةً بها نفسُه وان صاحب الحرث قرّب شرّ حرثه الكوذر[d] والزوان غيرَ طيّبة بها نفسه وان الله عزّ وجلّ تقبّل قربان صاحب الغنم ولم يتقبّل قربان صاحب الحرث وكان من قصّتهما ما قصّ الله فى كتابه وقال أيْمُ الله ان كان المقتول لأشدّ الرجلَيْن ولكن

---

a) Ca اوكل. *b*) Addidi ex conj. *c*) Om. Tn inde a ولكن. *d*) Ca et P الكوذن, C الكوزر, Tn الكور.

منعه التحرّج ان يبسط *a* الى اخيه ‌ ‌ وقال آخرون بما حدّثنى به محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال كان من شأنهما انه لم يكن مسكين يُتصدّق عليه وانما كان القربان يقرّبه الرجل فبينا ابنا آدم قاعدان اذ قالا لو قرّبنا قربانا وكان الرجل اذا قرّب قربانا فرضيه الله عزّ وجلّ ارسل اليه نارا فاكلته وان لم يكن رضيه الله خبت النار فقرّبا قربانا وكان احدهما راعيا والآخر حرّاثا وان صاحب الغنم قرّب خير غنمه واسمنها وقرّب الآخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وانّ ابن آدم قال لاخيه اتمشى فى الناس وقد علموا انك قرّبت قربانا فتُقبّل منك ورُدّ علىّ قربانى فلا والله لا ينظر الناس الىّ واليك وانت خير منّى فقال لاقتلنّك فقال له اخوه ما ذنبى انما يتقبّل الله من المتّقين ‌ ‌ وقال آخرون لم يكن قصّة هذَيْن الرجلين فى عهد آدم ولا كان القربان فى عصره وقالوا انما كان هذان رجلَيْن من بنى اسرائيل وقالوا ان اوّل ميّت مات فى الارض آدم عمّ لم يمت قبله احد

ذكر من قال ذلك

حدثنا سفيان بن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن قال كان الرجلان اللذان فى القرآن اللذان قال الله جلّ وعزّ فيهما *b* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ من بنى اسرائيل ولم يكونا ابنَىْ آدم لصلبه وانما كان القربان *c* فى بنى

a) P ينـشـط, Tn ينبسط. *b*) Om. codd. *c*) Ca وما كان . . . الّا.

اسرائيل وكان آدم اوّل من مات» وقال بعضهم ان آدم غشى حوّا بعد مهبطهما الى الارض بمائة سنة فولدت له قابيل وتوأمته قليما فى بطن واحد ثم هابيل وتوأمته فى بطن واحد فلمّا شبّوا اراد آدم عمّ ان يزوّج اخت قابيل التى وُلدت معه فى بطن واحد من هابيل فامتنع من ذلك قابيل وقرّبا بهذا السبب قربانا فتُقبّل قربان هابيل ولم يُتقبّل قربان قابيل فحسده قابيل فقتله عند عقبة حِرَاء[a] ثم نزل قابيل من الجبل آخذا بيد اخته قليما فهرب بها الى عدن من ارض اليمن»

حدثنى بذلك الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا قتل قابيل اخاه هابيل اخذ بيد اخته ثم هبط بها من جبل بوذ الى الحضيض فقال آدم لقابيل اذهبْ فلا تزال مرعوبا[b] لا تأمن مَن تراه فكان لا يمرّ به احد من ولده الّا رماه فاقبل ابن لقابيل اعمى ومعه ابن له فقال للاعمى ابنُه هذا ابوك قابيل فرمى الاعمى اباه قابيل فقتله فقال ابن الاعمى قتلتَ يا ابتاه اباك فرفع الاعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال الاعمى ويل لى قتلتُ ابى برميتى وقتلت ابنى بلطمتى» وذكر فى التورية انّ هابيل قُتل وله عشرون سنة وان قابيل كان له يومَ قتله خمس وعشرون سنة» والصحيح من القول عندنا ان الذى ذكر الله فى كتابه انه قتل اخاه من ابنَىْ آدم هو ابن آدم لصلبه لنقل الحجّة ان ذلك كذلك وإنّ هنّاد بن السرىّ

---

a) Ca حرى, C جزى, Tn حرا. b) C مرغوبا.

حدّثنا قال ثنا ابو معاوية ووكيع جميعا عن الاعمش * وحدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابو معاوية عن الاعمش a عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبىّ صلّعم ما من نفس تقتل ظلمًا الّا كان على ابن آدم الاوّل b كفل منها وذلك لانه اوّل من سنّ القتل ؛ حدثنى ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابى جميعا عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله عن النبىّ صلّعم نحوه ؛ فقد بين هذا الخبر عن رسول الله صلّعم صحّة قول من قال ان الذَيْن قصّ الله فى كتابه قصّتهما من ابنى آدم كانا ابنَيْه لصلبه لانه لا شكّ انهما لو كانا c من بنى اسرائيل كما رُوى عن الحسن لم يكن الذى وصف منهما بانه قتل اخاه اوّل من سنّ القتل اذ كان القتل فى بنى آدم قد كان قبل اسرائيل وولده ؛ فان قال قائل فما برهانك على انهما ولدا آدم لصلبه وان لم يكونا من بنى اسرائيل قيل لا خلاف بين سلف علماء امّتنا فى ذلك اذا فسد قول من قال كانا من بنى اسرائيل ✿

وذكر ان قابيل لمّا قتل اخاه هابيل بكاه آدم عم فقال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن غياث ابن ابراهيم عن ابى اسحاق الهمدانىّ قال قال علىّ بن ابى طالب كرّم الله وجهه لمّا قتل ابن آدم اخاه بكاه آدم فقال

a) Om. C. b) Om. Ca, P et Tn, sed et IA ابن آدم الاول habet. c) Ca ولا شك لو انهما الّو كانا; P ولا شك لانهما, Tn لانهما لا شك لا انهما كانا.

تَغَيَّرَتِ ٱلْبِلادُ وَمَنْ عليها   فلَوْنُ *a* الارض مُغْبَرٌّ قَبِيج
تَغيّر كلُّ ذى طَعْم ولَوْن   وقَلّ بشاشةُ الوجه المليج

قال فأُجيب آدم عَمّ

ابا هابيل قد قُتلا جميعًا   وصار الحىُّ كالمَيْت *b* الذبيج
وجاء بشرّةٍ قد كان منها   على خَوْفٍ فجاء بها يصيج

وذكر ان حوّا ولدت لآدم عَمّ عشرين ومائة بطن اوّلهم قابيل وتوأمته قليما وآخرهم عبد المغيث *c* وتوأمته امة المغيث واما ابن اسحاق فذُكر عنه ما قد ذكرتُ قبلُ وهو ان جميع ما ولدتْه حوّا لآدم لصلبه اربعون من ذكر وانثى فى عشرين بطنا وقال قد بلغَنا اسماء بعضهم ولم يبلغنا بعضٌ،، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فكان مَن *d* بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة منهم قين وتوأمته وهابيل وليبوذا *e* واشوث بنت آدم وتوأمها وشيث وتوأمته *وحزورة وتوامها على ثلثين ومائة سنة من عمره ثم اياد *f* بن آدم وتوأمته ثم بالغ *g* بن آدم وتوأمته *ثم اثاثى *h* بن آدم وتوأمته ثم توبة *i* بن آدم وتوأمته ثم بنان *k* بن آدم وتوأمته *l* ثم شبوبة *m* ابن آدم وتوأمته ثم حيان بن آدم وتوأمته ثم ضرابيس *n* بن آدم وتوأمته ثم هدز *o* بن آدم وتوأمته ثم يحود *p* بن آدم

a) Ca فوجه. *b*) Ca et C بالميت. *c*) C المغيب, mox المعنب. *d*) Ca, P et Tn ممن. *e*) Tn وكيوذا. *f*) Om. P, Tn اباد. *g*) Ca بالع. *h*) P اياثى. *i*) P ثوبة. *k*) P لبنان, Tn بيان. *l*) Praecedentia om. C. *m*) Tn سبوبة, Ca شوبة, P ثوبه. *n*) C صرابيس; haec inde a ثم usque ad توامنه om. Tn. *o*) C هوز, Ca هـز, Tn هدن. *p*) P يحود s. p. Tn بحود, C يحور.

وتوأمته ثم سندل بن آدم وتوأمته ثم بارق بن آدم وتوأمته كلّ رجل منهم تولد معه امرأة فى بطنه الذى يُحمَل[a] به فيه ۞ وقد زعم اكثر علماء الفرس ان جيومرت هو آدم وزعم بعضهم انه ابن آدم لصلبه من حوّاء وقال فيه غيرهم اقوالا كثيرة يطول بذكر اقوالهم الكتاب وتركنا ذكر ذلك اذ كان قصدنا فى كتابنا هذا[b] ذكر الملوك وايّامهم وما قد شرطنا فى كتابنا هذا انّا ذاكروه فيه ولم يكن ذكر اختلاف المختلفين فى نسب ملك من جنس ما انشأنا له صنعة الكتاب فان ذكرنا من ذلك شيئًا فللتعريف من ذكرنا ليعرفه مَن لم يكن به عارفًا فامّا ذكر الاختلاف فى نسبه فانه غير المقصود به فى كتابنا هذا ۞ وقد خالف علماء الفرس فيما قالوا من ذلك آخرون من غيرهم ممّن زعم انه آدم ووافق علماء الفرس على اسمه وخالفه فى عينه وصفته فزعم ان جيومرت الذى زعمت الفرس انه آدم عمّ انّما هو جامر[c] بن يافث بن نوح وانه كان معمّرا سيّدا نزل جبل دنباوند[d] من جبال طبرستان من ارض المشرق وتملّك بها وبفارس ثم عظم امره وامر ولده حتى ملكوا بابل وملكوا فى بعض الاوقات الاقاليم كلّها وان جيومرت منع من البلاد ما صار اليه وابتنى المدن والحصون وعمرها واعدّ السلاح واتّخذ الخيل وانه تجبّر فى آخر عمره وتسمّى بآدم[e] وقال من سمّانى بغير هذا الاسم ضربتُ عنقه .

---

a) C تحمل. *b*) Ca addit الى. *c*) P ut IA حام. *d*) C دبباوند, P دياوند, Tn ذيناوند. *e*) Addunt Codd. صلوات الله عليه.

وانه تزوّج ثلثين امرأة فكثر منهنّ نسله وان ماري[a] ابنه وماريانة[b] اخته ممّن كان وُلد له فى آخر عمره فأُعجب بهما وقدّمهما فصار الملوك بذلك السبب من نسلهما وان ملكه اتّسع وعظم، وانّما ذكرتُ من امر جيومرت فى هذا الموضع ما ذكرت لانه لا تدافعَ بين علماء الامم ان جيومرت هو ابو الفرس من العجم وانّما اختلفوا فيه هل هو آدم ابو البشر على ما قاله الذين ذكرنا قولهم ام هو غيره ثمّ مع ذلك فلأنّ ملكه وملك اولاده لم يزل منتظما على سياق متّسقا بارض المشرق وجبالها الى ان قُتل يزدجرد بن شهريار من ولد ولده بمرو ابعده الله ايّامَ عثمان بن عفّان فتأريخ ما مضى من سنى العالم على اعمار ملوكهم اسهل بيانًا واوضح منارا[c] منه على اعمار ملوك غيرهم من الامم اذ لا تُعلَم امّةٌ من الامم الذين ينتسبون الى آدم عمّ دامت لها المملكة واتّصل لهم الملك وكانت لهم ملوك تجمعهم ورؤوس تُحامى عنهم مَن ناوأهم وتغالب بهم من عازّهم[d] وتدفع ظالمهم عن مظلومهم وتحملهم من الامور على ما فيه حظّهم على اتّصالٍ ودوام ونظام يأخذ ذلك آخرهم عن اوّلهم وغابرهم عن سالفهم سواهم فالتأريخ على اعمار ملوكهم اصحّ مخرجًا واحسن وضوحًا، وانا ذاكر ما انتهى الينا من القول فى عمر آدم عمّ واعمار من كان بعده من ولده الذين خلفوه فى النبوّة والملك على قول من خالف قول الفرس الذين

---

a) Ca واماری. b) C وماريا, P وماريائة, Ca وماربانة. c) Ca مثانا. d) C غازهم, Tn عارضهم, P غازاهم.

زعموا انه جيومرت وعلى قول من قال انه هو جيومرت ابو الفرس وذاكرٌ ما اختلفوا فيه من امرهم الى الحال التى اجتمعوا عليها فاتّفقوا على مَن ملك منهم فى زمان بعينه انه كان هو الملك فى ذلك الزمان ان شاء الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله ثمّ سائقٌ ذلك كذلك الى زماننا هذا ۞ ونرجع الان الى الزيادة فى الابانة عن خطأ قول من قال ان اوّل ميّت كان فى الارض آدم وانكارِه الذين قصّ الله نبأهما فى قوله وٱتلُ عليهم نبأ ابنَىْ آدم بالحقّ اذ قرّبا قربانا، أن يكونا من صلب آدم من اجل ذلك، فحدثنا محمّد بن بَشّار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدب عن النبىّ صلّعم قال كانت حوّا لا يعيش لها ولد فنذرت لئن عاش لها ولد لتسمّينّه عبد الحارث فعاش لها ولد فسمّته عبد الحارث وانما كان ذلك عن وحى الشيطان،

وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كانت حوّا تلد لآدم فتُعبّدهم الله عزّ وجلّ وتُسمّيهم عبد الله وعُبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاهما ابليس وآدمَ عمّ فقال انكما لو تسمّيانه بغير الذى تسمّيانه به لعاش فولدت له ذكرا فسمّياه عبد الحارث ففيه انزل الله عزّ ذكره يقول الله عزّ وجلّ *a* هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ الى قوله جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا الى آخر الآية، حدثنا ابن وكيع

a) Kor. 7, vs. 189.

قال ثنا ابن فضيل[a] عن سالم بن ابى حفصة عن سعيد بن جُبَيْر فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا الى قوله فَتَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ[b] قال لمّا حملت حوّا فى اوّل ولد ولدته حين اثقلت اتاها ابليس قبل ان تلد فقال يا حوّا ما هذا فى بطنك فقالت ما ادرى فقال من اين يخرج من انفك او من عينك او من اذنك قالت لا ادرى قال ارأيت ان خرج سليما أمطيعتى انت فيما آمرك به قالت نعم قال سمّيه عبد الحارث وقد كان يسمّى ابليس لعنه الله الحارث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك لآدم اتانى آت فى النوم فقال لى كذا وكذا فقال انّ ذلك الشيطانُ فاحذريه فانه عدوّنا الذى اخرجنا من الجنّة ثم اتاها ابليس لعنه الله فاعاد عليها فقالت نعم فلمّا وضعته اخرجه الله سليما فسمّته عبد الحارث فهو قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما الى قوله تع فتعالى الله عمّا يشركون ،، حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابن فضيل عن عبد الملك عن[c] سعيد ابن جبير قال قيل له اشرك آدم قال اعوذ بالله ان ازعم ان آدم صلعم اشرك ولكن حوّا لمّا اثقلت اتاها ابليس فقال لها من اين يخرج هذا من انفك او من عينك او من فيك فقنّطها ثم قال ارايت ان خرج سَوِيًّا قال ابن وكيع زاد ابن فضيل لم يضرّك ولم يقتلك أَتُطِيعِينَنِى قالت نعم قال فسمّيه عبد الحارث ففعلت زاد جرير فانّما كان شركه فى الاسم ،،

حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا

---

a) Ca فضل. *b*) Kor. 7, vs. 189. *c*) Ca, C et P بن.

اسباط عن السدّىّ فولدت يعنى حوّا غلاما فاتاها ابليس فقال سمّوه عبدى والّا قتلته قال له آدم قد اطعتك واخرجتنى من الجنّة فابى *ان يطيعه فسمّاه عبد الرحمان فسلط عليه ابليس لعنه الله فقتله فحملت بآخر فلمّا ولدته قال سمّيه عبدى والّا قتلته قال له آدم عم قد اطعتك واخرجتنى من الجنّة فابى *a* فسمّاه صالحا فقتله فلمّا كان الثالث قال لهما فاذ *b* غلبتمونى فسمّوه عبد الحارث وكان اسم ابليس الحارث وانما سُمّى ابليس حين ابلس تحيّرا *c* فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ جعلا له شركاء فيما آتاهما يعنى فى الاسماء» فهولاء الذين ذكرتُ الرواية عنهم *بما ذكرت من *d* انه مات لآدم وحوّا اولاد قبلهما ومن لم نذكر اقوالهم ممّن عددهم اكثر من عدد من ذكرت قوله والرواية عنه قالوا خلاف قول الحسن الذى رُوى عنه انه قال اوّل من مات آدم عم ✿ وكان آدم مع ما كان الله عزّ وجلّ قد اعطاه من ملك الارض والسلطان فيها قد نبّأه وجعله رسولا الى ولده وانزل عليه احدى وعشرين صحيفة كتبها آدم عم بخطّه علّمه ايّاها جبرئيل عم»

وقد حدثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال نا عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى *e* سليمان عن القاسم بن

---

a) Om. Ca et C. *b*) C فان, P et Tn فاذا. *c*) Ex conj., P et Ca تغيّرا, C et Tn فقيرا. *d*) Om. P; C ما ذكرت من. *e*) P بن ابى; Mizzî (cod. Sprenger 272, fol. 273) s. v. علىّ hoc habet علىّ بن سليمان عن القاسم بن محمّد وعنه الماضى بن محمّد وغيره; hic autem konjam habuisse videtur Abû Suleimân, v. quoque pag. ١٥٣, l. 16.

محمّد عن ابى ادريس الخولانىّ عن ابى ذرّ الغفارىّ قال دخلتُ المسجد فاذا رسول الله صلّعم جالس وحده فجلستُ اليه فقال يا ابا ذرّ ان للمسجد تحيّةً وان تحيّته ركعتان فقم فاركعْهما فلمّا ركعتهما جلستُ اليه فقلت يا رسول الله انك امرتنى بالصلوة فما الصلوة قال خيرُ موضوع استكثر او استقلّ ثمّ ذكر قصّةً طويلة قال فيها قلتُ يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم المرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جمًّا غفيرا يعنى كثيرا طيّبا قال قلت يا رسول الله من كان اوّلهم قال آدم قال قلت يا رسول الله وآدم نبىّ مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثمّ سوّاه قبلًا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمان عن ابى امامة عن ابى ذرّ قال قلت يا نبىّ الله انبيًّا كان آدم قال نعم كان نبيّا كلّمه الله قبلا، وقيل انه كان ممّا انزل الله تعّ على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى احدى وعشرين ورقة

ذكر ولادة حوّا شيثا

ولمّا مضى لآدم صلّعم من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له حوّا ابنه شيثا، فذكر اهل التورية ان شيثا وُلد فردًا بغير توأم وتفسير شيث عندهم هبةُ الله ومعناه انه خَلَفٌ من هابيل، حدثنى الحارث بن محمّد قال حدّثنى ابن سعد قال نا هشام قال

اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولدت حوّا لآدم شيثا واختهٗ حزورا[a] فسُمّى هبة الله اشتُقّ له من هابيل قال لها جبرئيل حين ولدته هذا هبة الله بدل هابيل وهو بالعربيّة شث[b] وبالسريانيّة شاث وبالعبرانيّة شيث واليه اوصى آدم وكان آدم يوم وُلد له شيث ابن ثلثين[c] ومائة سنة،،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة[d] عن محمّد بن اسحاق قال لمّا حضرت آدمَ الوفاة فيما يذكرون والله اعلم دعا ابنه شيثا فعهد اليه عهده وعلّمه ساعات الليل والنهار واعلمه عبادة الخلق فى كلّ ساعة منهنّ فاخبره ان لكلّ ساعة صنفا من الخلق فيها عبادته وقال له يا بنىّ ان الطوفان سيكون فى الارض يلبث فيها سبع سنين وكتب وصيّته فكان شيث فيما ذُكر وصىّ ابيه آدم عمّ وصارت الرياسة من بعد وفاة آدم لشيث فانزل الله عليه فيما رُوى عن رسول الله صلّعم خمسين صحيفة،،

حدثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال ثنا عمّى قال ثنا الماضى بن محمّد *عن ابى سليمان عن القاسم بن محمّد[e] عن ابى ادريس الخولانىّ عن ابى ذرّ الغفارىّ قال قلت يا رسول الله كم كتاب انزله الله عزّ وجلّ قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة والى شيث انساب بنى آدم كلّهم اليوم وذلك ان نسل سائر ولد آدم غير نسل

---

a) C et Tn عزورا, Ca عجزورا. b) Ca et P شيث. c) Ca خمس وثلثين. d) Ca h. l. addit قال حدثنى ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح, quod e اسناد * antecedente irrepsisse videtur. e) Tn om.

شيث انقرضوا وبادوا فلم يبق منهم احد فانساب الناس كلّهم اليوم الى شيث عم، واما الفرس الذين قالوا ان جيومرت هو آدم فانهم قالوا وُلد لجيومرت ابنه مشى [a] وتزوّج مشا اخته ميشان فولدت له سيامك بن مشا وسيامى ابنة مشا فوُلد لسيامك بن مشى بن جيومرت افرواك [b] وديس وبراسب واجرب واوراش [c] بنو سيامك وافرى ودذى وبرى واوراشى بنات سيامك امّهم جميعا سيامى بنت مشى وهى اخت ابيهم وذكروا ان الارض كلّها سبعة اقاليم فارض بابل وما يُوصَل اليه ممّا يأتيه الناس برًّا او بحرًا فهو اقليم واحد وسُكّانه نسل ولد افرواك بن سيامك واعقابهم وامّا الاقاليم الستّة الباقية التى لا يوصل اليها اليوم برًّا او [d] بحرًا فنسلُ سائر ولد سيامك من بنيه وبناته، فوُلد لافرواك بن سيامك من افرى بنت سيامك هوشنك بيشداذ الملك وهو الذى خلف جدّه جيومرت فى الملك واوّل من جمع له مُلك الاقاليم السبعة وسنذكر اخباره ان شاء الله اذا انتهينا اليه، وكان بعضهم يزعم ان اوشهنج هذا هو ابن آدم لصلبه من حوّا، واما هشام [e] الكلبى فانه فيما حُدّثتُ عنه قال بلغنا والله اعلم ان اوّل ملك ملك الارض اوشهنج بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال والفرس تدّعيه وتزعم انه كان بعد وفاة آدم بمائتَىْ سنة قال وانما كان هذا الملك فيما بلغنا بعد نوح بمائتَىْ سنة فصيّره اهل فارس بعد آدم بمائتَىْ سنة ولم يعرفوا ما كان قبل

---

a) Codd. saepe ميشى. *b*) Codd. افروال. *c*) P et Ca واوراس, C واوارس. *d*) Ca ولا. *e*) Ca addit بن.

نوح»، وهذا الذى قاله هشام قولٌ لا وجهَ له لانّ هوشهنك الملك فى اهل المعرفة بانساب الفرس اشهرُ من الحجّاج بن يوسف فى اهل الاسلام وكلّ قوم فهم بآبائهم وانسابهم ومآثرهم اعلمُ من غيرهم وانما يُرجَع فى كلّ امرٍ التبس الى اهله»، وقد زعم بعض نَسّابة الفرس ان اوشهنج بيشداذ الملك هذا هو مهلائيل وان اباه فرواك هو قينان ابو مهلائيل وان سيامك هو انوش ابو قينان وان مشا هو شيث ابو انوش وان جيومرت هو آدم صلّعم، فان كان الامر كما قال فلا شكّ ان اوشهنج كان فى زمان آدم رجلا وذلك ان مهلائيل فيما ذُكر فى الكتب الأُوَل كانت ولادة امّه دينة ابنة براكيل بن محويل ابن خنوح بن قين بن آدم ايّاه بعد ما مضى من عمر آدم صلّعم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة فقد كان له حينَ وفاة آدم ستّمائة سنة وخمس سنين على حساب ما رُوى عن رسول الله صلّعم فى عمر آدم انه كان عمره الف سنة»،

وقد زعمت علماء الفرس ان مُلك اوشهنج هذا كان اربعين سنة فان كان الامر فى هذا الملك كالذى قاله النسّابة الذى ذكرتُ عنه ما ذكرت فلم يبعد مَن قال ان ملكه كان بعد وفاة آدم صلّعم بمائتَىْ سنة ۞

ذكر وفاة آدم عم

اختُلف فى مدّة عمره وابنُ كم كان يومَ قبضه الله عزّ وجلّ اليه»، فاما الاخبار عن رسول الله صلّعم فانها واردة بما حدّثنى محمّد بن خلف العسقلانىّ قال ثنا آدم بن ابياس قال

ثنا ابو خالد سليمان بن حيّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم قال ابو خالد وحدّثنى الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم * قال ابو خالد وحدّثنى ابو داود عن ابى هند عن الشَّعْبىّ عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلّعم *a* قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب الدَّوْسىُّ *b* قال ثنا سعيد المَقْبرىّ ويزيد بن هرمز عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم *c* انه قال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد للّه فقال له ربّه يرحمك ربّك آئْت اولئك الملأ من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم قالوا له وعليك ورحمة الله ثمّ رجع الى ربّه فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم ثمّ قبض له يديه فقال خذ واخترْ قال اخترتُ يمين ربّى وكلتا يديه يمين *d* ففتحها له فاذا فيها صورة آدم وذرّيّته كلّهم فاذا كلّ رجل مكتوب عنده اجله واذا آدم قد كُتب له عمر الف سنة واذا قومٌ عليهم النور فقال يا ربّ مَن هؤلاء الذين عليهم النور فقال هؤلاء الانبياء والرسل الذين أُرسلُ الى عبادى واذا فيهم رجل هو اضوأُهم نورا ولم يُكتَب له من العمر الّا اربعون سنة فقال ذاك ما كُتب له فقال يا ربّ آنقص له من عمرى ستّين سنة فقال رسول الله صلّعم فلمّا اسكنه الله

---

a) Om. Ca, P et C. *b*) Ca ذيب, C ذيبات, P ديباب السواواسى. *c*) Dehinc usque ad p. ١٥٧, l. 5 (صلعم) om. P. *d*) Tn يمنى.

الجنّة ثمّ أُهبط الى الارض كان يعدّ ايّامه a فلمّا اتاه ملك الموت ليقبضه قال له آدم عجلتَ علىّ يا ملك الموت فقال ما فعلت فقال قد بقى من عمرى ستّون سنة فقال له ملك الموت ما بقى من عمرك شىء قد سألت ربّك ان يكتبه لابنك داود فقال ما فعلت فقال رسول الله صلعم فنسى آدم فنسيت ذرّيّته وجحد آدم فجحدت ذرّيّته فيومئذ وضع الله الكتاب وامر بالشهود،،

حدّثنى ابن سِنان قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت آية الدين قال رسول الله صلعم ان اوّل من جحد آدمُ عمّ ثلث مرّات وان الله تبارك وتعالى لمّا خلقه مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارٍ الى يوم القيامة فجعل يعرضهم على آدم فراى فيهم رجلا يزهر فقال اى ربّ اىّ نبىّ هذا قال هذا ابنك داود قال اى ربّ كم عمره قال ستّون سنة قال اى ربّ زِدْه فى عمره قال لا الّا ان تزيده انت من عمرك وكان عمر آدم الف سنة فوهب له من عمره اربعين عاما فكتب الله عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلمّا احتُضر آدم اتته الملائكة لتقبض روحه قال انه قد بقى من عمرى b اربعون سنة قالوا انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلتُ ولا وهبت له شيـًا فانزل الله عليه الكتاب واقام عليه الملائكة شهودًا فاكمل لآدم الف سنة واكمل لداود مائة سنة،، حدّثنى محمّد ابن سعد قال ثنا هشام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال

---

a) Ca بعد ايام, Tn بعد ايامه. *b*) Ca addit راسه.

حدثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم الى قوله قالوا بلى شهدنا قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ لمّا خلق آدم مسح ظهره واخرج ذرّيّته كلّهم كهيئة الذرّ فأنطقهم فتكلّموا واشهدهم على انفسهم وجعل مع بعضهم النور * وانه قال لآدم هؤلاء ذرّيّتك أُخذ عليهم الميثاق انّى انا ربّهم لئلّا يُشركوا بى شيئا وعلىّ رزقهم قال آدم فمَن هذا الذى معه النور[a] قال هو داود قال يا ربّ كم كتبتَ له من الاجل قال ستّين سنة قال كم كتبت لى قال الف سنة وقد كتبتُ لكلّ انسان منهم كم يعمر وكم يلبث قال يا ربّ زده قال هذا الكتاب موضوعٌ فأعطِه ان شئت من عمرك قال نعم وقد جفّ القلم عن سائر بنى آدم فكتب له من اجل آدم اربعين سنة فصار اجله مائة سنة فلمّا عمر تسعمائة سنة وستّين سنة جاءه ملك الموت فلمّا ان رآه آدم قال ما لك قال له قد استوفيتَ اجلك قال له آدم انما عمرتُ تسعمائة سنة وستّين سنة وبقى اربعون سنة فلمّا قال ذلك للملك قال الملك قد اخبرنى بها ربّى قال فارجع الى ربّك فسله فرجع الملك الى ربّه قال ما لك قال يا ربّ رجعتُ اليك لما كنتُ اعلم من تكرمتك ايّاه قال الله عزّ وجلّ ارجعْ فأخبرْه انه قد اعطى ابنه داود اربعين سنة ؞ حدثنا ابن بَشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابى بشر عن سعيد بن جُبَيْر فى هذه الآية واذ اخذ ربّك من بنى ادم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم

---

a) Om. Ca et P.

السنُ بربّكم قال اخرجهم من ظهر آدم وجعل لآدم عمر الف سنة قال فعُرضوا على آدم فرای رجلا من ذرّيّته له نور فاعجبه فسأله عنه فقال هو داود قد جُعل عمره ستّين سنة فجعل له من عمره اربعين سنة فلمّا احتُضر a) آدم عم جعل يخاصمهم *في الاربعين سنة فقيل له انك قد اعطيتها داودَ قال فجعل يخاصمهم b) ،، حدّثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد في قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال اخرج ذرّيّته من ظهره في صورةٍ كهيئة الذرّ فعرضهم على آدم باسمائهم واسماء ابائهم وآجالهم قال فعرض عليه روح داود في نور ساطع فقال مَن هذا قال هذا من ذرّيّتك نبىٌّ خلقته قال كم عمره قال ستّون سنة قال زيدوه من عمرى اربعين سنة قال فالاقلام رطبة تجرى وأُثبتت لداود عم الاربعون وكان عمر آدم الف سنة فلمّا استكملها الّا الاربعين سنة بُعث اليه ملك الموت قال يا آدم أُمِرتُ ان اقبضك قال الم يبق من عمرى اربعون سنة قال فرجع ملك الموت الى ربّه عزّ وجلّ فقال ان آدم يدّعى من عمره اربعين سنة قال أَخبِرْ آدم انه جعلها لابنه داود والاقلام رطبة وأُثبتت لداود عم ،،

حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابو داود عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بنحوه ،، وذُكر ان آدم عم مرض قبل موته احد عشر يوما واوصى الى ابنه شيث عم وكتب وصيّته ثم دفع

---

a) Ca, C et Tn حضر ; post آدم excidisse videtur واتته الملائكة لتقبض روحه. b) Om. C.

كتاب وصيّته الى شيث وامره ان يُخفيه من قابيل وولده لانّ قابيل قد كان قتل هابيل حسدا منه حين خصّه آدم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علمٌ ينتفعون به ٭ ويزعم اهل التورية ان عمر آدم كلّه كان تسعمائة سنة وثلثين سنة ٭ حدثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال كان عمر آدم تسعمائة سنة وستّا [a] وثلثين سنة والله اعلم ٭ والاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم والعلماء من سلفنا ما قد ذكرتُ ورسول الله صلّعم كان اعلم الخلق بذلك ٭ وقد ذكرت الاخبار الواردة عنه انه قال كان عمره الف سنة وانه بعد ما جعل لابنه داود من ذلك ما جعل له اكمل الله له عدّة ما كان اعطاه من العمر قبل ان يهب لداود ما وهب له من ذلك ولعلّ ما كان جعل من ذلك آدم عمّ لداود عمّ لم يُحسَب فى عمر آدم فى التورية فقيل كان عمره تسعمائة سنة وثلثين سنة ٭ فان قال قائل فانّ الامر وان كان كذلك فانّ آدم انما كان جعل لابنه داود من عمره اربعين سنة فكان ينبغى ان يكون فى التورية تسعمائة سنة وستّون ليوافق ذلك ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلّعم قيل قد روينا عن رسول الله صلّعم فى ذلك ان الذى كان جعل آدم لابنه داود من عمره ستّون [b] سنة وذلك فى رواية ابى هريرة عنه وقد ذكرناها قبلُ فان يكن ذلك كذلك

a) Om. C. *b*) Codd. ستين.

فالذى زعموا انه فى التورية من الخبر عن مدّة حياة آدم عم موافق[a] لما روينا عن رسول الله صلعم فى ذلك ٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انه قال لمّا كتب آدم الوصيّة مات صلوات الله عليه واجتمعت عليه الملائكة من اجل انه كان صفىّ الرحمان فقبرته الملائكة وشيث واخوته فى مشارق الفردوس عند قرية هى اوّل قرية كانت فى الارض وكسفت عليه الشمس والقمر سبعة ايّام ولياليهنّ فلمّا اجتمعت عليه الملائكة وجمع الوصيّة جعلها فى معراج ومعها القرن الذى اخرج ابونا آدم من الفردوس لكيلا يغفل عن ذكر الله عزّ وجلّ ٭

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يحيى ابن عبّاد عن ابيه قال سمعته يقول بلغنى ان آدم عم حين مات بعث الله اليه بكفنه وحنوطه من الجنّة ثم وَليت الملائكة قبره ودَفْنه حتى غيّبوه ٭ حدثنا علىّ بن حَرْب[b] قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنَانىّ عن الحسن عن النبىّ صلعم قال لمّا تُوفّى آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا والحدوا له وقالت هذه سُنّة آدم فى ولده ٭

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن ابن ذكوان عن الحسن بن ابى الحسن عن أُبَىّ بن كعب قال قال رسول الله صلعم ان اباكم آدم صلعم كان طُوّالا كالنخلة السحوق ستّين ذراعا كثير الشعر مُوارى العورة وانه لمّا اصاب

a) Dicere vult, has duas traditiones *non multum* inter se differre; accuratius IA p. ٣٨: وعلى زواية ابى هريرة ...... لم يكن كثير اختلاف بين الحديثين. b) Ca الحرث, C hanc trad. om

الخطيئة بدت له سوآته فخرج هاربا فى الجنّة فتلقّاه شجرة واخذت بناصيته وناداه ربّه أَفِرارًا منّى يا آدم قال لا والله يا ربّ ولكن حياءً منك ممّا جنيتُ فاهبطه الله الى الارض فلمّا حضرته الوفاة بعث الله اليه بحنوطه وكفنه من الجنّة فلمّا رأت حوّا الملائكة ذهبت لتدخل دونهم اليه فقال خلّى عنّى وعن رسل ربّى فانّى ما لقيتُ ما لقيت الّا منك ولا اصابنى ما اصابنى الّا فيك فلمّا قُبض غسلوه بالسدر والماء وترًا وكفنوه فى وتر من الثياب ثمّ لحدوا له فدفنوه ثمّ قالوا هذه سنّة ولد آدم من بعده، حدّثنى احمد بن المِقْدام قال ثنا المُعتمِر ابن سليمان قال قال ابى وزعم قتادة عن صاحب له حدّث عن أُبىّ بن كعب قال قال رسول الله صلعم كان آدم رجلاً طوّالا كانه نخلة سحوق، حدّثنا الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا مات آدم عم قال شيث لجبرئيل صلّى الله عليهما صلِّ على آدم قال تقدّمْ انت فصلّ على ابيك وكبّرْ عليه ثلثين تكبيرة فامّا خمس فهى الصلوة وامّا خمس وعشرون فتفضيلا[a] لآدم صلعم ۞ وقد اختلف فى موضع قبر آدم عم، فقال ابن اسحاق ما قد مضى ذكره وامّا غيره فانه قال دُفن بمكّة فى غار ابى قُبَيْس وهو غار يقال له غار الكنز[b]، وروى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى به الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا

---

a) Codd. تفضيلا, C om. واما. *b*) Tn غار الكفر, IA رغا الكبر.

هشام قال نا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا خرج نوح من السفينة دُفن آدم عمّ ببيت المقدس ☆ وكانت وفاته يومَ الجمعة، وقد مضى ذكرنا الرواية بذلك فكرهنا اعادته وروى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال مات آدم عمّ على بوذ، قال ابو جعفر يعنى الجبل الذى أُهبط عليه، وذكر ان حوّا عاشت بعده سنة ثمّ ماتت رحمهما فدُفنت مع زوجها فى الغار الذى ذكرتُ وانهما لم يزالا مدفونَيْن فى ذلك المكان حتى كان الطوفان فاستخرجهما نوح وجعلهما فى تابوت ثمّ حملهما معه فى السفينة فلمّا غاضت الارض الماء ردّهما الى مكانهما الذى كانا فيه قبل الطوفان، وكانت حوّا قد غزلت فيما ذُكر ونسجت وعجنت وخبزت وعملت اعمال النساء كلّها ☆

ونرجع الان الى قصة قابيل وخبره واخبار ولده واخبار شيث وخبر ولده اذ كنّا قد اتينا من[a] ذكر آدم وعدوّه ابليس وذكر اخبارهما وما صنع الله بابليس اذ تجبّر وتعظّم وطغى على ربّه عزّ وجلّ فأشر وبطر نعمته التى انعمها الله عليه وتمادى فى جهله وغيّه وسأل ربّه النظرة فانظره[b] الى يوم الوقت المعلوم وما صنع بآدم صلوات الله عليه اذ خطئ ونسى عهد الله من تعجيل عقوبته له على خطيئته ثمّ تغمّده ايّاه بفضله ورحمته اذ تاب اليه من زلّته[c] فتاب عليه وهداه وانقذه من الضلالة

---

a) Tn على. *b*) Ca فانظر. *c*) Ca دلاته.

والردى حتى نأتى على ذكر مَن سلك سبيل كلّ واحد منهما من تِباع آدم عم على منهاجه وشيعة ابليس والمقتدين به فى ضلالته ان شاء الله وما كان من صُنْع الله تبارك وتعالى بكلّ فريق منهم، فامّا شيث عم فقد ذكرنا بعض امره وانه كان وصىّ ابيه آدم عم فى مُخْتلفيه *a* بعد مُضيّه لسبيله وما انزل الله عليه من الصحف، وقيل انه لم يزل مقيما بمكّة يحجّ ويعتمر الى ان مات وانه كان جمع ما انزل الله عزّ وجلّ عليه من الصحف الى صحف ابيه آدم عم وعمل بما فيها وانه بنى الكعبة بالحجارة والطين، واما السلف من علمائنا فانهم قالوا لم تزل القبّة التى جعل الله لآدم فى مكان البيت الى ايّام الطوفان وانما رفعها الله عزّ وجلّ حين ارسل الطوفان،

وقيل ان شيث لمّا مرض اوصى الى ابنه انوش ومات فدُفن مع ابوَيْه فى غار ابى قُبَيْس وكان مولده لمضىّ مائتَىْ سنة وخمس وثلثين سنة *من عمر آدم عم وكانت وفاته وقد اتت له تسعمائة سنة واثنتا عشرة سنة *b* ووُلد لشيث انوش بعد ان مضى من عمره ستّمائة سنة وخمس سنين فيما يزعم اهل التورية، واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عنه نكح شيث بن آدم اخته حزورة ابنة آدم فولدت له يانش بن شيث ونعمة ابنة شيث وشيث يومئذ ابن مائة سنة وخمس سنين فعاش بعد ما وُلد له يانش ثمانمائة سنة وسبع سنين ۞

---

a) C et Tn مخلفيه. *b*) Om Ca.

وقام انوش بعد مضىّ ابيه شيث لسبيله بسياسة[a] الملك وتدبير مَن تحت يديه من رعيّته مقامَ ابيه شيث ولم يزل فيما ذُكر على منهاج ابيه لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل وكان جميع عمر انوش فيما ذكر اهل التورية تسعمائة سنة وخمس سنين، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد شيث انوش ونفرا كثيرا واليه اوصى شيث ثم وُلد لانوش ابن شيث بن آدم ابنه قينان من اخته نعمة ابنة شيث بعد مضىّ تسعين[b] سنة من عمر انوش ومن عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وعشرين سنة، واما ابن اسحاق فانّه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق نكح يانش ابن شيث اخته نعمة ابنة شيث فولدت له قينان ويانش يومئذ ابن تسعين سنة فعاش يانش بعد ما وُلد له قينان ثمانمائة سنة وخمس عشرة سنة ووُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يانش تسعمائة سنة وخمس سنين ثم نكح قينان ابن يانش وهو ابن سبعين سنة دينة[c] ابنة براكيل بن محويل ابن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له مهلائيل بن قينان فعاش قينان بعد ما وُلد له مهلائيل ثمانمائة سنة واربعين سنة فكان كلّما عاش قينان تسعمائة سنة وعشرة سنين،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى

---

a) C et P لسياسة. *b*) Ca et P سبعين. *c*) Tn دنبة, Ca (et C?) دنية.

ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد انوش قينان ونفرا كثيرا واليه الوصيّة فولد قينان مهلائيل ونفرا معه واليه الوصيّة فولد مهلائيل يرد وهو اليارد ونفرا معه واليه الوصيّة فولد يرد خنوخ وهو ادريس النبىّ صلعم ونفرا معه فولد خنوخ متوشلخ ونفرا معه واليه الوصيّة، واما التورية فما *a* ذكره اهل الكتاب انه فيها أن مولد مهلائيل بعد ان مضت من عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة ومن عمر قينان سبعون سنة، ونكح مهلائيل بن قينان وهو ابن خمس وستّين سنة فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق خالته سمعن *b* ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له يرد بن مهلائيل فعاش مهلائيل بعد ما ولدت له يرد ثمانمائة سنة وثلثين سنة فولد له بنون وبنات فكان كلّما عاش مهلائيل ثمانمائة سنة وخمسا وتسعين *c* سنة ثم مات، واما فى التورية فانه ذُكر ان فيها ان يرد وُلد لمهلائيل بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة سنة وستّون سنة وانه كان على منهاج ابيه قينان غير ان الاحداث بدت فى زمانه ☆

ذكر الاحداث التى كانت فى ايّام بنى آدم من لدن ملك شيث بن آدم الى ايّام يرد

ذُكر ان قابيل لمّا قتل هابيل وهرب من ابيه آدم الى اليمن اتاه

---

a) Codd. فيما, Tn فيما واما فى التوريه. *b*) P et Ca سمعت, C سمعان. *c*) Ca وسبعين.

ابليس فقال له ان هابيل انما قُبل قربانه واكلته النار لانه كان يخدم النار ويعبدها فٱنصبْ انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو اوّل من نصب النار وعبدها،،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ان قينًا نكح اخته اشوث بنت آدم فولدت له رجلا وامرأة خنوخ بن قين وعدن a بنت قين فنكح خنوخ بن قين اخته عدن بنت قين فولدت له ثلثة نفر وامرأة عيرد بن خنوخ ومحويل ابن خنوخ وابوشيل b بن خنوخ وموليث بنت خنوخ فنكح ابوشيل بن خنوخ موليثَ ابنة خنوخ فولدت لابوشيل رجلا اسمه لامك فنكح لامك امرأتَيْن اسم احداهما عدا واسم الاخرى صلا فولدت له عدا تولين c بن لامك فكان اوّل من سكن القباب واقتنى المال * وتوبيش d وكان اوّل من ضرب بالونج والصنج وولدت رجلا اسمه e توبلقين f فكان اوّل من عمل النحاس والحديد وكان اولادهم جبابرة وفراعنة وكانوا قد أُعطوا بسطة فى الخلق كان الرجل فيما يزعمون يكون ثلثين ذراعا قال ثم انقرض ولد قين ولم يتركوا عقبًا الّا قليلا وذرّيّة آدم كلّهم فجُهلت انسابهم وانقطع نسلهم الّا ما كان من شيث بن آدم فمنه كان النسل وانساب g الناس اليوم كلّهم اليه دون ابيه

a) P وعدت, Tn et C وعذب. b) Ca وانوشبل, semel ابوشبل (mox لابى شبل), C وابوشل et tum ابوشبل, P ubique انوشيل. c) P تنوك, Ca لين. d) Sic Ca; C, P et Tn om. hoc nomen; codd. IA ۴۰: وتنوبلين, وبولس, وتولين. e) Om. C. f) Ca تومليس, C فلوبلعين. g) Secundum IA; codd. انساب.

آدم فهو ابو البشر الّا ما كان من ابيه واخوته ممّن لم يترك عقبا ،، قال ويقول اهل التورية بل نكح قين اشوث فولدت له خنوخ فولد لخنوخ عيرد فولد عيرد محويل فولد محويل ابوشيل فولد ابوشيل لامك فنكح لامك عدا وصلا فولدتا له من سمّيتُ والله اعلم فلم يذكر ابن اسحاق من امر قابيل وعقبه الّا ما حكيتُ ،، وامّا غيره من اهل العلم بالتورية فانه ذكر ان الذى اتّخذ الملاهى من ولد قايين رجلٌ يقال له دوبال a اتّخذ فى زمان مهلائيل بن قينان آلات اللهو من المزامير والطبول والعيدان والطنابير والمعازف فانهمك ولد قايين فى اللهو وتناهى خبرهم الى مَن بالجبل من نسل شيث فهمّ منهم مائة رجل بالنزول اليهم وبمخالفة ما اوصاهم به آباؤهم وبلغ ذلك يارد فوعظهم ونهاهم فابوا الّا تماديا ونزلوا الى ولد قايين فأُعجبوا بما راوا منهم فلمّا ارادوا الرجوع حيل بينهم وبين ذلك لدعوة سبقت من آبائهم فلمّا ابطئوا بمواضعهم ظنّ من كان فى نفسه زيغ ممّن كان بالجبل انهم اقاموا اغتباطا فتسايلوا b ينزلون عن الجبل وراوا اللهو فاعجبهم ووافقوا نساء من ولد قايين متسرّعات c اليهم وصرنَ معهم وانهمكوا فى الطغيان وفشت الفاحشة وشُرْب الخمر ،، قال ابو جعفر وهذا القول d غير بعيد من الحقّ وذلك انه قول قد رُوى عن جماعة من سلف علماء امّة نبيّنا صلعم نحو منه وان لم يكونوا بيّنوا زمان من حدث ذلك فى

---

a) Sic P et Ca s. p. (تَوبال ?) C تويباك , Tn يونان. *b*) P فتناولوا ان, C فساقلوا (sic). *c*) C مسرعات IA منتشرعات. *d*) Ca قول.

ملكه سوى ذِكْرهم ان ذلك كان فيما بين آدم ونوح صلّى الله عليهما ،،

ذكر من رَوى ذلك عنه

حدّثنا احمد بن زُهَير قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا داود يعنى ابن ابى الفرات قال ثنا علْباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس انه تلا هذه الآية a وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْأُولَى، قال كانت فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنَيْن من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صِباحًا وفى النساء دمامة b وكان نساء السهل صباحًا وفى الرجال دمامة b وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل فى صورة غلام فآجر نفسه منه وكان يخدمه واتّخذ ابليس شيئًا مثل الذى يزمر فيه الرعاء فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك مَن حولهم فانتابوهم c يسمعون اليه واتّخذوا عيدًا يجتمعون اليه فى السنة فتتبرّج النساء للرجال *قال وينزل الرجال لهن d وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم وهم فى عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحوّلوا اليهن فنزلوا عليهن e فظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله عزّ وجلّ ولا تبرّجْن تبرّج الجاهليّة الاولى ،، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابن ابى غَنِيَّة f عن

---

a) Kor. 33, vs. 33. b) Codd. ذمامة. c) Ca فاتوهم. d) Om C; P فيتبرج. e) Ca معهن, C معهين. f) Ca et P ابن عيينة; Tn ابن ابى عتبة; recte C ابن ابى غنية, est enim عبد الملك بن حميد بن ابى غَنِيّة.

ابيه عن الحكم ولا تبرّجْن تبرّج الجاهليّة الاولى قال كان بين آدم ونوح ثمانمائة سنة وكان نساؤهم اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان فكانت المرأة تريد الرجل على نفسها فأُنزلت هذه الآية ولا تبرّجْن تبرّج الجاهليّة الاولى،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفًا ببوذ وراى آدم فيهم الزنا وشُرب الخمر والفساد فاوصى ان لا يناكح بنو شيث بنى قابيل فجعل بنو شيث آدم فى مغارة وجعلوا عليه حافظا[a] لا يقربه احد من بنى آدم وكان الذين يأتونه ويستغفر لهم من بنى شيث *فقال مائة من بنى شيث صباح[b] لو نظرنا الى ما فعل بنو عمّنا يعنون بنى قابيل فهبطت المائة الى نساء صباح من بنى قابيل فاحتبس النساء الرجالَ ثم مكثوا ما شاء الله ثم قال مائة آخرون لو نظرنا ما فعل اخوتنا فهبطوا من الجبل اليهم فاحتبسهم النساء ثم هبط بنو شيث كلّهم فجاءت المعصية وتناكحوا فاختلطوا وكثر بنو قابيل حتى ملكوا الارض وهم الذين غُرّقوا ايّامَ نوح* وامّا نَسّابو الفرس فقد ذكرتُ ما قالوا فى مهلائيل بن قينان وانه هو اوشهنج الذى ملك الاقاليم السبعة وبيّنتُ قول مَن خالفهم فى ذلك من نسّابى العرب، فان كان الامر فيه كالذى قاله نسّابو الفرس فانّى حُدّثتُ عن هشام بن محمّد بن السائب انه هو اوّل من قطع الشجر وبنى

---

a) Ca حائطا. b) Om. P.

البناء واوّل من استخرج المعادن وفطّن الناس لها وامر اهل زمانه باتّخاذ المساجد وبنى مدينتَيْن كانتا اوّل ما بُنى على ظهر الارض من المدائن وهما مدينة بابل بسواد الكوفة ومدينة السوس فكان مُلكه اربعين سنة، وامّا غيره فانه قال هو اوّل من استنبط الحديد فى ملكه فاتّخذ منه الادوات للصناعات وقدّر المياه فى مواضع المناقع وحضّ الناس على الحراثة والزراعة والحصاد واعتمال الاعمال وامر بقتل السباع الضارية واتّخاذ الملابس من جلودها والمفارش وبذبح البقر والغنم والوحش والاكل من لحومها وان ملكه كان اربعين سنة وانه بنى مدينة الرىّ قالوا وهى اوّل مدينة بُنيت بعد مدينة جيومرت التى كان يسكنها بدنباوند من طبرستان ❀ وقالت الفرس ان اوشهنج هذا وُلد ملكا وكان فاضلا محمودا فى سيرته وسياسته رعيّته، وذكروا انه اوّل من وضع الاحكام والحدود وكان ملقّبا بذلك يُدعَى فيشداذ[a] ومعناه بالفارسيّة اوّل من حكم بالعدل وذلك ان فاش[b] معناه اوّل وان داذ عدل وقضاء وذكروا انه نزل الهند وتنقّل فى البلاد فلمّا استقام امره واستوسق له الملك عقد على رأسه تاجا وخطب خطبة فقال فى خطبته انه ورث الملك عن جدّه جيومرت وانه عذاب ونقمة على مَرَدة الانس والشياطين وذكروا انه قهر ابليس وجنوده ومنعهم الاختلاط بالناس وكتب عليهم كتابا فى طرس ابيض اخذ عليهم فيه المواثيق ان

---

a) Tn بيشداذ, C بيشداذ, Ca فيشداد. *b*) Sic Ca, P et Tn; C باش.

لا يعرضوا لاحد من الانس وتوعّدهم على ذلك وقتل مردتهم وجماعة من الغيلان فهربوا من خوفه الى المفاوز والجبال والاودية وانه ملك الاقاليم كلّها وانه كان بين موت جيومرت الى مولد اوشهنج وملكه مائتا سنة وثلث وعشرون سنة، وذكروا ان ابليس وجنوده فرحوا بموت اوشهنج وذلك انهم دخلوا بموته مساكن بنى آدم ونزلوا اليهم من الجبال والاودية ✿

ونرجع الآن الى ذكر يرد وبعضهم يقول هو يارد فوُلد يرد لمهلائيل من خالته سمعن ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ ابن قين بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة وستّون سنة فكان وصىّ ابيه وخليفته فيما كان والد مهلائيل اوصى الى مهلائيل واستخلفه عليه بعد وفاته وكانت ولادة امّه ايّاه بعد ما مضى من عمر ابيه مهلائيل فيما ذكروا خمس وستّون سنة فقام من بعد مهلك ابيه من وصيّة اجداده وآبائه بما كانوا يقومون به ايّامَ حياتهم ثمّ نكح يرد فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وهو ابن مائة سنة واثنتين وستّين سنة بركنا[a] ابنة الدرمسيل[b] بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له اخنوخَ بن يرد واخنوخُ ادريس النبىّ وكان اوّل بنى آدم أُعطى النبوّة فيما زعم ابن اسحاق وخطّ بالقلم فعاش يرد بعد ما وُلد له اخنوخ ثمانمائة سنة ووُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يرد تسعمائة سنة واثنتين وستّين

a) P كما, Ca كما نتنا (sic). b) C الدرسيل.

سنة ثم مات، وقال غيره من اهل التورية وُلد ليرد اخنوخ وهو ادريس فنبّأه الله عزّ وجلّ وقد مضى من عمر آدم ستّمائة سنة واثنتان وعشرون سنة وأُنزل عليه ثلثون صحيفة وهو اوّل من خطّ[a] بعد آدم وجاهد فى سبيل الله وقطع الثياب وخاطها واوّل من سبى من ولد قابيل فاسترقّ منهم وكان وصىّ والده يرد فيما كان آباؤه اوصوا به اليه وفيما اوصى به بعضهم بعضا وذلك كلّه من فعله فى حياة آدم، قال وتوفّى آدم عمّ بعد ان مضى من عمر خنوخ ثلثمائة سنة وثمانى[b] سنين تتمّة[c] تسعمائة وثلثين سنة التى ذكرنا انها عمر آدم، قال ودعا خنوخ قومه ووعظهم وامرهم بطاعة الله عزّ وجلّ ومعصية الشيطان وألّا يلابسوا ولد قابيل فلم يقبلوا منه وكانت العصابة بعد العصابة من ولد شيث تنزل الى ولد قابيل، قال وفى التورية ان الله تبارك وتعالى رفع ادريس بعد ثلثمائة سنة وخمس وستّين سنة مضت من عمره وبعد خمسمائة سنة وسبع وعشرين سنة مضت من عمر ابيه فعاش ابوه بعد ارتفاعه اربعمائة وخمسا وثلثين سنة تمامَ تسعمائة واثنتين وستّين سنة وكان عمر يارد تسعمائة واثنتين وستّين سنة وولد خنوخ وقد مضت من عمر يارد مائة واثنتان وستّون سنة، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال فى زمان يرد عُملت الاصنام ورجع مَن رجع

a) Ca خطب. b) Ca سنة وثمانين, Tn وثمانمائة سنة. c) P زيتمه; Tn om. تتمة تسعمائة.

عن الاسلام، وقد حدّثنا احمد بن عبد الرحمان بن وَهْب قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى سليمان a عن القاسم بن محمّد عن ابى إدْريس الخولانىّ عن ابى ذَرٍّ الغِفَارىّ قال قال لى رسول الله صلّعم يا ابا ذرّ اربعة يعنى من الرسل سريانيّون آدم وشيث ونوح b وخنوخ وهو اوّل من خطّ بالقلم وأنزل الله تع على خنوخ ثلثين صحيفةً c ۞

وقد زعم بعضهم ان الله بعث ادريس الى جميع اهل الارض فى زمانه وجمع له عِلْم الماضين وان الله عزّ وجلّ زاده مع ذلك ثلثين صحيفة قال فذلك قول الله عزّ وجلّ d إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وقال يعنى بالصحف الاولى التى أُنزلت على ابن آدم هبة الله وادريس عليهما السلام،

وقال بعضهم ملك بيوراسب فى عهد ادريس وقد كان وقع اليه كلام من كلام آدم صلوات الله عليه فاتّخذه فى ذلك الزمان سحرًا وكان بيوراسب يعمل به وكان اذا اراد شيئًا من جميع مملكته او اعجبته دابّة او امرأة نفخ بقصبة e كانت له من ذهب وكان يجىء اليه كلّ شىء يريده فمن ثَمّ تنفخ اليهود،

واما الفرس فانهم قالوا ملك بعد موت اوشهنج طهمورث بن ويونجهان f بن *حايداذ بن حادار g بن اوشهنج،

---

a) C بن ابى سليمان, Ca et P عن سليمان; v. supra p. ١٥١, annot. *e*. *b*) Om. Ca, P et C. *c*) Dehinc usque ad pag. ١٧٩, l. 5 (الملوك) in P lac. *d*) Kor. 87, vs. 18—19. *e*) Tn بقبضة, sed in marg. بقصبة, C بقبضة vel بقبصة (in apographo deletum), Ca بعصبة (بعُصبّة?). *f*) Tn وبوبحهان, C وبوهجان, utrumque corruptum ex ويونجهان Vivangha.

48548

وقد اختُلف فى نسب طهمورث الى اوشهنج فنسبه بعضهم[a] النسبةَ التى ذكرتُ وقال بعض نسّابة الفرس هو طهمورث ابن ايونكهان[b] بن انكهد[c] بن اسكهد[d] بن اوشهنج

وقال هشام بن محمّد الكلبىّ فيما حُدّثتُ عنه ذكر اهل العلم ان اوّل ملوك[e] بابل طهمورث قال وبلغنا والله اعلم ان الله اعطاه من القوّة ما خضع له ابليس وشياطينه وانه كان مُطيعًا لله وكان ملكه اربعين سنة واما الفرس فانها تزعم ان طهمورث ملك الاقاليم كلّها وعقد على رأسه تاجا وقال يومَ ملك نحن دافعون بعون الله عن خليقته المَرَدَة الفَسَدة[f] وكان محمودًا

---

g) Ca حبادىداد بن حابد, C حياداذ بن حبادار; Tn حبايدادر altero omisso; quid scribendum sit, in medio reliquimus, cum apud omnes fere harum rerum scriptores haec Vivanghae avorum nomina desiderentur; unus quod sciam auctor operis cod. Sprenger 30 (praeter IA) et ipse hanc avorum profert seriem (fol. 58*b*): طهمورث بن وبونجهان بن جانداز بن حوداد (s. p., mox جوداز) بن اوشاهنج, de qua haec ejusdem animadvertas (fol. 59*a*): وكان اوشاهنج هلك وقد ولد له ابن سماه انكهد وهو جوداز وولد لانكهد ابنكهد (vel اينكهد) وهو جاندار ثم ولد لابنكهد بن ويونجهان الخ .بن ويونجهان بن حبايداد بن حبايدار :IA ٣ٔ٣ ;

a) Tn addit الى. *b*) Ex conj., Ca ابوبكهان, Tn اى نكهان, C ابولهكان. *c*) Ca المهد; Tn h. l. اينكهد, C اينكهد addit; v. annot. seq. *d*) Tn اسكهند. Secundum codd. C et Tn tria genera inter Vivangham et Hoschengum interessent, quum Hamza Isp., auctor cod. Sprenger 30, auctor Modjmili, Ibn Khaldûn II, ١٥٥ med. (انوجهان (sic) بن انكهد بن اسكهد بن اوشهنك) dua sola enumerent (aliter Mas'ûdî II, 111 et Bîrunî ١.٣ qui unum tantum exhibent). Quare Ca secutus omisi اينكهد, ut quod facile e varia lectione aut sequentis اسكهد aut انكهد praecedentis ortum fuisse possit. *e*) Ca ملك. *f*) Ca et C المفسدة.

في مُلكه حَدِبا على رعيّته وانه ابتنى سابور من فارس ونزلها وتنقّل في البلدان وانه وثب بابليس حتّى ركبه فطاف عليه في اداني الارض واقاصيها وافزعه ومردة اصحابه حتّى تطايروا وتفرّقوا وانه اوّل من اتّخذ الصوف والشعر للّباس[a] والفُرُش واوّل من اتّخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير وامر باتّخاذ الكلاب لحفظ المواشي وحراستها من السباع والجوارح للصيد وكتب بالفارسيّة وان بوداسب[b] ظهر في اوّل سنة من ملكه ودعا الى ملّة الصابئين ۞

ثمّ رجعنا الى ذكر اخنوخ وهو ادريس عمّ، ثمّ نكح فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق اخنوخ بن يرد هدانة ويقال ادانة[c] ابنة باويل[d] بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمس وستّين سنة فولدت له *متوشلخ ابن اخنوخ فعاش بعد ما وُلد له متوشلخ ثلثمائة سنة ووُلد له[e] بنون وبنات فكان كلّ ما عاش اخنوخ ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ثمّ مات، واما غيره من اهل التورية فانه قال فيما ذكر اهل التورية وُلد لخنوخ بعد ستّمائة سنة وسبع وثمانين

---

a) Tn et Ca للنّاس. *b*) Ex conject.; C et Ca بنوراسب, Tn بينوراسب, P دسوراسب (s. p.) Est idem quem Hamza p. ٣. بوداسف appellat, ubi perinde بوداسف legendum; cod. Spr. 30: وان رجل (sic) يقال له دوذاساف طهر (sic) في اول سنة من ملكه; cf. Chwolson, die Sabier I, 799 et Spiegel, Eranische Alterthumskunde I, 521 (et Schahnameh I, ٢١ med. ed. Leiden). — Librarii eum cum Bêwaraspo confundunt. *c*) Ca ادابة .. هدابة, C ادانة .. هدانة, Tn ادانة ... هداية. *d*) Ca تاويل, P باويل, Tn واويل. *e*) Om. Ca et P.

سنة خلت من عمر آدم متوشلخ فاستخلفه خنوخ على امر الله واوصاه واهل بيته قبل ان يُرفَع واعلمهم ان الله عزّ وجلّ سيعذّب ولد قابين ومن خالطهم ومال اليهم ونهاهم عن مخالطتهم، وذُكر انه كان اوّل من ركب الخيل لانه اقتفى رسم ابيه فى الجهاد وسلك فى ايّامه فى[a] العمل بطاعة الله طريقَ آبائه وكان عمر اخنوخ الى ان رُفع ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ووُلد له متوشلخ بعد ما مضى من عمره خمس وستّون سنة ثم نكح فيما حدّثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق متوشلخ ابن اخنوخ عربا ابنة عزرائيل[b] بن ابوشيل بن خنوخ بن قين ابن آدم وهو ابن مائة سنة *وسبع وثلثين سنة فولدت له لمك ابن متوشلخ فعاش بعد ما وُلد له لمك سبعمائة سنة[c] فوُلد له بنون وبنات وكان كلّ ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وتسع عشرة سنة ثم مات[d]، ونكح *لمك بن متوشلخ بن اخنوخ قينوش[e] ابنة براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم عم وهو ابن مائة سنة وسبع وثمانين سنة فولدت له نوحا النبىّ صلعم فعاش لمك بعد ما وُلد له نوح خمسمائة سنة وخمسا وتسعين سنة فكان كلّما عاش سبعمائة سنة وثمانين سنة ثم مات ونكح[f] نوح بن لمك عمورة[g] ابنة براكيل بن محويل ابن اخنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمسمائة سنة فولدت له

a) Om Ca, P et Tn. b) Ca عرابل s. p. P عرايل, Tn عزاريل. IA عزازيل. c) Om. Ca, qui deinde habet فولدت, et P. d) Dehinc usque ad p. ١٧٩ l. ١ حدثنا الحارث om. C. e) P قبوس. f) Praecedd. inde a لملك om. haec Ca. g) Ca عمريرة s. عمرنزه, P عزرره, IA عزرة.

بنيه سام وحام ويافث بنى نوح، وقال اهل التورية ولد لمتوشلخ بعد ثمانمائة سنة واربع وسبعين سنة من عمر آدم لمك فاقام على ما كان عليه آباؤه من طاعة الله وحفظ عهوده قالوا فلمّا حضرت متوشلخَ الوفاة استخلف لمكَ على امره واوصاه بمثل ما كان آباؤه يوصون به قالوا وكان لمك يعظ قومه وينهاهم عن النزول الى ولد قابين فلا يتّعظون حتى نزل جميع من كان فى الجبل الى ولد قابين وقيل انه كان لمتوشلخ ابن آخر غير لمك يقال له صابىٌ وقيل ان الصابئين به سُمّوا صابئين وكان عمر متوشلخ تسعمائة وستّين سنة وكان مولد لمك بعد ان مضى من عمر متوشلخ مائة وسبع وثمانون سنة ثم ولد لمك نوحا بعد وفاة آدم بمائة سنة وستّ وعشرين سنة وذلك لالف سنة وستّ وخمسين سنة مضت من يوم اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى مولد نوح عم فلمّا ادرك نوح قال له لمك قد علمت انه لم يبق فى هذا الموضع غيرنا فلا تستوحش ولا تتّبع الامّة الخاطئة فكان نوح يدعو الى ربّه ويعظ قومه فيستخفّون به فاوحى الله عزّ وجلّ اليه انه قد امهلتُهم فأنظرهم ليراجعوا ويتوبوا مدّةً فانقضت المدّة قبل ان يتوبوا ويُنيبوا،

وقال اخرون غيرُ من ذكرت قوله كان نوح فى عهد بيوراسب وكانوا قومه .....a فدعاهم الى الله جلّ وعزّ تسعمائة b سنة وخمسين سنة كلّما مضى قرنٌ اتبعهم قرنٌ على ملّة واحدة من الكفر حتى انزل الله عليهم العذاب فافناهم، حدثنا الحارث قال

a) Deesse videtur يعبدون الاصنام, aut post وكانوا subjectum excidit. *b*) Ca سبعمائة.

ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد متوشلخ لمك ونفرا معه واليه الوصيّة فولد لمك نوحا وكان للمك يومَ وُلد نوح اثنتان وثمانون سنة ولم يكن احد فى ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله اليهم نوحا وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثمّ دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة ثمّ امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستّمائة سنة وغرق مَن غرق ثمّ مكث بعد السفينة ثلثمائة سنة وخمسين سنة ۞

واما علماء الفرس فانّهم قالوا ملك بعد طهمورت جم الشيذ والشيذ معناه عندهم الشعاع لقّبوه بذلك فيما زعموا لجماله وهو جم بن ويونجهان a وهو اخو طهمورت وقيل انه ملك الاقاليم السبعة كلّها وسخّر له ما فيها من الجنّ والانس وعقد على رأسه التاج وقال حين قعد فى ملكه ان الله تبارك وتعالى قد اكمل بهاءنا واحسن تأييدنا وسنوسّع رعيّتنا خيرا وانه ابتدع صنعة السيوف والسلاح ودلّ على صنعة الابريسم والقزّ وغيره ممّا يُغزَل فامر بنسج الثياب وصَبْغها ونحت السروج والأُكُف وتذليل الدوابّ بها، وذكر بعضهم انه توارى بعد ما مضى من ملكه ستّمائة سنة وستّ عشرة سنة وستّة اشهر فخلت البلاد منه سنةً وانه امر لمُضِىّ سنة من ملكه الى سنة خمس b منه بصنعة السيوف والدروع والبيض وسائر صنوف الاسلحة وآلة الصنّاع من الحديد ومن سنة خمسين من ملكه الى سنة مائة بغزل الابريسم والقزّ والقطن والكتّان وكلّما يُستطاع غزله وحياكة

a) C ويجهان, Tn, P et Ca وناجهان. b) Exspectaveris خمسين.

ذلك وصبغته الوانًا وتقطيعه انواعًا ولُبْسه ومن سنة مائة الى سنة خمسين ومائة صنّف الناسَ اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة فقهاء وطبقة كُتّابًا وصُنّاعا وحَرّاثين واتّخذ طبقة منهم خَدَمًا وامر كلّ طبقة من تلك الطبقات بلزوم العمل الذى الزمه ايّاه، ومن سنة مائة وخمسين الى سنة خمسين ومائتَيْن حارب الشياطين والجنّ واثخنهم واذلّهم وسُخّروا له وانقادوا لامره، ومن سنة خمسين ومائتين الى سنة ستّ عشرة وثلثمائة وكّل الشياطين بقطع الحجارة والصخور من الجبال وعملِ الرخام والجصّ والكلس والبناء بذلك وبالطين البنيان والحمّامات وصنعة النورة والنَقْل من البحار والجبال والمعادن والفلوات كلّما ينتفع به الناس والذهب والفضّة وسائر ما يذاب من الجواهر وانواع الطيب والادوية فنفذوا فى كلّ ذلك لامره ثم امر فصُنعتْ له عجلة من زجاج فصعد فيها الشياطين وركبها واقبل عليها فى الهواء من بلده من دنباوند الى بابل فى يوم واحد وذلك يوم هرمزروز فَرْوَرْديس ماه *a* فاتّخذ الناس للأُعجوبة التى راوا من اجرائه ما اجرى على تلك الحال نَوْروز وامرهم باتّخاذ ذلك اليوم وخمسة ايّام بعده عيدًا والتنعّم والتلذّذ فيها وكتب الى الناس اليوم السادس وهو خرداذروز يخبرهم انه قد سار فيهم بسيرة ارتضاها الله فكان من جزائه ايّاه عليها ان جنبهم الحرّ والبرد والاسقام والهرم والحسد فمكث الناس ثلثمائة سنة بعد الثلثمائة والستّ

---

a) Ca ماه فروردين هرمزردوا, P ماه افروديں هرمزرود, Tn ماه وافرودين هرمرور, C ماه بن افرودون هرمزروز.

عشرة سنة التى خلت من ملكه لا يصيبهم شىء ممّا ذُكر ان الله جلّ وعزّ جنبهم ايّاه ثم ان جمًّا بطر بعد ذلك نعمة الله عنده وجمع الجنّ والانس فاخبرهم انه وليّهم ومالكهم والدافع بقوّته عنهم الاسقام والهرم والموت وجحد احسان الله عزّ وجلّ اليه وتمادى فى غيّه فلم يُحِرْ *a* احدٌ ممّن حضره له جوابا وفقد مكانُه بهاءه وعِزّه وتخلّت عنه الملائكة الذين كان الله امرهم بسياسة امره، فاحسّ بذلك بيوراسب الذى يسمّى الضحّاك فابتدر الى جمّ لينهشه *b* فهرب منه ثم ظفر به بيوراسب بعد ذلك فامتلخ امعاءه واشترطها ونشره بمنشار، وقال بعض علماء الفرس ان جمّا لم يزل محمودَ السيرة الى ان بقى من ملكه مائة سنة فخلّط *c* حينئذ وادّعى الربوبيّة فلمّا فعل ذلك اضطرب عليه امره ووثب عليه اخوه اسفتوز *d* وطلبه ليقتله فتوارى عنه وكان فى تَوَاريه ملكا ينتقل من موضع الى موضع ثم خرج عليه بيوراسب فغلبه على ملكه ونشره بالمنشار، وزعم بعضهم ان مُلك جمّ كان سبعمائة سنة وستّ عشرة سنة واربعة اشهر وعشرين يوما، وقد ذكرت عن وهب بن مُنَبّه عن ملك من ملوك الماضين قصّة شبيهة بقصّة جم شاذ *e* الملك لولا ان تأريخه خلاف تأريخ جمّ لَقلتُ انها قصّة جمّ، وذلك ما حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل عن وهب بن مُنبّه

a) P يحسر, Tn et C يجد. *b*) Ca لينهيه, P ليقتله, C لينتهسه. *c*) Ca فحلف, C فخلط. *d*) C اسبثور, Ca اسعون, P اسفيون. *e*) Sic codd.

انه قال ان رجلا ملك وهو فَتًى شابّ a فقال انّى لاجد للمُلك لذّة وطعما فلا ادرى اكذلك كلّ الناس ام انا وجدته من بينهم فقيل له بل الملك كذلك فقال ما الذى يُقيمه لى فقيل له يقيمه لك ان تُطيعَ الله فلا تعصيه فدعا ناسا من خيار من كان فى ملكه فقال لهم كونوا بحضرتى فى مجلسى فما رايتم انه طاعة لله عزّ وجلّ فأمرونى ان اعمل به وما رايتم انه معصية لله فازجرونى عنه أنزجرْ b ففعل ذلك هو وهم واستقام له ملكه بذلك اربعمائة c سنة مطيعا لله عزّ وجلّ ثم ان ابليس انتبه لذلك فقال تركتُ رجلا يعبد الله ملكا اربعمائة سنة فجاء فدخل عليه فتمثّل له برجل ففزع منه الملك فقال مَن انت قال ابليس لا d تَرَعْ ولكن أخبرْنى من انت قال الملك انا رجل من بنى آدم فقال له ابليس لو كنت من بنى آدم لقد متّ كما يموت بنو آدم الم تر كم قد مات من الناس وذهب من القرون لو كنت منهم لقد متّ كما ماتوا ولكنك اله فادْعُ الناس الى عبادتك فدخل ذلك فى قلبه ثم صعد المنبر فخطب الناس فقال ايّها الناس انّى قد كنت اخفيت عنكم امرا بَانَ لى إظهارُه لكم تعلمون انّى ملكتكم منذ اربعمائة سنة ولو كنتُ من بنى آدم لقد متّ كما ماتوا ولكنّى الهٌ فاعبدونى فأُرعش مكانه فاوحى الله الى بعض من كان معه فقال اخبرْه انّى قد استقمت له ما استقام لى فاذا تحوّل عن طاعتى الى معصيتى فلم يستقم لى

---

a) Ca وهو ذى شاب, P وهو ذو شباب, Tn وهو شاب. b) Om. Tn et C. c) Tn اربعين سنة واربعمائة. d) P et C لم, Tn لن.

فبعزّتى حلفت لأُسلّطنّ عليه بخت ناصر فليضربنّ عنقه وليأخذنّ ما فى خزائنه وكان فى ذلك الزمان لا يسخط الله على احد الّا سلّط عليه بخت ناصر *a* فلم يتحوّل الملك عن قوله حتى سلّط الله عليه بخت ناصر فضرب عنقه واوقر من خزائنه سبعين سفينة ذهبًا، قال ابو جعفر ولكن بين بخت ناصر وجمّ دهر طويل الّا ان يكون الضحّاك كان يُدعَى فى ذلك الزمان بخت ناصر،، واما هشام بن الكلبى فانّى حُدّثتُ عنه انه قال ملك بعد طهمورث جمّ وكان اصبح اهل زمانه وجها واعظمهم جسما قال فذكروا انه غبر *b* ستّمائة سنة وتسع عشرة سنة مطيعا للّه مستعليا امرُه مستوسقةً له البلاد ثم انه طغى وبغى فسلّط الله عليه الضحّاك فسار اليه فى مائتىْ الف فهرب جمّ منه مائة سنة ثم ان الضحّاك ظفر به فنشره بمنشار قال فكان جميع ملك جمّ منذ ملك الى ان قُتل سبعمائة وتسع عشرة سنة،، وقد روى عن جماعة من السلف انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على ملّة الحقّ وان الكفر بالله انما حدث فى القرن الذين بُعث اليهم نوح عم وقالوا ان اوّل نبىّ ارسله الله الى قوم بالانذار والدعاء الى توحيده نوح عم،،

ذكر من قال ذلك

حدثنا محمّد بن بَشّار قال ثنا ابو داود قال ثنا همّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان بين نوح وآدم عليهما السلام عشرة قرون كلّهم على شريعة من الحقّ فاختلفوا فبعث

---

a) P hîc et infra, item Ca lin. 4 et 5 نصر. *b*) Ca, P et Tn عبر.

الله النبيّين مبشّرين ومُنذرين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله a كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا، حدثنا الحسن ابن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن قتادة قوله عزّ وجلّ كان الناس امّة واحدة قال كانوا على الهدى جميعًا فاختلفوا فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين فكان اوّل نبيّ بُعث نوحًا b عم ☼

ذكر الاحداث التي كانت في عهد نوح عم

قد ذكرنا اختلاف المختلفين في ديانة القوم الذين أُرسل اليهم نوح عم وان منهم مَن يقول كانوا قد اجمعوا على العمل بما يكرهه الله من ركوب الفواحش وشُرْب الخمور والاشتغال بالملاهي عن طاعة الله عزّ وجلّ وان منهم من يقول كانوا اهل طاعة بيوراسب وكان بيوراسب اوّل من اظهر القول بقول الصابئين c وتبعه على ذلك الذين أُرسل اليهم نوح عم وسأذكر ان شاء الله خبر بيوراسب فيما بعد، فامّا كتاب الله فانه يُنبئ عنهم انهم كانوا اهل اوثان وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول فيه مُخبرا عن نوح d قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا، وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا، وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا، وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا، وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا، فبعث الله اليهم نوحا مخوّفهم بأسه ومحذّرهم سطوته وداعيًا لهم الى التوبة والمراجعة الى الحقّ والعمل بما امر

a) V. Kor. 10, vs. 20. b) Codd. نوح. c) Hinc patet, p. ١٧٩ l. 7 Tab. ipsum بيوراسب scripsisse; ubi igitur hoc restituto annot. b delenda est. d) Kor. 71, vs. 20—24.

الله به رسله وانزله فى صحف ادم وشيث وخنوخ ونوح يومَ ابتعثه الله نبيًّا اليهم فيما ذُكر ابن خمسين سنة وقيل ايضًا ما حدّثنا به نَصْر بن علىّ الجَهْضَمِىّ قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا عَوْن بن ابى شدّاد قال ان الله تبارك وتعالى ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلثمائة سنة ٭ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال بعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة وركب السفينة وهو ابن ستّمائة سنة ثم مكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة ٭ قال ابو جعفر فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما كما قال الله عزّ وجلّ *a* يدعوهم الى الله سِرًّا وجهرًا يمضى قرن بعد قرن فلا يستجيبون له حتى مضى قرون ثلثة على ذلك من حاله وحالهم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ اهلاكهم دعا عليهم نوح عم فقال ربّ انهم عصونى واتّبعوا مَن لم يزده ماله وولده الّا خسارا فامره الله تعالى ذكره ان يغرس شجرة فغرسها فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثم امره بقطعها من بعد ما غرسها باربعين سنة فيتّخذ منها سفينة كما قال الله له *b* وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فقطعها وجعل يعملها ٭ وحدثنا صالح بن مسمار المَرْوَزِىّ والمثنّى بن ابراهيم قالا ثنا ابن ابى مريم قال ثنا موسى بن

---

a) Kor. 29, vs. 13. *b*) Kor. 11, vs. 39; 23, vs. 27.

يعقوب قال حدّثنى فائد مولى عبيد الله بن علىّ بن ابى رافع ان ابراهيم بن عبد الرحمان بن ابى ربيعة*a* اخبره ان عائشة زوج النبىّ صلّعم *اخبرته ان رسول الله صلّعم *b* قل لو رحم الله احدًا من قوم نوح لرحم امّ الصبىّ قال رسول الله صلّعم كان نوح مكث فى قومه الف سنة الّا خمسين عامًا يدعوهم الى الله عزّ وجلّ حتى كان آخِرَ زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثمّ قطعها ثمّ جعل يعمل سفينة فيمرّون فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة فى البرّ فكيف تجرى فيقول سوف تعلمون، فلمّا فرغ منها وفار التنّور وكثر الماء فى السكك *c* خشيت امّ الصبىّ عليه وكانت تُحبّه حُبّا شديدًا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثُلُثه فلمّا بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثَي الجبل فلمّا بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلمّا بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب به الماء فلو رحم الله منهم احدا لَرحم امّ الصبىّ، حدثنى ابن ابى منصور قال ثنا علىّ بن الهَيْثم عن المسيّب بن شَريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك قال قال سلمان الفارسىّ عمل نوح السفينة اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله ثلثمائة ذراع والذراع الى المنكب فعمل نوح السفينة بوَحْى

---

a) Ca et P عبد الرحمان بن ابى زرعة; Tn et C secutus scripsi عبد الرحمان بن ابى ربيعة omisso avi nomine عبد الله; en quae Mizzî (cod. Spr. 271, fol. 30 r.) dat: ابراهيم بن عبد الرحمان ابن عبد الله بن ابى ربيعة عن جدّه عبد الله وامّه وخالته عائشة. *b*) Om. Ca. *c*) Ca الصكك, P الشكل.

الله اليه وتعليمه ايّاه عملَها فكانت ان شاء الله كما حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا ان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها فى السماء ثلثون ذراعا وبابها فى عرضها، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك عن الحسن قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع،

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن مفضّل بن فضالة عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف ابن مهران عن ابن عبّاس قال قال الحواريّون لعيسى بن مريم لو بعثتَ لنا رجلا شهد السفينة فحدّثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفّا من ذلك التراب بكفّه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا قبر حام بن نوح قال فضرب الكثيب بعصاه وقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه وقد شاب فقال له عيسى هٰكذا هلكت قال لا ولكنّى متُّ وانا شابّ ولكنّى ظننتُ انها الساعة فمن ثَمَّ شبتُ قال حدّثْنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع وكانت ثلثَ طبقات فطبقةٌ فيها الدوابّ والوحش *وطبقة فيها الانس *a* وطبقة فيها الطير فلمّا كثر ارواث الدوابّ اوحى الله الى نوح ان اغمزْ ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلمّا وقع الفأر بخُرز *b* السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح

a) Om. Ca et P. *b*) Ca بحرر s. p. P نجر seu تجر C خرق, Tn بحرز; mox Ca بقرضه.

ان أَضْرِبْ بين عينى الاسد فخرج من منخره سنّور وسنّورة فاقبلا على الفأر فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب يأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يألف البيوت قال ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطينٍ برجلَيْها فعلم ان البلاد قد غرقت قال فطوّقها الخضرة التى فى عنقها ودعا لها ان تكون فى أَنَس وامان فمن ثَمَّ تألف البيوت قال *فقالت الحواريّون *a* يا رسول الله الا تنطلق به الى اهلنا فيجلس معنا ويحدّثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له قال فقال له عُدْ باذن الله فعاد ترابا،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال نجر نوحٌ السفينة بجبل بوذ ومن ثَمَّ تبدّأ الطوفان وقال كان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراع *جدّ ابى *b* نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها فى السماء ثلثين ذراعا وخرج منها من الماء ستّة اذرع وكانت مُطبَّقة وجعل لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عمّن لا يتّهم عن عُبَيْد بن عُمَيْر الليثىّ انه كان يحدّث انه بلغه انهم كانوا يبطشون به يعنى قوم نوح بنوح فيخنقونه حتى يُغْشَى عليه فاذا افاق قال اللهمّ اْغفرْ لقومى فانهم لا يعلمون، قال ابن اسحاق حتى اذا تمادوا فى المعصية وعظمت فى الارض منهم الخطيئة وتطاول عليه وعليهم الشأن واشتدّ عليه منهم

---

a) Ca, Ċ et Tn فقلنا. *b*) Om. P.

البلاء وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتى قرن الّا كان اخبث من الذى قبله حتى ان كان الآخر منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع اجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شيئًا حتى شكا ذلك من امرهم نوح الى الله عزّ وجلّ فقال كما قصّ الله عزّ وجلّ علينا فى كتابه *a* رَبِّ اِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِى اِلَّا فِرَارًا الى آخر القصّة حتى قال *b* لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا، اِنَّكَ اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا الى آخر القصّة فلمّا شكا ذلك منهم نوح الى الله عزّ وجلّ واستنصره عليهم اوحى الله اليه *c* أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا اِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ، فاقبل نوح على عمل الفلك ولَهَا عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيّئ عُدّة الفلك من القار وغيره ممّا لا يُصلحه الّا هو وجعل قومه يمرّون به وهو فى ذلك من عمله فيسخرون منه ويستهزئون به فيقول *d* اِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ، مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ، قال ويقولون فيما بلغنى يا نوح قد صرتَ نجّارا بعد النبوّة قال واعقم الله ارحام النساء فلا يولد لهم، قال ويزعم اهل التورية ان الله عزّ وجلّ امره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يصنعه ازور وان يطليه بالقار من داخله وخارجه وان يجعل طوله

---

a) Kor. 71, vs. 5. *b*) Ibid. vs. 27—28. *c*) Kor. 11, vs. 39. *d*) Ibid. vs. 40—41.

ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله فى السماء ثلثين ذراعًا وان يجعله ثلثة اطباق سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كوًّا ففعل نوح كما امره الله عزّ وجلّ حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه *a* اذا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وقد جعل التنّور آية فيما بينه وبينه فقال اذا جاء امرنا وفار التنّور فآسلك فيها من كلّ زوجَيْن اثنين واركبْ فلمّا فار التنّور حمل نوح فى الفلك مَن *b* امره الله تعـ به وكانوا قليلا كما قال وحمل فيها من كلّ زوجين اثنين ممّا فيه الروح والشجر ذكرا او انثى فحمل فيه بنيه الثلثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناس ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر نوحٌ وبنوه وازواجهم *c* ثم ادخل ما امره الله به من الدوابّ وتخلّف عنه ابنه يام وكان كافرا، حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال سمعتُه يقول كان اوّل ما حمل نوح فى الفلك من الدوابّ الذرّة وآخر ما حمل الحمار فلمّا ادخل الحمار ودخل صدره تعلّق ابليس لعنه الله بذنبه فلم تستقلّ *d* رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخلْ فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخلْ وان

---

a) Ibid. v. 42. *b*) Tn et C ما, Ca et P om. به. *c*) Scil. fuerunt numero decem exceptis uxoribus; accuratius Baghawî ad Kor. 11, vs. 42: قال ابن اسحاق كانوا عشرة سوى نسائهم نوح وبنوه سام وحام ويافث وستّة اناس ممّن كان آمن به وازواجهم جميعا، *d*) C يستقبل.

كان الشيطان معك قال كلمة زلّت عن لسانه فلمّا قالها نوح خلّى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك علىّ يا عدوّ الله قال الم تقل ادخلْ وان كان الشيطان معك قال اُخرجْ عنّى يا عدوّ الله فقال ما لك بدّ من ان تحملنى فكان فيما يزعمون فى ظهر الفلك فلمّا اطمأنّ نوح فى الفلك وادخل فيه كلّ من آمن به وكان ذلك فى الشهر من السنة التى دخل فيها نوح بعد ستّمائة سنة من عمره لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر فلمّا دخل وحمل معه مَن حمل تحرّك ينابيع الغوط الاكبر وفُتحت ابواب السماء كما قال الله لنبيّه صلعم *a* فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ فدخل نوح ومَن معه *b* الفلك وغطاه عليه وعلى من معه بطبقة فكان بين أن ارسل الله الماء وبين ان احتمل الماء الفلك اربعون يوما واربعون ليلة ثمّ احتمل الماء كما يزعم اهل التورية وكثر واشتدّ وارتفع يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلعم *c* وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ والدُسُر المسامير *d* مسامير الحديد فجعلت الفلك تجرى به وبمن معه فى موجٍ كالجبال ونادى نوح ابنه الذى هلك فى من هلك وكان

---

a) Kor. 54, vs. 11—12. *b*) Ca addit فى. *c*) Kor. 54, vs. 13—14. *d*) Ca, C et Tn (C والمسامير) دسر والدسر المسامير, ubi دسر prior quid velit nescio; fueruntne haec verba nota marg. lectoris cujusdam qui verbum دسر ab auctore laudatum adnotationi suae anteposuit? aut legendum .. الدُّسْرُ والدُّسُرُ?

فى معزِلٍ حين راى نوح من صدق موعود ربّه ما راى. فقال يا بُنَيَّ ٱرْكَبْ معنا ولا تكن مع الكافرين وكان شقيّا قد اضمر كفرًا قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء وكان عهد الجبال وهى حرز *من الامطار اذا كانت فظنّ ان ذلك كما كان يكون[a] قال لا عاصمَ اليومَ من امر اللّه الّا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرَقين، وكثر الماء وطغى وارتفع فوق الجبال كما يزعمون اهل التورية خمسة[b] عشر ذراعا فباد ما على وجه الارض من الخلق كلُّ شىء فيه الروح او شجر فلم يبق شىء من الخلائق الّا نوح ومَن معه فى الفلك والّا عوج بن اعنق فيما يزعم اهل الكتاب فكان بين ان ارسل اللّه الطوفان وبين ان غاص الماء ستّة اشهر وعشر ليال، ، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ارسل اللّه المطر اربعين يوما واربعين ليلة فاقبلت الوحوش حين اصابها المطر والدوابّ والطير كلّها الى نوح وسُخّرت له فحمل منها كما امره اللّه عزّ وجلّ من كلّ زوجَيْن اثنين وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرّم فلذلك صام مَن صام يوم عاشوراء وأُخرج الماء نصفَيْن فذلك قوله عزّ وجلّ ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر يقول منصبّ وفجّرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الماء على امرٍ قد قُدر فصار الماء نصفَيْن نصف من

---

a) Praecedd. om. Ca et P. *b*) P بخمسة, C خمس, Ca بخمس.

السماء ونصف من الارض وارتفع الماء على اطول جبل فى الارض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الارض كلّها فى ستّة اشهر لا تستقرّ على شىء حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورُفع البيت الذى بناه آدم عمّ رُفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود على ابى قُبَيْس فلمّا دارت بالحرم ذهبت فى الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجُودىّ وهو جبل بالحضيض من ارض الموصل فاستقرّت بعد ستّة اشهر لتمام السبع فقيل بعد الستّة الاشهر بُعْدًا لِلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ *a* فلمّا استقرّت على الجودىّ قيل يَا أَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ يقول انشفى *b* ماءك الذى خرج منك وَيَا سَمَآءُ أَقْلِعِى يقول احبسى ماءك وَغِيضَ ٱلْمَآءُ نشفته *c* الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التى ترون فى الارض فآخر ما بقى من الطوفان فى الارض ماءٌ بحِسْمَى بقى فى الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب وكان التنّور الذى جعل *d* الله تعالى ذكره آيةً ما بينه وبين نوح فورانَ الماء منه تنّورا كان لحوّا من حجارة وصار الى نوح ‖ حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هُشَيْم عن ابى محمّد عن الحسن قال كان تنّورا من حجارة كان لحوّا حتى صار الى نوح قال فقيل له اذا رايت الماء يفور من التنّور فاركبْ انت واصحابك ‖ وقد اختلف فى المكان الذى

---

a) Kor. 11, vs. 46. *b*) Ca استقى, et sic probabiliter C (apogr. اشقى). *c*) P et Ca لسقيه. *d*) Codd. جعله.

كان به التنّور الذى جعل الله فوران مائه آية ما بينه وبين نوح، فقال بعضهم كان بالهند

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عبد الحميد الحمّانىّ عن النضر ابى عمرو الخزّاز عن عكرمة عن ابن عبّاس فى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قال فار بالهند، وقال آخرون كان ذلك بناحية الكوفة

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال ثنا الحسن *a* قال ثنا خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد قال نبع الماء فى التنّور فعلمت به امرأته فاخبرته قال وكان ذلك فى ناحية الكوفة،

*حدثنى الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا علىّ بن ثابت عن السرى ابن اسماعيل عن الشعبىّ انه كان يحلف بالله ما فار التنّور الّا من ناحية الكوفة *b*، واختلف فى عدد من ركب الفلك من بنى آدم فقال بعضهم كانوا ثمانين نفسًا

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن عبد الرحمان المسروقىّ قال ثنا زيد بن الحُبَاب قال حدّثنى حسين بن واقد الخراسانىّ قال ثنا ابو

a) Hic اسناد a codd. varie traditur. Ca: حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا خلف, P loco ابن سعد habet الحسن, C الحسين; praeterea C pro الحارث habet القاسم. Mizzio teste خلف بن خليفة discipulum habuit الحسن بن عرفة, cujus discipulus uter fuerit, al-Hârith an al-Kâsim, non docet; in re dubia illud quum duobus codd. comprobetur recepi, rejecto hoc quod uno solo nititur; Tn om. hanc trad. *b*) Om. Ca.

نَهيك قال سمعتُ ابن عبّاس يقول كان فى سفينة نُوح ثمانون رجلا احدهم جرهم، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جُرَيْج قال ابن عبّاس حمل نوح معه فى السفينة ثمانين انسانًا، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال قال سفيان كان بعضهم يقول كانوا ثمانين يعنى القليل الذين قال الله عزّ وجلّ وما آمن معه الّا قليل، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال حمل نوح فى السفينة بنيه سام وحام ويافث وكنائنه نساء بنيه هؤلاء وثلثة وسبعين من بنى شيث ممّن آمن به فكانوا ثمانين فى السفينة، وقال بعضهم بل كانوا ثمانية انفس

ذكر من قال ذلك

حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انه لم يتمّ *a* فى السفينة الّا نوح وامرأته وثلثة بنيه ونساؤهم فجميعهم ثمانية، حدثنا ابن وكيع والحسن بن عرفة قالا ثنا يحيى بن عبد الملك بن ابى غَنيّة *b* عن ابيه عن الحكم وما آمن معه الّا قليل قال نوح وثلثة بنيه واربع كنائنه، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جريج حُدّثتُ ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه وامرأة نوح فهم ثمانية

---

a) C يبق, Ca ينم. *b*) Ca et P عُتبة; P et Tn ... عن يحيى بن عبد; Cod. Mizzî Spr. 274, fol. 256 v. habet ابى عتبة ابى بن حميد بن الملك, pro quo Ibn Hadjr in Takrîb expressis verbis غَنيّة scribere jubet; v. supra p. ١٩٩, annot *f*.

بازواجهم واسماء بنيه يافث وحام وسام فاصاب حام امرأته فى السفينة فدعا نوح ان تُغيَّر *a* نطفته فجاء بالسودان ،

وقال آخرون بل كانوا سبعة انفس

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال حدّثنى عبد العزيز قال ثنا سفيان عن الاعمش وما آمن معه الّا قليل قال كانوا سبعة نوح وثلث كنائن وثلثة بنين له ، وقال آخرون كانوا عشرة سوى نسائهم

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حمل بنيه الثلثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناسىّ ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر بنوح وبنيه وازواجهم ، فارسل الله تبارك وتعالى الطوفان لمضىّ ستّمائة سنة *من عمر نوح فيما ذكره اهل العلم من اهل الكتاب وغيرهم ولتتمّة الفىْ سنة ومائتىْ سنة وست وخمسين سنة *b* من لدن أُهبط آدم الى الارض وقيل ان الله عزّ وجلّ ارسل الطوفان لثلث عشرة خلت من آب وان نوحا اقام فى الفلك الى ان غاض الماء واستوت الفلك على جبل الجودىّ بقَرْدَى فى اليوم السابع عشر من الشهر السادس، فلمّا خرج نوح منها اتّخذ بناحية قردى من ارض الجزيرة موضعا وابتنى هناك قرية سمّاها ثمانين لانّه كان بنى فيها بيتا لكلّ انسان ممّن آمن معه وهم ثمانون فهى الى اليوم تسمّى سُوقَ

---

a) Nonnisi C تغبر (تَغْبُرَ vel تَغَبَّرَ). *b*) Om. Ca.

ثمانين[a]»، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدثنى هشام ابن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال هبط نوح عمّ الى قرية فبنى كلّ رجل منهم بيتا فسُمّيت سوق ثمانين فغرق بنو قابيل كلّهم وما بين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام»، قال ابو جعفر فصار هو واهله فيه فاوحى الله اليه انه لا يُعيد الطوفان الى الارض ابدًا»، وقد حدثنى عَبّاد بن يعقوب الاسدىّ قال ثنا المحاربىّ عن عثمان بن مَطَر عن عبد العزيز بن عبد الغَفور عن ابيه قال قال رسول الله صلّعم فى اوّل يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستّة اشهر فانتهى ذلك الى المحرّم فارست السفينة على الجودىّ يوم عاشوراء فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدوابّ فصاموا شكرًا لله عزّ وجلّ»، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج قال كانت السفينة اعلاها الطير ووسطها الناس واسفلها السباع وكان طولها فى السماء ثلثين ذراعا ورفعت[b] من عين وَرْدة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب وارست على الجودىّ يوم عاشوراء ومرّت بالبيت فطافت به سبعا وقد رفعه الله من الغرق ثمّ جاءت اليمن ثمّ رجعت»، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابى جعفر الرازىّ عن قتادة قال هبط نوح من السفينة يوم العاشر من المحرّم فقال لمن معه من كان منكم صائما فليتمّ صومه ومن كان منكم

---

a) Ca et C h. l. الثمانين; deinde et ipsi sine art. *b*) Ca et P ودفعت.

مُفطرا فليصمْ، حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انها يعنى الفلك استقلّت بهم فى عشر خلون من رجب فكانت فى الماء خمسين ومائة يوم واستقرّت على الجوديّ شهرا وأُهبط بهم فى عشر خلون من المحرّم يوم عاشوراء، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابى مَعْشَر عن محمّد بن قيس قال ما كان زمانَ نوح شبرٌ من الارض الّا انسان يدّعيه، ثمّ عاش نوح بعد الطوفان فيما حدّثنى نصر بن علىّ الجَهْضَمىّ قال نا نوح ابن قيس قال ثنا عَوْن بن ابى شَدّاد قال عاش يعنى نوحا بعد ذلك يعنى بعد الالف سنة الّا خمسين عاما التى لبثها فى قومه ثلثمائة وخمسين سنة، واما ابن اسحاق فانّ ابن حميد حدّثنا قال ثنا سلمة عنه قال وعمر نوح فيما يزعم اهل التورية بعد ان أُهبط من الفلك ثلثمائة سنة وثمانيا واربعين سنة قال فكان جميع عمر نوح الف سنة الّا خمسين عاما ثمّ قبضه الله عزّ وجلّ اليه، وقيل ان سام وُلد لنوح قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة، وقال بعض اهل التورية لم يكن التناسل ولا وُلد لنوح ولدٌ الّا بعد الطوفان وبعد خروج نوح من الفلك، قالوا وانما الذين كانوا معه فى الفلك قومٌ كانوا آمنوا به واتّبعوه غير انهم بادوا وهلكوا فلم يبق لهم عقب وانما الذين هم اليوم فى الدنيا من بنى آدم ولدُ نوح وذرّيّته دون سائر ولد آدم كما قال الله جلّ وعزّ [a] وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ

a) Kor. 37, vs. 75.

ٱلْبَاقِينَ»، وقيل انه كان لنوح قبل الطوفان ابنان هلكا جميعا كان احدهما يقال له كنعان قال وهو الذى غرق فى الطوفان والآخر منهما يقال له عابر[a] مات قبل الطوفان»،

حدثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال وُلد لنوح سام وفى ولده بياض وأُدَمة[b] وحام وفى ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشُّقرة والحُمرة وكنعان وهو الذى غرق والعرب تسمّيه يام وذلك قول العرب انما هامْ عمّنا يامْ وامّ هؤلاء واحدة»،

فاما المجوس فانهم لا يعرفون الطوفان ويقولون لم يزل المُلْك فينا من عهد جيومرت وقالوا جيومرت هو آدم يتوارثه آخرٌ عنْ أوّل الى عهد فيروز بن يزدجرد بن شهريار قالوا ولو كان لذلك صحّة كان نسب القوم قد انقطع وملك القوم قد اضمحلّ وكان بعضهم يُقرّ بالطوفان ويزعم انه كان فى اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد جيومرت كان المشرق فلم يصل ذلك اليهم»، قال ابو جعفر وقد اخبر الله تعالى ذكره من الخبر عن الطوفان بخلاف ما قالوا فقال وقوله الحقّ[c] وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ ٱلْبَاقِينَ، فاخبر عزّ ذكره ان ذرّيّة نوح هم الباقون دون غيرهم، وقد ذكرتُ اختلاف الناس فى جيومرت ومن يخالف الفرس فى عينه ومن هو ومن نسبه الى نوح عم»،

حدثنا ابن بَشّار قال ثنا ابن عَثْمة قال ثنا سعيد بن بشير

---

a) Tn غابر. b) Tn وادمة. c) Kor. 37, vs. 73—75.

عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب عن النبىّ صلّعم فى قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قال سام وحام ويافث، حدّثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فى قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قال فالناس كلّهم من ذرّيّة نوح، حدّثنى علىّ ابن داود قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى معاوية عن علىّ عن ابن عبّاس فى قوله تع وجعلنا ذرّيّته هم الباقين يقول لم يبق الّا ذرّيّة نوح، وروى عن علىّ بن مجاهد عن ابن اسحاق عن الزُّهْرىّ وعن محمّد بن صالح عن الشَّعْبىّ قالا لمّا هبط آدم من الجنّة وانتشر ولده ارّخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التأريخ حتى بعث الله نوحا فارّخوا بمبعث *a* نوح حتى كان الغرق فهلك من هلك ممّن كان على وجه الارض فلمّا هبط نوح وذرّيّته وكلّ من كان فى السفينة الى الارض قُسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون *b* وذلك ما بين فيشون الى شرقىّ النيل وما بين منخر *c* ريح الجنوب الى منخر الشمال وجعل لحام قسمه غربىّ النيل فما وراءه الى منخر ريح الدبور وجعل قسم يافث فى فيشون فما وراءه الى منخر ريح الصبا فكان التأريخ من الطوفان الى نار ابراهيم *ومن نار ابراهيم *d* الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث عيسى بن

---

a) Codd. مبعث. *b*) Tn et P وقيسسون, apog. C وفيوم. *c*) Ca ممخر, ceteri منحر. *d*) Om. codd.

مريم الى ان بُعث رسول الله صلّعم، وهذا الذى ذُكر عن الشعبىّ من التأريخ ينبغى ان يكون على تأريخ اليهود فامّا اهل الاسلام فانهم لم يؤرّخوا الّا من الهجرة ولم يكونوا يؤرّخون بشىء قبل ذلك غير ان قريشا كانوا فيما ذُكر يؤرّخون قبل الاسلام بعام الفيل وكان سائر العرب يؤرّخون بايّامهم المذكورة كتأريخهم بيوم جَبَلة وبالكُلاب الاوّل والكُلاب الثانى، وكانت النصارى تؤرّخ بعهد الاسكندر ذى القرنَيْن واحسبهم على ذلك من التأريخ الى اليوم، وامّا الفرس فانهم كانوا يؤرّخون بملوكهم وهم اليوم فيما اعلم يؤرّخون بعهد يزدجرد بن شهريار لانه كان آخر *من كان[a] من ملوكهم له مُلْك[b] بابل والمشرق☆

ذكر بيوراسب[c] وهو الازدهاق

والعرب تُسمّيه الضحّاك فتجعل الحرف الذى بين السين والزاى[d] فى الفارسيّة ضادًا والهاء حاءًا والقاف كافا وايّاه عنى حبيب بن اوس[e] بقوله

ما نَالَ ما قد نال[f] فِرْعَوْنٌ ولا هَامَانُ فى الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحّاك فى سَطَوَاته بالعالمين وأَنت افريذون

وهو الذى افتخر بادّعائه انه[g] منهم الحسنُ بن هَانِئٍ

وَكَانَ مِنَّا ٱلضَّحَّاكُ يَعْبُدُه الخابلُ[h] والجِنُّ فى مَسَارِبِها[i]

---

a) Om. P. *b*) C لانه كان اخر من ملك من ملوكهم. *c*) Hîc et infra Tn بيتوراسب; Ca بوراسب s. p. *d*) Vult literam ژ quae in ordine alphabetico inter ز et س est. *e*) Tn addit الطاءى; pro priore نال in Diwâno Abû Tammâmi, cod. Leid. 403 legitur بال (cod. 899 quoque نال). *f*) Tn et C ناله. *g*) Om. Tn, Ca et P. *h*) Ca et P الحايل, C الحابل, Tn الخايل; Ibn Khàldûn II, ١٥٥ الجامل. Masudi II, 114 الحائل, sed cod. Leid. 537*a* الخابل, ut recte in cod. Vindob. Diwâni Abu Nowâsi (cod. Berol. الحايل). Pro

*قال واليمن تدّعيه *a*‚‚ حدثنت عن هشام بن محمّد بن السائب فيما ذكر من امر الضحّاك هذا قال والعجم تدّعى الضحّاك وتزعم ان جمًا كان زوّج اخته من بعض اشراف اهل بيته وملّكه على اليمن فولدت له الضحّاك، قال واليمن تدّعيه وتزعم انه من انفسها وانه الضحّاك بن علوان بن عبيد بن عويج *وانه ملّك على مصر اخاه سنان بن علوان ابن عبيد بن عويج *b* وهو اوّل الفراعنة وانه كان مَلِكَ مصر حين قدمها ابراهيم خليل الرحمان عم‚‚ واما الفرس فانها تنسب الازدهاق هذا غير النسبة التى ذكر *c* هشام عن اهل اليمن وتذكر انه بيوراسب *بن اروانداسب *d* بن زينكاو *e* بن ويرْوشك *f* بن تاز *g* بن فرواك *h* بن سيامك *i* بن مشى بن

والجن iidem والوحش. *i*) Codd. محاربها (P محاريبها), errore e versu praecedente hic pro مساربها scriptum, ut monuit Cl. Ahlwardt.

a) Om. Ca et Tn. *b*) Om. Tn; C bis عبيدة, item Tabarî apud Ibn Khald. l.l. *c*) Tn ذكرها. *d*) Om. C et Ibn Khald.; P ازويداسب; cf. Ibn Badroun ١٠. *e*) Ex conj., quum Bundehesch p. 77, l. 13. زينيگاو (aeque Bîrûnî ١٠٣ inf. زينكاو) habeat; Tn (et IA) رينكار, P رىكار s. p., C ريكان, Ca رىكار, Tab. apud Ibn Kh. رتيكان. *f*) Ex conj., Ca وندرسل, P ويدرىسل, Tn دندريشنك, C ويذيرشنك, (IA وندريشتك), Tab. ap. I. Kh. ويدوستك; Bundehesch l.l. ويرفشك, ad cujus similitudinem lectionibus codicum discrepantibus dubitans emendavi. *g*) Tn تار, Ca بان, P نال, C فاز, Tab. ap. I. Khald. فارس, IA يارين, Bîrûnî غار (قار); legendum est cum Bundehesch تاز, a quo, ut Arabum proavo, ad-Dhahhâk originem trahere dicitur, cf. p. ٢٠٣, l. 3; etiam Bîrûnî post غار (قار) codicum pergit وهو ابو العرب العاربة. *h*) Ca et P فرداك, C فرواك, Tn عيرداك, quas lectt. emendavi. *i*) Ca مسامك, P سيامك.

جيومرت، ومنهم مَن ينسبه هذه النسبة غير انه يخالف النطق[a] باسماء آبائه فيقول هو الضحّاك بن اندرماسب[b] بن ربحدار[c] بن وندرسبح[d] بن تاج[e] بن فرياك[f] بن ساهمك[g] بن ماذى[h] بن جيومرت *والمجوس تزعم ان[i] تاج هذا هو ابو العرب[k]، فيزعمون ان امّ الضحّاك كانت ودك[l] بنت ويونجهان وانه قتل اباه تقرُّبًا بقتله الى الشياطين وانه كان كثير المُقام ببابل وكان له ابنان يقال لاحدهما سربعوار وللآخر نعوار[m]،

وقد ذكر عن الشعبىّ انه كان يقول هو قرشت مسخه الله ازدهاق،

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن يحيى بن[n] العلاء عن القاسم بن سلمان[o] عن الشعبىّ قال ابجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكا جبابرة فتفكر[p]

---

a) Tn المنطق. *b*) Ca, P et C ابدرماسب s. p.; cod. Spr. 30 اندرماسف. *c*) Tn زنجدار, C زبحدار, P ربحدان, Ca ربحدار s. p.; cod. Spr. 30 زنجدار; veri nescius puncta omisi. *d*) Ca et P ويدرسبح, Tn وندريسنح, C ويدرسح, cod. Spr. 30 وندرفسح. — Emendandumne ويربسح? *e*) C باج, Ca et P راج, cod. Spr. 30 باج; recte Tn تاج quippe quod alter isque veterior persici تازى pronuntiandi modus sit. *f*) Sic C, Tn فريال, Ca فرىال, (Spr. 30 قربيال), P فرمال. — An فرباك? *g*) C شاهمك. *h*) C et P مادى. *i*) C انه. *k*) Om. Ca et P. *l*) C ودل male; Bundehesch اودى; cod. Spr. 30 ودك. *m*) Tn سربقوار . . . بقوار, C (s. p.) سرىفوار . . ىعوا; Ca سرنفورا . . بعوار; P سربعولان . . . بقوان; cod. Spr. 30 . . نفورا. *n*) Tn عن. *o*) Ca et P سليمان; certi quidquam de eo afferre nequeo. *p*) Ca et P ففكر.

قرشت يوما فقال تبارك الله احسن الخالقين فمسخه الله فجعله اجدهاق[a] وله سبعة ارؤس فهو هذا الذى بدنباوند[b] وجميع اهل الاخبار من العرب والعجم تزعم انه ملك الاقاليم كلّها وانه كان ساحرًا فاجرا، وحدثت عن هشام بن محمّد قال ملك الضحّاك بعد جمّ فيما يزعمون والله اعلم الف سنة ونزل السواد فى قرية يقال لها نَرْس[c] فى ناحية طريق الكوفة[d] وملك الارض كلّها وسار بالجَوْر والعسف[e] وبسط يده فى القتل *وكان اوّل من سنّ الصلب والقطع[f] واوّل من *وضع العُشور[g] وضرب الدراهم واوّل من تغنّى وغُنّى له، قال ويقال انه خرج فى[h] منكبه سلْعتان فكانتا تضربان عليه فيشتدّ عليه الوجع حتى يطليهما بدماغ انسان فكان يقتل لذلك فى كلّ يوم رجلَيْن ويطلى سلعتَيْه[i] بدماغَيْهما فاذا فعل ذلك سكن ما يجد فخرج عليه رجلٌ من اهل بابل فاعتقد لواء واجتمع اليه بشر كثير فلمّا بلغ الضحّاك خبره راعه فبعث اليه ما امرُك وما تريد قال الستَ تزعم انك ملك الدنيا وان الدنيا لك قال بلى قال فَلْيكن كَلَبك[k] على الدنيا ولا يكوننّ علينا خاصّةً فانك انما تقتلنا دون الناس فاجابه الضحّاك الى ذلك وامر

---

a) Sic h. l. et pag. ٢١٠, l. 6 Tn et C; Ca et P ازدهاق. *b*) Hic et infra P et C بدبناوند, Tn بدنباوند. *c*) P et Tn برش, Ca دوس, C نوس; v. Jâc. IV, 773 et Mas. II, 115. *d*) Ca الطريق من الكوفة. *e*) Ca et P والعنف, IA haec a Tab. mutuatus والعسف. *f*) Om. P. *g*) Om. Tn. et habet ضرب. *h*) C من. *i*) Ca, P et C سلعته. *k*) C كلك, Ca et P om. et habent فلتكن على, deinde تكوننّ.

بالرجلَيْن اللذَيْن كان يقتلهما فى كلّ يوم ان يُقسّما على الناس جميعا ولا يخصّ بهما مكانٌ دون مكان، قال فبلغنا ان اهل اصبهان من ولد ذلك الرجل الذى رفع اللواء وان ذلك اللواء لم يزل محفوظًا عند ملوك فارس فى خزائنهم *a* وكان فيما بلغنا جلد اسد فألبسه ملوك فارس *b* الذهبَ والديباج تيمّنًا به،

قال وبلغنا ان الضحّاك هو نمرود وان *c* ابراهيم خليل الرحمان صلّى الله عليه وُلد فى زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه، قال وبلغنا ان افريذون وهو *d* من نسل جم الملك الذى كان *e* قبل الضحّاك ويزعمون انه التاسع من ولده *وكان مولده *f* بدنباوند خرج حتى ورد منزل الضحّاك وهو عنه غائب بالهند فحوى *g* على منزله وما فيه فبلغ الضحّاكَ ذلك فاقبل وقد سلبه الله قوّته وذهبت دولته فوثب به *h* افريذون فاوثقه وصيّره بجبال دنباوند فالعجم تزعم انه الى اليوم مُوثَق فى الحديد يُعذّب هناك، وذكر غيرُ *i* هشام ان الضحّاك لم يكن غائبًا عن مسكنه ولكن افريذون بن اثفيان *k* جاء الى مسكن له فى حِصْنٍ يُدعَى زرنج *l* ماه مهر روزمهر *m* فنكح امرأتَيْن له تُسمّى احداهما اروناز *n* والاخرى سنوار *o* فوهل *p* ببيوراسب لمّا عاين ذلك وخرّ

a) Ca et P خزانتهم. *b*) Ca addit من. *c*) Om. Ca et P. *d*) C et Tn هو. *e*) Ca الذين كانوا من. *f*) Om. Tn. *g*) Tn فاحتوى. *h*) Tn فاقبل عليه. *i*) P et C عن. *k*) C اثقيان, P افغيان, Tn الفيان, Ca ادعمان s. p.; secutus sum Bundehesch p. 77, l. 17: فريتون آسپيان. *l*) Tn زربيج, P et Ca ربيح. *m*) P et Ca ماه مهروزمهر; C ماه مهرورور مهر, Tn ماه مهرورور مهر; ٢٠. p. ٢٠٩, l. 3. *n*) C ارونان, Ca et P اروا, Firdûsî Schahn. I, vs. ٤٠٨ ارنواز. *o*) P سيوار, Ca تنوار, Firdûsî l.l. شهرناز. *p*) Ex conj.; C et Tn وذهل, Ca et P فوهب, cf. p. ٢٠٦, l. 2.

مُدلَّهًا لا يعقل فضرب افريذون هامته بجُرْز[a] له مُلتوى الرأس فزاده ذلك وَهَلًا وعزوب عقل ثمّ توجّه به افريذون الى جبل دنباوند وشدّه هنالك وثاقًا وامر الناس باتّخاذ مهرماه مهروز[b] وهو المِهْرجان اليوم الذى أُوثق فيه بيوراسب عيدًا وعلا افريذون سريرَ الملك، وذُكر عن الضحّاك انه قال يومَ ملك وعقد عليه التاج نحن ملوك الدنيا المالكون لما فيها،

والفرس تزعم ان الملك لم يكن الّا للبطن الذى منه اوشهنج وجم وطهمورث وان الضحّاك كان عاصيًا[c] وانه غصب[d] اهل الارض بسحره وخبثه وهوّل عليهم بالحيّتَيْن اللتَيْن كانتا على منكبَيْه وانه بنى بارض بابل مدينةً سمّاها حوب[e] وجعل النبطَ اصحابه وبطانته فلقى الناس منه كلّ جهد وذبح الصبيان،

ويقول كثير من اهل الكتب ان الذى كان على منكبَيْه[f] كان[g] لحمتَيْن طويلتَيْن ناتئتَيْن على منكبَيْه كلّ واحدة منهما كرأس الثعبان وانه كان بخبثه[h] ومكره يسترهما بالثياب ويذكر على طريق التهويل انهما حيّتان يقتضيانه الطعام وكانتا تتحرّكان تحت ثوبه اذا جاع كما يتحرّك العضو من الانسان عند التهابه بالجوع والغضب، ومن الناس مَن يقول كان ذلك حيّتَيْن وقد ذكرتُ ما رُوى عن الشعبىّ فى ذلك والله اعلم بحقيقته وصحّته، وذكر بعض اهل العلم بأنساب الفرس وامورهم

---

a) P دىحرن, Ca لحرن, Tn راسه داجرز. *b*) Ca et C ومهروز, P ومهرون. *c*) P et C غاصبا. *d*) C غلب; Ca وان pro وانه. *e*) C حوف, Ca تسمى هاحوب, cod. Spr. 30 حوب. *f*) Ca منكبه. *g*) Om. Ca, Tn et P. *h*) P لحيلته.

ان الناس لم يزالوا من بيوراسب هذا فى جهد شديد حتى اذا اراد الله هلاكه وثب به رجل من العامّة من اهل اصبهان يقال له كابى *a* بسبب ابنَيْن كانا له اخذهما رسُل بيوراسب بسبب الحيّتَيْن اللتين كانتا على منكبَيْه وقيل انه لمّا بلغ الجزَع من كابى هذا على ولده اخذ عصًا *b* كانت بيده فعلّق بأطرافها جرابًا كان *c* معه ثم نصب ذلك العَلَم ودعا الناس الى مُجاهَدة بيوراسب ومحاربته فاسرع الى اجابته خلق كثير لما كانوا فيه معه من البلاء وفنون الجَوْر فلمّا غلب كابى تفاءل *d* الناس بذلك العلم فعظّموا امره وزادوا فيه حتى صار عند ملوك العجم علمهم الاكبر الذى يتبرّكون به وسمّوه درفش كابيان *e* فكانوا لا يسيّرونه *f* الّا فى الامور العظام *ولا يُرفَع الّا لاولاد الملوك اذا وجّهوا فى الامور العظام *g* وكان من خبر كابى انه شخص عن اصبهان بمن تبعه والتفّ اليه فى طريقه فلمّا قرب من الضحّاك واشرف عليه قُذف فى قلب الضحّاك منه الرعب فهرب عن منازله *h* وخلّى مكانه وانفتح للاعاجم منه *i* ما ارادوا فاجتمعوا الى كابى وتناظروا فاعلمهم كابى انه لا يتعرّض للمُلك لانه ليس من اهله وامرهم ان يملّكوا بعض ولد جم لانه ابن الملك الاكبر اوشهنق *k* بن فرواك *l* الذى رسم المُلك *m* وسبق الى القيام به

---

a) P كاى, Ca bis كتابى. *b*) Ca عقبا. *c*) Tn كانت. *d*) C تقال, Ca et P فتقال. *e*) Ca دردس كاتبان, P درقين كاسنان, Tn دفس كابيان. *f*) C يسيرون به (bene), P ديشيرونه. *g*) Praeced. om. Ca. *h*) Tn hîc مكانه, mox منازله. *i*) Tn et C فيه. *k*) Ca et Tn اوشهبق, C et P اوشهنج. *l*) Codd. فروال. *m*) Om. P.

وكان افريذون بن اثفيان مستخفيا فى بعض النواحى من الضحّاك فوافى كابى ومَن كان معه فاستبشر القوم بمُوافاته وذلك انه كان مُرشّحا للمُلك برواية كانت لهم فى ذلك فملّكوه وصار كابى والوجوه لافريذون اعوانًا على امره فلمّا ملك واحكم ما احتاج اليه من امر الملك واحتوى على منازل الضحّاك * اتّبعه فاسره بدنباوند[a] فى جبالها، وبعض المجوس تزعم انه جعله اسيرًا حبيسا[b] فى تلك الجبال موكَّلا[c] به قوم من الجنّ ومنهم مَن يقول انه قتله وزعموا انه لم يُسمَع من امور الضحّاك شىء يُستحسَن غير شىء واحد وهو ان بليّته[d] لمّا اشتدّت ودام جَوْرُه وطالت[e] ايّامه * عظم على الناس ما لقوا منه فتراسل الوجوه فى امره فاجمعوا على المصير الى بابه[f] فوافى بابَه الوجوهُ والعظماء من الكورِ والنواحى فتناظروا فى الدخول عليه والتظلّم اليه[g] والتأتّى[h] لاستعطافه فاتّفقوا على ان يقدّموا للخطاب عنهم كابى الاصبهانىّ فلمّا صاروا الى بابه أُعلم بمكانهم فاذن لهم فدخلوا وكابى متقدّم لهم[i] فمثل بين يدَيْه وامسك عن السلام ثم قال ايّها الملك اىّ السلام اسلّم عليك أَسلامَ من يملك * هذه الاقاليم كلّها ام سلام مَن يملك هذا[k] الاقليم الواحد يعنى بابل فقال له الضحّاك بل سلام من يملك هذه الاقاليم كلّها * لانّى ملك الارض فقال له الاصبهانىّ فاذا كنت تملك الاقاليم كلّها[l] وكانت يدك تنالها

---

a) P lac. b) P حبسا, C حبيا. c) Tn متوكلا, C موكلا.. d) P بكنته, Ca بينته. e) Tn فى. f) Om. Ca. g) Ca et P منه. h) Ca et P والتنانى, Tn om.; cod. Spr. 30 (fol. 65b inf.) والتنانى. i) Tn مقدمهم. k) Om. Ca. l) Om. P.

اجمعَ فما بالنا قد خصصنا بمؤونتك وتحامُلك واساءتك من بين اهل الاقاليم وكيف لم تقسم امرَ كذا وكذا *a* بيننا وبين الاقاليم وعدّد عليه اشياء كان يُمكنه تخفيفها عنهم وجرّد *b* له الصدق والقول فى ذلك فقدح فى قلب الضحّاك قوله وعمل فيه حتى انخزل *c* واقرّ بالاساءة وتألّف القومَ ووعدهم ما يُحبّون وامرهم بالانصراف لينزلوا ويتّدعوا *d* ثم يعودوا ليقضى حوائجهم ثم ينصرفوا الى بلادهم، وزعموا ان امّه ودك *e* كانت *شرًّا منه وأرْدَى *f* وانها كانت *g* فى وقت مُعاتبة القوم *ايّاه بالقرب منه تتعرّف *h* ما يقولونه فتغتاظ وتُنكره فلمّا خرج القوم *i* دخلت مُستشيطةً مُنكِرةً على الضحّاك احتمالَه القوم وقالت له قد بلغنى كلّما كان وجُرْءةُ *k* هؤلاء القوم عليك حتى فزّعوك *l* بكذا واسمعوك *m* كذا افلا *n* دمرتَ *o* عليهم ودمدمتهم *p* او قطعت ايديهم فلمّا اكثرت على الضحّاك قال لها مع عتوّه *q* يا هذه انك لم تفكرى فى شىء الّا وقد سبقتُ اليه الّا ان القوم بدهونى *r*

---

a) C اذًا امرك, sed lectio probatur verbis وعدد الخ.
b) C addit teschdîdum; sed Ca وجَرَدَ. *c*) Ca انخرك, P انخذل, C انخزل. *d*) Om. P, C ويدعوا, Tn ثم ينتودعوا. *e*) Tn et C ودل, P دل. *f*) P واروى, Tn (انها) وارادوا. *g*) Praeced. om. C. *h*) C ستعرف. *i*) Praeced. om. Ca et P.
k) Ca et P وجده, C (l. جُرءة) من جره, quod mallem ni codd. obstarent. *l*) Tn hic et ٢١., l. 1 فرعوك et فرعونى. *m*) Tn وامتعوك. *n*) Tn فلا, malim هلّا. *o*) C دمر, Tn دمر من عليهم. *p*) De conj.; Ca et Tn ودمدم بهم, C او دمدمدم, P ودمدمت بهم. *q*) Tn et P لها عنوه. *r*) P بدّهونى.

بالحقّ وفزعونى به فلمّا هممتُ بالسطوة بهم والوثوب عليهم تخيّل[a] الحقّ فمَثَل بينى[b] وبينهم بمنزلة الجبل فما امكننى فيهم شىء ثمّ سكّنتها[c] واخرجها ثمّ جلس لاهل النواحى بعد ايّام فوفى لهم بما وعدهم وردّهم وقد لان لهم وقضى اكثر حوائجهم ولا يُعرَف للضحّاك فيما ذُكر فعلة استُحسنت[d] غير هذه، وقد ذُكر ان عُمر الاجدهاق[e] هذا كان الف سنة وان ملكه منها كان ستّمائة سنة وانه كان فى باقى عمره شبيهًا[f] بالملك لقدرته ونفوذ امره وقال بعضهم انه ملك الف سنة وكان عمره الف سنة ومائة سنة الى ان خرج عليه افريذون فقهره وقتله، وقال بعض علماء الفرس لا نعلم احدا كان اطول عمرا ممّن لم يُذكَر عمره فى التورية من الضحّاك هذا ومن جامر بن يافث بن نوح ابى الفرس فانه ذُكر ان عمره كان الف سنة، وانما ذكرنا خبر بيوراسب فى هذا الموضع لأن بعضهم يزعم ان نوحا عم كان فى زمانه وانه انما كان أُرسل اليه والى من كان فى مملكته ممّن دان بطاعته واتّبعه على ما كان عليه من العتوّ والتمرّد على الله فذكرنا احسان الله واياديه عند نوح عم بطاعته ربّه وصَبْره على ما لقى فيه من الاذى والمكروه فى عاجل الدنيا بان نجّاه ومَن آمن معه واتّبعه من قومه وجعل ذرّيّته هم الباقين فى الدنيا وابقى له ذكره بالثناء الجميل مع ما ذخر له

---

a) Tn تجبل (vultne صار كالجبل? v. sq.), IA تخيّل لى. *b*) Tn بين يدى بينى. *c*) Om. C. *d*) Ca استحسن, Tn addit منه. *e*) Ca et P الازدهاق. *f*) P شبها, Tn سبيًها (sic).

عنده فى الآجل من النعيم المقيم والعيش الهنىء واهلاكه الآخرين بمعصيتهم اياه وتمرّدهم عليه وخلافهم امره فسلبهم ما كانوا فيه من النعيم وجعلهم عبرةً وعظةً للغابرين مع ما ذخر لهم عنده فى الآجل من العذاب الاليم ❁

ونرجع الان الى ذكر نوح عم والخبر عنه وعن ذرّيّته اذ كانوا هم الباقين اليوم كما اخبر الله عنهم وكان الآخرون الذين بُعث نوح اليهم خلا ولده ونسله قد بادوا وذرّيّتهم فلم يبق منهم ولا من اعقابهم احدٌ، قد ذكرنا قبلُ عن رسول الله صلّعم انه قال فى قول الله عزّ وجلّ وجعلنا ذرّيّتهم هم الباقين انهم سام وحام ويافث ،، حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن مُنَبّه يقول ان سام بن نوح ابو العرب وفارس والروم وان حام ابو السودان وان يافث ابو الترك وابو ياجوج وماجوج وهم بنو عمّ الترك وقيل كانت زوجة يافث اربسيسة[a] بنت مرازيل[b] بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم عم فولدت له سبعة نفر وامرأة فمّن ولدت له من الذكور جومر بن يافث وهو فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق ابو ياجوج وماجوج ومارحُ[c] بن يافث ووائل بن يافث وحوان بن يافث وتوبيل[d] بن يافث وهوشل[e] بن يافث وترس بن يافث وشبكة بنت يافث، قال فمن بنى يافث كانت

a) C ادبسبسه s. p., P بسيبسه, Ca اذًا بسيبسه. b) Ca ابى رازيل, Tn مراريل, P اريل. c) Tn ومارج. d) P ونودبيل, C وتوسل, Ca ودوبيل; hoc et seq. nomen om. Tn. e) C وهوشذ.

ياجوج وماجوج والصقالبة والترك فيما يزعمون وكانت امرأة حام ابن نوح نحلب [a] بنت مارب بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له ثلثة نفر كوش بن حام بن نوح وقوط بن حام وكنعان بن حام فنكح كوش بن حام ابن نوح قرنبيل [b] ابنة بتاويل بن ترس بن يافث فولدت له الحبشة والسند والهند فيما يزعمون ونكح قوط بن حام بن نوح بخت ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له القبط قبط مصر فيما يزعمون ونكح كنعان بن حام بن نوح ارسل [c] ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له الاساود نوبة وفزّان [d] والزنج [e] والزغاوة [f] واجناس السودان كلّها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فى الحديث قال ويزعم اهل التورية ان ذلك لم يكن الّا عن دعوة دعاها نوح على ابنه حام وذلك ان نوحا نام فانكشف عن عورته فرآها حام فلم يغطها ورآها سام ويافث فالقيا عليها ثوبا فواريا عورته فلمّا هبّ من نومته علم ما صنع حام وسام ويافث فقال ملعون كنعان بن حام عبيدا [g] يكونون لاخوته وقال يبارك الله ربّى فى سام ويكون حام عبد اخويه ويقرض [h] الله يافث ويحلّ فى مساكن سام ويكون حام عبدا لهم قال وكانت امرأة سام بن نوح صليب [i] ابنة بتاويل بن محويل بن خنوخ بن

---

a) C نحلب s. p., P لحلب, Ca تحلت, Tn نحلب. *b*) C قرسيل, P وزنبيل, Ca برسل. *c*) Tn ارتيل, P اردمل s. p *d*) Ca et P وفران s. p. *e*) Ca الدنج, C والرنج s. p., Tn الزنج. *f*) Ca et P والدعاوة, C والرغاوة. *g*) Codd. عبيد, aut legendum عبدَ عبيد, ut Gen. 9, 26. *h*) P ويعرض. *i*) Ca صلبت,

قين بن آدم فولدت له نفرا ارفخشد بن سام واشوذ بن سام ولاوذ بن سام وعويلم بن سام وكان لسام ارم بن سام قال ولا ادرى ارم لأمّ ارفخشد واخوته ام لا٪ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا ضاقت بولد نوح سوق ثمنين تحوّلوا الى بابل فبنوها وهى بين الفرات والصراة وكانت اثنَىْ عشر فرسخا *فى اثنى عشر فرسخا a وكان بابها موضع دُوران اليوم فوق جسر الكوفة يَسْرةً اذا عبرت فكثروا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام٪

ورجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، فنكح لاوذ بن سام ابن نوح شبكة ابنة يافث بن نوح فولدت له فارس وجرجان واجناس فارس ووُلد للاوذ مع الفرس طسم وعمليق ولا ادرى اهو لأمّ b الفرس ام لا فعمليق ابو العماليق كلّهم امم تفرّقت فى البلاد وكان اهل المشرق واهل عُمان واهل الحجاز واهل الشأم واهل مصر منهم c ومنهم d كانت الجبابرة بالشأم الذين يقال لهم الكنعانيّون ومنهم كانت الفراعنة بمصر وكان اهل البحرَيْن واهل عمان منهم امّةٌ يُسمَّوْن جاسم e وكانوا ساكنو المدينة منهم بنو هفّ f وسعد بن هِزّان وبنو مطر وبنو الازرق g واهل نجد منهم بديل وراحل h وغفار واهل تيماء

a) Om. P et C. *b*) Tn addit من. *c*) Om. P. *d*) Addidi ex conj. *e*) Tn خاسم; IA جاشم, v. Jâcût IV, p. 461, l. 15 sqq. *f*) C لف, Ca مرهف sine بنو; P. om. *g*) Tn مطروس الازرق, Jâcût l.l. وبنو مطرويل, Ibn Ishâk apud Ibn Khald. II, v, l. 5 ut recepi. *h*) Tn يذبل وراجل.

منهم وكان ملك الحجاز منهم بتيماء اسمه الارقم *a* وكانوا ساكنى نجد مع ذلك وكان ساكنى الطائف بنو عبد *b* بن ضخم حىّ من عَبْس الاوّل قال وكان بنو اميم بن لاوذ بن سام بن نوح اهل وَبَار بارض الرمل رمل عَالِج وكانوا قد كثروا بها وربلوا *c* فاصابتهم من الله عزّ وجلّ نقمة من معصية اصابوها فهلكوا وبقيت منهم بقيّة وهم الذين يقال لهم النسناس قال وكان طسم بن لاوذ ساكن اليمامة وما حولها قد كثروا بها وربلوا الى البحرين فكانت طسم والعماليق واميم وجاسمَ قوما عربا لسانهم الذى جُبلوا عليه لسانٌ عربىّ وكانت فارس من اهل *d* المشرق ببلاد فارس يتكلّمون بهذا اللسان الفارسىّ قال وولد إِرَم بن سام بن نوح عوصَ *e* بن ارم *وغاثر بن ارم *f* وحويل *g* بن ارم فولد عوص بن ارم غاثر *h* بن عوص [*وعاد بن عوص *i*] وعبيل *k* بن عوص وولد غاثر بن ارم

---

a) Tn الاذفر. — Ca h. l. addit حى P حتى, Tn حسى, C حتّى, quod quum contextui sit alienum, ex seq. (بنو عبد بن ضخم حىّ) transpositum puto. *b*) Ca et P عبيد, Ibn Khald. l.l. عبد, Iâcût III, ٩٣٥ عبد بن الضخم; Mas'ûdî III, 270 عبد ضخم. *c*) P. ورملوا; C ورحلوا, Tn om. *d*) Ca et C addunt هذا. *e*) Ca et P ubique عوص. *f*) Om. P, Tn et C; Ca وغابر, Ibn Khald. وكاثر, C praeterea seqq. usque ad عاثر بن عوص (C وعابر) om. *g*) Ca ومحويل. *h*) Ca غابر, P et C عابر, Tn et IA I, ٥٩ غاثر. *i*) Addidi ex conj., quum et IA haec h. l. habeat et Ibn Ishâk ap. Ibn Khald. l.l. dicat: ومن ولد عوص عاد et Tab. ipse infra ubi interitum gentis Ad narrat

ثمود بن غاثر وجديس بن غاثر وكانوا قومًا عربا يتكلّمون بهذا اللسان المُضَرى *a* فكانت العرب تقول لهذه الامم العربُ العاربة لانه لسانهم الذى جُبلوا عليه ويقولون لبنى اسماعيل ابن ابراهيم العرب المتعرّبة لانهم انما تكلّموا بلسان هذه الامم حين سكنوا بين اظهرهم فعاد وثمود والعماليق واميم وجاسم وجديس وطسم هم العرب فكانت عاد بهذه الرمل الى حَضْرَمَوْتَ واليمن كلّه وكانت ثمود بالحِجْر بين الحجاز والشأم الى وادى القُرَى وما حوله ولحقت جديس بطسم فكانوا معهم باليمامة وما حولها الى البحرَيْن واسم اليمامة اذذاك جَوّ وسكنت جاسم عُمَان فكانوا بها،، وقال غير ابن اسحاق ان نوحا دعا لسام بان يكون الانبياء والرسل من ولده ودعا ليافث بان يكون الملوك من ولده وبدأ بالدعاء ليافث وقدّمه فى ذلك على سام ودعا على حام بان يتغيّر *b* لونه ويكون ولده عبيدا *c* لولد سام ويافث، قال وذُكر فى الكتب انه رقّ على حام بعد ذلك فدعا له بان يُرزَق الرأفة من اخوته *d* ودعا من ولد ولده لكوش بن حام ولجامر بن يافث بن نوح وذلك أن عدّة من ولد الولد *e* لحقوا نوحا *f* فخدموه كما خدمه ولده لصلبه فدعا لعدّة

---

nullo discrepante hosce enumeret avos: عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح; item v. p. ١٣٤, l. 20. *k*) C وعبيل, Tn وعثبل, Ca وعتيل.

a) Codd. المصرى. *b*) C يغبر. *c*) C من ولده عبيد. *d*) C اخويه. *e*) P ولد ولده. *f*) P لحقوه فى حائشة السلام, quod fortasse e nota marg. ortum est ita ut ad لحقوا نوحا adscriptum fuerit لحقوه فى حاشية et عليه ante السلام exciderit.

منهم، قال فولد لسام عابر *a* وعليم واشوذ وارفخشد ولاوذ وارم .وكان مقامه بمكّة، قال فمن ولد ارفخشد الانبياء والرسل وخيار الناس والعرب كلّها والفراعنة بمصر»، ومن ولد يافث ابن نوح ملوك الاعاجم كلّها من الترك والخَزَر وغيرهم والفُرْس الذين آخِر مَن ملك منهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ونسبه ينتهى الى جيومرت بن يافث بن نوح، قال ويقال ان قوما من ولد لاوذ بن سام بن نوح وغيره من اخوته نزعوا الى جامر هذا فادخلهم جامر فى نعمته ومُلكه وان منهم ماذى ابن يافث وهو الذى تُنسَب السيوف الماذيّة اليه قال وهو الذى يقال ان كيرش الماوذىّ *b* قاتل بلشصر *c* بن اولمرودخ بن بخت نصّر من ولده، قال ومن ولد حام بن نوح النوبة والحَبَشة وفَزّان والهِنْد والسِنْد واهل السواحل فى المشرق والمغرب قال ومنهم نمرود وهو نمرود *d* بن كوش بن حام، قال ووُلد لارفخشد ابن سام ابنه قينان ولا ذِكْرَ له فى التورية وهو الذى قيل انه لم يستحقّ ان يُذكَر فى الكتب المُنزَلة لانه كان ساحرًا وسمّى نفسه الٰهًا فسبقتْ المواليد فى التورية على ارفخشد بن سام ثم على شالخ بن قينان بن ارفخشد من غير ان يُذكَر قينان فى النسب لِمَا ذُكِر من ذلك قال وقيل فى شالخ انه شالخ بن ارفخشد من ولد لقينان ووُلد لشالخ عابر ووُلد لعابر ابنان احدهما فالغ ومعناه بالعربيّة قاسم وانما سُمّى بذلك

---

a) C et Tn غابر, infra, l. 19 et ipsi عابر. *b*) P الماذى, Tn الماودى. *c*) Tn تلشصر, P بلمصر, Ca بلشهر. *d*) P ubique نمروذ, Tn scriptiones alternat.

لان الارض قُسمت والالسن تبلبلت فى ايّامه وسُمّى الآخر قحطان فوُلد لقحطان يَعْرُب ويقطان ابنا قحطان بن عابر ابن شالخ فنزلا ارض اليمن وكان قحطان اوّل من ملك اليمن واوّل من سُلّم عليه بأَبَيْتَ ٱللَّعْنَ كما كان يقال للملوك ووُلد لفالغ بن عابر ارغوا ووُلد لارغوا ساروغ ووُلد لساروغ ناحورا ووُلد لناحورا تارخ واسمه بالعربيّة آزر ووُلد لتارخ ابراهيم صلوات الله عليه، ووُلد لارفخشد ايضًا نمرود بن ارفخشد وكان منزله بناحية الحِجْر، ووُلد للاوذ بن سام طسم وجديس وكان منزلهما اليمامة، ووُلد للاوذ ايضًا عمْليق بن لاوذ وكان منزله الحرم واكناف مكّة ولحق بعض ولده بالشأم فنهم كانت العماليق ،ومن العماليق الفراعنة بمصر، ووُلد للاوذ ايضا اميم ابن لاوذ بن سام وكان كثير الولد فنزع بعضهم الى جامر ابن يافث بالمشرق، ووُلد لارم بن سام *عوص بن ارم وكان منزله الأَحْقاف وولد لعوص عاد a) بن عوص»، واما حام ابن نوح فوُلد له كوش ومصرايم b) وقوط وكنعان فمن ولد كوش نمرود المتجبّر الذى كان ببابل وهو نمرود بن كوش بن حام وصارت بقيّةُ ولد حام بالسواحل من المشرق والمغرب والنوبة والحَبَشة وفَزّان، قال ويقال ان مصرايم ولد القبْط والبربر وان قوطا صار الى ارض السند c) والهند فنزلها وان اهلها من ولده»، واما يافث بن نوح فولد له جامر

a) Praecedd. om. Ca et P. b) Tn ومصرام. Pro قوط Ca semel recte فوط. c) Om. Tn.

وموعع [a] ومُوداى [b] ويوان [c] وثوبال [d] وماشج [e] وتيرش، ومن ولد جامر ملوك فارس ومن ولد تيرش الترك والخزر ومن ولد ماشج الاشبان [f]، ومن ولد موعع ياجوج وماجوج وهم فى شرقىّ ارض [g] الترك والخزر ومن ولد يوان الصقالبة وبرجان، والاشبان كانوا فى القديم بارض الروم قبل ان يقع بها مَن وقع من ولد العيص وغيرهم، وقصد كلّ فريق من هؤلاء الثلثة سام وحام ويافث ارضًا فسكنوها ودفعوا غيرهم عنها ۞

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سَعْد قال ثنا هشام ابن محمّد بن السائب عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال اوحى الله الى موسى عم انك يا موسى وقومك واهل الجزيرة واهل العَال [h] من ولد سام بن نوح، *وقال ابن عبّاس والعرب والفرس والنبط والهند والسند من ولد سام بن نوح [i]*

حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد عن ابيه قال الهند والسند بنو نوفير [k] بن يقطن ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح *ومكران بن البند وجرهم اسمه هذرم [l] ابن عابر بن سبا بن يقطن بن عابر

---

a) C ومـوعغ; leg. موغغ? b) Tn ومـورانى, Ca et P ومـوارى, C ومـوارك; restitui موداى, quia מָדַי intenditur et Ibn Khald. II, ا. ماذاى exhibet. c) C وبواز, l. 4 ودوان; Tn, Ca et P وبـوان (יָוָן). d) C وثوبا, Tn وتهبا, P ونونان, Ca وثـوبان (תֻּבַל). e) Tn et P وماشـح (מֶשֶׁךְ). f) P الاشـدـار, l. seq. والاشــار. g) Tn الارض شرق. h) Tn الشام. i) Om. Ca et P. k) Ca بنوا نوفين, P بنوقين, Tn بـنـوا تـوفـيـن, C بنوابوقير, IA I, ٥٧ med. تـوقيـر. l) Ca et P هذدم.

ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح [a] وحضرموت ابن يقطن بن عابر بن شالخ *ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ [b] بن ارفخشد بن سام بن نوح فى قول من نسبه الى غير اسماعيل، والفرس بنو فارس بن نبرس [c] بن ناسور بن سام بن نوح، والنبط بنو نبيط بن ماش بن ارم بن سام بن نوح، واهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن ارم بن سام بن نوح، وعمليق وهو عريب وطسم واميم بنو لوذ بن سام بن نوح، وعمليق هو ابو العمالقة ومنهم البربر وهم بنو ثميلا [d] بن مارب [e] بن فاران [f] بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سام بن نوح ما خلا صنهاجة وكتامة فانهما بنو فريقيش بن قيس بن صيفى بن سبا ويقال ان عمليق اوّل من تكلّم بالعربيّة حين ظعنوا من بابل فكان يقال لهم وللجُرْهم العربُ العاربة، وثمود وجديس ابنا عابر [g] بن ارم بن سام بن نوح، وعاد وعبيل ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح والروم بنو لنطى [h] بن يونان بن يافث بن نوح، ونمرود ابن كوش بن كنعان بن حام ابن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب ابراهيم خليل الرحمان صلّى الله عليه، قال وكان يقال لعاد فى دهرهم عاد ارم فلمّا

---

a) Praeced. om. C. *b*) Om. Ca. *c*) Ca نمرس, P نبرس, C ببرس, Tn بنو طسم بن بيرش. *d*) P ثميلا(ا), C تميلا, Tn ميلا, Ca نملا s. p., Ibn Khald. II, ٧ l. 7 inf. تميلا, Hist. d. Berb. I, ١١١ تملا, IA ثميلا. *e*) Tn مارس, IA et I. Kh. ut recepi. *f*) Ca et P (item I. Kh.) قاران, C ماران. *g*) Ca جابر, C جامر, P عابر, Tn جاثر; leg. غاثر ut p. ٢١٤, 11 apud I. Ishâk? *h*) Tn ليطى, Ca لعطى(ا), P لنبطى(ا), C لنطى(ا), IA I, ٥٨, l. 1 لنطى.

هلكت عاد قبيل لثمود *a* ارم فلمّا هلكت ثمود قبيل لسائر بنى ارم ارمان فهم النبط فكلّ هؤلاء كان على الاسلام وهم ببابل حتى ملكهم نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم الى عبادة الاوثان ففعلوا فامسوا *b* وكلامهم السريانيّة ثمّ اصبحوا وقد بلبل الله السنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبنى سام ثمانيةُ عشر لسانا ولبنى حام ثمانية عشر لسانا ولبنى يافث ستّة وثلثون لسانا ففهّم الله العربيّة عادا وعبيلَ وثمود وجديس وعمليق وطسم واميم وبنى يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان الذى عقد لهم الالوية ببابل بوناطر *c* بن نوح وكان نوح فيما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس تزوّج امرأة من بنى قابيل فولدت له غلاما فسمّاه بوناطر فولده بمدينة بالمشرق *d* يقال لها معلون شمسا *e* فنزل بنو سام المجدلَ سُرّةً الارض *f* وهو ما بين سَاتيدَما الى البحر وما بين اليمن الى الشأم وجعل الله النبوّة والكتاب والجمال والأُدْمة والبياض فيهم * ونزل بنو حام مجرى الجَنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم *g* وجعل الله فيهم أُدْمةً وبياضًا قليلًا واعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون وجعل فى ارضهم الأَثْل والاراك والعُشَر *h* والغاف *i* والنخل وجرت الشمس

---

a) C addit ثمود, quod cum tribus codd. omisi. *b*) Ca فامنوا. *c*) P bis ثوباطر, Tn نوبياطن, Ca دوناطر, l. 13 دوباطن. *d*) Ca et Tn المشرق. *e*) C معلنور, P معملون, Ca معلثور, Tn معلنون; auctor fabulatur de מַעְלַן שִׁמְשָׁא. *f*) Ca et P من الارض. *g*) Om. Ca et P (vult דָּרוֹם, mox צָפוֹן). *h*) P والعناب, Ca والعنبر. *i*) Codd. والعاف.

والقمر فى سمائهم ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا وفيهم الحمرة والشقرة واخلى *a* الله ارضهم واشدّ بردها واخلى سماءهم فليس يجرى فوقهم شىء من النجوم السبعة الجارية لانهم صاروا تحت بنات نعش والجدى والفرقدين فابتُلوا بالطاعون ثم لحقت عاد بالشحر فعليه هلكوا بواد يقال له مُغيث *b* فلحقهم بعدُ مَهْرَةُ بالشحْر، ولحقت عبيل بموضع يثرب، ولحقت العماليق بصنعاء قبل ان تُسمّى صنعاء ثم انحدر بعضهم الى يثرب فاخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجُحْفَة *فاقبل السيل *c* فاجتحفهم فذهب بهم فسُمّيت الجحفة *d* ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا *ثَمَّ، ولحقت طسم وجديس باليمامة فهلكوا، ولحقت اميم بارض أَبَار *e* فهلكوا *f* بها وهى بين اليمامة والشحر ولا يصل اليها اليومَ احدٌ غلبت عليها الجنّ وانما سُمّيت ابار بأَبار بن اميم ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسُمّيت اليمن حيث تيامنوا اليها، ولحق قومٌ من بنى كنعان بالشأم فسُمّيت الشأم حيث تشاءموا اليها وكانت الشأم يقال لها ارض بنى كنعان ثم جاءت بنو اسرائيل فقتلوهم بها *ونفوهم عنها *g* فكانت الشأم لبنى اسرائيل ثم وثبت *h* الروم على بنى اسرائيل فقتلوهم *i* وأَجْلوهم الى العراق الّا قليلًا منهم ثم جاءت العرب فغلبوا على

---

a) P bis واجلى. *b*) Tn et Jâcût IV, ٥٥٩ المغيث. *c*) Cod. سل. *d*) Praeced. om. Ca, P et Tn. *e*) C وبار, deinde ابار. *f*) Praeced. om. Ca. *g*) Tn منها. *h*) Tn قويت, C وثب. *i*) P om.

الشأم، وكان فالغ[a] وهو فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح هو الذى قسم الارض بين بنى نوح كما سمّينا ۞

واما الاخبار عن رسول الله صلعم وعن علماء سلفنا فى انساب الامم التى هى فى الارض اليومَ فعلى ما حدّثنى احمد بن بَشير[b] ابن ابى عبد[c] الله الورّاق قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثنى القاسم بن بِشْر بن معروف *قال ثنا روْح[d] قال ثنا سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة بن جُنْدب عن النبىّ صلعم قال ولد نوح ثلثةً سام وحام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم، حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عَبّاد بن العَوّام عن سعيد عن قَتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثنى عبد الله بن ابى زياد[e] قال حدّثنى روْح قال حدّثنى سعيد ابن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة عن النبىّ صلعم قال ولد نوح سام وحام ويافث[f] *قال عبد الله قال روح احفظ يافث وسمعتُ مرّةً يافث[g]، وقد رُوى هذا الحديث عن عبد الاعلى *بن عبد الاعلى[h] عن سعيد عن قتادة عن الحسن

---

a) Ca فالح, l. 2 Ca et P وهو الذى. b) Tn حدثنى بشر.
c) Ca عـبـيـد; nihil de eo dat Mizzî. d) Om. P. e) C زائـدة, male. f) Tn h. l. verba inde a فسام l. 10 repetit.
g) Ca من يافث, C مرة يافث; P praecedd. om. h) Om. Tn.

عن سمرة وعمران بن حصين عن النبيّ صلعم، حدثنى عمران بن بكّار الكَلَاعيّ *a* قال ثنا ابو اليَمَان قال ثنا اسماعيل ابن عَيَّاش عن يحيى بن *b* سعيد قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول ولد، نوح ثلثةً وولد كلّ واحد ثلثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفى كلّ هؤلاء خيرٌ وولد يافث الترك والصقالبة وياجوج وماجوج وليس فى واحد من هؤلاء خير وولد حام القِبْط والسودان والبربر وروى عن ضَمْرة بن ربيعة *c* عن ابن عطاء عن ابيه قال ولد حام كلّ اسود جَعْدَ الشعر وولد يافث كلّ عظيم الوجه صغير العينَيْن وولد سام كلّ حسن الوجه حسن الشعر قال ودعا نوح على حام ألّا يعدو شعرُ ولده آذانَهم وحيث ما لقى ولده ولدَ سام استعبدوهم،

وزعم اهل التورية ان سام وُلد لنوح بعد ان مضى من عمره خمسمائة سنة *d* ثمّ وُلد لسام ارفخشد بعد ان مضى من عمر سام مائة سنة وسنتان فكان جميع عمر سام فيما زعموا ستّمائة سنة ثمّ ولد لارفخشد قينان *وكان عمر ارفخشد اربعمائة سنة وثمانيًا وثلثين سنة وولد قينان لارفخشد *e* بعد ان مضى من عمره خمسٌ وثلثون سنة *ثمّ وُلد لقينان شالخ بعد ان مضى من عمره تسع وثلثون سنة *f* ولم يُذكَر مدّة

---

a) Om. Tn, Ca et P. *b*) C عن, male. *c*) Ca et P مغيرة, Tn عن ربيعة, C حمزة بن ابى ربيعة; est Dhamra b. Rabîa, qui traditiones accepit secundum Mizzîum ab عثمان بن عطاء الخراسانىّ (ms. mendose بن ابى). *d*) Tn addit وسنتان. *e*) Om. Ca. *f*) Om. P.

عُمر قينان فى الكتب فيما ذُكر لما ذكرنا من امره قبلُ ثمّ ولد لشالخ عابر بعد ان مضى من عمره ثلثون سنة وكان عُمر شالخ كلّه اربعمائة سنة وثلثًا وثلثين سنة ثمّ وُلد لعابر فالغ واخوه قحطان وكان مولد فالغ بعد الطوفان بمائة واربعين سنة فلمّا كثر الناس بعد ذلك مع قُرْب عهدهم بالطوفان همّوا ببناء مدينة تجمعهم فلا ينفرّقون او صرحٍ عالٍ يحرزهم من الطوفان إن كان مرّةً اخرى فلا[a] يغرقون فاراد الله عزّ وجلّ ان يُوهِن امرهم ويُخلف ظنّهم ويُعلمهم ان الحول والقوّة له ويبدّدهم[b] وشتّت جَمْعَهم[c] وفرّق السنتهم *وكان عمر عابر اربعمائة سنة واربعًا وسبعين سنة، ثمّ وُلد لفالغ ارغوا[d] وكان عمر فالغ مائتين وتسعًا وثلثين سنة وولد ارغوا لفالغ وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثمّ وُلد لارغوا ساروغ وكان عمر ارغوا مائتَيْن وتسعا وثلثين سنة وولد له ساروغ بعد ما مضى من عمره اثنتان وثلثون سنة ثمّ وُلد لساروغ ناحور[e] وكان عُمر ساروغ مائتَيْن وثلثين سنة وولد له ناحور وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثمّ وُلد لناحور تارخ[f] ابو ابراهيم صلوات الله عليه وكان هذا الاسم اسمه *الذى سمّاه ابوه فلمّا صار مع نمرود قَيّمًا على خزانة آلهته سمّاه آزر، وقد قيل[g] ان آزر ليس باسم ابيه وانما هو اسم صنم فهذا قولٌ يُروَى عن مجاهد، وقد قيل انه عيبٌ عابه به بمعنى مُعوّج[h]

---

a) Ca habet فلا ينفرقون ولا. *b*) P فردّهم, Ca وان فردهم. *c*) Tn شملهم, Ca امرهم. *d*) Praeced. om. Ca. — P et deinde Ca ارعوا. *e*) Ca h. l. ناجور, P ياحور, C ياجور. *f*) Tn تارج, C يارج, P بارح. *g*) Praeced. om. P; tum habet وان. *h*) C يعنى نوح.

بعد ما مضى من عمر ناحور سبع وعشرون سنة وكان عمر ناحور كلّه مائتَيْن وثمانيًا واربعين سنة ووُلد لتارخ ابراهيم وكان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة وتسع وسبعون سنة وكان بعض اهل الكتاب يقول كان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة ومائتا سنة وثلث [a] وستّون سنة وذلك بعد خلق آدم بثلثة آلاف وثلثمائة سنة وسبع وثلثين سنة،

وولد لقحطان بن عابر يَعْرُبُ فولد يعرب يَشْجُبَ [b] بن يعرب فولد يشجب سَبَأَ بن يشجب فولد سبأ حِمْيَرَ بن سبإ وكَهْلَانَ ابن سبإ *وعمرو بن سبإ [c] والأَشْعَرَ بن سبإ *وأَنْمار بن سبإ [d] ومرّ بن سبإ وعاملة [e] بن سبإ فولد عمرو بن سبإ عدىّ بن عمرو فولد عدىّ لخم [f] بن عدىّ وجُذَام بن عدىّ

وقد زعم بعض نسّابى الفرس ان نوحًا هو افريذون الذى قهر الازدهاق وسلبه مُلكه وزعم بعضهم ان افريذون هو ذو القرنَيْن صاحب ابراهيم عمّ الذى قضى له ببئر [g] السبع الذى ذكر الله فى كتابه، وقال بعضهم هو سليمان بن داود، وانما ذكرتُه فى هذا الموضع لما ذكرت فيه من [h] قول مَن قال انه نوح وأنّ قصّته شبيهة بقصّة نوح فى اولاد له ثلثة وعدله وحسن سيرته وهلاك الضحّاك على *يده وانه قيل ان هلاك الضحّاك كان على [i] يد نوح *حين أُرسل فى قول مَن ذكرتُ [k] وان نوحًا

a) Tn وستنا (sic). b) Ca, P et C يشحب. c) Om. Tn et C. d) Om. Tn. e) Ca وعليلة, C وعامكة. f) Ca لحم. g) Ex conj.; P به بين, Ca بين (sic) له, C له مدبر السبع, Tn له بدى السبع. h) Om. Tn. i) Praeced. om. Ca et P. k) Om. Tn; C post علي يد نوح haec habet: وان نوحًا كان أُرسل فى

انـمـا *a* كان أُرسل الى قومه وهم كانوا قومَ الضحّاك ۞

فاما الفرس فانهم ينسبونه النسبة التى انا ذاكرها وذلك انهم يزعمون ان افريذون من ولد جم شاذ *b* الملك الذى قتله الازدهاق على ما قد بيّنّا من امره قبلُ وان بينه وبين جم عشرة آباء ۞ وقد حدثت عن هشام بن محمّد بن السائب قال بلغنا ان افريذون وهو من نسل جم الملك الذى كان من قبل الضحّاك قال ويزعمون انه التاسع من ولده وكان مولده *c* بدنباوند خرج حتى ورد منزل الضحّاك فاخذه فاوثقه وملك مائتَىْ سنة وردّ المظالم وامر الناس بعبادة الله والانصاف والاحسان ونظر * الى ما كان *d* الضحّاك غصب الناس من الارضين وغيرها فردّ ذلك كلّه على اهله الّا ما لم يجد له اهلًا فانه وقفه على المساكين والعامّة قال ويقال انه اوّل من سمّى الصوافى واوّل مَن نظر فى الطبّ والنجوم وانه كان له ثلثة بنين اسم الاكبر سرم والثانى طوج *e* والثالث ايرج *f* وان افريذون تخوّف ان لا يتّفق بنوه وان يبغى بعضهم على بعض فقسم مُلكه بينهم اثلاثا وجعل ذلك فى سهامٍ *g* كتب اسماءهم عليها وامر

قول من ذكرتُ عنه انه قال كان هلاك الضحّاك على يدى نوح حين ارسل الى قومه الخ.

a) Tn لما (C om; v. annot. praeced.). *b*) Ca شار, Tn et C شاد, P شاه. *c*) Tn منزله. *d*) Om. Tn. *e*) Tn ubique طوخ, Ca et P طوح, Ca mox semel طوخ; Hamza Isp. ٣٣, Bîr. ١٠٤, Ibn Khald. II, ١٥٩, IA, I, ٥٩ طوج. *f*) Tn ابرج, apogr. C راعوج, infra ابرج, Ca et P ابرح, Ca mox اترح et اترج, pro quo consentientibus scriptoribus modo memoratis et Mas'ûdîo II, 116 et Firdûsîo ايرج recepi. *g*) Om. Ca et P.

كلّ واحد منهم فاخذ سهمًا فصارت الروم وناحية المغرب لسرم وصارت الترك والصين لطوج وصارت للثالث وهو ايرج العراق والهند فدفع التاج والسرير اليه ومات افريذون فوثب بايرج اخواه فقتلاه وملكا الارض بينهما ثلثمائة سنة، قال *a* والفرس تزعم ان لافريذون عشرة آباء *b* كلّهم يسمّى اثفيان *c* باسمٍ واحد قالوا وانما فعلوا ذلك خوفًا من الضحّاك على اولادهم لرواية كانت عندهم بان بعضهم يغلب الضحّاك على مُلكه ويُدرك منه ثأره *d* جم وكانوا يُعرَفون ويميَّزون بألقابٍ لُقّبوها فكان يقال للواحد منهم اثفيان صاحب البقر الحُمْر واثفيان صاحب البقر البُلْق واثفيان صاحب البقر اللذا *e* وهو افريذون ابن اثفيان بُركاو *f* وتفسيره صاحب البقر الكثير *ابن اثفيان نيككاو *g* وتفسيره صاحب البقر الجياد *h* ابن اثفيان سيبركاو *i* وتفسيره صاحب البقر السمان العظام بن اثفيان بوركاو وتفسيره صاحب البقر التى بلونٍ *k* حمير الوحش ابن اثفيان آخشين كاو *l* وتفسيره صاحب البقر الصُفر ابن اثقيان سياه كاو *m* وتفسيره صاحب البقر السود *ابن اثفيان اسبيذ كاو *n* وتفسيره صاحب

---

a) Ca om. *b*) Item. *c*) Ca ابعمان s. p., P modo اتعمان, modo اثعيان. *d*) Tn, C et P بثار, Ca منهم شار. *e*) Tn كذى. *f*) Ca نوكاف, P بوكاف. *g*) Ex conj., Tn نيد كاو, C ملكاو, Ca et P om. *h*) Om. Ca et P. *i*) Ex conj., Ca, P et Tn شوكاو, C سوكاو. *k*) Ca الذى تكون, P التى تكون. *l*) Ex conj., Tn احشذ كاو, P اخشذ كاو, C اخشيذ كاو, Ca احشد كاف. *m*) Tn شبياه كاو, C سباه كاو, Ca ساوه كاوه, P om. كاو. *n*) C اسباد كاو, Ca اسد كاو, Tn haec usque ad البيض om.

البقر البيض ابن اثفيان كبركاو[a] وتفسيره صاحب البقر الرمادية ابن اثفيان رمين[b] وتفسيره كلّ ضرب من الالوان والقُطْعان[c] ابن اثفيان بنفروسن[d] بن جم الشاذ وقيل ان افريذون اوّل من سُمّى بالكيّية فقيل له كَىْ افريذون وتفسير *الكيّية انها بمعنى التنزيه[e] كما يقال روحانىّ يعنون به ان امره امر مُخلص منزّه يتّصل بالروحانيّة وقيل ان معنى كى اى طالب الدخل[f]، ويزعم بعضهم ان كى من البهاء وان البهاء تغشّى افريذون حين[g] قتل الضحّاك، وتذكر العجم من الفرس انه كان رجلا جسيمًا وسيما بهيّا مجرّبا وان اكثر قتاله كان بالجُرْز وان جُرْزه[h] كان رأسه كرأس الثور وان مُلك ابنه ايرج العراق[i] ونواحيها كان[k] فى حياته وان ايّام ايرج داخلة فى مُلك افريذون وانه ملك الاقاليم كلّها وتنقّل فى البلدان وانه لمّا[l] جلس على سريره يومَ المُلك قال نحن القاهرون بعون الله وتأييده للضحّاك القامعون للشيطان واحزابه[m] ثم وعظ الناس فامرهم بالتناصف وتعاطى الحقّ وبذل الخير بينهم وحثّهم على الشكر

---

a) P كبير كاو, Bund. p. ٧٧, l. 19 كفر تنورا. b) Tn زمين, C رميز, Bund. l.l. رمك تنورا. c) Conj., P والعطوان, Ca والقطفان, Tn والقطعين. d) P بنفروس, Ca بنفروست, Tn تفروسب, C بنفروست, Bund. l.l. ونفرغشنى. e) P lac. f) Ca وقال بعضهم ان تفسير كى انما هو كين الجعل; Cod. Spr. 30: وتفسيره طالب الدخل. g) Ca وحين. h) Ca بالجرر .. حرره, P et Tn بالحرز .. حرزه. i) Ca et P كان بالعراق. k) Tn وكان. l) Tn h. l. addit سمع القوم المسمون فى اوله, deinde بيوم ملك وقال. m) Ca et Tn واحزابهم.

والتمسّك به ورتّب سبعة من القوهياريّين *a* وتفسيره ذلك محوّلو الجبال سبعَ مراتب وصيّر الى كلّ واحد منهم ناحية من دنباوند وغيرها على شبيه بالتمليك قالوا فلمّا ظفر بالضحّاك قال له الضحّاك لا تقتلْنى بجدّك جم فقال له افريذون منكرًا لقوله *b* لقد سَمَتْ بك همّتك وعظمت فى نفسك *c* حين قدرتها لهذا وطمعت لها فيه واعلمه ان جدّه كان اعظم قدرا من ان يكون مثله كفوًا له فى القود واعلمه انه يقتله بثورٍ كان فى دار جدّه، وقيل ان افريذون اوّل من ذلّل الفيلة وامتطاها ونتج البغال واتّخذ الاوزّ والحمام وعالج الدرياق *d* وقاتل الاعداء فقتلهم ونفاهم وانه قسم الارض بين اولاده الثلثة طوج وسلم *e* وايرج فملّك طوجا ناحية الترك والخزر والصين فكانوا يسمّونها صين بغا *f* وجمع اليها النواحى التى اتّصلت بها، وملّك سلما ابنه الثانى الروم والصقالبة والبرْجان وما فى حدود ذلك وجعل وسط الارض وعامرها *g* وهو اقليم بابل وكانوا يسمّونها خُنارَث *h* بعد ان جمع الى ذلك ما اتّصل به من السند والهند والحجاز وغيرها لايرج وهو الاصغر من بنيه الثلثة وكان احبّهم اليه وبهذا السبب سُمّى اقليم بابل ايرانشهر وبه ايضًا نشبت العداوة بين

---

a) Ca القوهماريين, C القوهاريىن, P العوهاربس s. p.; velle videtur pers. كوهيار. *b*) Ca بقوله. *c*) Tn بنفسك. *d*) Ca بالدرياق. *e*) Ca et P hic et l. 12, ut ibi quoque Tn et C, وسرم; dictio recentior سلم quam in hac relatione infra p. ٢٣٠, l. 3 et 5 codices omnes, aeque ac Firdûsî, habent, etiam hoc loco praeferenda est. *f*) Sic codd.; cod. Spr. 30: وكانوا يسمونها صين بغادهل; pro بغا Jâc. III, ۴۴۴, l. 9 بغر. *g*) Ca et C وعابرها. *h*) P خيارث, Ca حنارث, mox حبارث, Tn خنبات, C حيارث.

ولد افريذون واولادهم بعدُ *a* وصار ملوك خنارث والترك والروم الى المُحارَبة ومطالبة بعضهم بعضا بالدماء والتِرات، وقيل ان طوجا وسلما لمّا علما ان اباهما قد خصّ ايرج وقدّمه عليهما اظهرا له البغضاء ولم يزل التحاسد ينمى بينهم *b* الى ان وثب طوج وسلم على اخيهما ايرج فقتلاه متعاونَيْن *c* عليه وان طوجا رماه بوَهَق فخنقه فمن اجل ذلك استعملت الترك الوهق وكان لايرج ابنان يقال لهما وندان *d* واسطونة *e* وابنة يقال لها خوزك *ويقال خوشك *f* فقتل سلم وطوج الابنَيْن مع ابيهما وبقيت الابنة، *وقيل ان اليوم الذى غلب فيه افريذون الضحّاك **كان روزِمهْر *g* من مِهرماه فاتّخذ الناس ذلك اليوم عيدا لارتفاع بليّة الضحّاك *h* عن الناس وسمّاه المهرجان *i*، فقيل ان افريذون كان جبّارًا عادلًا فى ملكه وكان طوله تسعة ارماح *كلّ رمح ثلثة ابواع وعرض حُجزته ثلثة ارماح *k* وعرض صدره اربعة ارماح وانه كان يتتبع مَن كان بقى بالسواد من آل نمرود والنبط *l* وقصدهم حتى *اتى على *m* وجوههم ومحا اعلامهم وآثارهم وكان ملكه خمسمائة سنة۞

---

a) Tn بعده. *b*) Ca et C بنهم; Tn بينهم ينتمى. *c*) Tn متقاويين. *d*) Ca وبدان, P وبدان; cod. Spr. 30, p. 72 يقال Ca ,واستوية Tn ,واستويه P ,واسنوبة C (*e* .وندار واسطونة. cod. Spr. 30 l.l. ;لاحدهما ... وللاخر وسطونة. *f*) Ca حوميل ... حورك, P خونيك .. خورك, C حورك, om. verba seqq.; cod. Spr. 30, l.l. وبنت يقال لها حورك وجوشك ايضا. *g*) Tn روزهرمز, C روزمهر مهرماه omisso من, quod vero cod. Spr. 30 quoque dat. *h*) Praecedentia inde a ** om. Ca. *i*) Praecedd. inde a* om P. *k*) Praecedd. desunt in Tn. *l*) Ca et Tn النبط, C ثمود من النبط, cod. Spr. 30, p. 73 والقبط. *m*) Om. Tn.

ذكر الاحداث التى كانت بين نوح وابراهيم خليل الرحمان عليهما السلام

قد ذكرنا قبلُ ما كان من امر نوح عمّ وامر ولده واقتسامهم الارض بعده ومساكن كلّ فريق منهم واىّ ناحية سكن من البلاد وكان ممّن طغا وعتا على الله عزّ وجلّ بعد نوح فارسل الله اليهم رسولا فكذّبوه وتمادوا فى غيّهم فاهلكهم الله هذان الحيّان من ارم بن سام بن نوح احدهما عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح وهى عاد الاولى والثانى ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهم كانوا العرب العاربة،

فامّا عاد

فانّ الله عزّ وجلّ ارسل اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ومن اهل الانساب من يزعم ان هودا هو عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح، وكانوا اهل اوثان ثلثة يعبدونها يقال لاحدها صدا [a] وللآخر صمود وللثالث الهباء [b] فدعاهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة دون غيره وترك ظلم الناس فكذّبوه وقالوا مَن اشدُّ منّا قوّة فلم يؤمن بهود منهم الّا قليل فوعظهم هود اذ تمادوا فى طغيانهم فقال لهم [c] أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ، فَاتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَٱتَّقُوا ٱلَّذِى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ

---

a) C صدا, P صدى. *b*) Ca, P et C الهنا, sed infra p. ٢٤١, l. 14 (in carmine) omnes codd. الهباء. *c*) Kor. 26, vs. 128—135.

بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، فكان جوابهم له ان قالوا سَوَآءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ ٱلْوَاعِظِينَ وقالوا له a يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ، إِنْ نَقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ، فحبس الله عنهم فيما ذكر القطر سنين ثلثا حتى جهدوا فاوفدوا وفدا ليستسقوا لهم فكان من قصّتهم ما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر بن عيّاش قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن حسّان البكرىّ قال قدمتُ على رسول الله صلعم فمررت بامرأة بالربذة فقالت هل انت حاملى الى رسول الله صلعم قلتُ نعم فحملتُها حتى قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا رسول الله صلعم على المنبر واذا بلالٌ متقلّد السيف فاذا رايات سُودٌ قال قلت ما هذا قالوا b عمرو بن العاص قدم من غزوته فلمّا نزل رسول الله صلعم عن منبره اتيتُه فاستأذنته فأذن لى فقلتُ يا رسول الله ان بالباب امرأة من بنى تميم قد سالتْنى ان احملها اليك قال يا بلال آئْذَنْ لها قال فدخلتْ فلمّا جلست قال لى رسول الله صلعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قلتُ نعم وكانت الدبرة عليهم فان رايتَ ان تجعل الدهناء بيننا وبينهم فعلتَ قال تقول المرأة فاين تضطرّ مُضَرك يا رسول الله قال قلت مثلى مثل معزى حملت حيفاء c قال قلت اوحملتُك d تكونين علىّ خصما

a) Kor. II. vs. 56—57. *b*) Tn et C قال. *c*)? Sic P; Tn hîc et infra حتفا, C حتفا, tum حفا, Ca bis جيفا. *d*) Ca, C et P وحملتك, Tn حملتك.

اعوذ بالله ان اكون كوفد عاد قال رسول الله صلّعم وما وفد عاد قال قلت على الخبير سقطتَ ان عادًا قحطت فبعثت مَن يستسقى لها فمرّوا على بكر بن معاوية بمكّة يسقيهم الخمر وتغنّيهم الجرادتان شهرا ثم بعثوا رجلا من عنده حتى اتى جبال مهرة فدعا فجاءت سحابات قال وكلّما جاءت قال اْذهبى الى كذا حتى جاءت سحابة فنُودى خُذْها رمادا رِمْدِدا لا تدع من عاد احدا قال فسمعه وكتمهم حتى جاءهم العذاب قال ابو كريب قال ابو بكر بعد ذلك فى حديث عاد قال فاقبل الذى اتاهم فاتى جبال مهرة فصعد فقال اللهمّ انّى لم اجئْك لاسيرٍ فأُفاديَه ولا لمريض اشفيه فأَسق عادًا ما كنت مُسْقيه قال فرُفعت له سحابات قال فنُودى منها اخترْ فجعل يقول اْذهبى الى بنى فلان قال فمرّت آخرها سحابة سوداء قال اذهبى الى عاد قال فنودى منها خذْها رمادا رمددا لا تدع من عاد احدا قال وكتمهم والقومُ عند بكر بن معاوية يشربون قال وكره بكر ابن معاوية ان يقول لهم من اجل انهم عنده وانهم فى طعامه قال فاخذ فى الغناء وذكّرهم ، حدثنا ابو كريب قال ثنا زيد بن حُبَاب *a* قال ثنا سَلّام ابو المنذر النّحْوىّ قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن يزيد *b* البكرىّ قال خرجتُ لاشكو العلاء بن الحَضْرَمىّ الى رسول الله صلّعم فمررت بالربذة فاذا عجوز مُنقطَعٌ بها من بنى تميم فقالت يا عبد الله

---

a) Sic codd. semper; Mizzî et Ibn Hadjr الحباب. *b*) In زيد. Secundum Ibno 'l-Athîr in اسد الغابة, I, p. ٣٢٥, 1 seq. proprie est الحارث بن يزيد بن حسان.

ان لى الى رسول الله حاجةً فهل انت مُبْلغى اليه قال فحملتُها فقدمتُ المدينة قال ابو جعفر اظنّه انا قال فاذا رايات سود قال قلت ما شأن الناس قالوا يريد ان يبعث بعمرو[a] بن العاص وجها قال فجلستُ حتى فرغ قال فدخل منزله او قال رحله، فاستأذنت عليه فاذن لى قال فدخلتُ فقعدت فقال لى رسول الله صلّعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قال قلت نعم وكانت الدبرة عليهم وقد مررتُ بالربذة فاذا عجوز منهم مُنقطَع بها فسالتْنى ان احملها اليك وها هى بالباب فاذن لها رسول الله صلّعم فدخلت فقلتُ يا رسول الله أجعلْ بيننا وبين تميم الدهناء حاجزا فحميت العجوز واستوفزت وقالت فاين تضطرّ مضرّك يا رسول الله قال قلتُ انا كما قالوا[b] معزًى حملت حيفا حملتُ هذه ولا اشعر انها كائنة لى خصما اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد قال وما وافد عاد قلتُ على الخبير سقطت قال وهو يستطعمنى الحديثَ قلت انّ عادا قحطوا فبعثوا قيلا وافدا فنزل على بكر فسقاه الخمرَ شهرًا وتغنّيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فخرج الى جبال مهرة فنادى انّى لم اجئ لمريض فأُداويه ولا لاسير فافاديه اللهمّ أسق عادًا ما كنت تُسْقيه فمرّت به سحابات سود فنُودى منها خذْها رمادًا رمددا، لا تُبْقى من عاد احدا، قال فكانت المرأة تقول لا تكن كوافد عاد فما بلغنى انه أُرسل عليهم من الريح يا رسول الله الّا قدر ما يجرى فى خاتمى قال ابو وائل وكذلك بلغنى،، واما ابن اسحاق فانه قال كما حدّثنا ابن

a) Ca et C لعمرو. *b*) Codices قال.

حميد قال ننا سلمة عنه ان عادًا لـمّا اصابهم من القحط ما اصابهم قالوا جهّزوا منكم وفدا الى مكّة فيستسقوا لكم فبعثوا قيل بن عنر *a* ولقيم بن هزال بن هزيل بن عسل *b* بن ضدّ ابن *c* عاد الاكبر ومرثد *d* بن سعد بن عفير وكان مُسلما يكتم اسلامه وجُلْهُمَة بن الخيبرىّ *e* خال معاوية بن بكر اخا امّه ثمّ بعثوا لقمان بن عاد بن فلان *f* *بن فلان *g* بن ضدّ بن عاد الاكبر فانطلق كلّ رجل من هؤلاء القوم معه رهطٌ من قومه حتى بلغ عدّتهُ وفدهم سبعين رجلا فلمّا قدموا مكّة نزلوا على معاوية بن بكر وهم بظاهر مكّة خارجًا من الحرم فانزلهم واكرمهم وكانوا اخواله وصهره وكانت هزيلة *h* ابنة بكر اخت معاوية ابن بكر لابيه وامّه *i* كلهدة ابنة الخيبرىّ *k* عند لقيم *فولدت له عُبَيْد بن لقيم بن هزال *l* وعمرو بن لقيم بن هزال *وعامر بن لقيم بن هزال *m* وعُمَيْر بن لقيم بن هزال *n* فكانوا فى اخوالهم بمكّة عند آل معاوية بن بكر *وهم *o* عادٌ الاخيرة التى بقيت من عاد الاولى فلمّا نزل وفدُ عاد على معاوية بن

a) C عنم, P عتر, Ca عيم et interdum عتر, Tn عمرو, IA عبير, Baidh. ad Kor. 7, vs. 70 عثْر. *b*) P عسل, Ca عنتل, C عبل, infra عبيل, Tn عتيل. *c*) Ca et P صدابن, Ca ubique صَد. *d*) C ومرند, aliis locis مزيد, Tn ومزيد. *e*) Hic Ca et P الخبرى s. p., Tn et C الخيرى, infra Ca et P الحسرى s. p., Tn (aeque ac IA) الخيبرى, idem apud Sprengerum (D. L. u. d. L. Muh.'s) I, 509. *f*) P فلاز? *g*) Om. Ca et P. *h*) P هويلة, Ca هودلة. *i*) Tn addit: وامها, C لابيه وامهما كلهدة. *k*) C addit: ابن هزيل بن عبيل بن ضد بن عاد الاكبر. *l*) Om. P et Tn; Ca usque ad بن هزال om. *m*) Om. Ca. *n*) Inde a وعامر om. P. *o*) Codd. وهو.

بكر *a* اقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتُغنّيهم الجرادتان قينتان لمعاوية بن بكر وكان مسيرهم شهرا ومُقامهم شهرا فلمّا راى معاوية بن بكر طول مُقامهم *وقد بعثهم قومهم *b* يتغوّثون بهم *c* من البلاء الذى اصابهم شقّ ذلك عليه فقال هلك اخوالى واصهارى وهؤلاء مُقيمون عندى وهم ضيفى نازلون علىّ والله ما ادرى كيف اصنع بهم استحى ان آمرهم بالخروج الى ما بُعثوا اليه *d* فيظنّوا انه ضيق منّى بمقامهم عندى وقد هلك مَنْ وراءهم من قومهم جهدًا *e* وعطشًا او كما قال فشكا ذلك من امرهم الى قينتَيْه الجرادتَيْن فقالتا قُلْ شعرا نغنّيهم به لا يدرون مَن قاله لعلّ ذلك ان يحرّكهم فقال معاوية بن بكر حين اشارتا عليه بذلك

أَلَا يا قيلُ وَيْحك قُمْ فهَيْنِمْ لعلَّ الله يَسْقِينا *f* غَمَامَا
فيَسْقِى ارضَ عادٍ انّ عادًا قَدَ آمسوا لا يُبِينون الكلاما
مِنَ العَطَش الشديد فلَيْس يُرْجَى *g* به الشيخُ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤُهُم بخَيْرٍ فقد أَمسَتْ نساءُهُمْ عَيَامَا *h*
وإنّ الوَحْشَ تأتيهم جِهارًا ولا تَخْشَى لِعاديٍّ سِهاما

---

a) Om. Ca. *b*) Om. Tn. *c*) P لهم. *d*) C له, Tn بالخروج الى ظاهر. *e*) Tn جوعا. *f*) C, P (et IA) يصبحنا, Baghawî et Baidh. ad Kor. 7, vs. 70 ut recepi; Mas'ûdî III, 297 يمطرنا. *g*) Ca يرجوا, C et P نرجو, Bagh. l.l. نرجوا (sic); Kisâ'î (Ms. Sprenger 87) f. 63*b*, et Nowairî (Ms. Leid. 273) p. 832 يُرْجَى; Schawâhid al-Kasch. p. ٢٧٩ يرجو explicans اى ليس يرجو لها احدا. *h*) Sic P, Ca et Tn (item Bagh. et Schaw. al-K. l.l.), sed Tn in margine صح آياما ut etiam Kisâ'î l.l., Nowairî عقاما.

وَأَنْتُمْ هٰهُنا فيما اشْتَهَيْتُمْ   نهارَكُمْ وليلكُمُ التَّماما
فقبّح وَفْدكم من وَفْدِ قوم   ولا لُقُّوا التحيّةَ والسلاما[a]

فلمّا قال معاوية ذلك الشعر غنّتهم به الجرادتان فلمّا سمع القوم ما غنّتنا به قال بعضهم لبعض. يا قوم انما بعثكم قومُكم يتغوّثون بكم من هذا البلاء الذى نزل بهم وقد ابطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم فقال مَرْثَد بن سعد بن عفير انكم والله لا تُسقون بدعائكم ولكن إن اطعتم نبيّكم وانبتم اليه سُقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك فقال لهم جُلْهُمَة بن الخيبرى خال معاوية بن بكر حين سمع قوله وعرف انه قد تبع دين هود وآمن به.

ابا سَعْدٍ فانّك من قبيل   ذَوِى كَرَمٍ وأُمُّك من ثمود
فانّا لن نُطيعَك ما بَقينا   ولسْنا فاعلين لما تريد
اتأمُرنا لنترك دين رِفْد[b]   ورمل[c] وآل صدّ[d] والعبود
ونترُكَ دينَ آباء كرام   ذَوِى رأيٍ ونتّبع دينَ[e] هود

ورفد ورمل وصدّ قبائل من عاد والعبود[f] منهم؛ ثم قال لمعاوية ابن بكر وابيه[g] بكر[h] احبسا عنّا مرثد بن سعد فلا يقدمنّ معنا مكّة فانه قد اتّبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا الى مكّة يستسقون بها لعاد فلمّا ولّوا الى مكّة خرج مرثد[i] بن

a) V. Kor. 25, vs. 75. *b*) P hîc et deinde رصد, C bis رقد, Schaw. وفد. *c*) C hîc et mox وزمل; Ca ورمل, quod metro repugnat. *d*) P والرصد, mox ورصد, *e*) P قوم. *f*) Ca hîc والعنود, supra والعبود; item Schaw. *g*) Ca s. p., C et Tn وابنه, infra Tn وابيه. *h*) Om. Tn. *i*) Tn et C ubique (etiam supra) مزيد; Bagh. مرثد; Kisâ'i ut recepi.

سعد من منزل معاوية حتى ادركهم بها قبل ان يدعوا الله بشىء مما خرجوا له *a* فلما انتهى اليهم قام يدعو الله وبها وفد عاد قد اجتمعوا يدعون فقال اللهمّ أعطنى سُؤْلى وحدى ولا تُدخلْنى فى شىء مما يدعوك به وفد عاد وكان قيل بن عمر رأس *b* وفد عاد وقال وفدُ عاد اللهمّ أعطِ قيلا ما سألك واجعلْ *c* سُؤْلنا مع سؤله وقد كان تخلّف عن وَفْد عاد لقمان بن عاد وكان سيّدَ عاد حتى اذا فرغوا من دعوتهم قال اللهمّ انّى جئتُك وحدى فى حاجتى فأعطنى سؤلى وقال قيل بن عمر حين دعا يا الٰهنا إن كان هود صادقا فاسقنا فانّا قد هلكنا فانشأ الله *d* سحائبَ ثلثا بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه منادٍ من السحاب يا قيل اختَرْ لنفسك وقومك من هذا السحاب فقال قد اخترتُ *e* السحابة السوداء فانها اكثرُ السحاب ماء فناداه منادٍ

اخترت رمادًا رِمْدِدا ، لا تُبقى من عاد احدا ،
لا والدا تترك ولا ولدا ، الّا جعلته هُمّدا ، الّا بنى اللوذية المُهدّى *f* ،

وبنو اللوذية بنو لُقيم بن هزال بن هزيل بن هزيلة ابنة بكر كانوا سُكّانا بمكة مع اخوالهم لم يكونوا مع عاد بارضهم فهم عاد الآخرة ومَن كان من نسلهم الذين بقوا من عاد ، وساق الله السحابة السوداء فيما يذكرون التى اختار قيل بن عمر بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت *g* عليهم من وادٍ لهم يقال

---

a) Tn اليه. *b*) P بن عنترراس ، C بن عنز راس ، Tn بن عنز وفد راس عاد. *c*) P واعطنا. *d*) Ca et C addunt له. *e*) Tn اخذت. *f*) Tn المهدا. *g*) P, C et Tn خرج.

له المُغيثُ ولمّا راوها استبشروا بها[a] وقالوا هذا عارضٌ مُمْطِرنا[b] يقول الله عزّ وجلّ[c] بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا، اى كلّ شىء أُمرت به فكان اوّل مَن ابصر ما فيها وعرف انها ريح فيما يذكرون امرأة من عاد يقال لها مهدد لمّا تبيّنت[d] ما فيها صاحت ثمّ صَعِقت فلمّا افاقت قالوا ما ذا رايت يا مهدد قالت رايتُ ريحًا فيها[e] كشُهُب النار امامَها رجالٌ يقودونها فسخّرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايّام حُسُومًا كما قال الله[f] والحُسُومُ الدائمة فلم تَدَعْ من عاد احدًا الّا هلك فاعتزل هود فيما ذُكر ومَن معه من المؤمنين فى حظيرة[g] ما يصيبه ومن معه منها[h] الّا ما تلين عليه الجلود وتلتذّ الانفس وانها لتمرّ من عاد بالظعن ما بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة وخرج وَفْد عاد من مكّة حتى مرّوا بمعاوية بن بكر وابيه[i] فنزلوا عليه فبينا هم عنده اذ اقبل رجل على ناقة له فى ليلة مُقمِرة مساء[k] ثالثة من مُصاب عاد فاخبرهم الخبرَ فقالوا فأين فارقت هودًا واصحابَه قال فارقتُهم بساحل البحر فكأنهم شكّوا فيما حدّثهم[l] فقالت هزيلة ابنة بكر صدق وربِّ مكّة *ومُثوّب بن يغفر[m] ابن اخى معاوية بن بكر معهم[n]، وقد كان قيلَ فيما يزعمون والله اعلم لمرثد بن سعد

---

a) Om. Tn. *b*) Ca addit بـل. *c*) Kor. 46, vs. 23—24. *d*) C ثـبـتـت, P ىىنت, Ca ىبيتت (sic). *e*) Om. Ca et P. *f*) V. Kor. 69, vs. 7. *g*) Tn حـظـيـر. *h*) Scil. من الـريـح, ut apud Bagh. *i*) C وابـنـه. *k*) Ex conj., Ca et P om., Tn مـشـى, C مـسـى. *l*) Ca حـزنـهـم. *m*) P يـعـفـر. *n*) Om. Ca.

ولقمان بن عاد وقيل بن عمر حين دعوا بمكّة قد أُعطيتم مُنَاكم فاختاروا لانفسكم إلّا انه لا سبيلَ الى الخُلْد فانه لا بدّ من الموت فقال مرثد بن سعد يا ربِّ أعطنى بِرًّا وصدقا فأُعطى ذلك *وقال لقمان بن عاد اعطنى عمرا *a* فقيل له اختْرْ لنفسك الّا انه لا سبيل الى الخلد *بقاءَ ابعارِ ضأن *b* عُفْرٍ فى جبلٍ وَعْرٍ لا يُلقى به الّا القطر ام سبعةَ انسر اذا مضى نسرٌ خلوتَ الى نسر فاختار لقمان لنفسه النسور فعمّر فيما يزعمون عُمْر سبعة انسر يأخذ الفرخ حين يخرج من بيضته فيأخذ الذَّكَر منها لقوّته حتى اذا مات اخذ غيره فلم يزل يفعل ذلك حتى اتى على السابع وكان كلّ نسر فيما زعموا يعيش ثمانين سنة فلمّا لم يبق غيرُ السابع قال ابن اخٍ للقمان اى عمّ ما بقى من عمرك الّا عمر هذا النسر فقال له لقمان اى ابن اخى هذا لبدٌ ولبد بلسانهم الدهر فلمّا ادرك نسرُ لقمان وانقضى عمره طارت النسور غداةً من رأس الجبل. ولم ينهض فيها لبد وكانت نسور لقمان تلك لا تغيب عنه انما هى تتعبّنه *c* فلمّا لم ير لقمان لبدا *d* نهض مع النسور نهض *e* الى الجبل لينظر ما فعل لبد فوجد لقمان فى نفسه وهْنا *f* لم يكن يجده قبل ذلك فلمّا انتهى الى الجبل راى نسره لبدا واقعا من بين النسور فناداه أنهضْ لبد فذهب لبد لينهض فلم يستطعْ عُريت

---

a) P lac., Tn om. اعطنى. *b*) P lac., Tn بقاء العارضان, C بقا ابعارضان. *c*) P et Tn بعينه, Ca تعينه. *d*) Ca لبد. *e*) Om. Ca et P; sed Ca addit قام ante لينظر. *f*) Ca et P وهوما, C وهونا, ut etiam is codex, ex quo Ca et P hauserunt.

قوادمه وقد سقطت فاتا جميعًا، وقيل لقيل بن عنز حين سمع ما قيل له فى السحاب اخترْ لنفسك كما اختار صاحباك فقال اختنرُ أن يصيبنى ما اصاب قومى *a* فقيل انه الهلاك قال لا ابالى لا حاجة لى فى البقاء بعدهم *فاصابه ما اصاب عادا من العذاب فهلك *b* فقال مرثد بن سعد بن عفير حين سمع من قول الراكب الذى اخبر عن عاد بما اخبر من الهلاك *c*

عَصَتْ عادٌ رسولَهُمْ فأمْسوا ‏ ‏ عِطاشًا ما تَبُلُّهُمُ السماءْ
وسُيِّرَ وَفْدُهم شهرًا ليسقوا ‏ ‏ *فأَرْدفهمْ مع العَطَشِ العَمَاءْ
بكُفْرِهِمْ بربِّهِمْ جِهارًا *d* ‏ ‏ على آثار عادِهِمُ *e* العَفاءْ
أَلَا نَزَعَ *f* الاله حُلومَ عادٍ ‏ ‏ فانّ قلوبهم قفرٌ *g* هَوَاءْ
مِنَ ٱلْخَبَرِ *h* ٱلْمُبِينِ أَنْ *i* يَعُوهُ *k* ‏ ‏ وما تُغْنى النصيحةُ والشقَاءْ *l*
فنفسى وَٱبْنَتَاىَ وأُمُّ وُلْدى ‏ ‏ لِنَفْسِ نَبِيِّنا هودٍ فداءْ
اتانا والقلوبُ مُصمِّداتٌ *m* ‏ ‏ على ظُلْمٍ وقد ذَهَبَ ٱلضِيَاءْ
لَنَا صَنَمٌ يقال له صَمُودُ ‏ ‏ يُقابِلُه صداءٌ والهباءْ
فأَبْصَرَهُ *n* ٱلّذين له أَنابوا ‏ ‏ وأَدْرَكَ مَنْ يُكَذِّبه الشقاءْ *o*
فَانّى سَوْفَ أَلْحقُ آل هودٍ ‏ ‏ واخْوَتَه اذا جَنَّ المَسَاءْ

وقيل ان رئيسهم وكبيرهم *p* فى ذلك الزمان الخلجان *q* "

---

a) Tn ما اصابهم يعنى قومه. *b*) Om. Ca. *c*) Tn addit: هذه الابيات. *d*) Praecedd. om. Tn. *e*) Ca رفدهم; mox العما. *f*) Ca ىرح, P ببرح, C لا ترح. *g*) P وفر. *h*) Ca الخير. *i*) Ca اذا. *k*) C نعوه, Ca بغوه. *l*) Tn et P والشفاء, C والسفاء. *m*) Ca مضمرات. *n*) C فانصره. *o*) P السقاء. *p*) Om. Tn, C روسهم. *q*) P ubique الخلخال, Tn bis الخلجان; sed p. ٣٤٣, lin. 3 et 9 الخلجان.

حدثنى العبّاس بن الوليد قال ثنا ابى عن اسماعيل بن عيّاش عن محمّد بن اسحاق قال لمّا خرجت الريح على عاد من الوادى قال سبعة رَهْط منهم احدهم الخلجان تعالوا حتى نقوم على شفير الوادى فنردّها a فجعلت الريح تدخل تحت الواحد منهم فتحمله ثم ترمى به فتندقّ b عنقه فتتركهم كما قال الله عزّ وجلّ c صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ حتى لم يبق منهم الّا الخلجان فمال الى الجبل فأخذ بجانبٍ منه فهزّه فاهتزّ فى يده ثم انشأ يقول

لَمْ يَبْقَ الّا الخلجانُ نفسُهْ   يا لَكَ d مِنْ يَوْمٍ دَهَانِى أَمْسُهْ
بِثَابِتِ الْوَطْءِ شديدٍ وَطْسُهْ   لو لم يَجِئْنى جِئْتُه أَجُسُّهْ

فقال له هود ويحك يا خلجان أَسْلِمْ تَسْلَمْ فقال له وما لى عند ربّك ان اسلمتُ قال الجنّة قال فما هؤلاء الذين اراهم فى هذا السحاب كأنهم البُخْت قال هود تلك ملائكةُ ربّى قال فان اسلمتُ ايُعيذنى e ربّك منهم قال ويلك هل رايتَ مَلِكًا يعيذ من جنده قال لو فعل ما رضيتُ قال ثم جاءت الريح فألحقته باصحابه او كلامًا هذا معناه ٭ قال ابو جعفر فاهلك الله الخلجان وافنى عادا خلا مَن بقى منهم ثم بادوا بعدُ ونجّى الله هودًا ومَن آمن به f وقيل كان عمر هود مائة سنة وخمسين سنة ٭ حدثنى محمّد بن الحسين قال ثنا احمد بن المُفضّل g

---

a) P فنردە. *b*) P فتندق, C فدق. *c*) Kor. 69, vs. 7. *d*) C ما لك. *e*) Tn ايقبدنى et deinde يقبد, C ايفيدنى, mox تقيد. *f*) Tn معه. *g*) P محمد بن الفضل, Ca احمد بن الفضل male; cf. Mizzî (cod. Sprenger 271, fol.

قال ثنا اسباط عن السدّى قال وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ *a* انّ عادا اتاهم هود فوعظهم وذكّرهم بما قصّ الله فى القرآن فكذّبوه وكفروا وسألوه ان يأتيهم العذاب *b* فقال لهم إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِنْدَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ *c* وإنّ عادا اصابهم حين كفروا قَحْطٌ من المطر حتى جهدوا لذلك جهدا شديدا وذلك أنّ هودا دعا عليهم فبعث الله عليهم الريح العقيم وهى الريح التى لا تلقح الشجرَ فلمّا نظروا اليها قالوا هذا عارضٌ مُمْطِرُنا فلمّا دنت منهم نظروا الى الابل والرجال تطير بهم *d* الريح بين السماء والارض فلمّا راوها تبادروا الى *e* البيوت فلمّا دخلوا البيوت دخلتْ عليهم فاهلكتهم فيها ثمّ اخرجتْهم من البيوت فاصابتهم فى يَوْمِ نَحْسٍ والنحس هو المشوم مُسْتَمِرٍّ *f* استمرّ عليهم بالعذاب سبع ليال وثمانية ايّام حُسُومًا حسمت كلّ شىء مرّت به فلمّا اخرجتهم من البيوت قال الله تبارك وتعالى تَنْزِعُ ٱلنَّاسَ عن البيوت كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ انقعر من اصوله خَاوِيَةٍ خوتْ فسقطت فلمّا اهلكتهم الله ارسل عليهم طيرا سُودًا فنقلتْهم الى البحر

احمد بن المفضل ابو علىّ الاموى .. الحفرى عن الثورىّ :(٢١*a*) واسباط .... وعنه ابو بكر .... ومحمّد بن الحسين الخ.

a) Kor. 11, vs. 52. *b*) Nonnisi C بالعذاب. *c*) Kor. 46, vs. 22. *d*) C بها, Ca et P تطيرهم (l. تطيّرهم); cf. Bagh. ad Kor. 46, vs. 22: راوا ما كان خارجا من بيوتهم من الرجال والمواشى تطير بهم الريح. *e*) Om. Ca et Tn. *f*) V. Kor. 54, vs. 19—20 et 69, vs. 7.

فالقتهم فيه فذلك قوله عزّ وجلّ *a* فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ولم تخرج الريح قطّ الّا بمكيال الّا يومئذ فانها عتت على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها فذلك قوله *b* فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ والصَّرْصَرُ ذات الصوت الشديد،

حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ننا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وهبا يقول ان عادًا لمّا عذّبهم الله بالريح التى عُذّبوا بها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمَن لم يكن فى بيتٍ هبّت به الريح حتى تقطعه بالجبال فهلكوا بذلك كلّهم ۞

وامّا ثمود

فانهم عتوا على ربّهم وكفروا به وافسدوا فى الارض فبعث الله اليهم صالح بن عبيد بن اسف بن *ماسخ بن عبيد بن خادر *c* بن ثمود بن جاثر *d* بن ارم بن سام بن نوح رسولًا يدعوهم الى توحيد الله وافراده *e* بالعبادة [*وقيل صالح هو صالح ابن اسف بن كماشج *f* بن إرَم بن ثَمود بن جاثر بن ارم ابن سام بن نوح *g*] فكان من جوابهم له أن قالوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ

---

a) Kor. 46, vs. 24. *b*) Kor. 69, vs. 6. *c*) Ca كماسح بن ارم. Pro خادر Tn حارر. *d*) Ca حاش, P حارش, C حاتر, IA حاثر, Bagh. et Thaʿlabî hoc nomen om. *e*) Ca واقراره. *f*) C كماشج. *g*) Praecedd. om. Ca et P; revera altera haec genealogia contextum interpellans, quam Ca solam habet, antiquo in libro msc. in margine (ad l. 12) ut varia lectio posita postea per errorem recepta esse videtur.

آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ a، وكان الله عزّ وجلّ قد مدّ لهم فى الاعمار وكانوا يسكنون الحجْر b الى وادى القُرَى بين الحجاز والشأم ولم يزل صالح يدعوهم الى الله c على تمرّدهم وطُغيانهم فلا يزيدهم دعاؤه ايّاهم الى الله الّا مُباعَدةً من الاجابة فلمّا طال ذلك من امرهم وامر صالح قالوا له ان كنتَ صادقا فأتنا بآية فكان من امرهم وامره ما حدّثنا الحسن بن يحيى قال d ثنا عبد الرزّاق قال ثنا اسرائيل عن عبد العزيز ابن رُفَيْع عن ابى الطفَيْل قال قالت ثمود لصالح ٱئْتنا بآية ان كنتَ من الصادقين قال فقال لهم صالح ٱخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هى تتمخّض كما تتمخّض الحامل ثم تفرّجت فخرجت من وسطها الناقة فقال صالح عم هَذِهِ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِى أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ e لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ f فلمّا ملّوها عقروها فقال لهم تَمَتَّعُوا فِى دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ g، قال عبد العزيز وحدّثنى رجل آخر ان صالحا قال لهم ان آية العذاب أن تُصبحوا غدًا حُمْرًا واليومَ الثانى صُفْرًا واليوم الثالث سُودًا فصبحهم العذاب فلمّا راوا ذلك تحنّطوا واستعدّوا، حدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابى بكر بن عبد الرحمان h عن شهر بن حوشب

---

a) Kor. 11, vs. 65. *b*) Om. Tn. *c*) P addit وهم. *d*) Finis codicis Ca. *e*) Kor. 7, vs. 71, cf. 11, vs. 67. *f*) Kor. 26, vs. 155. *g*) Kor. 11, vs. 68. *h*) Tn ابى بكر عبد الله; certi nihil afferre possum.

عن عمرو بن خارجة قال قلنا له حدّثنا حديث ثمود قال احدّثكم عن رسول الله صلعم عن ثمود كانت *a* ثمود قوم صالح عمّرهم الله عزّ وجلّ فى الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبنى المسكن من المَدَر فينهدّم *b* والرجل منهم حىٌّ فلمّا راوا ذلك اتّخذوا من الجبال بيوتا فَرِهين فنحتوها وجابوها وجوّفوها وكانوا فى سَعَةٍ من معايشهم *c* فقالوا يا صالح ٱدعُ لنا ربّك يُخرِجْ *d* لنا آيةً نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربّه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يومًا وشربهم يوما معلوما *e* فاذا كان يومُ شربها خلّوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنًا ملؤوا كلّ اناء ووعاء وسقاء فاذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء ولم تشرب منه شيئًا فملؤوا كلّ اناء ووعاء وسقاء فاوحى الله عزّ وجلّ الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنّا لنفعل قال الّا *f* تعقروها انتم أَوشكَ ان يولد *g* فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامةُ ذلك المولود فوالله لا نجده الّا قتلناه قال فانه غلام * اشقر ازرق اصهب احمر *h* قال فكان فى المدينة شيخان عزيزان منيعان لاحدهما ابنٌ يرغب له *i* عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفوًا فجُمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك *k* ان تُزوّج ابنك قال لا اجد له كفوًا قال فان ابنتى

---

a) C et P وكانت. *b*) C فينهدم, P فيهدم. *c*) C العيش. *d*) Tn يظهر. *e*) Tn فكان شربهم يوما معلوما وشربها كذلك; C... فكان شربها وشربهم. *f*) Emendavi secundum IA, codd. لا. *g*) P فسيولد; Tn ولكن اخاف أن يولد. *h*) P lac. *i*) P به. *k*) P منعك.

كفوٌ *a* له وانا ازوّجك فزوّجه فولد منهما *b* ذلك المولود وكان فى المدينة ثمانية رهط يُفسدون فى الارض ولا يُصلحون فلمّا قال لهم صالح انما يعقرها مولودٌ فيكم اختاروا ثمانى نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون فى القرية فاذا وجدوا المرأة تمخض نظروا ما ولدها فان كان غلاما قتلنه *c* وان كانت جارية اعرضن *d* عنها فلمّا وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة وقلن هذا الذى يريد *e* رسول الله صالح فاراد الشرط ان يأخذوه فحال جدّاه *f* بينه وبينهم وقالوا ان اراد صالح هذا قتلناه وكان شرَّ مولودٍ وكان يشبّ فى * اليوم شبابَ غيره فى الجمعة ويشبّ فى الجمعة شباب غيره فى الشهر ويشبّ فى *g* الشهر شباب غيره فى السنة فاجتمع الثمانية *h* الذين يُفسدون فى الارض ولا يُصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جدّيه * فصاروا تسعةً *i* وكان صالح عمّ لا ينام معهم فى القرية بل *k* كان فى مسجدٍ يقال له مسجدُ صالح فيه يبيت بالليل فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكّرهم فاذا امسى خرج الى مسجده *l* فبات فيه ،، قال حجاج قال ابن جُرَيْج لمّا قال لهم صالح عمّ انه سيولد غلام يكون هلاكهم على يديه قالوا فكيف تأمرنا قال آمركم بقتلهم فقتلوهم

a) C et P اتيتنى كفوا, Tn ابنتى كفوا. *b*) Tn et IA بينهما. *c*) C et Tn قلبنه فنظرن ما هو. *d*) Tn انصرفن. *e*) Tn اخبر عنه. *f*) Om. P. *g*) Praecedd. om. Tn, C ubique وشابّ. *h*) P التسعة. *i*) Om. P; Tn فكانوا. *k*) Om. C et P. *l*) C منزله.

الّا واحــدا قال فلمّا بلغ ذلــك المولود قالــوا لــو كنّا لم نقتل اولادنا لَكان لكـلّ واحد منّا مثل هذا هذا عمل صالح فأْتمروا بينهم بقتله وقالــوا نخــرج مُسافرين والــنــاس يروننا علانيةً ثم نرجع من ليلة كــذا وكــذا من شهر كــذا وكذا فنرصده عند مُصلّاه فنقتله فلا يحسب الناس الّا أنّا مسـافرون كـمـا نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرةٍ يرصدونه[a] فانزل الله عزّ وجلّ عليهم الصخرة فرضختهم[b] فاصبحوا رُضْخًا فانطلق رجــلٌ ممّن قــد اطّلع عــلى ذلــك منهم فاذا هــم رُضْخ فرجعوا يصيحون فى القــريــة اى عــبــاد الله اما رضــى صــالح أن امرهم ان يقتلوا اولادهم[c] حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على عقر الناقة اجمعون فاحجموا عنهــا الّا ذلك ابنَ العاشر،، قال ابو جعفر ثمّ رجع الحديث الى حــديــث رســول الله صلّعم، قال فارادوا ان يمكروا بصالح فمشوا حــتى اتوا عــلى سَرَبٍ عــلى طريق صالح فاختبأْ فيه ثمانيةٌ[d] فقالوا اذا خــرج علينا قتلناه واتينا اهلَــه فبيّتناهم[e] فامر الله عــزّ وجــلّ الارض فاستوت عليهم قال فاجتمعوا[f] ومشوا الى الناقة وهى على حوضها قائمة فقال الشقىّ[g] لاحدهم أْتِنها[h] فأعقرْها فاتاهــا[i] فتَعاظمه ذلــك فاضرب عــن ذلــك فبعث آخــر فاعظم ذلــك فجعــل لا يبعث احــدا الّا تعاظمه امرُها حــتى

---

a) Om. P. *b*) C فرضحتهم et deinde رضحا et رضح.
c) Tn بقتل اولادكم, P om. ان prius. *d*) Om. Tn; idem antea فاختبئوا. *e*) P فنبتناهم, Tn فنبيناهم. *f*) P فاجمعوا. *g*) P السقىّ. *h*) P ايهًا, male. *i*) P عليه (l. فتأبّى) فنابا; Tn mox على ذلك.

مشى اليها وتطاول وضرب عُرقوبَيْها[a] فوقعت تركض فاتى رجلٌ منهم صالحا فقال أُدركْ الناقة فقد عُقرت فاقبل فخرجوا يتلقّونه ويعتذرون اليه يا نبيّ الله انما عقرها فلان انه لا ذنبَ لنا قال أنظروا هل تُدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلمّا راى الفصيل امّه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة قصيرا[b] فصعده وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله عزّ وجلّ الى الجبل فطال فى السماء حتى ما تناله الطير قال ودخل صالح القرية فلمّا رآه[c] الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوةً ثم رغا اخرى ثم رغى اخرى فقال صالح لكلّ رغوة أَجَلُ يوم تمتّعوا فى داركم ثلثة ايّام ذلك وعدٌ غير مكذوب الّا انّ آية العذاب أنِ اليومَ الاوّل تُصبح وجوهكم مصفرّةً واليوم الثانى محمرّةً واليوم الثالث مسودّة فلمّا اصبحوا اذا وجوههم كأنما طُليت بالخَلوق صغيرهم وكبيرهم ذَكَرهم وانثاهم فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم[d] العذاب فلمّا اصبحوا اليومَ الثانى اذا وجوههم محمرّة كأنما خُضبت بالدماء فصاحوا وضجّوا وبكوا وعرفوا انه العذاب *فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب[e] فلمّا اصبحوا اليوم الثالث فاذا[f] وجوههم مسودّة كأنما طُليت بالقار فصاحوا جميعا

---

a) C عرقوبها. *b*) Sic etiam IA p. ٩٩; P hîc العارة قصيرا, infra p. ٢٥٠, l. 14 القارة. *c*) P راى الناقة. *d*) C وحضرهم; P ter وحضركم. *e*) Om. C. *f*) P واذا.

الا قد حضركم العذاب فتكفّنوا وتحنّطوا وكان حنوطهم الصبرَ والمقر وكانت اكفانهم الانطاع ثمّ القوا انفسهم الى الارض فجعلوا يقلبون[a] ابصارهم الى السماء مرّةً والى الارض مرّة لا يدرون من حيث[b] يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من الارض خُشّعًا[c] وفُرُقًا فلمّا اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحةٌ من السماء فيها صوت كلّ صاعقة وصوت كلّ شىء له صوت فى الارض فتقطّعت قلوبهم فى صدورهم فاصبحوا فى ديارهم جاثمين»

حدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال حُدِّثْتُ انه لمّا اخذتهم الصيحة اهلك الله مَن بين المشارق والمغارب منهم الّا رجلا واحدا كان فى حرم الله منعه حرم الله من عذاب الله[d] قيل ومَن هو يا رسول الله قال ابو رغال[e]» وقال رسول الله صلّعم حين اتى على قرية ثمود لاصحابه لا يدخلنّ احد منكم القرية ولا تشربوا من مائهم واراهم مُرتقَى الفصيل حين ارتقى فى القارة[f]»

قال ابن جريج واخبرنى موسى بن عُقْبَة عن عبد الله بن دينار عن ابن عِمْران ان النبىّ صلّعم حين اتى على قرية ثمود قال لا تدخلنّ على هؤلاء المعذَّبين الّا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم[g] ما اصابهم»

قال ابن جريج قال جابر بن عبد الله ان النبىّ صلّعم لمّا اتى على الحِجْر حمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فلا تسئلوا

---

a) IA يقلّبون quod praetulerim. b) Tn ابين. c) C et P خسعا; Tn خشعا. Deinde Codd. وفرقا sine voc. d) Tn العذاب. e) P hîc et mox رعال. f) Tn حين القى فى المغارة. g) Tn addit مثل.

رسولكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا رسولهم الآية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفجّ وتصدر من هذا الفجّ فتشرب ماءهم يومَ وردها، حدثنى اسماعيل بن المُتَوكّل الأَشْجَعىّ a قال نا محمد بن كثير b قال نا عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال نا ابو الطُفَيْل c لمّا غزا رسول الله صلعم غزاة تَبُوك نزل الحِجْرَ فقال ايّها الناس لا تسئلوا نبيّكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيّهم ان يبعث لهم آية فبعث الله تعالى ذكره لهم الناقة آية فكانت تَلِجُ عليهم يومَ وردها من هذا الفجّ فتشرب ماءهم ويومَ وردهم كانوا يتزوّدون منه ثم يحلبونها مثل ما كانوا يتزوّدون من مائهم قبل ذلك *لبنًا ثم تخرج من ذلك d الفجّ فعتوا عن امر ربّهم وعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلثة ايّام وكان وعدا من الله غير مكذوب فاهلك الله مَن كان منهم فى مشارق الارض ومغاربها الّا رجلا واحدا e كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قالوا ومَن ذلك الرجل يا رسول الله قال ابو رغال، فاما اهل التورية فانهم يزعمون انه لا ذكرَ لعاد وثمود f ولا لهود وصالح فى التورية وامرهم عند العرب فى الشهرة فى الجاهليّة والاسلام كشهرة ابراهيم وقومه، قال g ولولا كراهة إطالة الكتاب بما ليس من جنسه لذكرتُ من شعر شعراء h

a) P الاسجعى, Tn الاشعى. b) C كبير. c) Tn القفيل. d) Om. P. e) P رجل واحد. f) P ولا ثمود, idem mox ولا صالح. g) C قالوا, Tn om. h) C om., P addit العرب (sic).

الجاهليّة الذى قيل فى عاد وثمود وامورهم بعض *ما قيل[a] ما يَعلم به مَن ظنّ خلافَ ما قلنا فى شهرة امرهم فى العرب صحّةَ ذلك، ومن اهل العلم من يزعم ان صالحا عم توفّى بمكّة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وانه اقام فى قومه عشرين سنة ✿ قال ابو جعفر نرجع الآن الى

ذكر ابراهيم خليل الرحمان عم

وذكرِ مَن كان فى عصره من ملوك العجم اذ كنّا قد ذكرنا مَن بينه وبين نوح من الآباء[b] وتأريخَ السنين التى مضت قبل ذلك، وهو ابراهيم بن تارخ[c] بن ناحور[d] بن ساروغ[e] بن ارغوا[f] بن فالغ[g] بن عابر[h] بن شالخ بن قينان بن ارفخشد[i] ابن سام بن نوح، واختُلف فى الموضع الذى كان منه والموضع الذى وُلد فيه فقال بعضهم كان مولده بالسُّوس[k] من ارض الاهواز، وقال بعضهم كان مولده ببابل من ارض السواد، وقال بعضهم كان بالسواد بناحية[l] كُوثَى، *وقال بعضهم كان مولده بالوَرْكاء بناحية الزَّوَابى وحدود كَسْكر ثمّ نقله ابوه الى الموضع الذى كان به نمرود من ناحية كوثى[m] وقال بعضهم كان مولده بحَرّانَ ولكنّ اباه تارح نقله الى ارض بابل، وقال عامّة[n] السلف

---

a) Om. Tn et C; C et ما seq. om. *b*) Sic Tn et C, P الانبياء scil. Hûd et Sâlih. *c*) Tn تارج, C بارج; P infra يارح; v. de his nomm. p. ٢٢٤. *d*) Tn ناخور, C باحور. *e*) P ساروع, Tn ساغور. *f*) C ارعوا, Tn ارغو. *g*) P فالخ. *h*) Tn غابر. *i*) C ارفخشذ. *k*) P lac. *l*) P من ناحية. *m*) Praecedd. om Tn. *n*) Tn ايمة.

من اهل العلم كان مولد ابراهيم عم في عهد نمرود بن كوش ويقول عامّة اهل الاخبار كان نمرود عاملا للازدهاق الذى زعم *a* بعض من زعم ان نوحا عم كان مبعوثا اليه على ارض بابل وما حولها، واما جماعة من سلف *b* العلماء فانهم يقولون كان ملكا برأسه واسمه الذى هو اسمه فيما قيل زرهى بن طهماسفان *c*،،

وقد حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق فيما ذُكر لنا والله اعلم ان آزر كان رجلا من اهل كوثى من قرية بالسواد سواد *d* الكوفة وكان انذاك مُلك المشرق لنمرود الخاطئ [?] *e* وكان يقال له الهاصر وكان مُلكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل قال وكان مُلكه وملك قومه بالمشرق *f* قبل ملك فارس قال ويقال لم يجتمع مُلك الارض *ولم يجتمع الناس *g* على مَلك واحد الّا على ثلثة ملوك نمرود بن ارغو *h* وذى القرنين وسليمان بن داود،،

وقال بعضهم نمرود هو الضحّاك نفسه، حدثت عن هشام بن محمّد قال بلغنا والله اعلم ان الضحّاك هو نمرود وان ابراهيم خليل الرحمان وُلد في زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه،، حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ في خبر ذكره عن ابى صالح وعن

---

a) P يزعم. *b*) P addit من. *c*) C طهماسفاذ. *d*) P قرية بسواد. *e*) Ex conj., P الخلطى, C الخلطى, Tn بن الخاطى. *f*) C المشرق. *g*) Om P, C bis تجمع. *h*) Sic C; Tn راعو; P نمرود وبخت نصر وذى (sic) القرنين وسليمان.

ابى مالك عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم ان اوّل ملك ملك فى الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلّها اربعةً نمرود وسليمان ابن داود وذو القرنين وبخت نصّر مؤمنان وكافران ۞

وقال ابن اسحاق فيما حدّثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يبعث ابراهيم عم خليل الرحمان حجّةً على قومه ورسولا الى عباده ولم *a* يكن فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام من نبىّ قبله الّا هود وصالح فلمّا تقارب زمان ابراهيم الذى اراد الله تعالى ذكره ما اراد اتى اصحاب النجوم نمرودَ *b* فقالوا له تعلّمْ انّا نجد *c* فى علمنا ان غلاما يولَد فى قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق دينَكم ويكسّر اوثانكم *d* فى شهر كذا وكذا من *e* سنة كذا وكذا فلمّا دخلت السنة التى وصف اصحاب النجوم لنمرود بعث نمرود الى كلّ امرأة حبلى بقريته *فحبسها عنده الّا ما كان *f* من امّ ابراهيم عم امرأة آزر فانه لم يعلم بحبلها وذلك انها كانت *g* جارية حَدَثة فيما يُذكَر لم يعرف الحبل فى بطنها فجعل لا تلد امرأة غلاما *فى ذلك الشهر *h* من تلك السنة الّا امر به فذُبح *i* فلمّا وجدت امّ ابراهيم الطَلْق خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا منها فولدت فيها ابراهيم عم

a) Tn لم. *b*) Tn نمرودا, P نمرودَ. *c*) P نعلم ما نجد. *d*) P اصنامكم. *e*) P فى. *f*) P lac. *g*) P addit امرأة. *h*) Om. Tn. *i*) Tn غلاما الا ذبحه.

*واصلحت من شأنه ما يُصنَع بالمولود ثم سدّت عليه المغارة[a] ثم رجعت الى بيتها ثم كانت تطالعه فى المغارة لتنظر ما فعل فتجده حيًّا يمصّ ابهامه[b] يزعمون والله اعلم ان الله جعل رزق ابراهيم عمّ فيها ما يجيئه[c] من مصّه وكان آزر فيما يزعمون قد سأل امّ ابراهيم عن حملها ما فعل فقالت ولدتُ غلاما فمات فصدّقها فسكت عنها وكان اليومُ فيما يذكرون على ابراهيم فى الشباب كالشهر *والشهر كالسنة ولم يمكث ابراهيم عمّ فى المغارة الّا خمسة عشر شهرا[d] حتى قال لامّه اخرجينى انظرْ فاخرجته عشاءً فنظر وتفكّر فى خلق السموات والارض وقال إن الذى خلقنى ورزقنى واطعمنى وسقانى لَربّى ما لى اللّه[e] غيره ثم نظر فى السماء وراى كوكبًا فقال هذا ربّى ثم اتّبعه ينظر اليه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لا أُحبّ الآفلين ثم اطّلع القمر فرآه بازغًا قال هذا ربّى ثم اتّبعه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لئن لم يهدنى ربّى لَاكوننّ من القوم الضالّين فلمّا دخل عليه النهار وطلعت الشمس *راى عِظَمَ الشمس[f] وراى شيئًا هو اعظم نورا من كلّ شىء رآه قبل ذلك فقال[g] هٰذَا رَبّى هٰذَا أَكْبَرُ فلمّا افلت قال يَا قَوْمِ اِنّى بَرِىٓءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، اِنّى وَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، ثم رجع ابراهيم الى ابيه آزر وقد

---

a) Om. Tn. *b*) P اصابعه. *c*) C يجيه; P يجنيه. Tn et C وما pro ما. *d*) Om. C. *e*) Tn من الله. *f*) Om C, Tn اعظم الشمس. *g*) Kor. 6, vs. 78—79; C et P قال; fortasse legendum est قال .... راى شيئًا ... وراى عظم.

استقامت وجهته وعرف ربّه وبرئ من دين قومه الّا انه لم يبادهم a بذلك * فاخبره انه ابنه b فاخبرته امّ ابراهيم عمّ انه ابنه فاخبرته بما كانت صنعت فى شأنه فسُرّ بذلك آزر وفرح فرحًا شديدا، وكان آزر يصنع اصنام قومه * التى يعبدون c ثم يعطيها ابراهيمَ يبيعها فيذهب بها ابراهيم عمّ فيما يذكرون فيقول مَن يشترى ما يضرّه ولا ينفعه فلا يشتريها منه احدٌ فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوّب فيه رؤوسها وقال أشربى d استهزاءً e بقومه وما هم عليه f من الضلالة حتى فشا عيبُه ايّاها واستهزاؤه بها فى قومه g واهل قريته من غير ان يكون ذلك بلغ نمرودَ الملك، ثم انه لمّا بدا لابراهيم ان يبادى h قومه بخلاف ما هم عليه وبامر الله والدعاء i اليه نظر نَظْرَةً فى النجوم فقال k اِنّى سَقِيمٌ يقول الله عزّ وجلّ فَتَوَلَّوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ وقوله اِنّى سَقِيمٌ اى طعين بالسقم l كانوا يهربون m منه اذا سمعوا به وانما يريد ابراهيم ان يخرجوا عنه ليبلغ من اصنامهم * الذى يريد فلمّا خرجوا عنه خالف الى اصنامهم n التى كانوا يعبدون من دون الله فقرّب لها طعاما ثم قال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون تعييرا o فى شأنها واستهزاءً بها، وقال فى

a) C et P ينادهم, sed infra l. 10 C et Tn يبادى. — P om. بذلك. b) Om. C. c) Om. Tn; C الذين. d) C et Tn اشترى. e) Tn يهزا. f) C فيه وعليه; Tn بما هم عليه. g) Tn بها اياما. h) P ينادى. i) C et Tn ودعا. k) Kor. 37, vs. 88 sq. l) P كسقيم, C او لسقم. m) C يهاربون, Tn يهزؤن. n) Om. C. o) C تعبيرا?, Tn om. بها.

ذلك غير ابن اسحاق ما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو ابن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى صالح وعن ابى مالك عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب النبىّ صلّعم كان من شأن ابراهيم عم انه طلع كوكبٌ على نمرود فذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فَزَعًا شديدا فدعا السَّحَرة والكهنة والقافة والحازة[a] فسألهم عنه فقالوا يخرج من مُلكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى فاخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولَد مولود ذَكَر[b] الّا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة فى المدينة لم يأمن عليها الّا آزرَ ابا ابراهيم فدعاه فارسله وقال له انظر لا تواقعْ اهلَك فقال له آزر انا أَضَنُّ بدينى من ذلك فلمّا دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسَه أن وقع عليها ففرّ بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها فى سَرَبٍ فكان يتعاهدها بالطعام والشراب وما يُصلحها وانّ الملك لمّا طال عليه الامر قال قولُ سَحَرَةٍ كذّابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا ووُلد ابراهيم فكان فى كلّ يومٍ يمرّ كأنه جمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة من سُرعة شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم لا[c] يرى ان احدا من الخلق غيرُه وغيرُ ابيه وامّه فقال ابو ابراهيم لاصحابه انّ لى ابنا قد خبأتُه افتخافون[d]

a) C والحارة, P om. b) Tn om. c) C et P ولا. d) C et P فيخافون (sic), Tn فتخافون.

عليه الملك إن انا جئتُ به قالوا لا فأْتنا به فانطلق فاخرجه فلمّا خرج الغلام من السرب نظر الى الدوابّ والبهائم والخلق[a] فجعل يسأل اباه ما هذا فيُخبره عن البعير انه بعيرٌ وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق بدٌّ من [b] ان يكون لهم ربّ وكان خروجه حين [c] خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشترى فقال هذا ربّى فلم يلبث أن غاب فقال لا أُحبّ الآفلين اى لا احبّ ربًّا يغيب قال ابن عبّاس وخرج فى آخر الشهر فلذلك لم يرَ القمر قبل الكواكب فلمّا كان آخِر الليل راى القمر بازغًا قد طلع فقال هذا ربّى فلمّا أَفَلَ يقول غاب قال لئن لم يهدنى ربّى لاكوننّ من القوم الضالّين فلمّا اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربّى هذا اكبرُ فلمّا غابت قال الله له أَسلمْ قال قد اسلمتُ لربّ العالمين فاتى قومه فدعاهم فقال يا قوم انّى برىءٌ ممّا تُشركون انّى وجّهتُ وجهى للذى فطر السموات والارض حَنيفًا يقول مُخلصا، فجعل يدعو قومه ويُنذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادى مَن يشترى ما يضرّه ولا ينفعه فيرجع اخوتُه وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامه كما هى، ثمّ دعا اباه فقال يا ابتِ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئًا قال[d] أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِى

a) Om. Tn. b) Deest in P. c) Tn منذ. d) V. Kor. 19, vs. 47.

يَا اِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا قال ابدا، قال له ابوه يا ابراهيم ان لنا عيدا لو قد خرجت معنا اليه لاعجبك ديننا فلمّا كان يومُ العيد فخرجوا اليه خرج *a* معهم ابراهيم فلمّا كان ببعض الطريق القى نفسه وقال اِنِّى سَقِيمٌ يقول أشتكى رِجْلى فتوطّؤا رجلَيْه وهو صريع *b* فلمّا مضوا نادى فى آخرهم وقد بقوا ضَعْفَى الناس تَٱللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ *c* فسمعوه منه ثمّ رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هو *d* فى بهو عظيم * مستقبلَ باب البهو صنمٌ عظيم *e* الى جنبه اصغر منه بعضُها *f* الى جنب بعض كلّ صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا بابَ البهو واذا هم قد صنعوا *g* طعاما فوضعوه بين يدَيِ الآلهة قالوا اذا كان حينُ نرجع رجعنا وقد باركت *h* الآلهة فى طعامنا فاكلنا فلمّا نظر اليهم ابراهيم عمّ والى ما بين ايديهم من الطعام قال ألا تأكلون فلمّا لم تُجبه قال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأخذ حديدةً فبقر كلّ صنم فى حافتَيْه ثمّ علّق الفأس فى عنق الصنم الاكبر ثمّ خرج فلمّا جاء *i* القوم الى طعامهم ونظروا *k* الى آلهتهم قالوا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا اِنَّهُ لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ، قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ اِبْرَاهِيمُ *l*، قال ابو جعفر رجع

---

a) Om. P, idem antea خرجوا. *b*) Tn صريح, C ضديع. *c*) V. Kor. 21, vs. 58. *d*) Tn هو. *e*) Om. Tn. *f*) Item. *g*) Tn et C جعلوا. *h*) Tn et C بركت, P تبرك. *i*) Tn فلما خرج وجاء. *k*) Codices نظروا. *l*) V. Kor. 21, vs. 60—61.

الحديث الى حديث ابن اسحاق، ثم اقبل عليهم كما قال الله عزّ وجلّ ضربا باليمين ثم جعل يكسرهن بفأس فى يده حتى اذا بقى اعظم صنم منها ربط الفأس بيده ثم تركهن فلمّا رجع قومه راوا ما صنع باصنامهم فراعهم ذلك فاعظموه وقالوا مَن فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين ثم ذكروا فقالوا قد سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يعنون فتى يسبّها ويعيبها ويستهزئ بها لم نسمع احدا[a] يقول ذلك غيره وهو الذى نظنّ صنع هذا بها وبلغ ذلك نمرودَ واشراف قومه فقالوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ[b] اى ما نصنع به، فكان جماعة من اهل التأويل منهم قتادةُ والسدّىّ يقولون فى ذلك لعلّهم يشهدون عليه انه هو الذى فعل ذلك وقالوا كرهوا انْ يأخذوه بغير بيّنة»، رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال فلمّا أُتى به فاجتمع له قومه عند ملكهم نمرود قالوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا ابْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ فَعَلَ كَبِيرُهُمْ هٰذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ[c] غضب من ان تعبدوا معه هذه الصغار وهو اكبر منها فكسرهن فارعووا[d] ورجعوا عنه فيما ادّعوا عليه من كسرهن الى انفسهم فيما بينهم فقالوا لقد ظلمناه وما نراه الّا كما قال ثم قالوا وعرفوا انها لا تضرّ ولا تنفع * ولا تبطش[e] لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ[f] اى لا يتكلّمون فتخبرنا مَن صنع هذا بها وما تبطش بالايدى فنصدّقك

---

a) Tn فتى. *b*) Kor. 21, vs. 62, C mox ايها. *c*) Kor. l.l. vs. 63—64. *d*) Om. P. *e*) Om. P. *f*) Kor. l.l. v. 66 seqq.

يقول الله عزّ وجلّ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ *لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَآءِ يَنْطِقُونَ اى نُكسوا على رؤوسهم *a* فى الحُجّة عليهم لابراهيم حين جادلهم فقال عند ذلك ابراهيم حين ظهرت الحجّة عليهم بقولهم لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون قال أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قال وحاجّه قَوْمُهُ عند ذلك فى الله جلّ ثناؤه يستوصفونه ايّاه ويُخبرونه *b* ان آلهتهم خيرٌ ممّا يعبد فقال أَتُحَاجُّونِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ اى قوله فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *c* يضرب لهم الامثال ويصرّف *d* لهم العِبَرَ ليعلموا ان الله هو احقّ ان يُخاف ويُعبَد ممّا يعبدون من دونه،

قال ابو جعفر ثمّ ان نمرود فيما يذكرون قال لابراهيم ارايت الهك هذا الذى تعبد وتدعو الى عبادته وتذكر من قدرته التى تُعظّمه بها على غيره ما هو قال له ابراهيم ربّى الذى يُحيى ويُميت فقال نمرود فانا أُحيى واميت فقال له ابراهيم كيف تحيى وتميت قال آخذ الرجلَيْن قد استوجبا القتل فى حُكمى فاقتل احدهما فاكون قد امتّه واعفو عن الآخر فاتركه فاكون قد احييته فقال له ابراهيم عند ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ *e* اعرف انه كما يقول *f* فبُهت عند ذلك *نمرود ولم يرجع اليه شيئا وعرف انه لا

---

a) Om. C et P. *b*) C ويستخبرونه, non male. *c*) Kor. 6, vs. 80—81. *d*) Teschdidum om. codd., P ويضرب. *e*) Kor. 2, vs. 260. *f*) P قال.

يُطيق ذلك يقول الله عزّ وجلّ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ[a] يعنى وقعت عليه الحجّة، قال ثمّ ان نمرود وقومه اجتمعوا فى ابراهيم[b] فقالوا حَرِّقُوهُ وَٱنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ ان كُنْتُمْ فَاعِلِينَ[c]، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن ابن دينار عن لَيْث بن ابى سُلَيْم عن مجاهد قال تلوتُ هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اتدرى يا مجاهد مَن الذى اشار بتحريق ابراهيم عمّ بالنار * قال قلتُ لا[d] قال رجل من اعراب فارس قال قلت يا ابا عبد الرحمان وهل للفرس اعرابٌ قال نعم الكُرْدُ هم اعراب فارس فرجلٌ منهم هو الذى اشار بتحريق ابراهيم بالنار، حدثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيَّة عن ليث عن مجاهد فى قوله حرّقوه وٱنصروا آلهتكم قال قالها رجل من اعراب فارس يعنى الأكراد، وحدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى وَهْب بن سليمان عن شُعَيْب الجَبَائىّ[e] قال ان اسم الذى قال حرّقوه هيزن[f] فخسف الله به الارضَ فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة،

ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال فامر نمرود فجُمع له الحطب فجمعوا له صلاب الحطب من اصناف الخشب[g] حتى أن كانت المرأة من قرية ابراهيم فيما يُذكر لتنذر فى بعض ما تطلب ممّا تُحبّ ان تُدرك لئن اصابته لتحطبنّ فى نار ابراهيم التى يُحرَق بها احتسابا فى دينها حتى

a) Kor. l.l.; praecedd. om. Tn. b) C et P addunt وقومه. c) Kor. 21, vs. 68. d) Om. P. e) C الحبانى, P الحماى s. p. f) C هيزر. Baidhâwî, I, ٦٢٠, ١ هَيُون. g) Tn الشجر.

اذا ارادوا ان يُلقوه فيها قدّموه واشعلوا فى كلّ ناحية من الحطب الذى جمعوا له حتى اذا [a] اشتعلت النار واجمعوا لقَذْفه فيها صاحت السماء والارض وما فيها من الخلق الّا الثقلَيْن فيما يذكرون الى الله عزّ وجلّ صيحةً واحدة اى ربّنا ابراهيمُ [b] ليس فى ارضك احد يعبدك غيره يُحرَق [c] بالنار فيك فأْذَنْ لنا فى نصرته فيذكرون والله اعلم ان الله عزّ وجلّ حين قالوا ذلك قال إن استغاث بشىء منكم او دعاه فلينصرْه فقد اذنتُ له فى ذلك فان لم يدعُ غيرى فانا وليّه [d] فخلّوا بينى وبينه فانا امنعه، فلمّا القوه فيها قال يَا نَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ [e] فكانت كما قال الله عزّ وجلّ، وحدثنى موسى ابن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى قال قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم قال فحبسوه فى بيت وجمعوا له حطبا حتى ان [f] كانت المرأة لتمرض فتقول لئن عافانى الله لاجمعنّ حطبا لابراهيم فلمّا جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليمرّ بها فيحترق من شدّة وهجها وحرّها عمدوا [g] اليه فرفعوه على رأس البنيان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ربّنا ابراهيمُ يُحرَق فيك فقال انا اعلم به فان دعاكم فأغيثوه [h] وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهمّ انت الواحد فى السماء وانا الواحد فى الارض ليس فى الارض احد يعبدك غيرى حسبى

---

a) Om. Tn. *b*) Om. Tn. *c*) Tn ويحرق. *d*) C ربّه.
e) Kor. 21, vs. 69. *f*) Om. C et P. *g*) Codices فعمدوا.
h) P فاعينوه.

الله ونعم الوكيل فقذفوه فى النار فناداها فقال يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وكان جبرئيل هو الذى ناداها، وقال ابن عبّاس لو لم يُتبع بردَها سلاما لمات ابراهيم من بردها فلم تبق يومئذ نارٌ فى الارض الّا طفئت ظنّت انها[a] تُعنى، فلمّا طفئت النار[b] نظروا الى ابراهيم * فاذا هو ورجل[c] آخر معه واذا رأس ابراهيم فى حُجره[d] يمسح[e] عن وجهه العرق وذُكر ان ذلك الرجل هو ملك الظلّ وانزل الله نارا وانتفع بها بنو آدم فاخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه *، ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال وبعث الله عزّ وجلّ ملك الظلّ فى صورة ابراهيم فقعد فيها الى جنبه يؤنسه فمكث نمرود ايّاما لا يشكّ الّا[f] أن النار قد اكلت ابراهيم وفرغت منه ثم ركب فمرّ بها وهى تُحرق ما جمعوا لها من الحطب فنظر اليها[g] فراى ابراهيم جالسًا فيها الى جنبه رجلٌ مثله فرجع من مركبه ذلك فقال لقومه لقد رايتُ ابراهيم حيًّا فى النار ولقد شُبّه علىّ آبنوا لى صرحًا يشرف بى على النار حتى أستثبت فبنوا له صرحا فاشرف عليه فاطّلع منه الى النار فراى ابراهيم جالسا فيها[h] وراى الملَك قاعدا الى جنبه فى مثل صورته فناداه نمرود يا ابراهيم كبيرٌ الٰهك الذى بلغتْ قدرتُه وعزّته أن حال بين ما ارى وبينك

a) Tn addit هى. *b*) C addit عنه. *c*) C et P رجل. *d*) Praecedd. om. P. *e*) C فمسح, P ويمسح. *f*) Om. C. *g*) Tn فيها. *h*) Om. P.

حتى لم تضرّك[a] يا ابراهيم هل تستطيع أن تخرج منها قال نعم قال هل تخشى إن اقمتَ[b] فيها ان تضرّك قال لا قال فقمْ وٱخرج منها فقام ابراهيم يمشى فيها حتى خرج منها فلمّا خرج اليه قال يا ابراهيم مَن الرجل[c] الذى رايتُ معك فى مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك ملك الظلّ ارسله الىّ ربّى ليكون معى فيها ليؤنسنى وجعلها علىّ بردا وسلاما فقال نمرود فيما حُدّثتُ[d] يا ابراهيم انّى مقرّب الى الٰهك قربانا لِما رايتُ من عزّته وقدرته ولما[e] صنع بك حين ابيتَ الّا عبادتَه وتوحيده انّى ذابحٌ[f] له اربعة آلاف بقرة فقال له ابراهيم اذًا لا يقبل الله منك ما كنتَ على شىء من دينك هذا حتّى تُفارقه الى دينى فقال يا ابراهيم لا استطيع تَرْك مُلكى ولكنّى[g] سوف اذبحها له فذبحها نمرود ثم كفّ عن ابراهيم ومنعه الله عزّ وجلّ منه٠ حدثنا ابن حميد قال ثنا جَرِير عن مُغيرة عن الحارث عن ابى زُرْعة عن ابى هُرَيْرة قال ان احسن * شىء قاله لابراهيم[h] لمّا رفع عنه الطبق وهو فى النار وحده يرشح جبينُه فقال عند ذلك نِعْمَ الربّ ربّك يا ابراهيم٠ حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان التَّيْمىّ عن بعض اصحابه قال جاء جبرئيل الى ابراهيم عمّ وهو يُوثَق ويُقمَط ليُلقَى فى النار قال يا ابراهيم

---

a) Tn et C يضرّك. b) C قمت. c) Om P, mox رايته. d) Tn addit به. e) Codices لما, IA وما. f) P اذبح. g) C et P ولكن, Tn mox اتركها له. h) C lac., Tn قاله أبو ابراهيم.

اليك حاجة قال امّا اليك فلا، حدثنى احمد بن المِقْدام *a* * قال حدّثنى المعتمر قال سمعتُ ابى قال ثنا قتادة عن ابى سليمان *b* قال ما احرقت النار عن ابراهيم الّا وثاقه،

قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحق، قال واستجاب لابراهيم عمّ رجال من قومه حين راوا ما صنع الله به على خوفٍ من نمرود ومَلَئهم *c* فآمن له لوط وكان ابن اخيه وهو لوط بن هاران بن تارخ *d* وهاران هو اخو ابراهيم وكان لهما اخ ثالث يقال له ناحور *e* بن تارخ فهاران ابو لوط وناحور ابو بتويل *f* وبتويل ابو لابان *g* وربقا *h* ابنة بتويل امرأة اسحاق ابن ابراهيم امّ يعقوب وليا *i* وراحيل زوجتا يعقوب ابنتا لابان وآمنت به سارة وهى ابنة عمّه وهى سارة بنت هاران الأكبر عمّ ابراهيم وكانت لهما اخت يقال لها ملكا امرأة ناحور،

وقد قيل ان سارة كانت ابنة ملك حَرّانَ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال انطلق ابراهيم ولوط قِبَلَ الشأم فلقى ابراهيم سارة وهى ابنة ملك حَرّان وقد طعنت على قومها فى دينهم فتزوّجها على ان لا *k* يُغيرها، ودعا ابراهيم اباه

---

a) C القدام, Tn المقداد .. ادم بن. *b*) Praeced. om. P; C ابى سلمان male; est enim خليد بن عبد الله, cognomine ابو سليمان, cujus fuit discipulus Katâda, auctore Mizzîo s. v. خليد. *c*) P وبلائهم. *d*) Tn تارج, C بارج, P بارح. *e*) C باحور, P باخور. *f*) C et Tn تبويل, P سويل. *g*) Tn et C لايان, P الابان s. p. *h*) Codd. وربيقا. *i*) P والى. *k*) Tn الا.

آزر الى دينه فقال له يا ابت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئًا فابى ابوه الاجابة الى ما دعاه اليه ثم ان ابراهيم ومَن كان معه من اصحابه الذين اتّبعوا *a* امره اجمعوا لفراق قومهم فقالوا انّا براءٌ منكم وممّا تعبدون من دون الله كفرنا بكم ايّها المعبودون من دون الله وبدا بيننا وبينكم العداوةُ والبغضاء ابدًا ايّها العابدون حتى تؤمنوا بالله وحده ثم خرج ابراهيم مُهاجرًا الى ربّه وخرج معه لوط مهاجرا وتزوّج سارةَ ابنة عمّه فخرج بها معه يلتمس الفرار *b* بدينه والامان على عبادة ربّه *حتى نزل حرّان فمكث بها ما شاء الله ان يمكث ثم خرج منها مهاجرا *c* حتى قدم مصر وبها فرعونٌ من الفراعنة الاولى وكانت سارة من احسن الناس فيما يقال فكانت لا تعصى ابراهيم شيئًا وبذلك اكرمها الله عزّ وجلّ فلمّا وُصفت لفرعونَ ووُصف له حسنها وجمالها ارسل الى ابراهيم فقال ما هذه المرأة *d* التى معك قال هى اختى وتخوّف ابراهيم ان قال هى امرأتى أن يقتله عنها فقال لابراهيم زيّنْها ثم أرسلْها الىّ *حتى انظر اليها فرجع ابراهيم الى سارة وامرها فتهيّأت ثم ارسلها اليه *e* فاقبلت حتى دخلت عليه فلمّا قعدت اليه تناولها بيده فيبست الى صدره فلمّا راى ذلك فرعون اعظم امرَها وقال آدعى الله ان يُطلق عنّى فوالله لا أُريبك ولَأُحسننّ اليك فقالت اللهمّ ان كان صادقا فأطلقْ *f* يده فاطلق الله يده فردّها الى ابراهيم

---

a) C addit ما. *b*) P الـفـراد? *c*) Om. C. *d*) Om. Tn. *e*) Praecedd. om. P. *f*) Tn hic et mox addit له.

ووهب لها هاجر جارية كانت له قبطيّة ، حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو أُسامة a قال حدّثنى هشام عن b محمّد عن ابى هُرَيْرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابراهيم عم غير c ثلث ثِنْتين d فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير فى ارض جبّار من الجبابرة اذ نزل منزلا فاتى الجبّار رجل فقال انّ فى ارضك او قال ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس e فارسل اليه فجاء فقال ما هذه المرأة منك قال هى اختى قال اذهبْ فارسلْ بها اليّ فانطلق الى سارة فقال ان هذا الجبّار قد سألنى عنك فاخبرتُه انك اختى فلا تكذّبينى عنده فانك اختى فى f الله فانه ليس فى الارض مُسلم غيرى وغيرك قال فانطلق بها وقام ابراهيم عم يصلّى قال فلمّا دخلت عليه فرآها اهوى اليها يتناولها فأُخذ اخذًا شديدا فقال ادعى الله ولا اضرّك فدعت له فأُرسل * فذهب اليها يتناولها فاخذ اخذا شديدا فقال ادعى الله فلا اضرّك فدعت له فارسل g ثم فعل ذلك الثالثة فأخذ فذكر مثل المرّتين فارسل فدعا ادنى حُجّابه فقال انك لم تأتنى بانسان ولكنك h اتيتنى بشيطان أخرِجْها وأعطها هاجر i فأُخرجت وأُعطيت هاجرَ فاقبلت بها فلمّا احسّ ابراهيم بمجيئها k انفتل من صلاته فقال

---

a) Tn ابو سلمة; sed cf. p. ٢٩٩, l. 14, ubi Tn quoque recte ابو اسامة exhibet; est hic حماد بن اسامة, cujus doctor هشام بن عروة fuit. b) Tn mendose بن, infra l.l. عن. c) P اكثر من. d) C اثنتين. e) Tn addit وجها. f) Codd. male addunt كتاب. g) Om. C et Tn. h) Tn ولكن. i) Tn et C اجرا; deinde Tn آجر, C هاجر. k) Tn مجيئها, P بها.

مَهْيَمْ فقالت كفى الله كيد الفاجر الكافر واخدم هاجر، قال محمّد بن سيرين فكان ابو هُرَيْرة اذا حدّث هذا الحديث يقول فتلك امّكم يا بنى ماء السماء، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن عبد الرحمان بن ابى الزِناد *a* عن ابيه عن عبد الرحمان الأَعْرَج عن ابى هُرَيْرة قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول لم يقل ابراهيم شيئًا قطّ *لم يكن *b* الّا ثلثًا قوله انّى سقيم ولم يكن به سُقْمٌ وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون وقوله لفرعون حين سأله عن سارة فقال مَن هذه المرأة معك قال اختى قال فما قال ابراهيم عمّ شيئًا قطّ لم يكن الّا ذلك، حدّثنى سعيد بن يحيى الأُمَوىّ * قال حدّثنى ابى *c* قال ثنا محمّد بن اسحاق قال ثنا *d* ابو الزناد عن عبد الرحمان الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال رسول الله صلعم لم يكذب ابراهيم فى شىء قطّ الّا فى ثلث *e* ثمّ ذكر نحوه، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو اسامة قال حدّثنى هشام عن محمّد عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابراهيم غير ثلث ثنتَيْن فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله فى سارة هى اختى، حدّثنى ابن حميد قال ثنا جَرير عن مُغيرة عن المُسَيَّب

---

a) C male الزيباد, P الرباد s. p. *b*) Om. Tn. *c*) Om. C et P; Mizzî I, fol. ٣٠٤ r.: سعيد بن يحيى ... الاموى عن ابيه وعمّه الخ; الاموى om. Tn. *d*) Desideraveris عبد الرحمان بن ابى الزناد, cf. supra, l. 4, sed ab auctore ipso interdum membrum unum catenae praetermittitur. *e*) Tn ثلثة.

ابن *a* رافع عن ابى هريرة قال ما كذب ابراهيم عم غير ثلث كذبات قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وانما قاله موعظةً وقوله حين سأله الملك فقال اختى لسارة وكانت *b* امرأته، وحدثنى يعقوب قال حدثنى ابن عُلَيّة عن ايّوب عن محمّد قال ان ابراهيم لم يكذب الّا ثلثَ كذبات ثنتان فى الله وواحدةٌ فى ذات نفسه وامّا الثنتان فقوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقصّته فى سارة وذكر قصّتها وقصّة *c* الملك، قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، وكانت هاجر جارية ذات هيئة فوهبتْها سارة لابراهيم وقالت انّى اراها امرأة وضيئة *d* فخذْها لعلّ الله ان يرزقك منها ولدا وكانت سارة قد مُنعت الولدَ فلا تلد لابراهيم حتى اسنّت *e* وكان ابراهيم قد دعا الله ان يهب له من الصالحين وأُخّرت الدعوة حتى كبر ابراهيم وعقمت سارة ثم ان ابراهيم وقع على هاجر فولدت له اسماعيل عليهما السلام،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن الزُّهْرىّ عن عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارىّ قال قال رسول الله صلعم اذا فتحتم *f* مصر فاستوصوا باهلها خيرًا فان لهم ذمّة ورَحِما، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال سألتُ الزهرىّ ما الرحم التى *g* ذكر رسول الله صلعم لهم *h* قال كانت هاجر امّ اسماعيل

---

a) P عن الشعبى. *b*) Tn وهى. *c*) Tn وذكر قصة. *d*) Tn رصية. *e*) C ايست, P يئست; Tn mox فدعا ابراهيم. *f*) Tn افتتحتم. *g*) P الذى. *h*) C فهم (l. فيهم).

منهم» فيزعمون والله اعلم أن سارة حزنت عند ذلك على ما فاتها من الولد حزنًا شديدًا وقد كان ابراهيم خرج من مصر الى الشأم وهاب ذلك الملك الذى كان بها[a] واشفق من شرّه حتى قدمها فنزل السَّبْعَ من ارض فلسطين وهى[b] برّيّة الشأم ونزل لوط بالمُؤتَفِكة وهى من السبع على مسيرة يوم وليلة واقرب من ذلك فبعثه الله عزّ وجلّ نبيًّا واقام ابراهيم فيما ذُكر لى بالسبع فاحتفر به[c] بئرا واتّخذ به مسجدا فكان ماء تلك البئر مَعينا طاهرا فكانت غنمه تردها ثمّ ان اهلها آذوه فيها ببعض الأذى فخرج منها حتى نزل بناحية من ارض[d] فلسطين بين الرملة وايليا ببلد يقال له قَطّ او قِطّ[e] فلمّا خرج من بين اظهرهم نضب الماء فذهب واتّبعه اهل السبع حتى ادركوه وندموا على ما صنعوا وقالوا اخرجنا[f] من بين اظهرنا رجلا صالحا فسألوه ان يرجع اليهم فقال ما انا براجع[g] الى بلد أُخرجتُ منه قالوا له فان الماء الذى كنتَ تشرب منه ونشرب معك منه قد نضب فذهب فاعطاهم سبع اعنُز من غنمه فقال اذهبوا بها معكم فانكم لو قد[h] اوردتموها البئرَ قد ظهر الماء حتى يكون معينا طاهرا[i] كما كان فاشربوا منها فلا تغترفنّ منها امرأة حائض فخرجوا بالاعنز فلمّا وقفت[k] على البئر ظهر اليها الماء فكانوا يشربون منها وهى على ذلك حتى اتت امرأة

a) P فيها. *b*) Addendum videtur فى, ut apud Jâcut III, ٣٤, l. 7. *c*) Om. C et P. *d*) P من بلد وارض. *e*) Sic Tn (additis vocalibus); C et IA sine voc.; P قط لوط; cf. Jâkût IV, ١٣٧, 2 et fortasse Bekrî, p. ٧٤١, 2 (قطقط). *f*) T خرجنا. *g*) Tn راجع. *h*) Om. Tn. *i*) Hic Tn et C ظاهرا. *k*) C وقعت.

طامثٌ فاغترفت منها فنكص ماءها الى الذى هو عليه اليومَ ثم ثبت ✿

قال وكان ابراهيم يُضيف من نزل به وكان الله عزّ وجلّ قد اوسع[a] عليه وبسط له فى الرزق والمال والخدم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ هلاك قوم لوط بعث اليه رسله يأمرونه بالخروج من بين اظهرهم وكانوا قد عملوا من الفاحشة ما[b] لم يسبقهم به احد من العالمين مع تكذيبهم نبيّهم وردّهم عليه ما جاءهم به من النصيحة من ربّهم وأُمرت[c] الرسل ان ينزلوا[d] على ابراهيم وان يبشّروه وسارة باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوبَ فلمّا نزلوا على ابراهيم وكان الضيف قد حُبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شقّ ذلك عليه فيما يذكرون لا يضيفه احد ولا يأتيه فلمّا رآهم سُرّ بهم راى ضيفًا لم يضفه مثلُهم حُسْنًا وجمالا فقال لا يخدم هؤلاء القومَ احدٌ الّا انا بيدى فخرج الى اهله فجاء كما قال الله عزّ وجلّ *بعجل سمين قد حنذه والتحناذ[e] الانضاج يقول الله جل ثناؤه[f] فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فقرّبه اليهم فامسكوا ايديهم[g] عنه فلمّا راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خِيفَةً حين لم يأكلوا من طعامه قالوا لا تَخَفْ انّا أُرسلنا الى قوم لوط وامرأته سارة قائمة فضحكت لِما عرفت من امر الله عزّ وجلّ ولِما تعلم من قوم لوط فبشّروها باسحاق

a) C وسع. b) C et Tn بما. c) C et Tn امر. d) C تبدوا, Tn يبدءوا; ambo بابراهيم. e) Cod. والاحناد et حنيد. f) Cf. Kor. 11, vs. 72 et 51, vs. 26. g) Praecedd. om. C et P. h) C et P بايديهم.

ومن وراء اسحاق يعقوب بابنٍ وابنِ ابن فقالت وَصَكَّتْ وَجْهَهَا قال ضربت على جبينها يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ عَقِيمٌ الى قوله اِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ*a*، وكانت سارة يومئذ فيما ذكر لى بعض اهل العلم ابنة تسعين سنة وابراهيم ابن عشرين ومائة سنة فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحاق ويعقوب ولد من صلب اسحاق وامن ما *b* كان يخاف قال الحمد للّه الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربّى لَسميعُ الدعاء، حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى *وَهْب بن *c* سليمان عن شُعَيْب الجَبَائىّ قال أُلقى ابراهيم فى النار وهو ابن ستّ عشرة سنة وذُبح اسحاق وهو ابن سبع سنين وولدته سارة وهى ابنة تسعين سنة وكان مذبحه من بيت ايليا على ميلَيْن فلمّا علمت سارة بما اراد باسحاق مرضت *d* يومَيْن وماتت اليوم الثالث، وقيل ماتت سارة وهى ابنة مائة وسبع وعشرين سنة، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال بعث الله الملائكة لتُهلك قوم لوط فاقبلت *e* تمشى فى صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم فتضيّفوه *f* فلمّا رآهم ابراهيم اجلّهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه فى الرضف وهو الحنيذ حين شواه واتاهم فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم فذلك حين يقول جلّ

a) Kor. II, vs. 75—77. *b*) C et Tn ما. *c*) Om. P. *d*) C بقيت, P يومئذ بطنت. *e*) Codd. اقبلت. *f*) C فيضيفوه, P فضيفوه.

ثناؤه a وَٱمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ فى قرآءة ابن مسعود b فلمّا قرّبه اليهم قال الا تأكلون قالوا يا ابراهيم انّا لا نأكل طعاما الّا بثمنٍ قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على اوّله وتحمدونه على آخره فنظر جبرئيل الى ميكائيل فقال حُقَّ لهذا ان يتّخذه ربّه خليلا، فلمّا راى ايديَهم لَا تَصِلُ اَلَيْهِ يقول لا يأكلون فرع منهم واوجس منهم خيفة * فلمّا نظرت اليه c سارة انه قد اكرمهم وقامت هى تخدمهم d ضحكت وقالت عجبًا لاضيافنا هؤلاء انّا نخدمهم بانفسنا تكرمةً لهم وهم لا يأكلون طعامنا ۞

*ذكر امر بناء البيت e

قال ثم ان الله عزّ وجلّ امر ابراهيم بعد ما وُلد له اسماعيل واسحاق فيما ذُكر ببناء بيت له يُعبَد فيه f ويُذكر فلم يدرِ ابراهيم فى اىّ موضع يبنى اذ لم يكن بيّن له ذلك فضاق بذلك ذرعًا فقال بعض اهل العلم بعث الله اليه السكينة لتدلّه على موضع البيت فمضت به السكينة ومع ابراهيم هاجر زوجته وابنه اسماعيل وهو طفلٌ صغير، وقال بعضهم بل بعث الله اليه جبرئيل عمّ حتى g دلّه على موضعه وبيّن له ما ينبغى ان يعمل،

---

a) Kor. II, vs. 74. b) Baghawî ad Kor. II, vs. 74: وقيل كانت قائمة تخدم الرسل وابراهيم جالس معهم. c) C اليهم. d) P. lac. e) Om. P et C. f) P et C به. g) Om. Tn.

ذكر مَن قال الذى بعثه الله اليه لذلك[a] السكينةُ

حدثنا هَنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو الأَحْوَص عن سماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام[b] الى علىّ بن ابى طالب فقال الا تُخبرنى عن البيت اهو اوّل بيت وُضع فى الارض فقال لا ولكنه اوّل بيت وُضع فى البركة مقامَ ابراهيم ومَن[c] دخله كان آمنا وان شئتَ انبأتُك كيف بُنى ان الله عزّ وجلّ اوحى الى ابراهيم أن ٱبن لى بيتًا فى الارض فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فارسل عزّ وجلّ السكينة وهى ريح خَجُوج[d] ولها رأسان فاتّبع احدهما صاحبه حتى انتهت[e] الى مكّة فتطوّت على موضع البيت كتطوّى الحيّة[f] وأُمر ابراهيم ان يبنى حيث تستقرّ السكينة فبنى ابراهيم وبقى حجرٌ فذهب الغلام يبغى شيئًا فقال ابراهيم لا[g] ٱبغنى حجرا كما آمرك * فانطلق الغلام يلتمس له[h] حجرا فاتاه به فوجده قد ركّب الحجر الاسود فى مكانه فقال يا ابتِ من اتاك بهذا الحجر فقال اتانى به مَن لم يتّكل على بنائك اتانى به جبرئيل *من السماء[i] فاتمّاه». حدثنا ابن بَشّار وابن المثنّى قالا ثنا مُؤمّل قال ثنا سُفْيان عن ابى[k] اسحاق عن حَارِثَة بن مُضَرِّب عن علىّ عم قال لمّا أُمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر فلمّا قدم مكّة

---

a) Om. Tn. *b*) P قدم. *c*) C من. *d*) Tn et C حجوج, IA (٧٩, ١) محجوج. *e*) P ادهدم s. p., C انهينا (l. انتهيا). *f*) C et IA l.l. الحجفة et sic *Fâik*, Ms. Leid. I, 386. *g*) Om. Tn. *h*) Tn pro praecedd.: فالتمس الغلام. *i*) P om., mox فاتما (sic). *k*) C et P ابن, male.

رأى*a* على رأسه فى موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلّمه قال يا ابراهيم آبنِ على ظلّى او على قدرى ولا تزد ولا تنقصْ فلمّا بنى خرج وخلّف*b* اسماعيل وهاجر فقالت هاجر يا ابراهيم الى*c* مَن تكلنا قال الى الله قالت انطلق فانه لا يُضيعنا قال فعطش اسماعيل عطشًا شديدا فصعدت هاجر الصَّفَا فنظرت فلم تر شيا ثمّ اتت المَرْوَة فنظرت فلم تر شيًا ثمّ رجعت الى الصفا فنظرت فلم تر شيًا*d* حتى*e* فعلت ذلك سبع مرّات فقالت يا اسماعيل متّ حيث*f* لا اراك فاتته وهو يفحص برجله من العطش فناداها جبرئيل فقال مَن انت قالت انا هاجر امّ ولد ابراهيم قال الى مَن وكلكما قالت وكلنا الى الله قال وكلكما الى كاف قال ففحص الغلام*g* الارض باصبعه فنبعت زمزم فجعلت تحبس الماء فقال دعيه فانها*h* رواءٌ. حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى قال لمّا عهد الله الى ابراهيم واسماعيل ان طهّرا*i* بيتى للطائفين انطلق ابراهيم حتى اتى مكّة فقام هو واسماعيل واخذا المعاول لا يدريان اين البيتُ فبعث الله عزّ وجلّ ريحًا يقال لها ريح الخجوج*k* لها جناحان ورأس فى صورة حيّة فكنست لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاوّل واتّبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول عزّ وجلّ*l*

---

a) P اتى. *b*) Tn بنى خلف. *c*) P على او الى. *d*) Hic incipit cod. B fol. 19*a*. *e*) Om. P. *f*) Tn et P من حيث. *g*) Om. P et Tn. *h*) Nonnisi Tn فانه. *i*) Tn طهر. *k*) C, Tn et B الحجوج; omnes codd. ريح sine art. *l*) Kor. 22, vs. 27.

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن عُمارة عن سِماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة عن علىّ بن ابى طالب عم انه كان يقول لمّا امر الله ابراهيم بعمارة البيت والأذان بالحجّ فى الناس خرج من الشأم ومعه ابنه اسماعيل وامّ اسماعيل هاجر وبعث الله معه السكينةَ ريحٌ a لها لسان b *تكلّمُ به يغدو معها ابراهيم اذا غدت ويروح معها اذا راحت c حتى انتهت به الى مكّة فلمّا اتت موضعَ البيت استدارت به ثم قالت لابراهيم ابنِ علىّ ابن علىّ *ابن علىّ d فوضع ابراهيم الاساس ورفع البيت هو واسماعيل حتى انتهيا e الى موضع الركن قال ابراهيم لاسماعيل يا بنىّ ٱبْغِ لى حجرًا اجعله عَلَمًا للناس فجاءه بحجرٍ فلم يرضَه وقال ابغنى غيرَ هذا فذهب اسماعيل ليلتمس f له حجرا فجاءه فقد أُتى بالركن فوضعه فى موضعه فقال يا ابت من جاءك بهذا الحجر قال مَن لم يكلنى اليك يا بُنىّ ۞

وقال آخرون ان الذى خرج مع ابراهيم من الشأم لدلالته على موضع البيت جبرئيلُ عم وقالوا كان اخراجه هاجر واسماعيل الى مكّة لِما كان من غيرة سارة بسبب ولادة هاجر منه اسماعيلَ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ بالاسناد الذى قد ذكرناه ان سارة قالت

---

a) B وريحا s. p. b) Tn راسان. c) P lac. d) Om. Tn. e) Tn, C et P انتهى. f) B et P يلتمس.

لابراهيم تَسَرَّها a) بهاجر b) فقد اذنتُ لك فوطئها فحملت باسماعيل ثم انه وقع على سارة فحملت باسحاق فلمّا ولدته c) وكبر اقتتل هو واسماعيل فغضبت سارة على امّ اسماعيل وغارت عليها فاخرجتها ثم انها d) دعتها فادخلتها * ثم غضبت ايضا فاخرجتها ثم ادخلتها وحلفت لَتقطعنّ منها بضعةً فقالت e) اقطع انفها اقطع اذنها فيشينها ذلك ثم قالت لا بل اخفضها f) فقطعت ذلك منها فاتّخذت هاجر عند ذلك ذيلًا تُعفّى به عن الدم فلذلك خُفضت النساء واتّخذت ذيولا ثم قالت لا تساكنّى فى بلد واوحى الله الى ابراهيم ان يأتى مكّة وليس يومئذ بمكّة بيتٌ فذهب بها الى مكّة وابنِها فوضعهما وقالت له هاجر الى من تتركنا g) ههنا ثم ذكر خبرها وخبر ابنها، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثنا عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد وغيره من اهل العلم ان الله عزّ وجلّ لمّا بوّأ لابراهيم مكان البيت ومَعالم الحرم فخرج وخرج معه جبرئيل يقال كان لا h) يمرّ بقرية الّا قال بهذه أُمرتُ يا جبرئيل فيقول جبرئيل أَمضه حتى قدم به مكّة وهى اذذاك عضاه i) سلم وسمر k) وبها اناس يقال لهم العماليق خارجَ مكّة وما حولها والبيت يومئذ ربوةٌ حمراء مَدَرَةٌ فقال ابراهيم لجبرئيل اههنا

---

a) B بسرى s. p., Tn تسرا. *b*) P et Tn هاجر. *c*) Tn et P ولد له. *d*) C ثم ادخلتها انها, P lac. *e*) P lac. *f*) C et P احفظها, Tn اخفطها, B احفصها. *g*) P تتركنا, C تركنا. *h*) C لا تقال جبرئيل, P لا فكان جبرئيل, B يقال فكان. *i*) C عصا, P عصاه, Tn عصاة. *k*) B وسلم.

أُمِرتُ ان اضعهما قال نعم فعمد بهما الى موضع الحِجْر فانزلهما فيه وامر هاجر امّ اسماعيل ان تتّخذ فيه عريشًا فقال رَبِّى اِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ الى لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ *a* ثم انصرف الى اهله بالشأم *b* وتركهما عند البيت، قال فظمئ اسماعيل ظمأ شديدا فالتمست له امّه ماء فلم تجده فاستمعت *c* هل تسمع صوتا لتلتمس له شرابًا فسمعت كالصوت عند الصّفا فاقبلت حتى قامت عليه فلم تر شيئًا ثم سمعت صوتا نحو المَرْوَة فاقبلت حتى قامت عليه *d* فلم تر شيئًا ويقال بل قامت على الصفا تدعو الله وتستغيثه لاسماعيل * ثم عمدت الى المروة ففعلت ذلك ثم انها سمعت اصوات* سباع الوادى نحو اسماعيل *e* حيث تركته فاقبلت اليه تشتدّ فوجدته يفحص الماء بيده من عينٍ قد انفجرت من تحت يده فشرب منها وجاءتها امّ اسماعيل فجعلتها *f* حسيا ثم استقت منها فى قربتها تذخره لاسماعيل فلولا الذى فعلت ما زالت زمزم مَعينًا ظاهرا *g* ماءها ابدًا قال مجاهد ولم نزل نسمع ان زمزم هزمة *h* جبرئيل بعقبه لاسماعيل حين ظمئ،

حدّثنى يعقوب بن ابراهيم والحسن بن محمّد قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايّوب قال نُبِّئتُ عن سعيد بن جُبَيْر

---

a) Kor. 14, vs. 40. *b*) Hactenus cod. B fol. 20. *c*) Tn فاستسمعت, C فاسمعت, P usque ad تسمع lac. *d*) Tn عليها, C et P om. *e*) P lac. *f*) Tn فوجدتها; mox P حسسا s. p. *g*) V. Belâdhorî p. ٩٢ supra. P هرمة (sic) معينا فكانت زمزم. *h*) Tn همزه.

انه حدّث عن ابن عبّاس إن اوّل من سعى بين الصفا والمروة لَامّ اسماعيل وان اوّل من احدث من نساء *a* العرب جرّ الذيول لامّ اسماعيل قال لمّا فرّت من سارة ارخت ذيلها *b* *لتعفّى اثرها *c* فجاء بها ابراهيم ومعها اسماعيل حتى انتهى بهما الى موضع البيت فوضعهما ثم رجع فاتّبعته فقالت الى اىّ شىء تكلنا الى طعامٍ تكلنا الى شرابٍ تكلنا فجعل لا يردّ عليها شيئًا فقالت الله امرك *d* بهذا قال نعم قالت اذًا لا يُضيعنا قال فرجعت ومضى حتى اذا استوى على ثنيّة كَدَاء *e* اقبل على الوادى فقال ربِّ انّى اسكنت من ذرّيّتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرّم الآية قال ومع الانسانة *f* شنّةٌ فيها ماء فنفد الماء فعطشت فانقطع لبنها فعطش الصبىّ فنظرت اىّ *g* الجبال ادنى الى الارض فصعدت الصفا فتسمّعت هل تسمع صوتا او ترى انيسا *h* فلم تسمع شيئًا فانحدرت فلمّا اتت على الوادى سعت وما تريد السَّعْىَ كالانسان المجهود الذى يسعى وما يريد السعى فنظرت اىّ *i* الجبال ادنى الى الارض فصعدت المروة فتسمّعت هل تسمع صوتا او ترى انيسا فسمعت صوتا فقالت كالانسان الذى يكذب سمعُه صه حتى استيقنت *k* فقالت قد اسمعتَنى صوتك فأغثْنى فقد هلكتُ وهلك مَن معى فجاء

---

a) P et Tn اول ما احدث نساء, deinde Tn ... اجر ام. *b*) C ارخت من ذيلها. *c*) Om. Tn., idem بها seq. om. *d*) P امرك الله. *e*) C et P كذا, Tn كدا, quod etiam كَدًى esse potest. *f*) P هاجر. *g*) C الى, Tn الى اى. *h*) C hîc et infra انسيا. *i*) Tn الى اى. *k*) C اشتسقبت, P استغيث.

الملك *a* بها حتى انتهى بها الى موضع زمزم فضرب بقدمه ففارت عينا فعجلت الانسانة تفرغ فى شنّتها *b* فقال رسول الله صلعم رحم الله امّ اسماعيل لولا أنها عجلت لكانت زمزم عينا معينا وقال لها الملك لا تخافى الظمأ على اهل هذا البلد فانها عينٌ لشُرْب ضيفان الله وقال ان ابا هذا الغلام سيجىء فيبنيان للّه بيتا هذا موضعه قال ومرّت رفقةٌ من جرهم تريد الشأم فرأوا الطير على الجبل فقالوا ان هذا الطير لَعائف *c* على ماء فهل علمتم بهذا الوادى من ماء *d* فقالوا لا فأشرفوا فاذا هم بالانسانة فاتوها فطلبوا اليها ان ينزلوا معها فاذنت لهم قال وانى عليها ما يأتى على هؤلاء الناس من الموت فماتت وتزوّج اسماعيل امرأةً منهم فجاء ابراهيم فسأل عن منزل اسماعيل حتى دُلّ عليه فلم يجده ووجد امرأة له *e* فظّةً غليظة فقال لها اذا جاء زوجك فقولى له جاء *f* ههنا شيخٌ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك انّى لا ارضى *g* لك عتبة بابك فحوّلها فانطلق *h* فلمّا جاء اسماعيل اخبرته فقال ذاك ابى وانت عتبة بابى فطلّقها وتزوّج امرأة اخرى منهم *i* فجاء ابراهيم حتى انتهى الى منزل *k* اسماعيل فلم يجده ووجد امرأة له *l* سهلة طَلْقة *m* فقال لها اين انطلق زوجك فقالت انطلق الى الصيد قال فما طعامكم قالت اللحم والماء قال اللهمّ بارك لهم فى لحمهم وماءهم ثلثا وقال لها اذا جاء

---

a) Tn addit وجاء. *b*) P شنها. *c*) P لعاكف. *d*) P الماء; deinde usque ad فاتوها lac. *e*) Tn امراته. *f*) P كان. *g*) P لارضى. *h*) Om. C et P, Tn وانطلق. *i*) Tn منهن. *k*) Tn موضع. *l*) Om. C et P. *m*) P طليقة.

زوجك فاخبريه فقولى له *a* جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك قد رضيتُ لك عتبة بابك فاثبتْها فلمّا جاء اسماعيل اخبرته قال ثمّ جاء الثالثة فرفعا القواعد من البيت،

حدّثنا الحسن بن محمّد قال حدّثنى يحيى بن عبّاد *b* قال ثنا حمّاد بن سلمة *c* عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء ابراهيم *نبىّ الله *d* باسماعيل وهاجر فوضعهما بمكّة فى موضع زمزم فلمّا مضى *نادته هاجر *e* يا ابراهيم انا *f* اسألك ثلث مرّات *g* مَن امرك ان تضعنى بارض ليس فيها زرع ولا ضرع ولا انيس *ولا ماء *h* ولا زاد قال ربّى امرنى قالت فانه لن يُضيعنا قال فلمّا قفا ابراهيم قال رَبَّنَا اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ يعنى من الحزن وَمَا يَخْفَى عَلَى ٱللّٰهِ مِنْ شَىْءٍ فِى ٱلْاَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ *i*، فلمّا ظمئ اسماعيل جعل يدحص *k* الارض بعقبه فذهبت هاجر حتى علت الصفا والوادى يومئذ لاخ *l* يعنى عميق فصعدت الصفا فاشرفت

---

a) Om. C et P. *b*) Tn addit قال ثنا عباد, a quo vero eum traditiones accepisse non confirmatur. Mizzî (cod. Spr. 254, fol. 153*a*) hoc refert: (l. الضُّبَعىّ) يحيى بن عباد الصبعى ... عن شعبة والحمّادَيْن ... وعنه احمد بن حنبل .. والحسن الزعفرانى; Al-Hasan az-Za'farâni est الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى (obiit 259 vel 260), qui h. l. commemoratnr. *c*) P addit ابن ابراهيم, male. *d*) Om. P. *e*) Hîc incipit cod. B, fol. 11*a*. *f*) Tn انما. *g*) P loco praecedd. lac. *h*) Om. B. *i*) Kor. 14, vs. 21. *k*) P يفحص, C يركض; Tn et B يدحص. Lectio vero in hac traditione constat, vid. e. g. Zamakhsch. *Fâik* MS. Leid. I, 350, ubi دحص explicatur الدحص الفحص يقال دحص المذبوح برجليه. *l*) De hac lectione ipsi Arabes

لتنظر هل ترى شيئًا فلم تر شيئًا فانحدرت فبلغت الوادىَ فسعت فيه حتى خرجت منه فاتت المروة *فصعدت فاستشرفت هل ترى شيئًا فلم تر شيئًا ففعلت ذلك سبع مرّات ثمّ جاءت من المروة *a* الى اسماعيل وهو يدحص *b* الارض بعقبه وقد نبعت العين وهى زمزم فجعلت تفحص الارض بيدها عن الماء فكلّما اجتمع ماءٌ اخذته بقدحها فافرغته فى سقائها قال فقال النبىّ صلعم يرحمها الله لو تركتْها لكانت عينًا سائحة تجرى الى يوم القيامة، قال وكانت جُرْهم يومئذ بوادٍ قريب من مكّة قال ولزمت الطير الوادىَ حين رات الماء فلمّا رات جرهم الطيرَ لزمت الوادى قالوا ما لزمته الّا وفيه ماءٌ فجاءوا الى هاجر فقالوا لو شئت كنّا *c* معك وآنسناك *والماء ماءك قالت نعم فكانوا معها حتى شبّ اسماعيل *d* وماتت هاجر فتزوّج اسماعيل امرأة من جرهم قال فاستأذن ابراهيم سارة ان يأتى هاجر فاذنت له *وشرطت عليه ان لا ينزل وقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر *e* الى بيت اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبُك قالت ليس ههنا

لاخّ ضيّق بكثرة الشجر والحجارة non congruunt. Zamakhsch. l.l. .. وروى لاخّ اى ملتفّ مختلط من قولهم سكران ملتخّ وروى لاخٍ بالتخفيف من قولهم التاخ النبت اذا التبس ... يقال وادٍ لاخٍ واودية لاخة ... وروى لاخٍ كقاضٍ بمعنى معوجّ من الالخى وهو المعوّج الفم. Similia TA s. v. لخ habet. Ex eo patet Tabarîum secutum fuisse Ibno'l-A'râbî, quem tradunt dixisse جوف لاخ اى عميق.

a) Praecedd. om. B. *b*) B يركض, C et Tn يدحص. *c*) P نزلنا. *d*) Praecedd. om. B; inde a معك usque ad فكانوا P lac. *e*) Tn pro praecedd. فذهب.

ذهب يتصيّد وكان اسماعيل يخرج من الحرم فيتصيّد ثمّ يرجع فقال ابراهيم هل عندك[a] ضيافة هل عندك طعام او شراب قالت ليس عندى وما عندى احد قال ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولى له فَلْيُغيِّرْ عتبة بابه وذهب ابراهيم وجاء اسماعيل فوجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد[b] قالت جاءنى شيخٌ صفته[c] كذا وكذا كالمستخفّة بشأنه قال فما قال لك قالت قال لى اقرئى زوجك السلام وقولى له فليغيّرْ عتبة بابه فطلّقها وتزوّج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثمّ استأذن سارة ان يزور اسماعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم حتى انتهى الى باب[d] اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ذهب يتصيّد وهو يجىء الآن ان شاء الله فانْزِلْ يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافةٌ قالت نعم قال هل عندك خبز او بُرّ او شعير او تمر *قال فجاءت باللبن واللحم فدعا لهما[e] بالبَرَكة فلو جاءت يومئذ بخبز او برّ او تمر او شعير لكانت اكثرَ ارض الله برّا او شعيرا او تمرا[f] فقالت أنْزِل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءته بالمقام فوضعته عن[g] شقّه الايمن فوضع قدمه عليه فبقى اثر قدمه عليه فغسلت شقّ رأسه الايمن ثمّ حوّلت المقام الى شقّه الايسر فغسلت شقّه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه[h] السلام وقولى له قد استقامت عتبة بابك فلمّا جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال

a) C bis عندكم. *b*) Tn شيخ, deinde قالت نعم. *c*) Om. B et Tn. *d*) C مكان. *e*) C et P لها. *f*) Praecedd. desunt in P. *g*) P على. *h*) Tn addit منى.

لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخٌ احسنُ الناس وجهًا واطيبهم ريحا فقال لى كذا وكذا وقلتُ له كذا وكذا وغسلتُ رأسه وهذا موضع قدمَيْه على المقام قال وما قال لك *a* قالت قال لى اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولى له قد استقامت عتبة بابك قال ذلك ابراهيم فلبث ما شاء الله ان يلبث فامره الله عزّ وجلّ ببناء البيت فبناه هو واسماعيل فلمّا بنياه *b* قيل أَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ *c* فجعل لا يمرّ بقوم الّا قال يا ايّها الناس انه *d* قد بُنى لكم بيت فحجّوه فجعل لا يسمعه احد لا *e* صخرةٌ ولا شجرة *ولا شىء *f* الّا قال لَبَّيْكَ اللهمّ لبّيك وكان بين قوله *ربّنا انّى اسكنتُ من ذرّيّتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرّم وبين قوله *g* الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق كذا وكذا عامًا لم يحفظ عطاءٌ *h* »

حدّثنى محمّد بن سِنان *i* قال ثنا عُبَيْد الله بن عبد المجيد *k* ابو علىّ الحَنَفىّ قال ثنا ابراهيم بن نافع قال سمعتُ كثير بن كثير *l* يحدّث عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء يعنى ابراهيم فوجد اسماعيل *يُصلح نبلًا له من وراء زمزم *m* فقال ابراهيم يا اسماعيل ان ربّك قد امرنى ان ابنى له بيتا

a) Om. Tn. *b*) C, Tn et P بناه. *c*) V. Kor. 22, vs. 28. *d*) B انما. *e*) Om. B, Tn et P. *f*) Om. Tn. *g*) Deest in B. *h*) B et P لم يحفظ عطما, C لم يحفظه. عطا. *i*) P بشار. *k*) C عبد الله بن عبد الحميد; B et P عبد الله بن عبد المجيد; male. *l*) C كبير بن كبير, B s. p.; est كثير بن كثير بن المطّلب السهمىّ, de quo hoc Mizzî refert: عن ابيه وسعيد بن جبير وغيرهما وعنه ابن جريج .. وابراهيم بن نافع الخ. *m*) P lac.

فقال له اسماعيل فأطعْ ربّك فيما امرك فقال ابراهيم قد امرك[a] ان تُعيننى عليه قال اذًا افعل قال فقام معه فجعل ابراهيم يبنيه واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ[b] *فلمّا ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن[c] رفْع الحجارة قام على حجر وهو مقام ابراهيم فجعل يناوله ويقولان تقبّلْ منّا انك انت السميع العليم[d]* فلمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت الذى امره الله عزّ وجلّ ببنائه امره الله ان يؤذّن فى الناس بالحجّ فقال له وَأَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ[e]، فقال ابراهيم فيما ذُكر لنا ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا جرير عن قابوس ابن ابى ظَبْيان *عن ابيه[f] عن ابن عبّاس قال لمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له اذّنْ فى الناس بالحجّ قال يا ربّ وما[g] يبلغ صوتى قال اذّنْ وعلىّ البلاغ فنادى ابراهيم يا ايّها الناس كُتب عليكم الحجُّ الى البيت العتيق قال فسمعه ما بين السماء والارض افلا ترى الناس يجيئون من اقصى الارض يلبّون،

حدّثنا الحسن بن عَرَفَة قال ثنا محمّد بن فُضَيْل *بن غَزْوان[h] الضبّىّ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال لمّا بنى ابراهيم البيت اوحى الله عزّ وجلّ اليه ان اذّنْ فى الناس بالحجّ قال فقال ابراهيم الا إن ربّكم قد اتّخذ

---

a) Tn فقد امرنى ربّك. b) Kor. 2, vs. 121. c) B من. d) Om. P et Tn. e) Kor. 22, vs. 28. f) Deest in P et B, sed confirmatur a Mizzîo. g) P ومن. h) Om. B, C ابن عهذان, P بن عزوان.

بيتنا وامركم ان تحجّوه فاستجاب له ما سمعه *من شىء[a] من حجر او شجر او أكمة او تراب او شىء لبّيك اللهمّ لبّيك" حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحُسَيْن[b] ابن واقد عن ابى الزُّبَيْر عن مجاهد عن ابن عبّاس قوله واذّنْ فى الناس بالحجّ قال قام ابراهيم عمّ خليل الله على الحجر فنادى يا ايّها الناس كُتب عليكم الحجّ فاسمع مَن فى اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ممّن سبق فى علم الله ان يحجّ الى يوم القيامة لبّيك اللهمّ لبّيك" حدثنا ابن بَشّار *قال ثنا عبد الرحمان[c] قال ثنا سفيان[d] عن سلمة عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذّنْ فى الناس بالحجّ فقال يا ربّ كيف اقول قال قلْ لبّيك اللهمّ لبّيك قال فكانت اوّل التلبية" حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عمرو[e] بن عبد الله بن عروة ان عبد الله بن الزُّبَيْر قال لعُبَيْد بن عُمَيْر[f] الليثىّ كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحجّ قال بلغنى انه لمّا رفع هو واسماعيل قواعد[g] البيت وانتهى الى ما اراد[h] الله من ذلك وحضر الحجّ استقبل اليمن[i] فدعا الى الله والى حجّ بيته فأُجيب ان[k] لبّيك اللهمّ لبّيك ثمّ استقبل المشرق فدعا الى الله والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ[l] لبّيك ثمّ

a) Om. Tn, idem او شىء om. *b*) C الحسن, B incertus (s. p.) *c*) Om. Tn. *d*) C شفيق. *e*) Tn et P عمرو; Mizzî et Ibn Hadjr (Takrîb ..) lectionem codd. C et B confirmant. *f*) C عمر, P عمرو; male. *g*) P القواعد من. *h*) Tn امر. *i*) Tn اليمين. *k*) Tn hîc et deinde ان om. *l*) Om. C et B.

الى المغرب فدعا الى الله والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ لبّيك *ثمّ الى الشأم فدعا الى الله عزّ وجلّ والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ لبّيك[a] ثمّ خرج باسماعيل وهو معه يومَ التروية فنزل به منًى ومَن معه من المسلمين فصلّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثمّ بات بهم[b] حتى اصبح فصلّى بهم صلوة الفجر ثمّ غدا بهم الى عَرَفَةَ فقال بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الصلاتَيْن الظهر والعصر ثمّ راح بهم الى الموقف من عرفة *فوقف بهم على الأَرَاك[c] وهو الموقف من عرفة[d] الذى يقف عليه الامام يُريه ويُعلمه فلمّا غربت الشمس دفع به *ومن معه[e] حتى اتى المزدلفة فجمع فيها بين الصلاتَيْن المغرب والعشاء الآخرة ثمّ بات به[f] ومن معه حتى اذا طلع الفجر صلّى بهم صلاة الغداة ثمّ وقف به على قُزَحَ من المزدلفة *فيمن معه[g] وهو الموقف الذى يقف به الامام حتى اذا اسفر دفع به ومن معه يريه ويُعلمه كيف يصنع حتى رمى الجمرة الكبرى واراه المنحر من منى ثمّ نحر وحلق ثمّ افاض به من منى ليُريه *كيف يطوف ثمّ عاد به الى مِنًى ليريه[h] كيف يرمى الجمار حتى فرغ له من الحجّ واذّن به فى الناس ؛؛ قال ابو جعفر وقد رُوى عن رسول الله صلعم وعن بعض اصحابه ان جبرئيل هو الذى كان يُرى ابراهيم المناسك *اذ حجّ[i]

---

a) Om. P et B, C om. اللهمّ. *b*) C بها, P et B به. *c*) P الاول, infra الارال, B الال, infra الاراك. *d*) Praecedd. om. Tn. *e*) Item. *f*) Tn male بـهـا. *g*) Om. Tn. *h*) Om. P; B ثمّ دعا. *i*) Om. P.

ذكر الرواية بذلك عن رسول الله صلعم

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عُبَيْد الله *بن موسى وحدثنا محمّد بن اسماعيل الأَحْمَسىّ *a* قال ثنا عبيد الله *b* بن موسى قال ثنا ابن ابى ليلى عن ابن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن النبىّ صلعم قال اتى جبرئيل ابراهيمَ يوم التروية فراح به الى منى فصلّى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة *c* والفجر بمنى ثم غدا به الى عرفات فانزله الاراكَ او حيث ينزل *d* الناس فصلّى به الصلاتَيْن جميعا *الظهر والعصر ثم وقف به حتى اذا كان كأعجل ما يُصلّى احد من الناس المغرب افاض حتى اتى به جَمْعا فصلّى به الصلاتين جميعًا *e* المغرب والعشاء ثم اقام* حتى اذا كان كاعجل ما يصلّى احد من الناس الفجر صلّى به ثم وقف حتى اذا كان كابطأ *f* ما يصلّى احد من المسلمين الفجر افاض به الى منى فرمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض الى البيت ثم اوحى الله عزّ وجلّ الى محمّد صلعم أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ *g*

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عِمْران بن محمّد بن ابى ليلى قال حدّثنى ابى عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم نحوه *h*

ثم أن الله تعالى ذكره ابتلى خليله ابراهيم عم بذبح ابنه

واختلف السلف من علماء امّة نبيّنا صلعم فى الذى أُمر

a) Mendose Tn الاخمشى, C الاخمسى. *b*) Om. B, Tn et P. *c*) Om. C, P et B. *d*) Tn et P addunt به. *e*) Praecedd. desunt in Tn. *f*) P ابطا. *g*) Kor. 16, vs. 24. *h*) Hanc trad. om. B.

ابراهيم a بذبحه من ابنَيْه فقال بعضهم هو اسحاق بن ابراهيم وقال بعضهم هو اسماعيل بن ابراهيم، وقد رُوى عن رسول الله صلّعم كلا القولَيْن b لو كان فيهما صحيحٌ لم نَعْدُه الى غيره غير ان الدليل من القرآن على صحّة الرواية التى رُويت عنه صلّعم انه قال هو اسحاق *اوضح وابين منه c على صحّة الاخرى، والرواية التى رُويت عنه انه قال هو اسحاق d حدّثنا بها ابو كُرَيب قال ثنا زيد بن الحُبَاب عن الحسن بن دينار عن علىّ بن زيد بن جُدْعان e عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب عن النبىّ صلّعم فى حديثٍ ذكر فيه وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ قال هو اسحاق،،

وقد روى هذا الخبر *عن غيره f من وجهٍ اصلح من هذا الوجه غير انه موقوف g على العبّاس غير مرفوع الى رسول الله صلّعم،،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مبارك عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ❀

واما الرواية التى رُويت عنه انه هو اسماعيل h فما حدّثنا محمّد

---

a) C ابراهيم امره, Tn امره الله. b) P كالقولين, C كلى الفريقين. c) Ex conj.; P منهما, Tn et C منها. d) Praecedd. om. B. e) C et Tn جذعان, B et P حدعان s. p. f) Om. C, B et P. g) P موقف به, C mox عن العباس. h) P et B انه قال انه (هو B) اسماعيل.

ابن عَمّار الرازىّ قال ثنا اسماعيل بن عُبَيْد بن ابى كَرِيمة قال ثنا عمرو *a* بن عبد الرحيم الخَطّابىّ عن عبد *b* الله بن محمّد *c* العُتْبىّ من ولد عُتْبَة بن ابى سفيان *عن ابيه قال حدّثنى عبد الله بن سعيد عن الصُّنَابِحىّ *d* قال كنّا عند معاوية بن ابى سفيان *e* فذكروا الذبيح اسماعيل او اسحاق فقال على الخبير سقطتم كنّا عند رسول الله صلعم فجاءه رجل فقال يا رسول الله عُدْ علىّ ممّا افاء الله عليك يا ابن الذبيحَيْن فضحك رسول الله صلعم فقيل له وما الذبيحان يا رسول الله *f* فقال ان عبد المطّلب لمّا أُمر بحَفْر زمزم نذر لله لئن سهّل الله له امْرها *g* ليذبحنّ احد ولده قال فخرج السهم على عبد الله فنعه اخواله وقالوا آفد ابنك بمائة من الابل *ففداه بمائة من الابل *h* واسماعيل الثانى ❀

ونذكر الان مَن قال من السلف انه اسحاق ومن قال انه اسماعيل ؛

ذكر من قال هو اسحاق

حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يَمان عن مبارك *i* عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ؛ حدثنا الحُسَيْن *k* بن يزيد الطّحّان قال ثنا ابن ادريس عن داود بن ابى هند عن

a) Tn et B عمرو; Tha'labî in *al-'Arâis* (cod. Peterm. I, n° 196) f. 58*a* عمر . . الرحمان; nusquam alibi ejus vidi mentionem. *b*) P عبيد. *c*) B عمير. *d*) C الصالحى. *e*) Om. Tn. *f*) B et P يا امير المومنين. *g*) Tn حفرها. *h*) Deest in P. *i*) P ubique مبرك. *k*) B et P male الحسن, item C mendose بن زيد.

عكرمة عن ابن عبّاس قال الذى أُمر بذبحه ابراهيم هو اسحاق *a*، *حدّثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة عن داود عن عكرمة قال قال ابن عبّاس الذبيح هو اسحاق *b*، *حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عَدِىّ عن داود عن عكرمة عن ابن *c* عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق *d*، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابى اسحاق عن ابى الأَحْوَص قال افتخر رجل عند ابن مسعود فقال انا فلان ابن فلان ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله، حدّثنا ابن حميد قال ثنا ابراهيم بن المختار قال ثنا محمّد ابن اسحاق عن عبد الرحمان بن ابى بكر عن الزُّهْرىّ عن العَلَاء بن جَارية *e* الثّقفىّ عن ابى هُرَيْرة عن كعْب فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال من ابنه اسحاق، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن محمّد بن مسلم الزهرىّ عن ابى سفيان ابن العلاء بن جارية *e* الثقفىّ حليف بنى زُهْرة عن ابى هريرة عن كعب الاحبار ان الذى أُمر ابراهيم بذَبْحه من ابنَيْه اسحاق، حدّثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شِهاب ان عمرو بن ابى سفيان بن أَسِيد بن جارية *f*

a) B et Tn قال وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق.
b) Hanc traditionem om. C et P. *c*) Pro عكرمة عن ابن B مطرف. بن. *d*) Trad. haec deest in Tn. *e*) V. annot. seq.
f) P hîc et supra خارجة, Tn, C et B ubique حارثة; sed

الثّقفىّ اخبره ان كعبا قال لابى هريرة الا أُخبرك عن اسحاق ابن ابراهيم النبىّ قال ابو هريرة بلى قال كعب لمّا أُرى[a] ابراهيم ذَبْح اسحاق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا آل ابراهيم لا افتن احدًا منهم ابدًا فتمثّل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة ابراهيم فقال لها اين اصبح ابراهيم غاديًا باسحاق قالت غدا لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما لذلك غدا به قالت سارة فَلِمَ غدا به قال غدا به ليذبحه قالت سارة ليس من[b] ذلك شىء لم يكن ليذبح ابنه قال الشيطان بلى والله قالت سارة فَلِمَ يذبحه قال زعم ان ربّه امره بذلك قالت سارة فهذا احسنَ[c] بأن[d] يطيع ربّه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان من عند سارة حتى ادرك اسحاق وهو يمشى على اثر ابيه فقال له اين اصبح ابوك غاديا بك قال غدا بى لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه[e] غدا بك ليذبحك قال اسحاق ما كان ابى ليذبحنى قال بلى قال لِمَ قال زعم ان ربّه امره بذلك *قال اسحاق فوالله لئن امره بذلك لَيُطيعنّه فتركه الشيطان[f]

Ibn Hadjr in *Takrîb* s. v. عمرو hoc habet: عمرو بن ابى سفيان ابن اسيد بفتح اوله بن جارية بالجيم الثقفى المدنىّ حليف بنى زهرة الخ; item Soyûtî in *Tochfat* .. f. 5*b*; recte IA ٧٨, l. 5 جارية, sed mendose بن ابى اسيد بن ابى جارية.

a) B et Tn راى; sed cf. p. ٢٩٥, l. 12. *b*) Tn, B et P فى. *c*) Tn حسن; Tha'labî in *al-'Arâis* (cod. laud.) f. 59*a* فقد احسن. *d*) C ان; *'Arâis* ut recepi. *e*) Tn وانما. *f*) P lac.

واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحتَ غاديًا بابنك قال غدوتُ به لبعض حاجتى قال اما والله ما غدوتَ به الّا لتذبحه قال لِمَ اذبحه قال زعمتَ ان ربّك امرك بذلك قل فوالله لئن كان امرنى ربّى لافعلنّ قال فلمّا اخذ *a* ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلّم اسحاق اعفاه الله وفداه بذبح عظيم قل ابراهيم لاسحاق قم اى بُنَىَّ فان الله قد اعفاك فاوحى الله الى اسحاق انّى أُعطيك دعوةً استجيب لك فيها قال اسحاق اللهمّ فانّى ادعوك ان تستجيب لى ايّما عبد لقيك من الاوّلين والآخرين لا يُشرك بك شيئًا فأدخلْه الجنّة ، حدثنى عمرو بن علىّ قال ثنا ابو *b* عاصم قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلَم عن عبد الله ابن عُبَيْد *c* بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى يا ربِّ يقولون يا الٰهَ ابراهيم واسحاق ويعقوب فبِمَ *d* قالوا ذلك قال ان *e* ابراهيم لم يعدل بى شيئًا *f* قطّ الّا اختارنى عليه وان اسحاق جاد لى بالذبح وهو بغير ذلك اجود وان يعقوب كلّما زدتُه بلاءً زادنى حُسْنَ ظنٍّ ، *حدثنا ابن بشّار قال ثنا مُؤمَّل قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلَم عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى اى ربّ بِمَ *g* اعطيتَ ابراهيم واسحاق ويعقوب ما اعطيتهم فذكر نحوه *h* ، *حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يَمَان عن اسرائيل عن جابر عن ابن سَابِط

a) Tn اتّخذ. *b*) Om. B. *c*) Tn male عبيد الله. *d*) B s. p. فسم, C فلم, P فبهم. *e*) P لان. *f*) Tn يعدل فى شىء, P يعدل الى شىء, B شى (an لى?) يعدل بى. *g*) Codd. بما. *h*) Hanc trad. om. B.

قال هو اسحاق *a*،، حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابى سِنان الشَّيْبانىّ عن ابن ابى الهُذَيْل قال الذبيح هو اسحاق،، حدثنا ابو كريب قال ثنا سفيان بن عُقْبة *b* عن حمزة الزيّات عن ابى اسحاق عن ابى مَيْسَرَة قال قال يوسف للملك فى وجهه ترغب *c* ان تأكل معى وانا والله يوسف ابن يعقوب نبىّ الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله،، *حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابى سِنان عن ابن ابى الهُذَيْل قال قال يوسف للملك فذكر نحوه *d*،،

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم إن ابراهيم عم أُرِى فى المنام فقيل له أَوْفِ نذرك الذى نذرتَ إن رزقك الله غلامًا من سارة ان تذبحه،، حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم *e* قال ثنا زكريّاء وشُعْبة عن ابى اسحاق عن مسروق فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق

ذكر من قال هو اسماعيل

حدثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا ثنا يحيى بن يمان *f* عن اسرائيل عن ثُوَيْر *g* عن مجاهد

---

a) Desunt praecedd. in P; in Tn post هو اسحاق l. 3 sequuntur. *b*) Male B عيينة. *c*) Forte addi debet عن. *d*) Praecedd. om. B. *e*) C هاشم, P هشام; certi quidquam afferre nequeo. *f*) C اليمان. *g*) B male ثور; P h. l. complures lacunas offert.

عن ابن عمر قال الذبيح اسماعيل؛ حدثنا ابن بشّار * قال ثنا يحيى *a* قال ثنا سفيان * قال ثنا بَيَان *b* عن الشعبىّ عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال *c* اسماعيل؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو حمزة محمّد بن ميمون السُّكَّرىّ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال *d* ان الذى أُمر بذبحه ابراهيم اسماعيل؛ * حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم *e* عن علىّ بن زيد عن عَمّار مولى بنى هاشم وعن *f* يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم *g*؛ * حدثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة قال ثنا داود عن الشَّعْبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل *h*؛ وحدثنى به *i* يعقوب مرّة اخرى قال ثنا ابن عُلَيّة قال سئل داود بن ابى هند اىّ ابنَىْ *k* ابراهيم أُمر بذبحه فزعم ان الشعبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل؛ * حدثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد ابن جعفر قال ثنا شُعْبة عن بَيَان *l* عن الشَّعْبىّ عن ابن

---

a) Om. Tn. *b*) Sic perspicue codd. Soyûtî in *Tochfat dhawil adab* (Cod. Pet. II, n° 329) f. 4*b* et Dhahabî in *Moschtabih* p. ٥٥ بَيَان scribi jubent; est noster بيان بن بشر الاحمسىّ, discipulus as-Scha'bîi; apud Belâdh. ed. de Goeje p. ١٠٤ بُنان عن الشعبى idemne est? V. etiam infra, ann. l.) *c*) Tn addit هو. *d*) Tn praetermissis sequentibus jam h. l. ad finem trad. seq. transit قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم. *e*) C هاشم. *f*) B او عن. *g*) Trad. praeced. (praeter Tn) et P om. *h*) Om. C. *i*) Om. C. *k*) C et Tn بنى; mox Tn, C et P الذى امر. *l*) P male بنان, B. s. p.

عبّاس *a* انه قال فى الذى فداه الله بذبح عظيم قال هو اسماعيل، * حدثنا يعقوب قال ثنا ابن عليّة قال ثنا لَيْث عن مجاهد عن ابن عبّاس قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل *b*، وحدثنى يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى عمرو بن قيس عن عطاء بن ابى رَبَاح عن عبد الله بن عبّاس انه قال المفدّى *c* اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود، وحدّثنى محمّد *d* بن سِنان القَزّاز قال ثنا ابو عاصم عن مبارك عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران *e* عن ابن عبّاس الذى فداه الله عزّ وجلّ قال هو اسماعيل، * حدثنى محمّد بن سنان قال ثنا حَجّاج عن حمّاد عن ابى عاصم *f* الغَنَوىّ عن ابى الطُّفَيْل عن ابن عبّاس مثله *g*، حدثنى اسحاق بن شاهين قال حدّثنى خالد بن عبد الله عن داود *h* عن عامر قال الذى اراد ابراهيم ذبحه اسماعيل، حدثنا ابن *i* المثنّى قال حدّثنى عبد الاعلى قال ثنا داود عن عامر انه قال فى هذه الآية وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل قال وكان قرنا الكبش منوطَيْن *k*

---

a) Pro hoc isnâdo Tn praecedentem usque ad داود بن ابى هند repetit. *b*) Praecedd. om. P. *c*) P فى المفدى. *d*) Tn موسى male; القزاز om. P. *e*) Dehinc usque قال هو اسماعيل p. ٣٩٨, l. 6 om. Tn. *f*) P حجاج عن داود عن ابى صالح; en quae Mizzî dat: ابو عاصم الغنوى عن ابى الطفيل وعنه حماد بن سلمة الخ. *g*) Haec trad. et in cod. B deest. *h*) Nonnisi P addit بن ابى هند. *i*) Om. P. *k*) B مىوطىں s. p., C منوطا.

بالكعبة ،، * حدّثنا ابو كُريب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشَّعْبى قال الذبيح اسماعيل a ،، حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشعبى قال رايتُ قرنَى الكبش فى الكعبة ،، حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مُبارك بن فُضالة عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف بن مِهْران قال هو اسماعيل ،، حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان قال ثنا سفيان عن ابن ابى نَجيح b عن مجاهد قال هو اسماعيل ،، * حدّثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم c قال ثنا عَوْف عن الحسن وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل d ،، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظىّ وهو يقول ان الذى امر الله عزّ وجلّ ابراهيم بذبحه من ابنَيْه اسماعيلُ وإنّا لنجد ذلك فى كتاب الله عزّ وجلّ فى قصّة الخبر عن ابراهيم وما أُمِر به من ذبح ابنه انه اسماعيل وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول حين فرغ من قصّة المذبوح من ابنَىْ ابراهيم قال e وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ويقول f فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ يقول بابنٍ وابنِ ابن فلم يكن يأمره بذبح اسحاق وله فيه من الله من الموعود ما وعده وما الذى

---

a) Trad. haec deest in P. *b*) P جريج, B male سفيان بن ابى نجيح; Tn post ابن يمان verba عن مبارك بن فضالة الخ usque ad finem catenae traditionis praeced. repetit. *c*) C هاشيم. *d*) Om. P. *e*) Kor. 37, vs. 112. *f*) Ex conj., codd. يقول بشرناه, v. Kor. 11, vs. 74.

أُمِر بذبحه الّا اسماعيل، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بُرَيْدة *a* بن سفيان بن فَرْوة الأَسْلَمىّ عن محمّد بن كعب القُرَظىّ انه حدّثهم انه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة اذ كان معه بالشأم فقال له عمر ان هذا لَشىء *b* ما كنتُ انظر فيه وانّى لاراه كما قلتَ ثم ارسل الى رجل كان عنده بالشأم كان يهوديّا فأسلم فحسن اسلامُه وكان يرى انه من علماء اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز *عن ذلك قال محمّد بن كعب القرظىّ وانا عند عمر بن عبد العزيز فقال له عمر *c* اىّ ابنَىْ ابراهيم أُمِر بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المؤمنين ان يهود لَتعلم بذلك *d* ولكنّهم يحسدونكم معشرَ العرب على ان يكون اباكم الذى كان من امر الله فيه والفضل الذى ذكره الله منه لصبره على ما *e* أُمر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحاق لان اسحاق ابوهم، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار وعمرو *f* بن عُبَيْد عن الحسن بن ابى الحسن البَصْرىّ انه كان لا يشكّ *g* فى ذلك ان الذى امر بذبحه من ابنَىْ ابراهيم اسماعيل، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظىّ يقول ذلك كثيرا ❁

واما الدلالة من القران التى قلنا انها على ان ذلك اسحاق

a) C زيدة, P زيد. *b*) C لهذا شىء, Tn هذا شىء. *c*) Om. C, P et Tn. *d*) Om. P; C ذلك. *e*) B et Tn لما. *f*) P وعمر. *g*) C et P لا شك.

اصحّ فقوله تعّ مُخبرًا عن دعاء خليله ابراهيم حين فارق قومَه مُهاجرًا الى ربّه الى الشأم مع زوجته سارة قال[a] اِنِّى ذَاهِبٌ اِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، وذلك قبل ان يعرف هاجر وقبل[b] ان تصير له امّ اسماعيل ثمّ أَتْبع ذلك ربّنا عزّ وجلّ الخبرَ عن اجابته دعاءه وتبشيره[c] ايّاه بغلام حليم ثمّ عن رؤيا ابراهيم انه يذبح ذلك الغلام حين بلغ معه السَّعْىَ ولا يُعلَم فى كتاب الله عزّ وجلّ تبشيرٌ لابراهيم[d] بولد ذكر الّا باسحاق وذلك قوله وامرأته قائمة فضحكت فبشّرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب، وقوله فاوجس منهم خيفةً قالوا لا تخفْ وبشّروه بغلام عليم فاقبلت امرأته فى صَرَّة فصكّت وجهها وقالت عجوز عقيم، ثمّ ذلك[e] كذلك فى كلّ موضع ذُكر فيه تبشير ابراهيم بغلام فانما ذُكر تبشير الله ايّاه به من زوجته سارة فالواجب ان يكون ذلك فى قوله فبشّرناه بغلام حليم نظيرَ ما[f] فى سائر سُوَر القرآن من تبشيره ايّاه به من زوجته سارة، واما اعتلال من اعتلّ بأن الله لم يكن يأمر ابراهيم بذبح اسحاق وقد اتته البشارة من الله قبل ولادته بولادته وولادة يعقوب منه *من بعده فانها علّة غير مُوجِبة[g] صحّةَ ما قال وذلك ان الله تعّ انما امر ابراهيم بذبح اسحاق بعد ادراك اسحاق السعى وجائز[h] ان

---

a) Kor. 37, vs. 97—98. *b*) Om. B, mox P om. ام. *c*) Tn بتبشيره. *d*) Ex conject., Tn et C لتبشير ابراهيم, B لمسر ابراهيم s. p., P تبشير ابراهيم. *e*) P ذكر. *f*) P نظيرها. *g*) P lac. *h*) P وجاز.

يكون يعقوب وُلد له قبل ان يؤمر ابوه بذبحه وكذلك لا وجهَ لاعتلال مَن اعتلّ فى ذلك بقرن الكبش انه رآه معلّقا فى الكعبة وذلك انه غير مستحيل ان يكون حُمل من الشأم الى الكعبة فعُلّق هنالك *a*

ذكر الخبر عن صفة فعل ابراهيم

خليل الرحمان وابنه الذى أُمر بذبحه فيما كان أُمر به من ذلك والسبب الذى من اجله أُمر ابراهيم عم بذبحه

والسببُ فى امر الله عزّ وجلّ ابراهيمَ بذبح ابنه الذى امره بذبحه فيما ذُكر أنه اذ فارق قومه هاربا بدينه مهاجرا الى ربّه متوجّها الى الشأم من ارض العراق دعا الله *b* ان يهب له ولدا ذكرا صالحا من سارة فقال ربّى هب لى من الصالحين *c* كما اخبر الله تع عنه فقال *d* وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، فلمّا نزل به *e* اضيافه من الملائكة الذين كانوا أُرسلوا الى المؤتفكة قوم لوط بشّروه بغلام حليم عن امر الله تع اياهم بتبشيره فقال ابراهيم اذ بُشّر به هو اذًا للّه ذبيح فلمّا وُلد الغلام وبلغ السَّعْىَ قيل له أَوْفِ بنذرك الذى نذرتَ للّه،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى موسى بن هارون قال حدّثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا

a) H. l. explicit apographon cod. C. *b*) P الى الله. *c*) B addit يعنى بذلك ولدا صالحا من الصالحين. *d*) Kor. 37, vs. 97—98. *e*) Om. B et P.

اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمْدانىّ عن عبد الله وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال قال جبرئيل عم لسارة ابشرى بولد اسمه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضربت جبهتها عجبا فذلك قوله a فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وقالت b أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ، قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللّٰهِ رَحْمَتُ ٱللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، قالت سارة لجبرئيل ما آية ذلك فأخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتزّ اخضرّ c فقال ابراهيم هو اذًا للّه ذبيح فلمّا كبر اسحاق أُرِى d ابراهيم فى النوم فقيل له اوف بنذرك الذى نذرت ان رزقك الله غلاما من سارة أن تذبحه فقال لاسحاق انطلقْ نقرّبْ قربانا الى الله واخذ سكّينا وحبلا ثمّ انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال قال له الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بنىّ انّى ارى فى المنام انّى اذبحك فانظرْ ما ذا ترى قال يا ابت افعلْ ما تؤمَر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال له اسحاق اشْدُدْ رباطى حتى لا اضطرب واكففْ عن ثيابك حتى لا ينتضح e عليها من دمى شىء فتراه سارة فتحزنَ وأسرعْ مَرّ السكّين على حلقى ليكون اهونَ للموت علىّ f واذا اتيتَ سارة فاقرأْ عليها السلام فاقبل

---

a) Kor. 51, vs. 29. *b*) V. Kor. 11, vs. 75—76. *c*) Tab. probabiliter verbum فاهتز in traditione interpretatur; cf. اهتزّت Kor. 41, vs. 39. *d*) Tn أُرى. *e*) P تنسيح. *f*) Om. Tn.

عليه ابراهيم عمّ يقبّله وقد ربطه وهو يبكى *واسحاق يبكى[a] حتى استنقع الدموع تحت خدّ اسحاق ثمّ انه جرّ[b] السكّين على حلقه فلم يَحِكِ السكّين وضرب الله عزّ وجلّ صفيحة من نحاس على حلق اسحاق فلمّا راى ذلك ضرب به على جبينه[c] وحزّ[d] فى قفاه فذلك قوله عزّ وجلّ[e] فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ يقول سلّما لله الامرَ فنودى يا ابراهيم قد صدّقتَ الرؤيا بالحقّ التفتْ فاذا بكبش فأخذه وخلّى عن ابنه فاكبّ على ابنه يقبّله ويقول يا بنىّ اليوم وُهبتَ لى فذلك قوله عزّ وجلّ[f] وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، فرجع الى سارة فاخبرها الخبر فجزعت سارة وقالت يا ابراهيم اردتَ ان تذبح ابنى ولا تُعلمنى،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كان ابراهيم فيما يقال اذا زارها يعنى هاجر حُمل على البراق يغدو من الشأم فيقيل[g] بمكّة ويروح من مكّة فيبيت عند اهله بالشأم حتى اذا بلغ معه السَّعْىَ واخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه *من عبادة[h] ربّه وتعظيم حرماته[i] أُرى فى المنام ان يذبحه، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان ابراهيم حين أُمر بذبح ابنه قال له يا بنىّ خذ الحبل والمدية ثمّ انطلقْ بنا الى هذا

---

a) Om. Tn. b) Tn حدّ, P حزّ, B حر (جر?). c) Tn جنبه; Nowaîrî Ms. Leid. 273, p. 847 aeque offert وكبّه على جبينه. d) P وخر, B وجد? e) Kor. 37, vs. 103. f) Ibid vs. 107. g) P et B فيقبل. h) P لعبادة. i) P lac.

الشعب لنحتطب a اهلك منه قبل ان يذكر له شيئًا ممّا أُمر به فلمّا وجّه الى الشعب اعترضه عدوّ الله ابليس ليصدّه عن امر الله فى صورة رجل فقال اين تريد ايّها الشيخ قال اريد هذا الشعب لحاجة لى فيه فقال والله إنّى لأرى الشيطان قد جاءك فى منامك فأمرك بذبح بُنيّك هذا فانت تريد ذَبْحه فعرفه ابراهيم فقال اليك عنّى اى عدوّ الله فوالله لامضينّ لامر ربّى فيه فلمّا يئس عدوّ الله ابليس من ابراهيم اعترض اسماعيلَ وهو وراء ابراهيم يحمل الحبل والشفرة فقال له يا غلام هل تدرى اين يذهب بك ابوك قال يحطب اهلَنا b من هذا الشعب قال والله ما يريد الّا ان يذبحك قال لِمَ قال زعم ان ربّه امره بذلك قال فليفعلْ ما امره به ربّه فسمعًا وطاعة فلمّا امتنع منه الغلام ذهب الى هاجر امّ اسماعيل وهى فى منزلها فقال لها يا أمّ اسماعيل هل تدرين اين ذهب ابراهيم باسماعيل قالت ذهب به يحطبنا c من هذا الشعب قال ما ذهب به الّا ليذبحه قالت كَلّا هو ارحمُ به واشدّ حبّا له من ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت ان كان ربّه امره بذلك فتسليمًا d لامر الله فرجع عدوّ الله بغيظه لم يُصب من آل ابراهيم شيئًا *ممّا اراد قد e امتنع منه ابراهيم وآل ابراهيم بعون الله واجمعوا f لامر الله بالسمع والطاعة فلمّا خلا ابراهيم بابنه فى الشعب وهو فيما يزعمون شعب ثَبير قال

---

a) B لنحتطب اهلك, Tn لنحتطب لاهلك. *b*) P et Tn لاهلنا. *c*) Tn ليحتطب لنا. *d*) P lac., B تسليما. *e*) P lac. *f*) P واجتمعوا.

له يا بنىّ انّى ارى فى المنام انّى اذبحك قال يا ابتِ ٱفعلْ ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين، قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان اسماعيل قال له عند ذلك يا ابتِ ان اردتَ ذبحى فأشْدُدْ رباطى لا يُصبْك *a* منّى شىء فينقصَ اجرى فان الموت شديد وانّى لا آمن أن اضطربَ عنده اذا وجدتُ مسّه واشحَذْ شفرتك حتى تجهز *b* علىّ فترُيحنى واذا انت اضجعتنى لتذبحنى فكبّنى لوجهى على جبينى *c* ولا تُضجِعْنى لشقّى فانّى اخشى إن انت نظرت فى وجهى أن تدركك رقّة تحول بينك وبين امر الله فىّ وإن رايتَ ان تردّ قميصى على امّى فانه عسى ان يكون هذا اسلى لها عنّى فافعلْ قال يقول له ابراهيم نِعْمَ العونُ انت يا بنىّ على امر الله قال فربطه كما امره اسماعيل فاوثقه ثمّ شحذ شفرته ثمّ تلّه للجبين واتّقى *d* النظرَ فى وجهه ثمّ ادخل الشفرة لحلقه *e* فقلبها الله لقفاها فى يده ثمّ اجتذبها اليه ليفرغ منه فنودى ان يا ابراهيم قد صدّقتَ الرؤيا هذه ذبيحتك فداء لابنك فاذبحها *دونه يقول الله عزّ وجلّ *f* فلمّا اسلما وتلّه للجبين وانما تُنتَلّ *g* الذبائح على خدودها فكان ممّا صدّق عندنا هذا الحديث عن اسماعيل فى اشارته على ابيه بما اشار اذ قال كبّنى على وجهى قوله *h* وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ،

---

a) B لا يصيبك, Tn حتى لا يصبك. *b*) B بحسن, P تحين i. e. تجيز. *c*) P et Tn جنبى, B على جنبى او على وجهى, IA على وجهى فانى; forte aut لوجهى aut على جبينى delendum est. *d*) P وابقى, B وابعى s. p. *e*) Tn بحلقه. *f*) P lac. *g*) P فسل, B متل. *h*) Tn فقوله. — V. Kor. 37, vs. 103—107.

وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَآءُ ٱلْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن قَتَادة بن دِعامة عن جعفر بن إياس عن عبد الله بن عبّاس قال خرج عليه كبش من الجنّة قد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم ابنه فاتّبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات *فأفلته عنده فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات *a* *ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات *b* فاخرجه عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه فوالذى نفس ابن عبّاس بيده لقد كان اوّلَ الاسلام وانّ رأس الكبش لَمعلّق بقرنَيْه فى ميزاب الكعبة وقد وَحُشَ يعنى قد يبس، حدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قال حدّثنى حَجّاج عن حَمّاد عن ابى عاصم الغَنَوىّ عن ابى الطُّفَيْل قال قال ابن عبّاس ان ابراهيم لمّا أُمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى *c* فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبرئيل عم الى جمرة العَقَبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى *ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى *d* ذهب ثم تلّه للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض فقال له يا ابتِ انه ليس لى ثوب تكفننى *e* فيه غير هذا *فاخلعه عنى

---

a) Om. Tn. *b*) Om. P. *c*) P السعى. *d*) Praeced. om. P.
e) B تكفينى, Tn يكفننى, P تكفنى.

فأكفنّى a فيه فالتفت b ابراهيم عم فاذا هو بكبش اعين c ابيض اقرن فذبحه فقال ابن عبّاس لقد رايتنا d نتبع هذا الضرب من الكباش، حدثنى محمّد بن عمرو قال حدّثنى ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء e جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قوله وتلّه للجبين قال وضع وجهه للارض قال لا تذبحنى وانت تنظر الى وجهى عسى ان ترحمنى فلا تجهز f علىّ اربط يدى الى رقبتى ثم ضع وجهى للارض g، حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن جابر عن ابى الطُّفيل عن علىّ عم وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اقرن اعين مربوط بسمر فى ثَبير، حدثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى ابن جُرَيج عن عطاء بن ابى رَباح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كبش * قال عُبَيْد بن عُمَيْر ذُبح بالمقام وقال مجاهد ذبح بمنى فى المنحر h، حدثنا ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن ابن خُثَيْم i عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال الكبش الذى ذبحه ابراهيم عم هو الكبش الذى قرّبه ابن آدم فتُقبّل منه، حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير وفديناه بذبح عظيم قال كان الكبش الذى ذبحه ابراهيم رعى فى الجنّة اربعين سنة وكان كبشا املح صوفه مثل العهن الاحمر، حدثنا

---

a) B et Tn فكفنى. *b*) Inde a هذا P lac. *c*) Tn اغر? *d*) P lac, B s. p. *e*) Tn روقا. *f*) P تجهد. *g*) Tn الى الارض. *h*) Om. P. *i*) P خيثم.

ابو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل[a] عن ابى صالح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كان وعلا، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمرو بن عُبَيْد عن الحسن انه كان يقول ما فُدِىَ اسماعيل الّا بتيس كان من الأَرْوَى أُهبط عليه من ثَبِير وما يقول الله عزّ وجلّ وفديناه بِذبح عظيم لذبيحته فقط ولكنه الذبح على دينه فتلك السنّة الى يوم القيامة فٱعلموا ان الذبيحة تدفع ميتة السّوء فضحّوا عبادَ الله، وقد قال أُميّة بن ابى الصّلْت فى السبب الذى من اجله أُمِر ابراهيم بذبح ابنه شعرا[b] ويحقّق بقيله[c] ما قال فى ذلك[d] الروايةَ التى رويناها عن السدّى وان ذلك كان من ابراهيم عن نذر كان منه فأمره الله بالوفاء به فقال

وَلِابْرَاهِيمَ الْمُوَفِّي بِالنَّذْ   رِ ٱحْتِسَابًا وَحَامِلِ ٱلْأَجْزَالِ[e]
بِكْرِهِ لم يكن لِيَصْبِرَ عنه   او[f] يَرَاهُ فى مَعْشَرٍ أَقْتَالِ[g]
أَبُنَىَّ اِنِّى نَذَرْتُكَ لِلّٰهِ   شَحِيطًا فَٱصْبِرْ فِدًى لك حالى[h]
وَٱشْدُدِ ٱلصَّفْدَ لا أَحِيدُ عن[i] ٱلسِّكِّينِ   حَيْدَ ٱلْأَسِيرِ ذى ٱلْأَغْلَالِ
وَلَهُ[k] مَدْيَةٌ تَخَايَلُ فى ٱللَّحْمِ   حُذَامٌ[l] حَنِيَّةٌ كَٱلْهِلَالِ

---

a) P lac. *b*) Om. Tn. *c*) B بقيلته s. p. *d*) Om. Tn. *e*) Tn, B et *'Arâis* f. 54*b* الاجدال, P الاحدال, Soyûtî in Comm. ad شواهد operis مغنى اللبيب (Cod. Peterm. 1, 666, f. 145), ubi monente Cl. Ahlwardt, vs. 1, 6, 7 et 9 exstant, الاحوال. Explicit cod. B f. 18*b*. *f*) P لم; *'Arâis* l.l. اذ et mox راه. *g*) P اقيال; *'Ar.* الاقبال. *h*) P خالى; *'Ar.* خال, Tn حال. *i*) Tn من. *k*) *'Arâis* وله ايضا sequentibus versibus superscriptum. *l*) Tn خدام, P حدام; *'Ar.* هذام.

بَيْنَمَا يَخْلَعُ *ٱلسَّرَابِيلَ عَنْهُ   فَكَّهُ رَبُّهُ بِكَبْشٍ جُلَالِ a
فَخُذًا ذا b *فَأَرْسِلْ ٱبْنَكَ إِنِّى   لِلَّذِى قد فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِ c
*وَالِدٌ يَتَّقِى وَآخَرُ d مَوْلُو   دٌ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعٍ فَعَالِ e
رُبَّمَا تَجْزَعُ ٱلنُّفُوسُ مِنَ ٱلْأَمْـ   ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ *

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين يعنى ابن واقد عن زيد عن عكرمة قوله عزّ وجلّ فلمّا اسلما قال اسلما جميعا لامر الله رضى الغلام بالذبح ورضى الاب بأن يذبحه قال يا ابت اقذفْنى للوجه كيلا تنظر الىّ فترحمنى وانظر انا الى الشفرة فاجزعَ ولكن أدخلِ الشفرة من تحتى وأمضِ لامر الله فذلك قوله تعَ فلمّا اسلما وتلّه للجبين فلمّا فعل ذلك ناديناه أن يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا انّا كذلك نجزى المحسنين ⁂

وكان ممّا امتحن الله به ابراهيم عم وابتلاه به بعد f ابتلائه ايّاه بما كان من امره وامر نمرود بن كوش ومحاولته احراقه بالنار وابتلائه بما كان من امْره ايّاه بذبح ابنه بعد ان بلغ معه السَّعْىَ ورجا نفعه ومعونته g على ما يقرّبه من ربّه عزّ وجلّ ورَفْعه القواعد من البيت ونُسْكه المناسك *ابتلاؤه جلّ جلاله بالكلمات h التى اخبر الله عنه انه ابتلاه بهن فقال i وَإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، *وقد اختلف السلف من علماء الامّة فى هذه الكلمات التى ابتلاه الله بهن فأتمّهن k،

a) P lac., ʿ*Ar.* et Soy. حلال. b) ʿ*Ar.* خذ لهذا, Soy. فخذن ذا. c) P lac. d) Item. Fort. l. وأَصْبَرُ (Ahlw.). e) P lac; hunc versum om. ʿ*Ar.* f) P مع. g) P ورجا معونته. h) P lac. i) Kor. 2, vs. 118. k) Om. Tn.

فقال بعضهم ذلك ثلثون سهما وهى شرائع الاسلام،

ذكر من قال ذلك

حدثنا محمّد بن المثنّى قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله تعـ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات * قال قال ابن عبّاس لم يُبتلَ احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم عمّ ابتلاه الله تعـ بكلمات *a* فاتمّهن قال فكتب الله تعـ له البراءة فقال *b* وَابْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّى، عشر منها فى الاحزاب وعشر منها فى بَرَآءَةٌ وعشر منها فى المؤمنين وسَأَلَ سَائِلٌ وقال ان هذا الاسلام ثلثون سهما، حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطىّ قال ثنا خالد الطّحّان عن داود عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ما ابتُلى احد بهذا الدين فقام به كلّه *c* غير ابراهيم عمّ ابتُلى بالاسلام فاتمّه فكتب الله له البراءة فقال وابراهيم الذى وفّى فذكر عشرا فى براءة *d* ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ وعشرا فى الاحزاب *e* إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وعشرا فى سورة المؤمنين *f* الى قوله تعـ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى *صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وعشرا فى سأل سائل *g* وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى *h* صَلَوتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وحدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزِىّ *i* قال ثنا علىّ بن

---

a) Om. Tn. *b*) Kor. 53, vs. 38. *c*) P addit صحيحة. *d*) Kor. 9, vs. 113. *e*) Kor. 33, vs. 35. *f*) Ibid. 23, vs. 9. *g*) Kor. 70, vs. 34. *h*) Praeced. om. P. *i*) P: ... lac. .. عبد الله بن حميد; velle videtur Tab. عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل, qui sec. Mizzî in voce a patre ... احمد traditiones accepit, quum Mizzî s. v. على بن الحسن habeat: وعنه ... واحمد بن حنبل, hoc est secundum Ibn Hadjr in *Takrîbo* احمد بن محمد بن حنبل.

الحسن *قال ثنا خارجة *a* بن مُصْعَب عن داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال الاسلام ثلثون سهما وما ابتُلى احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم قال الله تع وابراهيم الذى وفّى فكتب الله له براءة من النار، وقال اخرون ذلك عشر خِصال من سُنَن الاسلام خمس منهن فى الرأس وخمس فى الجسد،

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن ابن *b* طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه الله عزّ وجلّ بالطهارة خمس فى الرأس وخمس فى الجسد فى الرأس قصّ الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق *c* الرأس وفى الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغائط والبول بالماء، حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الحَكَم بن أَبان عن القاسم بن ابى بَزّة عن ابن عبّاس بمثله غير انه لم يذكر اثر البول، حدثنا ابن بَشّار قال ثنا سليمان بن حَرْب *d* قال ثنا ابو هِلال قال ثنا *قتادة فى *e* قوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالختان وحلق العانة وغسل القُبل والدبر والسواك وقصّ الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط قال ابو هِلال ونسيتُ خصلة، حدثنى عبدان

---

a) P lac. *b*) Tn male عن طاوس, est enim عبد الله بن طاوس, de quo Mizzî s. v. عبد الله dicit وعنه ابن جريج ومعمر. *c*) P وفرسق s. p. *d*) P (sic) سلمان ابن قال. *e*) P lac.

به *a* عكرمة قال فعرضته على مجاهد فلم ينكره، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدّى الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ *b*، حدثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال الكلمات *c* انّى جاعلك للناس اماما وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقوله واتّخذوا من مكان ابراهيم مُصلًّى وقوله وعَهِدْنا الى ابراهيم واسماعيل الآية وقوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال فذلك كلّه من الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم، حدثنى محمّد بن *سعد قال حدثنى ابى قال حدّثنى عمّى *d* قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن انّى جاعلك للناس اماما ومنهن واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ومنهن الآيات *e* فى شأن *f* المنسك والمقام الذى جعل لابراهيم والرزق الذى رزق ساكنَ *g* البيت ومحمّد صلعم بُعث فى ذريّتهما *h*،

وقال اخرون بل ذلك مناسك الحجّ خاصّةً،

---

a) Tn addit عن. *b*) Kor. 2. vs. 121—123. *c*) Tn كلمات. *d*) P lac. *e*) P lac. *f*) Hic incipit B fol. 1—11. *g*) P lac., Tn صاحب. *h*) Sic B et Tn, scil. 'Ibrahîmi et Isma'îli, qui in versu واذ يرفع memorantur. P ذريته.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سَلْم a بن قُتَيْبة قال ثنا عمر بن نَبْهان عن قتادة عن ابن عبّاس فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال * مناسك الحجّ ،، حدثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال b كان ابن عبّاس يقول فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال هى المناسك ،، حدثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا ابن ابى جعفر عن ابيه قال بلغنا عن ابن عبّاس انه قال ان الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم هى المناسك ،، *حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد الزُّبَيْرىّ قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن التّميمىّ عن ابن عبّاس قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال مناسك الحجّ ،، c حدثنى ابن المثنّى قال حدثنى الحمّانىّ قال ثنا شريك عن ابى اسحاق عن التميمىّ عن ابن عبّاس مثله d ،، حدثنا الحسن e بن يحيى قال انا عبد الرّزّاق قال انا مَعْمَر عن قتادة قال قال ابن عبّاس ابتلاه

a) B ubique مسلم; Tn infra aliquoties سالم; est سلم بن قتيبة الشّعيرىّ, quem in discipulis ʻOmari b. Nabhân enumerat Mizzî s. v. عمر; v. etiam Soyûtîi *Tochfat*, f. 15*a* et Ibn Hadjrum s. v. سلم. *b*) Praeced. om. B, Tn om. قال ثنا سعيد. *c*) Hanc trad. om. P; etiam apud B tradentium catena corrupta legitur: حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى عن ابى اسحاق الخ. *d*) Deest haec trad. in B; P حدثنى المثنى قال حدثنى شريك; scripsi cum Tn, codicum hoc loco accuratissimo, ابن المثنى; neutrum in discipulis al-Himmânîi commemorat Mizzî. *e*) P الحسين, B s. p.

بالمناسك، وقال اخرون بل ابتلاه بامورٍ منهن الختان،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سَلْم بن قُتَيْبة عن يونس بن ابى اسحاق عن الشَّعْبىّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان، حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس بن ابى اسحاق قال سمعتُ الشعبىّ يقول فذكر مثله، حدثنى احمد بن اسحاق * قال ثنا ابو احمد *a* قال سمعتُ الشعبىّ وسأله ابو اسحاق عن قوله عزّ وجلّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان يا ابا اسحاق، وقال اخرون ذلك الخلالُ الستّ الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة والختان التى ابتلى بهن اجمعَ فصبر عليهن،

ذكر من قال ذلك

حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيَّة عن ابى رَجاء قال قلتُ للحسن *b* واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بالقمر فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه بالختان، حدثنا بشر *c* قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سَعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول ان الله ابتلاه بامر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن فى ذلك وعرف ان ربّه دائم لا يزول فوجّه وجهه للذى فطر السموات

---

a) Om. P; male. *b*) P للحسين, B incertum. *c*) Tn male ابن بشر.

والارض حنيفا وما كان من المشركين وابتلاه بالهجرة فخرج من بلاده وقومه حتى لحق بالشأم مهاجرا الى الله تع ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه بذبح ابنه والختان فصبر على ذلك‹‹ حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مُعْمَر عمّن سمع الحسن يقول فى قوله وان ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه *a* بالكوكب وبالشمس وبالقمر‹‹ *حدثنا ابن بشّار *b* قال ثنا سَلْم بن قُتَيْبة قال ثنا ابو هلال عن الحسن وان ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب وبالشمس وبالقمر *c* فوجده صابرا‹‹ حدثنا *d* احمد بن اسحاق بن المختار قال حدّثنى غسّان *e* بن الربيع قال نا عبد الرحمان وهو ابن ثَوْبانَ عن عبد الله *f* بن الفضل عن عبد الرحمان الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلّعم اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة بالقَدُوم‹‹ وقد روى عن النبى صلّعم فى الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم خبران، احدهما ما حدّثنا ابو كُريب قال نا الحسن بن عطيّة *g* قال نا اسرائيل عن جعفر

---

a) Nonnisi Tn addit بذبح ابنه وبالنار, tum وبالكوكب. *b*) Tn بكار. *c*) Praeced. om. P. *d*) Hanc trad. Tn supra post بالختان (p. ٣١٩, l. 17), P supra l. 4 post على ذلك affert. *e*) P سنان; Mizzî in discipulis Ibn Thaubâni enumerat غسان بن الربيع, de quo vid. etiam Jâcût ed. Wüstenfeld VI, p. 599. *f*) Tn عبد الرحمان. *g*) B الحسن بن عطية عن حسان بن عطية; imo est الحسن بن عطية بن نجيح, qui doctorem habuit Isra'îlem; in P post كريب ceteris omissis sequitur وثنا ابو امامة.

ابن الزُّبَيْر عن القاسم عن ابى أُمامة قال قال رسول الله صلّعم وابراهيم الذى وفّى قال اتدرون ما a وفّى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفّى b عَمَلَ يومه اربع ركعات فى النهار، والاخر منهما ما حدّثنا به ابو كريب قال ثنا رِشْدين c بن سعد قال ثنا زَبّان ابن فائد d عن سَهْل بن مُعَاذ بن أَنَس عن ابيه قال كان النبىّ صلّعم يقول الا أُخبركم لِمَ سمّى الله ابراهيم خليله الذى وفّى لانه كان يقول كلّما اصبح وكلّما امسى فَسُبْحَانَ ٱللّٰه حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ e حتّى ختم الآية ✿

فلمّا عرف الله تعّ من ابراهيم الصبر على كلّ ما ابتلاه به والقيام بكلّ ما الزمه من فرائضه وايثارَه طاعته على كلّ شىء سواها اتّخذه خليلا، وجعله لمن بعده من خلقه اماما، واصطفاه الى خلقه رسولا، وجعل فى ذرّيّته النبوّة والكتاب والرسالة وخصّهم بالكتب المُنزلة، والحكم البالغة، وجعل منهم الاعلام والقادة، والرؤساء والسادة، كلّما مضى منهم نجيبٌ خلفه سيّد رفيع وابقى لهم ذكرا فى الآخرين فالامم كلّها تتولّاه وتُثْنى عليه وتقول بفضله إكرامًا من الله له بذلك فى الدنيا وما ادّخر له فى الآخرة من الكرامة اجلّ واعظم من ان يحيط به وصْف واصف ✿

ونرجع الآن الى الخبر عن عدوّ الله وعدوّ ابراهيم الذى كذّب

---

a) P بما. *b*) Om. Tn. *c*) Tn et P راشد, B رشيد. Scripsi رشدين Mizzîum secutus, qui s. v. زبان بن فائد dicit: وعنه رشدين بن سعد; idem s. v. يحيى بن ايوب ... ورشدين بن سعد habet. — Râsid ibn Sa'd Zabbâno veterior est. *d*) P زياد بن واقد. *e*) Kor. 30, vs. 16.

بما جاء به من عند *a* الله وردّ عليه النصيحة التى نصحها له جهلا منه واغترارا بحلم الله تعّ عنه

نمرود بن كوش

ابن كنعان بن حام بن نوح وما آل اليه امرُه فى عاجل دنياه حين تمرّد على ربّه مع إملاء الله ايّاه وتَرْكه تعجيل العذاب له على كفره به ومحاولته احراقَ خليله بالنار حين دعاه الى توحيد الله والبراءة من الآلهة والاوثان وأنّ نمرود لمّا *b* تطاول عتوّه وتمرّده على ربّه مع املاء الله تعّ له *c* فيما ذُكر اربعمائةَ عام لا تزيده حُجَج الله التى يحتجّ بها عليه وعِبَره التى يُريها ايّاه الّا تماديا فى غيّه عذّبه الله فيما ذُكر فى عاجل دنياه قَدْرَ *d* إملائه ايّاه من المدّة بأضعف خلقه وذلك ببعوضة سلّطها عليه *e* ٬٬

ذكر الاخبار الواردة عنه

بما ذكرتُ من جهله وما احلّ الله عزّ وجلّ به من نقمته ☆

حدثنى الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمر عن زيد بن أَسْلَمَ ان اوّل جبّار كان فى الارض نمرود وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم يمتار مع من يمتار فاذا مرّ به ناس قال مَن ربّكم قالوا انت حتى مرّ به ابراهيم قال من ربّك قال *f* ربّى الذى يُحيى ويُميت قال انا

---

a) Tn وعد. *b*) B كلما. *c*) Om. Tn. *d*) Tn قبل. *e*) Tn addit: توغلت فى خياشمه فمكث اربعمائة عام يعذب بها فى حياته فى الدنيا. *f*) V. Kor. 2, vs. 260 seqq.

أُحيى وأميت قال ابراهيم فانّ الله يأتى بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب فبُهت الذى كفر قال فردّه بغير طعام، قال فرجع ابراهيم الى اهله فمرّ على كثيب اعفر فقال ألا آخذ من هذا فآتىَ به اهلى فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فأخذ منه فأتى اهله قال فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه ففتحته فاذا هو باجود طعام رآه احد *a* فصنعت له منه فقرّبته اليه وكان عهدُ اهله *b* ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذى جئتَ به فعلم انّ الله قد رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبّار مَلَكا أن آمِنْ بى واتركك على مُلكك قال فهل ربٌّ غيرى فجاءه الثانيةَ فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك اجمعْ جموعك الى ثلثة ايّام فجمع الجبّار جموعه فامر الله الملك ففتح عليهم *c* بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها *d* فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الّا العظام والملك كما هو لم يُصبْه من ذلك شىء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحمُ الناس به مَن جمع يدَيْه ثم ضرب بهما رأسه وكان جبّارا اربعمائة عاما فعذّبه الله اربعمائة سنة كملكه واماته الله وهو الذى بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانَه من القواعد وهو الذى قال الله *e* فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ، حدثنا

---

a) P فاخذته طعام. *b*) B باهله, sed ب a recentiore manu adjecta est. *c*) P عليه. *d*) Tn كثرته. *e*) Kor. 16, vs. 28.

ERRATA.

P. ٧, 19 pro النّغن l. النَّغَنْ pro النَّغَنّى, vid. *Schawâhid al-Kasschâf*, ٣١٣ seq.

٢٣٢, 20 et ٢٣٤, 11 pro حيفا l. حنفا

٢٣٣ *a* pro »semper" l. »plerumque", cf. ٢٩٠, 7.

٣٠٢, 9 l. اخضر

00048548

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد a) لله الاوّل قبل كلّ اوّل والآخِر بعد كلّ آخر والقادر على كلّ شيء بغير انتقال، والخالق خلقه من غير شكل ولا مثال، وهو المفرد المتوحّد من غير عدد، وهو الباقى بعد كلّ احد، الى غير نهاية ولا امد، له الكبرياء والعَظَمه، والبهاء والعزّه، والسلطان والقدره، تعلى عن ان يكون له شريك فى سلطانه وفى وحدانيّته تشديد اى فى تدبيره مُعين او ظهير او ان يكون له ولد، او صاحبة او كفوًا احد، لا تحيط به الاوهام ولا تحويه الاقطار، ولا تدركه الابصار، وهو اللطيف الخبير احمده على آلائه، واشكره على نعمائه، حمدَ من افرده بالحمد وشُكْرَ من رجا بالشكر منه المزيد واستشهديه b) من القول والعمل لِما يقرّبنى منه ويُرضيه واومن به

---

a) Introductio tantum in cod. P reperitur eaque confusa et permixtim disposita (v. infra); librariolo codicis Tn quod propositum erat exemplar in initio maximam partem lacunis corruptum erat quas cum dissimulare studeret, ineptam hanc dedit introductionem حمد الله العظيم الكبير المنزه عن كل ما لا يليق به عز وجل وتفضلا منه به عليهم من العطية على نعمه التى اسبغها عليهم من خلقه خلق عظيم فزاد كثيرا منهم من الائه واياديه مما مدّهم به من فضله وطوله كما وعدهم الخ.

b) Cod. واشهديه.

Digitized with financial assistance from the
Government of Maharashtra
on 18 July, 2018